



دليل المصادر في النوع الاجتماعي والمسار الرئيسي لإدارة  
المياه

**RESOURCE GUIDE**  
**Mainstreaming Gender in Water Management**



نسخة رقم 2.1 نوفمبر 2006



## المحتويات

9.....	كلمة اولي.....
11.....	تقدير وعرفان.....
13.....	الاختصارات.....
15.....	الفصل الاول: مدخل إلى الدليل.....
15.....	1.1 ما هو دليل الموارد؟.....
15.....	1.2 لماذا تم وضع دليل الموارد؟.....
16.....	1.3 ما هي أهداف دليل الموارد؟.....
16.....	1.4 كيف تم تطوير الدليل؟.....
16.....	1.5 كيف يجب أن يستعمل الدليل؟.....
17.....	الفصل الثاني: النوع الاجتماعي والإدارة المتكاملة للموارد المائية.....
17.....	2.1 تقديم الإدارة المتكاملة للموارد المائية.....
	مفهوم ومبادئ وتطبيقات الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) مبينة في هذا القسم.
18.....	2.2 تقديم النوع الاجتماعي.....

تضع علاقات القوى غير المتساوية المرأة في وضعية غير ملائمة. ويبين هذا القسم كيف أنّ تحليل النوع الاجتماعي يساعد الوكالات المهتمة بقطاع المياه على تخصيص أفضل لمواردها من أجل تلبية حاجيات النساء والرجال والجماعات المهمشة.

### 2.3 مفهوم النوع الاجتماعي.....19

يحول مفهوم النوع الاجتماعي إلى مختلف أدوار وحقوق ومسؤوليات الرجال والنساء والعلاقة بين تلك العناصر. ويوفّر هذا القسم تعريفاً شاملاً لمفهوم النوع الاجتماعي وكيف يمكن فهم أدوار النوع الاجتماعي.

### 2.4 تقديم الإطار التاريخي للنوع الاجتماعي.....19

يبين هذا القسم مدى تقدم النساء على طريق التطور. كما يبين مقارنة النوع الاجتماعي والتطور إضافة إلى مقارنة التمكين.

### 2.5 مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية وتداعيات النوع الاجتماعي.....20

تم في هذا القسم تناول خمسة مبادئ أساسية في الإدارة المتكاملة للموارد المائية بالتوازي مع تداعيات النوع الاجتماعي لكل منها.

### 2.6 لماذا نستعمل منظور النوع الاجتماعي في الإدارة المتكاملة للموارد المائية؟.....23

#### 2.6.1 مسائل الفعالية والجدوى في برامج ومشاريع الموارد المائية.....23

يمكن إشراك النساء والرجال معا في مبادرات إدارة الموارد المائية لزيادة فعالية وجدوى المشروع. ويقدم القسم وصفا لـ 3 دراسات كانت قد تناولت هذه النتائج بالدرس.

#### 2.6.2 مسائل البيئة المستديمة.....24

تم التطرق إلى نوعيّة أدوار النساء والرجال المتباينة في طريقة التعامل مع النباتات والحيوانات والبيئة وكذلك إلى أهمية معارف النساء في إدارة البيئة.

#### 2.6.3 الحاجة إلى تحليل دقيق لاستعمال الموارد المائية.....24

يتطلب الأمر فهما دقيقا لاستعمال الموارد المائية، وذلك من أجل إدارة ملائمة للموارد المائية المندمجة. يقترح هذا القسم طرقا لتحسين التحاليل لكيفية استغلال وإدارة الناس (نساء ورجالاً، فقراء وأغنياء) للمياه.

#### 2.6.4 مسائل النوع الاجتماعي و المساواة والعدالة والتمكين.....26

يأخذ هذا القسم بعين الاعتبار كيف يمكن للمشاريع أن تدعم النوع الاجتماعي وحالات اللامساواة بين الطبقات.

#### 2.6.5 تطبيقات الحكومات والشركاء للوعود الدولية.....26

يبين هذا القسم تعهّد الحكومات بمساواة النوع الاجتماعي في برامج وسياسات المياه خلال ربع القرن الأخير.

## 2.6.6 وجوب اعتراف السياق التشاركي في مبادرات الإدارة المندمجة للموارد المائية بالتفاوت والاختلافات بين المرأة والرجل.....27

يمكن أن لا تضمّ المبادرات الاشرائية في مجال التّمية بالضرّورة النساء أو الفقراء. ويجب حينئذ أن تشمل إيلاء الأهميّة لمسألة النوع الاجتماعي والفوارق الطبقيّة وكذلك لعلاقات القوى والعوامل الأخرى. وذلك لضمان أن تكون تلك البرامج اشرائية فعليًا. وقد أورد جدول يبرز تلك العوامل.

## 2.6.7 استعمال الطرق الاشرائية لإدماج مسائل المساواة والنوع الاجتماعي.....29

يقدم هذا القسم مثالاً جيداً حول تركيبة استعمال الطرق الاشرائية في زامبيا لتشمل النساء وترتقي بمساواة النوع الاجتماعي من خلال نظام توسيع زراعي.

## 2.6.8 طرق الاشرائية تبين مختلف مظاهر الرفاهية.....30

سجلت مدركات مختلفة حول الفقر بين النساء والرجال في دراسة حالة للطرق الاشرائية أجريت في غانا.

## 2.7 إدماج النوع الاجتماعي في الإدارة المندمجة للموارد المائية.....31

يبين هذا القسم مراحل إدماج النوع الاجتماعي في إدارة الموارد المائية بما في ذلك كيفية زيادة الوعي حول المسائل القائمة و تحسين مستوى إدراكها.

### 2.7.1 التوصل للمبادرة الصحيحة.....32

يعدد هذا القسم العوامل التي يجب اخذها بعين الاعتبار لدعم ادماج النوع الاجتماعي و تحسين المشاريع.

### 2.7.2 تفصيل المعلومات حسب الجنس من أجل متابعة وتقييم المؤشرات.....33

يؤكد القسم على أهمية تفصيل المعلومات حسب الجنس من أجل متابعة وتقييم التدخلات عن طريق البرامج والمشاريع وتأثيرها على النساء والرجال معاً. وتم تقديم وصف للمؤشرات المراعية للنوع الاجتماعي.

## 2.8 مراجع و مصادر إضافية.....34

## الفصل الثالث: دليل للمصادر حول النوع الاجتماعي وقطاعات الموارد المائية.....43

### 3.1 مقدمة.....43

### 3.2 النوع الاجتماعي والإدارة والتحكم في الموارد المائية.....44

تستهدف الإصلاحات في قطاع المياه تحسين إدارة الحكم في مجال المياه. لكن لا تتوفر دلائل تبين أن إدارة الموارد المائية قد استهدفت عن روية مشاغل النوع الاجتماعي. يقدم هذا الفصل مقارنة للنوع الاجتماعي كجزء لا يتجزأ من عملية وضع هياكل آليات وإدارة الحكم.

### 3.3 النوع الاجتماعي والماء والفقير.....56

غالبا ما تواجه النساء صعوبات الفقر أكثر من الرجال باعتبارهن يعاملن بشكل غير متساو مع الرجال وينتظر منهن أن يقمن بعدة مهام شاقّة بما في ذلك تجميع الماء ورعاية الأطفال والإنتاج الزراعي وكلها أنشطة تتطلب الحصول على المياه. ويتطرق هذا الفصل إلى العلاقة بين النوع الاجتماعي والمياه والفقير، ويتناول تداعيات السياسة المعتمدة على المجموعة المترابطة من تلك العوامل.

### 3.4 النوع الاجتماعي والصرف الصحي وحفظ الصحة.....66

يجب رسم سياسات منفصلة حول الصرف الصحي وحفظ الصحة موجهة نحو احتياجات النساء والرجال، وأن تتم استشارتهم بشكل مجدي وإشراكهم معا في تنفيذ برامج الصرف الصحي وحفظ الصحة. يتناول هذا الفصل الطرق المعتمدة في التعاطي مع اختلافات النوع الاجتماعي في برامج حفظ الصحة والصرف الصحي.

### 3.5 النوع الاجتماعي ومياه الشرب وحفظ الصحة.....75

بينما تمثل النساء أهم من يستعمل ويدير مصادر الإمداد بمياه الشرب يتحكم الرجال في تلك المصادر ويتخذون أهم القرارات المتعلقة بموقع ونوع المرافق. ويبين هذا الفصل أن منظومات المياه تعمل بشكل أفضل عندما تشترك النساء والرجال معا وبفاعلية في التخطيط والإدارة.

### 3.6 النوع الاجتماعي وخصوصية المياه.....86

هنالك حاجة ملحة لوضع قواعد واضحة من أجل تنظيم مشاركة القطاع الخاص والأطراف الفاعلة الخارجية في توفير خدمات المياه في إطار يخضع لمراقبة الحكومة. ويسلط هذا الفصل الضوء على خيارات بديلة لخصوصية تجارة الجملة تشمل إشراك الأطراف الفاعلة والمجموعات البشرية ومقدمي الخدمات من القطاع الخاص والمشاريع المشتركة بين القطاعين العام والخاص.

### 3.7 النوع الاجتماعي والماء لأغراض الزراعة والري.....93

يمكن أن تكون معارف النساء المزارعات حول إدارة الموارد بما ذلك المياه والأرض والماشية والبيئة على جانب من الأهمية بالنسبة لقطاع الزراعة ككل. ويستهدف هذا الفصل إشراك المرأة المباشر في برامج الري ضمن الجماعة البشرية.

### 3.8 النوع الاجتماعي و المياه و البيئة.....107

تعتبر معارف النساء وطريقة تعاملهنّ مع النباتات والحيوانات في الغابات والمناطق القاحلة والأراضي الرطبة عنصرا أساسيا من أجل بيئة سليمة ومستدامة. يتناول هذا الفصل علاقات الترابط بين النوع الاجتماعي والبيئة وذلك بالتركيز على الطرق التي تمكن من إدماج النوع الاجتماعي في إدارة البيئة.

### 3.9 النوع الاجتماعي و مصائد الأسماك.....115

على الرغم من أنّ النساء والرجال تتوفر لهم إمكانيّة الاستفادة من والعمل في قطاع مصائد الأسماك في بلدان عديدة إلا أن معظم العمل الذي تقوم به النساء يظلّ خفيا عن أعين القائمين على الإدارة وصانعي السياسات. ويتطرق هذا الفصل إلى إجراءات مراعية للنوع الاجتماعي من أجل تطوير علاقات النوع الاجتماعي في قطاع مصائد الأسماك.

### 3.10 النوع الاجتماعي وإدارة المناطق الساحلية.....123

تبرز الحاجة إلى رؤية مراعية للنوع الاجتماعي في إدارة المناطق الساحلية من أجل تقييم الاختلافات بين عمل كل من النساء والرجال في مجالات إدارة المناطق الساحلية. ويتطرق هذا الفصل إلى الاختلافات التي تواجه النوع الاجتماعي في الاستفادة والتحكم في الموارد وإدارتها.

### 3.11 النوع الاجتماعي والتغيرات المناخية والكوارث المتصلة بالمياه.....128

يؤثر الجفاف والفيضانات على النساء بشكل أكثر خطورة مقارنة بالرجال. وقد زادت حدة ذلك الأثر على رزقهم نتيجة التغيرات المناخية وتدخل الإنسان. ويتناول هذا الفصل السياسات حول التغيرات المناخية والمياه والكوارث التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار مشاغل النساء والرجال معا.

### 3.12 النوع الاجتماعي و بناء القدرات.....137

يشمل بناء القدرات في هذا الفصل خلق بيئة ملائمة من أجل إدماج النوع الاجتماعي في مجال إدارة المياه والصرف الصحي، وذلك من خلال أطر رسم السياسات والإصلاحات المؤسسية وتطوير الموارد البشرية. ويعالج هذا الفصل أيضا التدابير اللازمة لبناء القدرات على صعيد القاعدة العريضة والبرامج التي تستهدف الرجال من أجل تحسيسهم بالاحتياجات الخاصة بالنساء (الفقيرات).

### 3.13 التّخطيط والآليات المراعية للنوع الاجتماعي في قطاعات المياه.....150

تعتبر كل من المقاربات المراعية للنوع الاجتماعي وآليات التخطيط في قطاع المياه مهمة لتحقيق الفاعليّة والعدالة الاجتماعية وأهداف مساواة النوع الاجتماعي. ويستهدف هذا الفصل آليات التخطيط حول النوع الاجتماعي واستعمال مثل هذه الآليات لتحسين فاعليّة وتأثيرات التدخلات بما في ذلك على صعيد علاقات النوع الاجتماعي.

### 3.14 مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي في قطاعات المياه.....162

توفر مبادرات الميزانية المستجيبة لمتطلبات النوع الاجتماعي (GRBIs) آليات ملموسة لوضع الاتفاقيات والسياسات والتعهدات المتصلة بالنوع الاجتماعي حيز التطبيق. وهي تمثّل التّعهد الضّروري الذي يعكس مساهمة النساء في جهود التّمية الوطنيّة، ويبينّ هذا الفصل كيف أنه يمكن للميزانيات الوطنيّة أن تدعم الاهتمام باحتياجات وأولويات النساء والرجال برفعها إلى مستوى أولويات التّمية على المستوى الوطني.

### الفصل الرابع: إدماج النوع الاجتماعي: مراحل المشروع.....171

تواجه البرامج التي لا تأخذ بعين الاعتبار في كافة مراحلها الاحتياجات المختلفة للأغنياء والفقراء والنساء والرجال خطر الوقوع في انعدام الجدوى والفاعلية والاستمرارية. ويقدم هذا الفصل دورة مشروع نوعيّة يمكن ملامتها لكي تتماشى مع الإطار المحلي ولكي تبرز جوانب النوع الاجتماعي التي يجب أخذها بعين الاعتبار في كل مرحلة.

### الفصل الخامس: إدماج النوع الاجتماعي في سياسات قطاع المياه ومؤسساته.....184

يبرز هذا الفصل بإيجاز مسارات إدماج النوع الاجتماعي في السياسات والمؤسسات ذات الصلة بقطاع المياه .

### مسرد معجمي.....190

### ملحق 1: دراسات الحالة.....193

الأردن: المرأة الريفيّة تضمن حاجيات الأسرة من المياه عن طريق إنشاء صهاريج ماء في قرية راكين.....194

توغو: إدماج النوع الاجتماعي في تعزيز حفظ الصحة في المدارس (الصرف الصحي).....198

أوروغواي: الخوصصة في أوروغواي تثير موجة من الاحتجاجات.....202

غواتيمالا: تلبية إحتياجات النساء والرجال من الماء في تنظيم خط تقاسم المياه على نهر النارانخو.....205

باكستان: من خلف الحجاب إلى المشاركة.....209

الماء للمدن الإفريقية الكبرى : شراكة بين برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) واتحاد النوع الاجتماعي والماء.....212

كينيا: تباينات النوع الاجتماعي في إدارة المياه على مستوى المجتمع المحليّ بماتشاكوس.....217

- 219.....الهند: النوع الاجتماعي والمنافع الاقتصادية من إمدادات المياه للبيوت في المناطق شبه القاحلة.....
- زمبابوي: المبادرة حول إدماج النوع الاجتماعي في مشاريع المياه والصرف الصحي من خلال برنامج حفر الآبار،
- 224.....زمبابوي 2003.....
- 231.....الولايات المتحدة: رفض التراجع.....
- 233.....بنغلاديش : مسارات إدماج النوع الاجتماعي في إدارة مخاطر الفيضانات في المجتمع المحلي.....
- 237.....مصر : تمكين مشاركة المرأة في اتخاذ القرار في المجتمع المحلي وفي البيت حول المياه والصرف الصحي.....
- 241.....جنوب إفريقيا : النساء في مشروع الصرف الصحي وصنع الآجر، قرية "ماببول".....
- 244.....السنغال: دور المرأة من خلال أنموذج لإدارة جماعة محلية لمواردها السمكية الخاصة وبيئتها البحرية بكايار....



## كلمة اولي

يمثل سيناريو المياه والنوع الاجتماعي على امتداد العالم النامي مشهدا مألوفاً للغاية، فالنساء يعملن على توفير الماء لتلبية احتياجات الأسر بينما الرجال يتخذون القرارات حول إدارة موارد المياه وحول التنمية على الصعيدين المحلي والوطني. ونحن نعتقد أن المشاريع والبرامج والسياسات التي تستهدف معالجة حالات لامساواة النوع الاجتماعي ستحسن بلا شك إدارة الموارد المائية وفرص التنمية البشرية للرجال والنساء على حد سواء.

و يتطلب تحليل الرؤى المتصلة بالنوع الاجتماعي فيما يتعلق بالموارد المائية في العديد من الحالات مقارنة خصوصية لكل سياق على حدة. ويمثل استعمال المياه للأغراض الإنتاجية في مقابل استعماله للأغراض المنزلية، وكذلك إمكانية الاستفادة والتحكم من قبل النساء والرجال في المياه والأرض والقروض وخدمات التوسع كلها أمثلة للمسائل التي تحتاج للمعالجة، وقد تم الآن جرد ذلك الكمّ الغزير من الآليات المتوفرة حول علاقات النوع الاجتماعي في إدارة الموارد المائية لكي تتيح إمكانية الاستفادة لكافة المستعملين. وتم في هذا المسار ضبط وجمع عدة موارد ذات قيمة كبيرة. ولكن نشأت كذلك فجوة معلوماتية أبرزت الحاجة للمزيد من البحث في هذا القطاع.

وقد تمّ وضع دليل الموارد المبدئي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول إدماج النوع الاجتماعي في إدارة الموارد المائية خلال انعقاد المنتدى العالمي الثالث حول المياه في كيوتو عام 2003. وقد كان للردود المتلقاة منذ ذلك الحين أن شكلت النسخة الثانية المراجعة بالكامل والتي تم تقديمها في مارس/آذار 2006 خلال انعقاد المنتدى العالمي الرابع حول المياه في مكسيكو. وتتوفر هذه الطبعة المنقحة في اغسطس 2006 في أربع لغات وهي الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية. وتمثل معظم الأقسام من الإصدارات الثلاث الأخيرة ترجمات عن الإنجليزية ولكن بعضها نصوص أصلية تخصّ كل منطقة لغوية على حدة. وتوفر مثل تلك المقاربة المجال لتوزيع واستعمال دليل الموارد على نطاق أوسع بدرجة كبيرة.

وينقسم هذا الإصدار من دليل الموارد إلى ثلاثة عشر قطاعاً فرعياً تخصّ المياه وذلك من أجل تسهيل إمكانية الاستفادة من الدليل في أغراض خاصة ومن حيث استعمالات خاصة للمياه. وتقدّم المداخل إلى كل قطاع على حدة وصفا للنقاشات والمسائل الراهنة حول النوع الاجتماعي.

وقد تم جمع كافة المراجع والموارد (بما في ذلك الكتيبات والخطوط التوجيهية) ودراسات الحالة ومواقع الويب ذات الصلة حسب كل قطاع فرعي على حدة. كما وضع كتاب اتحاد النوع الاجتماعي والماء في هذه الوثيقة نصب أعينهم ضرورة تسهيل القراءة والتصنيف الواضح عبر مختلف أطوار كتاباتهم.

إلا أننا ننصح القراء بتصفح كامل لدليل الموارد إن كانوا بصدد البحث عن أي وثائق مفيدة ومهمّة.

ويسعى كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واتحاد النوع الاجتماعي والماء، والمركز الدولي للمياه والصرف الصحي، ومبادرة بناء القدرات من أجل الإدارة المتكاملة للموارد المائية، وبرنامج الشراكة العالمي للمياه من خلال دليل الموارد الحالي إلى مساعدة المهنيين في قطاع المياه والسياسيين والمختصين في مسائل النوع الاجتماعي وغيرهم في جهودهم الرامية نحو توفير إمكانية استفادة أفضل من المياه بالنسبة للنساء الفقيرات والأطفال والرجال في كافة أنحاء العالم. هذا وإننا نرحب بأي مساعدة من جانب مستعملي هذا الدليل في شكل ملاحظات أو إضافات أو دراسات حالة أو أي مساهمات لأغراض الإصدارات القادمة والتحسين الدوري لنسخة دليل الموارد المتوفرة على موقع الويب: [www.genderandwater.org/](http://www.genderandwater.org/)

**ايتني ديفي**

رئيسة لجنة التسيير

(GWA) اتحاد النوع الاجتماعي والماء

Ethne Davey  
Chairperson  
Steering Committee  
Gender and Water Alliance  
(GWA)

**أولاف كيورفن**

المدير

فريق الطاقة والبيئة

مكتب السياسة الإنمائية

(UNDP) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

Olav Kjørven  
Director  
Energy and Environment Group  
Bureau for Development Policy  
United Nations Development  
Programme (UNDP)

## تقدير و عرفان

نعرب عن رضانا الكبير على نتيجة التعاون الممتاز في هذه الإصدار الثانية و المنقحة في اغسطس 2006 من دليل المصادر حول إدماج النوع الاجتماعي في إدارة الموارد المائية. وقد تم توسيع وتحسين هذه الإصدار الجديدة على نحو واسع. وهي تشمل لمحات عامة حول القطاعات الفرعية وموارد إضافية ودراسات حالة منفصلة، وكل ذلك في أربع لغات، وبعض الموارد في خمس لغات. وقد ترجمت اغلب النصوص عن اللغة الإنجليزية وبعضها الآخر عن اللغة الإسبانية أو عن اللغة الفرنسية.

وقد قدم أفراد عديدون، نساء ورجالاً ومنظمات، إسهامات قيّمة في سبيل إنجاز هذا العمل. ونحن مدينون لكل أولئك الذين لم يدخروا جهداً في انجازه، ونتوجه بجزيل الشكر لكل الذين ساهموا في إثراء المحتويات الجديدة من خلال رد المعلومة وتقديم مقترحات لتحسين المادة. وقد نال اتحاد النوع الاجتماعي والماء شرف عظيم بان عهدت إليه مهمة تحسين دليل الموارد من قبل المنظمات المقدّمة للتمويل اللازم وهي الوكالة السويدية للتنمية الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية.

ونتوجه بالشكر الخاص إلى الكتاب الرئيسيين وكذلك إلى شركائنا في اتحاد النوع الاجتماعي والماء وهم برابها خوسلا وسارة احمد وفريقهما من الكتاب والمتعاونين، ونخص بالذكر كل من ماريا انجيليكا اليغريا، خدوجة الملولي، مام داغو ديوب، بولين ايكومي، توما نيسييني، وبيتي سوتي اللاتي توغلن في الإبحار على شبكة الانترنت لإيجاد موارد جديدة وثيقة الصلة بالإطار واللاتي كتبن وأعدن الكتابة وقرأن وراجعن النصوص واللاتي قمن بانثناء وملاءمة دراسات الحالة. ونتوجه كذلك بالشكر الخاص إلى مارسيا برويستر، مديرة المهام في فريق عمل ما بين الوكالات للأمم المتحدة حول النوع الاجتماعي والمياه، عن جهدها العظيم في التحرير وفي إعادة الصياغة. كما تمت مراجعة وتنقيح النص الكامل وتجديد الاخراج والوصلات الالكترونية خلال يونيو-يوليو 2006 بواسطة أستر دا يونق من سكرتارية اتحاد النوع الاجتماعي والماء. وقد اضطلع المترجمون سوزانا كاريرا وهالة الغربي ونزار الدريدي بالمهمة الشاقة بان تولوا طرف السلسلة محاولين إنجاز ترجماتهم على عجل بعد أن كان كل شيء قد أنجز. وإننا نشمّن عالياً كل ما قدّموه من إنجاز.

وقد جرت محاولات عديدة من أجل إعلام كافة كتاب دراسات الحالة الذين وقع عليهم الاختيار لكي يدرجوا بالكامل في دليل الموارد. ولئن كان ذلك لم يتمّ على النحو الملائم في بعض الحالات فإننا

نهيب بهؤلاء الكتاب أن يبلغوا اتحاد النوع الاجتماعي والماء في هذا الخصوص لكي يتسنى لنا إجراء التصحيحات اللازمة على الويب وفي الإصدار اللاحقة.

ونتوجه بالشكر إلى المنظمات الشريكة في هذه المحاولة عن إسهاماتهم القيمة، وهي على التوالي برنامج الأمم المتحدة للتنمية والمركز الدولي للمياه والصرف الصحي وبرنامج الشراكة العالمي من أجل المياه ومبادرة بناء القدرات من أجل الإدارة المتكاملة للموارد المائية. وقد اخذ المركز الدولي للمياه والصرف الصحي على عاتقه العملية التقنية في إنتاج صفحات ويب وأقرص مندمجة لتعذر بلوغ تلك الكتابات. وقدمت مبادرة بناء القدرات من أجل الإدارة المندمجة للموارد المائية المشورة المفيدة وتولت مهمة الاستنساخ.

وسيتم تحسين دليل الموارد بصفة دورية وهو متوفر على موقع ويب اتحاد النوع الاجتماعي والماء ([www.genderandwater.org](http://www.genderandwater.org)) وكذلك عبر وصلات الارتباط في مواقع ويب الشركاء. وإننا نرحب بأي ملاحظات أو إضافات.

يوكا ماول فايك

المديرة التنفيذية

اتحاد النوع الاجتماعي والماء

## الاختصارات

### Acronyms and Abbreviations

CapNet	Capacity Building for Integrated Water Resources Management
CBOs	Community-Based Organisations
FAO	Food and Agriculture Organisation
GRBIs	Gender-Responsive Budget Initiatives
GWA	Gender and Water Alliance
GWP	Global Water Partnership
IRC	International Water and Sanitation Centre
IUCN	The World Conservation Union
IWRM	Integrated Water Resources Management
MDGs	Millennium Development Goals
NGOs	Non-Governmental Organisations
O&M	Operations and Maintenance
UNEP	United Nations Environment Programme
UNICEF	United Nations Children's Fund
UNDP	United Nations Development Programme
WATSAN	Water and Sanitation
WSSD	World Summit on Sustainable Development

### الاختصارات

بناء القدرات من أجل الإدارة المتكاملة لموارد المياه	CapNet
المنظمات القائمة ضمن الجماعة البشرية	CBOs
منظمة الأغذية والزراعة	FAO
مبادرات إعداد الميزانيات المستجيبة لمفهوم النوع الاجتماعي	GRBIs
اتحاد النوع الاجتماعي والماء	GWA
برنامج الشراكة العالمي للماء	GWP
المركز الدولي للماء و الصرف الصحي	IRC
الاتحاد العالمي للمحافظة على الثروات الطبيعية	IUCN
الإدارة المتكاملة لموارد المياه	IWRM
أهداف الألفية الإنمائية	MDGs
منظمات غير حكومية	NGOs
التشغيل والصيانة	O&M
برنامج الأمم المتحدة للبيئة	UNEP

منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسف)  
برنامج الأمم المتحدة للتنمية  
المياه والصرف الصحي  
القمة العالمية للتنمية المستدامة

UNICEF  
UNDP  
WATSAN  
WSSD

## 1- مدخل إلى الدليل

### 1.1. ما هو دليل الموارد ؟

هذه هي الطبعة الثانية والمنقحة في اغسطس 2006 من دليل المصادر حول إدماج النوع الاجتماعي في إدارة الموارد المائية. وقد نشر هذا الدليل في المرة الأولى من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سنة 2003. ويمثل الدليل وثيقة مرجعية لمساعدة الممارسين والمهنيين في مجال النوع الاجتماعي والمياه بالإضافة إلى المسؤولين عن إدماج النوع الاجتماعي وكل مهتمّ بقطاع المياه. والدليل بنسخته الحالية عبارة عن توليفة لموارد جديدة - وثائق وورقات وكتب ودراسات حالة وآليات ومجموعات آليات- حول إدماج النوع الاجتماعي في الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM). وهو يهدف إلى دعم العمل ومزيد من القراءة والبحث. وقد تمت إضافة لمحات عامة حول قطاعات جديدة ولاسيما فيما يتعلق بالمسائل والنقاشات الراهنة . ويجدر التنويه الي ان الوصلات الالكترونية قد جددت كما هو عليه حتي منتصف 2006 وربما تخضع للتغيير والتجديد كما هو العادة من قبل الناشرين.

### 1.2. لماذا تم وضع دليل الموارد؟

تم وضع الدليل كاستجابة لحاجة ملحة إلى المعلومات حول إدماج النوع الاجتماعي في الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM). وإن كان هنالك قدر هام من المعلومات، إلا أنّ تلك المعلومات مشتتة بين مختلف المؤسسات والمنظمات مما يجعل من الصعب معرفة المصادر التي يمكن الحصول منها على موارد نوعيّة تهتمّ جوانب خاصة حول إدماج النوع الاجتماعي في قطاع المياه. ويدعم هذا الدليل جهود السّاعين نحو إدماج النوع الاجتماعي في برامجهم ومشاريعهم كما يدعم أولئك الذين يرمون إلى تطوير معارفهم ومهاراتهم حول النوع الاجتماعي والإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).

### 1.3. ما هي أهداف دليل الموارد؟

يهدف هذا الدليل التوجيهي حول الموارد إلى ما يلي:

- تسهيل الاستفادة من الأدبيات والموارد المتوفرة والمتصلة بالنوع الاجتماعي والإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).
- تحسين استمرارية وفعالية الأنشطة المتعلقة بالمياه وذلك من خلال إدراج تحليل حول مساواة وتعدد النوع الاجتماعي والعدالة الاجتماعية.
- تحسين الإدراك والوعي بمفهوم النوع الاجتماعي من خلال مرجع متيسر للمواد المعرفية والآليات المتوفرة.
- تحسين المقاربات حول التخطيط والتنفيذ والإدارة ومتابعة الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).

### 1.4. كيف تم تطوير الدليل؟

كان تطوير دليل الموارد بمثابة عملية تفاعلية تشمل مستشارين وممارسين في مجال المياه وأخصائيين في النوع الاجتماعي وقائمين على البرامج يعملون في مختلف قطاعات المياه وفي مختلف القارات. وقد تم تنسيق توليفة الطبعة الثانية من قبل اتحاد النوع الاجتماعي والماء (GWA) مع المساهمة الفنية للمركز الدولي للمياه والصرف الصحي (IRC). وقد ساهم كل من اتحاد النوع الاجتماعي والماء (GWA) والمركز الدولي للمياه والصرف الصحي (IRC) ومبادرة بناء القدرات من أجل الإدارة المتكاملة للموارد المائية (CapNet) بالتنسيق في إطار هذه الجهود، بينما وفر برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) التمويل اللازم.

### 1.5. كيف يجب أن يستعمل الدليل؟

لا يمثل دليل الموارد مجموعة خطوط توجيهية ولا مجموعة آليات متدرجة لإدماج النوع الاجتماعي. فهو دليل مرجعي يجب استعماله بالاقتران مع النصوص والمواد ذات الصلة. ويوفر دليل الموارد لمحة عامة موجزة وملخصا للمسائل القائمة ضمن القطاعات الفرعية المختلفة للإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) وقد صمّم من أجل رفع مستوى الوعي والارتقاء بالتعلم والتحليل حول العدالة الاجتماعية والمسائل المتعلقة بالنوع الاجتماعي ذات الصلة. وتسهل الفصول والأقسام للمهتمين بمواضيع معينة إمكانية التركيز بصفة نوعية على تلك المسائل. ويمكن أن يكون الدليل مفيدا في مراجعة الفصول ذات الأهمية أولا، بدلا من محاولة قراءة الدليل من الغلاف إلى الغلاف. وتوفر الأقسام الأخرى للمستعملين موادا وموارد إضافية على جانب من الأهمية من أجل مقارنة شاملة لإدارة الموارد المائية.



## 2- النوع الاجتماعي والإدارة المتكاملة للموارد المائية

### 2.1 تقديم مفهوم الإدارة المتكاملة للموارد المائية:

الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) هي مسار منهجي لأغراض التنمية المستدامة وتخصيص ومتابعة وضع الموارد المائية. وقد تمت صياغة مفهوم ومبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية خلال المؤتمر الدولي حول المياه والبيئة المنعقد في دبلن عام 1992 وفي الفصل 18 من جدول الأعمال 21. وهو وثيقة إجماع صادرة عن مؤتمر منظمة الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية (UNCED) المنعقد في ريو دي جينيرو عام 1992 أيضا.

وتمثل الإدارة المتكاملة للموارد المائية مقاربة شاملة عبر مختلف القطاعات لمسألة إدارة الموارد المائية، وذلك استجابة للطلبات التنافسية المتزايدة على إمدادات الماء العذب. كما أنها مقاربة تهدف إلى ضمان التنمية المنسقة للمياه والأرض والموارد ذات الصلة من أجل ملاءمة مستوى الرفاه الاجتماعي ودون إلحاق الضرر بإستمرارية المنظومات البيئية (الشراكة العلمية من أجل المياه، 2000). وقد سعى صانعو السياسة والمحللون والمنظمات الدولية والحكومات إلى الإجماع على مبادئ لتوجيه عملية وضع الأولويات ورسم السياسات ووضع مبادرات خاصة في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية. شملت تلك المبادئ الأساسية ما يلي:

- ضرورة التعامل مع الماء على انه سلعة إقتصادية و إجتماعية و بيئية.
- ضرورة أن تركز السياسات المائية على إدارة المياه ككل متكامل وأن لا تقتصر على مجال توفير الماء.
- ضرورة أن تقوم الحكومة بتسهيل وتمكين التنمية المستدامة للموارد المائية من خلال توفير سياسات مائية متكاملة وأطر تنظيمية.
- ضرورة أن تتم إدارة الموارد المائية على المستوى الأدنى المناسب.
- ضرورة الإقرار بدور المرأة المركزي في توفير وإدارة وحفظ المياه.

ويمكن أن يساعد تطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية كفلسفة وسياسة عامة وخطوط توجيهية في التنفيذ على توجيه المسائل التالية:

- الحاجة إلى مستوى أفضل من أسلوب إدارة الحكم في مجال المياه ومزيد التنسيق والتعاون بين مختلف القطاعات المختصة بالمياه مثل توفير مياه الشرب والصحي وحفظ المنظومات البيئية

- المنافسة والصراعات المحتملة بين الأطراف الفاعلة من كافة القطاعات وبين الأفراد والجماعات البشرية والحكومات.
- تدهور الوضع البيئي الذي يهدد كافة مظاهر الحياة على كافة الأرض.
- حالات التفاوت على صعيد النوع الاجتماعي من حيث إمكانية الاستفادة والتحكم في الموارد والمنافع والتكاليف وصنع القرار بين النساء والرجال
- الحاجة إلى تنمية مستدامة للموارد المائية كعنصر أساسي من أجل اجتثاث الفقر.

## 2.2 تقديم النوع الاجتماعي:

يعني مفهوم إدماج النوع الاجتماعي عملية تقدير التداعيات الحاصلة على النساء وعلى الرجال نتيجة أي إجراء أو عمل مخطط له بما في ذلك التشريعات والسياسات والبرامج في كافة المجالات و على جميع الأصعدة. وهو إستراتيجية لجعل مشاغل وخبرات النساء والرجال على حد سواء بعدا أساسيا في تصور وتنفيذ ومتابعة وتقييم السياسات والبرامج في كافة المجالات السياسية والإقتصادية والمجتمعية بحيث يصبح بإمكان الرجال والنساء الاستفادة علي حد سواء ولا تتم مفاومة اللامساواة. ان الهدف الاسمي هو تحقيق مساواة النوع الاجتماعي عن طريق تحويل المسار القائم (المجلس الإقتصادي و الإجتماعي للأمم المتحدة، 1997، أضيفت عبارة التأكيد).

أن أي مقارنة غير منسقة وقطاعية الطابع في مجال إدارة الموارد المائية لا بد أن تسفر عن تدهور للوضع البيئي جراء فرط إستغلال الموارد المائية وسوء عمليات التخصيص بين مختلف الإستخدامات المتنافسة والتوزيع غير العادل للمنافع وأعباء ورداءة التشغيل والصيانة للبنية الأساسية. وقد أدى الإشراف غير الملائم للنساء والرجال إلى إعاقة البرامج والمشاريع الموجهة نحو تحقيق إستمرارية إدارة الموارد المائية. وقد أخفقت مشاركة الجماعة البشرية ومقاربات الإدارة في معالجة تلك المسائل، ويعود ذلك بشكل كبير الى انه غالبا ما ينظر الى الجماعات البشرية كمجموعة من الأفراد لهم هدف مشترك.

والحقيقة أن أي جماعة بشرية ليست مجموعة أفراد متساوين يعيشون في منطقة جغرافية محددة بل هي تتكون في العادة من أفراد ومجموعات يتحكمون في مستويات مختلفة من النفوذ والثروة والتأثير والقدرة على التعبير عن احتياجاتهم ومشاكلهم وحقوقهم. وتضم الجماعات البشرية مجموعات مصالح متنافسة. وعندما تكون هناك ندرة في الموارد يحصل تنافس على الإمدادات وأولئك الذين يتواجدون في اسفل سلم القوة (النساء والرجال الفقراء) يجدون أنفسهم في خلو من الموارد. وتضع علاقات القوى غير المتساوية النساء في موقع غير ملائم ومن شأن تطبيق تحليل مراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي أن يساعد الوكالات المختصة في قطاع المياه على تخصيص مواردها بشكل أفضل من أجل تلبية احتياجات مختلف النساء والرجال والجماعات المهمشة.

ولا تضمن المقاربات المتمركزة حول الأفراد دائما أن تؤخذ الرؤى المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي بعين الاعتبار. وبالتالي فان أي استراتيجية متروية في إدماج النوع الاجتماعي يمكن أن تكون مفيدة لضمان أن تشكل المسائل التي تؤثر على النساء والرجال جزءا من تحليل وتخطيط وتنفيذ وتقييم المشاريع والبرامج. والأهم من ذلك أن إدماج النوع الاجتماعي

يمكن أن يساعد على إبراز التغيير المطلوب على المستوى المؤسسي والتنظيمي من أجل ضمان مساواة النوع الاجتماعي كتمهد مستمر .

### 2.3 تعريف النوع الاجتماعي:

يعني مفهوم النوع الاجتماعي مختلف الأدوار والحقوق والمسؤوليات الراجعة للنساء والرجال والعلاقات القائمة بينهم. ولا يقتصر المفهوم على النساء والرجال وإنما يشمل الطريقة التي تحدد بها خصائصهم وسلوكياتهم وهوياتهم من خلال مسار التعايش الاجتماعي. ويرتبط النوع الاجتماعي عموماً بحالات اللامساواة في النفوذ وفي إمكانية الاستفادة من الخيارات والموارد. وتتأثر المواقع المختلفة للنساء والرجال بالحقائق التاريخية والدينية والإقتصادية والثقافية. ويمكن لتلك العلاقات والمسؤوليات أن تتغير، وستتغير حتماً عبر الزمن.

ويقر استخدام مصطلح النوع الاجتماعي في هذا الدليل التوجيهي بجانب التقاطع بين تجربة النساء على صعيد التمييز وانتهاكات حقوق الإنسان وليس فقط بالإعتماد على جنسهن بل كذلك من جهة علاقات قوى أخرى ناشئة عن العنصر أو الانتماء العرقي أو الطائفة أو الطبقة أو العمر أو القدرة/العجز أو الدين ومجموعة من العوامل الأخرى بما في ذلك مدى انتمائهن إلى السكان الأصليين.

ويتم تعريف النساء والرجال بطرق مختلفة حسب اختلاف المجتمعات. وتشكل العلاقات التي يتقاسمها النساء والرجال ما يسمّى علاقات النوع الاجتماعي. وتشكل علاقات النوع الاجتماعي وتشكلها كذلك مجموعة متنوعة من المؤسسات مثل الأسرة والنظم القانونية أو السوق. وتتمثل علاقات النوع الاجتماعي في علاقات قوى ترانينية بين النساء والرجال تميل إلى تكريس دونية النساء. وغالباً ما تُقبل تلك العلاقات التراتبية على أنها "طبيعية" ولكنها علاقات محدّدة اجتماعياً ومتوطنة ثقافياً وقابلة للتغيير عبر الزمن. وتشكل علاقات النوع الاجتماعي ديناميكية تتميز بالصراع والتعاون في نفس الوقت وتتخللها محاور أخرى من الإعتبارات المترابطة التي تشمل الطائفة أو الطبقة أو العمر أو الحالة الاجتماعية أو الموقع داخل الأسرة.

وتتحدّد الاختلافات بين الجنسين مثل القدرة على الولادة وفق إعتبارات بيولوجية وتختلف عن أدوار النوع الاجتماعي المملاة اجتماعياً.

وباعتبار ما سبق ذكره فإن أي تحليل مراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي يعني الطريقة المنهجية في تناول تأثيرات التنمية المختلفة على النساء والرجال. ويتطلب أي تحليل مراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي فصل البيانات حسب الجنس وفهم كيفية تقسيم العمل ومكافأته. ويتعين أن يتم التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي في كافة مراحل عملية التنمية ويتعين على المرء أن يتساءل كيف سيؤخّر أي نشاط أو قرار أو مخطط معين بشكل مختلف على النساء والرجال (باركر 1993)

### 2.4 الإطار التاريخي للنوع الاجتماعي:

شهدت مقاربات المرأة والنوع الاجتماعي في عملية التنمية تطوراً على امتداد العقود الماضية. وقد استهدفت سياسات التنمية حتى بداية السبعينات من القرن الماضي احتياجات النساء الفقيرات بشكل كامل في سياق أدوارهن كزوجات وكأمهات. وأصبح التركيز فيما يعرف الآن بمقاربة "الرفاه" موجهة نحو صحة الأم والطفل ورعاية الأطفال والتغذية. وكان يفترض أن المنافع

المنأية من استراتيجيات الاقتصاد الكلي الموجهة نحو التحديث والنمو ستؤول إلى الفقراء، وأن النفع سيعود على النساء الفقيرات بفعل تحسين المركز الاقتصادي لأزواجهن. وكانت النساء متلقيات سلبيات للمنافع. وكانت خدمات المياه والصرف الصحي تحدد في سياق الرعاية الصحية وحفظ الصحة وهي مسؤوليات كانت تعتبر من ضمن مسؤوليات النساء.

واعتباراً من سنوات السبعينات والثمانينات من القرن الماضي سعت مبادرة "المرأة في مسار التنمية" (WID) نحو إدراج النساء ضمن مسار التنمية القائم من خلال استهداف النساء أنفسهن وغالباً في أنشطة خاصة بالنساء. وكانت النساء عادة متلقيات سلبيات في مشاريع مقارنة "النساء في مسار التنمية" التي أكدت غالباً على جعل النساء منتجات أكثر فعالية وعلى رفع مستوى دخلهن. وعلى الرغم من أن العديد من مشاريع مقارنة "النساء في مسار التنمية" حسنت مستوى خدمات الصحة والدخل أو الموارد على الأمد القصير إلا أنها لم تحوّل علاقات اللامساواة وظل عدد كبير من تلك المشاريع يفتقر للاستمرارية. وقد تمثلت إحدى النقائص الشائعة في مشاريع "النساء في مسار التنمية" إن تلك المشاريع لم تأخذ في اعتبارها الأدوار المتعددة للنساء أو أنها أساءت حساب عامل مرونة الوقت والعمل عند المرأة.

واعتباراً من أواخر الثمانينات من القرن الماضي تمّ تطوير مقارنة النوع الاجتماعي والتنمية (GAD) التي يتمثل هدفها في إزالة حالات التفاوت في الموازنات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين النساء والرجال كشرط مسبق نحو تنمية متمركزة حول الأفراد. ويؤسّم الجزء الأكبر من العمل المنجز اليوم المعلومة من تلك المقاربة. إلا أنه هناك عدة زوايا نظر في هذه المقاربة ولا يتوفر أي مخطط جاهز لتحقيق المساواة والعدالة في إدارة الموارد المائية. وما تزال مبادرة "المرأة في مسار التنمية" والنوع الاجتماعي والتنمية قيد الاستخدام حالياً.

وقد حاولت في السنوات الأخيرة مقارنة حول "النوع الاجتماعي والتمكين" تحويل علاقات النوع الاجتماعي القائمة وذلك من خلال التأكيد على التمكين الذاتي للمرأة.

## 2.5 مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية وتداعياتها على صعيد النوع الاجتماعي:<sup>1</sup>

توفر الإدارة المتكاملة للموارد المائية فرصة لخلق نقلة نموذجية في إدارة الموارد المائية. وتشير الأزمة البيئية العالمية والفقير المتنامي في المناطق الحضرية والمناطق الريفية واستمرار علاقات لامساواة النوع الاجتماعي كلها إلى بروز الحاجة إلى مقارنة حكومية في استغلال وإدارة المياه.

ويتطلب تطبيق هذه الآلية مستوى من الانسجام بين المؤسسات المختلفة والسياسة العامة والأطر التنظيمية وكذلك إجراءات متروية تأخذ بعين الاعتبار عامل الاستمرارية البيئية وتحليلاً تقاطعياً لمختلف عوامل التأثير. ولا يشكل النوع الاجتماعي في هذا الإطار نقطة تحليل كافية ما لم تؤخذ بعين الاعتبار كذلك الهويات المتقاطعة من حيث العنصر البشري والطبقة والطائفة والانتماء العرقي والعمر والقدرة الذاتية والموقع الجغرافي.

<sup>1</sup> بتصرف من: فايف سايبسما 1998 و توماس و اخرون 1997

• يجب أن يعامل الماء كسلعة اقتصادية واجتماعية وبيئية:

- إن الماء العذب ذو قيمة ومحدود. وتشكل خدمات إمدادات المياه والبنية الأساسية المتصلة بها أنشطة اقتصادية بينما تشكل إمكانية الاستفادة من الإمدادات الأساسية من المياه في ذات الوقت حقا أساسيا من حقوق الإنسان. ويتعين أن يتم إدراج استعمال الماء لأغراض الصرف الصحي والاستخدامات المنزلية، الذي يميل إلى أن يكون من مسؤوليات النساء، ضمن تقديرات القيم الاقتصادية لاستعمالات المياه. وغالبا ما لا تملك النساء أي حقوق في الأرض والمياه ويمكن أن تؤثر جهود التنمية سلبا على مصادر أرزاقهن.
- بينما تتطلب خدمات الإمداد بالمياه دفع مقابل لذلك، فانه من الضروري ان تؤخذ مقدرة الناس علي السداد في الحسبان. وغالبا ما يتم التفاوضي عن مصالح النساء وعلاقات النوع الاجتماعي. ولئن تطلب الأمر دفع رسوم على إمدادات المياه للمنازل فذلك يتطلب حينئذ إشراك النساء والرجال معا في ضبط الأسعار. وعلى الرغم من أن النساء لا يتحكمن في السيولة المالية فإنهن لا يزال يتوقع منهن أن يدفعن مقابلا للماء والصرف الصحي أكثر مما يدفعه الرجال ذلك لأنهن المستعملات الرئيسيات للماء وأن ذلك يعتبر من مسؤولياتهن. ويتطلب الأمر بالتالي تحليلا لمتطلبات النوع الاجتماعي والعدالة الاجتماعية.
- يتعين إدراج مسألة الحصول على الاحتياجات الأساسية من الماء كسلعة اجتماعية وكحق من حقوق الإنسان ضمن السياسات وفي عمليات التخطيط. ويجب أن لا تنطبق رسوم مرتفعة مقابل استهلاك الماء في تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية كما يجب أن لا تقلص تلك الرسوم المرتفعة كذلك استهلاك الماء لأغراض الطبخ وحفظ الصحة.

• يجب أن تركز السياسات المائية على إدارة المياه وأن لا تقتصر على توفيرها:

- يجب ان تمثل الحكومات والاطراف الفاعلة عناصراً اساسية في ادارة المياه.
- يمكن للقطاع الخاص أن يضطلع بدور في توفير خدمات إمدادات المياه من أجل تحقيق فعالية أفضل. ويتعين على الحكومات الوطنية تولى مسؤولية مراقبة نوعية مياه وكذلك تنظيم ومتابعة مقدمي الخدمات من القطاع الخاص. وتتولى الحكومة كذلك مسؤولية ضمان تلبية احتياجات كافة السكان من إمدادات المياه. ولا تكون سوى الشركات الساعية إلى تحقيق الربح وحدها غير معنية بالأسر ضعيفة الدخل وبمستعملي الماء لأغراض منزلية وبالذين يستعملون الموارد المائية والأحواض المائية لضرورياتهم المعيشية الأساسية. وتمثل النساء تقلا كبيرا في تلك الفئات.
- مع تنامي عملية الخصخصة تتراد أهمية بناء القدرات لدى الجماعات المحلية. ويتعين بالتالي ضمان انتفاع النساء والرجال بشكل متساو من مبادرات بناء القدرات.

- يتعين على الحكومات تسهيل وخلق بيئة ملائمة من أجل تنمية مستدامة للموارد المائية من خلال توفير سياسات متكاملة للموارد المائية وأطر قانونية:

- يتطلب الأمر إدارة شاملة للموارد المائية ذلك أن الإجراءات المتخذة في قطاع من قطاعات المياه تؤثر على توفر المياه وكمياتها ونوعيتها في قطاع آخر. ويختلف ذلك الأثر على النساء والرجال بين الأسر أو حتى ضمن الأسر ذاتها، حسب الجنس والعمر والوضع الاجتماعي.
- يشكل التنسيق على المستويات الأعلى داخل البلدان والوزارات ضرورة أساسية، ويشمل ذلك أيضا المستويات الأدنى وعلى أن تؤخذ بعين الاعتبار مصالح النساء وحقوقهن.

- يجب أن تتم إدارة الموارد المائية على المستوى الأدنى المناسب:

- تؤدي مشاركة كافة الأطراف الفاعلة إلى إدارة أفضل للموارد المائية. وباعتبار أدوار النساء التقليدية في إدارة الموارد المائية فهن يعرفن ما يجب إدراجه في التخطيط والممارسة.
- المستوى الأدنى هو الأهم لضمان أن تجد القرارات الدعم من جانب أولئك القائمين على تنفيذ مشاريع المياه على أرض الواقع. وهؤلاء القائمون على التنفيذ هم غالبا من النساء. وتمثل الأسر التي ترأسها نساء مستوى من القدرة التفاوضية ضمن الجماعات البشرية أقل من الأسر التي يرأسها رجال. ويتطلب الأمر حينئذ بذل جهد خاص في سبيل إدماج تلك الأسر.

- يجب الإقرار بالدور المركزي للنساء والرجال في توفير وإدارة وحفظ المياه:

- يجب أن تستهدف الحملات الموجهة نحو تقليص تبديد الماء الرجال والنساء معا وبصفة خاصة الصناعات والمؤسسات ذات الإنتاج العالي لفضلات المياه.
- تشكل مهارات ومعارف النساء عنصرا أساسيا في إدارة المياه بالشكل المجدي والفعال.
- يتطلب الأمر إيلاء مزيد الاهتمام بمسألة مقاومة التلوث وتحسين نوعية المياه والصرف الصحي بما يعود بالمنفعة على النساء اللاتي يقمن بتجميع المياه للأغراض المنزلية، وكذلك لتحسين الوضع الصحي.

## 2.6 لماذا استخدام رؤية مراعية للنوع الاجتماعي في الإدارة المتكاملة للموارد المائية؟

يعتبر استخدام رؤية مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي في الإدارة المتكاملة للموارد المائية أمراً ضرورياً لعدة أسباب، كما هو مبين في الأقسام التالية:

### 2.6.1 هاجس الفعالية والجودة في برامج ومشاريع قطاعات المياه:

يمكن إشراك كل من النساء والرجال في المبادرات المتكاملة في الموارد المائية من زيادة الفاعلية والجدوى للمشاريع. ومن شأن مشاركة النساء والرجال معا أن تضيف تحسينا على إدارة المشروع وتحسن بالتالي إمكانية استمراريته. وبعبارة أخرى فإن أي مشروع يكون أقرب إلى بلوغ ما يرغبه القائمون على التخطيط إذا كان الرجال والنساء (الأغنياء والفقراء معا) مشاركين نشيطين ومن ضمن صانعي القرار.

إلى جانب تشكيلة واسعة من الأمثلة الاستدلالية في هذا السياق فقد تناولت ثلاث دراسات نوعية هذه المسألة:

"صوت واختيار النساء: حلقات الارتباط حول الطلب والنوع الاجتماعي والفقير من 44 مشروعاً للمياه في آسيا وإفريقيا، برنامج الأمم المتحدة للتنمية/ البنك الدولي". 2001.

وقد بدت النتائج الأولية على أنها تؤكد الفرضية القائلة بأن خدمات المياه ستحفظ وتستخدم من قبل الجماعات البشرية على نحو أفضل إذا مكنت المؤسسات والسياسات الجماعات البشرية (رجالاً ونساءً، أغنياء وفقراء معا) من إضفاء طابع المبادرة على تلك الخدمات واتخاذ القرارات عن سابق إطلاع حول نوع منظومات إدارة وتمويل الخدمات وبناء القدرات الكفيلة بصيانة وإدارة مرافق الخدمات بحيث يتم تقاسم الأعباء والمنافع على نحو عادل.

"مراجعة من قبل البنك العالمي لعدد 121 مشروع إمدادات مياه في مناطق ريفية"

بينت تلك المراجعة أن مشاركة النساء كانت من ضمن المتغيرات المرتبطة على نحو وثيق بفعالية المشروع. وتبين كذلك أن الفشل في أخذ اختلافات وحالات لامساواة النوع الاجتماعي بعين الاعتبار يمكن أن يؤدي إلى مشاريع فاشلة. ففي الهند على سبيل المثال ظلت الخنادق المخصصة لرمي الفضلات الواقعة خارج القرى غير مستعملة واستمرت النساء في وضع الفضلات على مقربة من بيوتهن - حتى لو فرضت عليهن غرامات نتيجة ذلك - لأنهن كن لا يردن أن يشاهدن وهنا يحملن شاحنات من الفضلات إلى ضواحي القرية. ولو كانت قد تمت استشارة مع النساء لكان أمكن تفادي تلك المشكلة (ناراين 1995).

"دراسة للمركز الدولي للمياه والصرف الصحي حول مشاريع إمدادات المياه والصرف الصحي للجماعات البشرية"

بينت دراسة أجراها المركز الدولي للمياه والصرف الصحي (IRC) حول مشاريع إمدادات المياه والصرف الصحي للجماعات البشرية لدى 88 جماعة بشرية في 15 بلداً أن المشاريع المتصورة والمنفذة في ظل المشاركة الكاملة من جانب النساء تتميز

بمستوى أفضل من الاستمرارية والفعالية من تلك التي لا تدرج النساء كشركاء كاملين (فايك سايبسما، 2001). وعلى الرغم من أن البحث اتجه نحو التركيز على قطاع إمدادات المياه والصرف الصحي إلا أنه يلاحظ هنا نفس الاتجاه أيضا في قطاعات مياه أخرى. ويمكن ملاحظة الأثر الإيجابي من إيلاء العناية إلى مسائل النوع الاجتماعي في مشروع تطوير الري البلدي في الفلبين. وقد تجاوز هذا المشروع مستهدفات التنمية المادية وتقديرات مستويات كثافة الري وحجم محاصيل الأرز. وقد أسند نجاح هذا المشروع إلى المشاركة الكاملة للمتفعين المستهدفين. ويعتمد هذا المشروع على تقليد سائد يتمثل في مقومات ري يشيدها المزارعون ويستجيب للإطار الثقافي التي تمارس فيه النساء حقوق ملكية مستقلة للأرض. ويعود نجاح المشروع في تلك الجماعة البشرية إلى العوامل التالية: تم تجنيد قائمين على تنظيم الجماعات البشرية وكان الثلثان من هؤلاء من النساء، وضمان عضوية الزوجين معا في جمعيات مستعملي المياه، وتشجيع النساء بشكل فعال على تولي الأدوار القيادية، وأمكن كذلك ملاحظة أن عضوية النساء قد سهلت تحصيل رسوم الاستعمال باعتبار أن النساء يتحكمن في الشؤون المالية للأسرة (كويسو يمينغ، 1994)

## 2.6.2. هاجس استمرارية البيئة

يضطلع كل من النساء والرجال عبر العالم بأدوار متباينة في التعامل مع النباتات والحيوانات وفي استغلال الغابات والأراضي الجافة والأراضي الرطبة وفي الزراعة. كما تتباين الأدوار المناطة بالنوع الاجتماعي في تجميع الماء وحطب الوقود والعلف للاستعمال المنزلي ولتحقيق الدخل. وباعتبار تلك المشاركة المتباينة في البيئة الطبيعية فان خبرات ومعارف النساء تشكل عنصرا أساسيا في إدارة البيئة (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2004). ومن شأن استخدام الرؤية المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي وإحلال إمكانية إدراج معارف النساء حول البيئة أن يرفع من حظوظ استمرارية البيئة.

وقد أطلق مشروع لإدارة مستجمعات المياه في منطقة هشة واقعة في غابة ضبابية من إقليم المينداناو في الفلبين ذلك أنه كانت هناك بحيرة استخدمت في السابق لتوليد الكهرباء قد بدأت تغمرها الأوحال نتيجة إزالة الأشجار وانجراف التربة. وكانت هناك حاجة إلى تقليص انجراف التربة وإشراك المؤسسات المحلية في مراقبة ضياع التربة وكذلك في مراقبة تجدد التربة. وقد دعا المشروع في بادئ الأمر فئات من الشباب لمراقبة الماء لتحديد ما إذا كانت التقنيات المستخدمة في حفظ التربة تقلص تراكم الأوحال. إلا أن الرجال ضمن تلك الفئات من الشباب لم يظهروا أداء جيدا في المراقبة، ودعيت كذلك مزارعات ليتولين مراقبة المياه ولكن ذلك لم يحقق قدرا كبيرا من النجاح. وقد وجد القائمون على المشروع حينئذ أن النساء يبدن اهتماما أكبر بمسائل الصحة منه بضياع التربة. ومنذ تعلمت النساء كيف أن نوعية المياه قد أثرت على صحة أسرهم وامتد البرنامج ليشمل مراقبة بكتيريا الأمعاء أصبحت النساء أكثر اهتماما وشاركن في تلك العملية. وقد أدى ذلك إلي مزيد مشاركتهم في تشكيلة أوسع من الأنشطة البيئية. وأدى إشراك الجماعة البشرية في النهاية إلى عوائد إيجابية مثل زيادة اعتماد تقنيات حفظ التربة من قبل المزارعين من الرجال والنساء معا (ديموند وآخرون، 1997)

## 2.6.3 الحاجة إلى تحليل دقيق لاستعمال الموارد المائية:

لا تعتبر التحاليل الاجتماعية والاقتصادية مكتملة ما لم توفر فهما للاختلافات وحالات اللامساواة الاجتماعية وعلى صعيد النوع الاجتماعي. ويكتسب القائمون على التخطيط باستخدام تحليل مراعي للنوع الاجتماعي صورة أكثر دقة عن الجماعات



البشرية واستعمالات الموارد الطبيعيّة ومستعملي المياه المنزليّة ومستعملي المياه عموماً. ويشكل فهم الاختلافات ما بين الرجال والنساء والرجال أنفسهم والنساء أنفسهم (من يقوم بالعمل وأي عمل، من يتخذ القرارات وأية قرارات، من يستعمل الماء ولأي غرض، من يتحكّم في الموارد وأية موارد، من يتولى مسؤوليّة مختلف الالتزامات الأسرية... الخ) جزءاً من التحليل الجيد ويمكن أن يساهم في تحقيق نتائج أكثر فعالية.

ففي بنغلاديش وعلى الرغم من الإدراك الشائع بأن مسائل النوع الاجتماعي لم تكن وثيقة الصلة بالإطار في خصوص أثر الفيضانات وفي خطط الحماية من الفيضانات، فإن هناك جوانب عديدة تكون فيها الاختلافات وحالات اللامساواة بين النساء والرجال وثيقة الصلة بالإطار. فالنساء يتولين مسؤولية إنتاج وتصنيع المنتجات الغذائية التي تنتجها المزرعة وإعداد الموارد الغذائية للأسرة في مناطق ريفيّة في بنغلاديش. ويمكن للمخاطر المتصلة بالمياه مثل الفيضانات الخاطفة والمبكرة أن تلحق أضراراً ليس بالحقول التي تنتج المحاصيل فحسب وإنما كذلك بمخازن الغذاء ومعدات تصنيع الغذاء، وأن ترفع أسعار المواد الغذائية الأساسية. ويكون لأي انقطاع في إمدادات الغذاء أثره على قدرة النساء على البحث عن مصدر غذاء آخر من الموارد المتاحة. ويحد انعدام قدرة المرأة على الحراك كذلك من الاستراتيجيات البديلة في التعاطي مع وطأة ندرة موارد الأسرة ولا سيما إذا كانت المرأة هي التي ترأس الأسرة نتيجة هجرة الذكور أو تركهم للأسرة (توماس وآخرون، 1993).

وتؤثر الاختلافات وحالات اللامساواة بين النساء والرجال على الكيفية التي يستجيب بها الأفراد والجماعات البشريّة للتغيرات الحاصلة في إدارة الموارد المائية. ويمكن أن يساعد فهم الأدوار والعلاقات وحالات اللامساواة على صعيد النوع الاجتماعي على تفسير الاختيارات التي يعتمدها الناس في خياراتهم المختلفة.

وقد اشتمت المزارعات في إقليم "التو بيورا" في البيرو من أنهن يضطرن على الدوام للقيام بالري أثناء الليل رغم القاعدة الرسمية التي تنص على أن حصص الري الليلية توزع بالتساوي بين القائمين بالري. وباعتبار أن القائمين بالري الذكور يحتفظون بعلاقات أفضل مع لجنة القائمين بالري ومع مندوب هيئة المياه المحلي فهم غالباً ما ينجحون في مفاوضة حصص ري أثناء النهار (عن زوارتيفين، 1997). وإذا كان على مشروع ما أن يهدف إلى توفير إمكانية استفادة عادلة لكافة القائمين بالري والمزارعين من الموارد المائية فإنه تصبح هناك ضرورة لوضع استراتيجيات من أجل التعاطي مع هذه الصعوبة الخاصة التي تواجهها النساء.

وتؤثر العلاقات وحالات اللامساواة على صعيد النوع الاجتماعي على الاستجابات الجماعيّة لمسائل إدارة الموارد المائية. وتميل النساء وكذلك الرجال نحو التنظيم وفق طرق مختلفة. ذلك أن النساء يواجهن عوائق نوعية أمام المشاركة في مشروع معين والانضمام إلى لجنة مستعملي المياه وأمام تقديم مساهمتهن في حصة استشارة معينة.

وتمتلك النساء الفقيرات حظوظاً أقل في أن ينتخبن في مراكز ضمن لجان المياه أو لجان تنمية القرى. وعند سؤالهم حول معايير الأهلية المستخدمة في تعيين الأشخاص في مراكز المسؤولية في القرية ذكر المستجوبون في زيمبابوي وبصفة متكررة اثنين من المؤهلات، وهما على التوالي:

أ. شخص يحظى لديهم بالاحترام (بحكم مركزه أو تأثيره أو تقانيه في العمل أو قدرته على تحقيق الإجماع حول المسائل المستعصية)

ب. شخص يمتلك من الموارد مثل أن تكون له دراجة هوائية أو مقدار من المال ليمثل القرية في مقرّ الإقليم كلما اقتضى الأمر.

وعلاوة على أن النساء الفقيرات لا يستوفين تلك المؤهلات فهن يواجهن عموماً عوائق أكبر من حيث موارد الوقت والعمل مقارنة بسواهن من النساء والرجال ويصبحن وأطفالهن أكثر عرضة لتدهور الوضع الصحي وبالتالي يمكنهن الانتفاع إلى أقصى حد ممكن من برامج التنمية التي تقرب إمدادات المياه إلى بيوتهن. إلا أنه يصبح مع ذلك أقل استعداداً للمشاركة في صنع القرار الجماعي الذي يوفر لهن تلك الخدمة (كليفر، 1998)

#### 2.6.4 هاجس مساواة النوع الاجتماعي والعدالة الاجتماعية و التمكين:

يمكن للمشاريع في غياب إيلاء اهتمام خاص بمسائل النوع الاجتماعي أن ترسخ حالات اللامساواة بين النساء والرجال أو حتى أن تزيد في تعميق حالات التفاوت على صعيد النوع الاجتماعي. ورغم أن العديد من المبادرات كان يعتقد بأنها " محايدة على صعيد النوع الاجتماعي" إلا أن الواقع نادراً ما يكون كذلك. وغالباً ما تجلب المشاريع والبرامج موارد جديدة (التدريب، الآليات، التكنولوجيا، الخ). وسواء كان الفرد امرأة أم رجلاً فإنه يستطيع التأثير فيما إذا كان سيستفيد من تلك الفرص المتاحة. ويتعين أن تمكن تلك البرامج النساء والرجال من الاستفادة بنفس القدر من المبادرات المتصلة بقطاع المياه. وغالباً ما تزداد الفجوة بين النساء الغنيات والنساء الفقيرات نتيجة التدخلات الإنمائية.

كما يمكن أيضاً استخدام أي مبادرة في ترسيخ حالات اللامساواة حتى لو توفرت الفرص للمساعدة على دعم جهود الناس في إقامة مجتمعات واقتصاديات أكثر عدلاً. وتشكل أهمية إيلاء اهتمام خاص لمسائل النوع الاجتماعي والتنوع كذلك عنصراً إضافياً مهماً باعتبار ضالة أهمية تلك المسائل في رأي العديد من المهنيين المختصين في المياه.

#### 2.6.5 تجسيد التعهدات الدولية من قبل الحكومات والشركاء:

قدمت الحكومات ووكالات التنمية تعهدات بدعم المساواة بين النساء والرجال وباستخدام رؤية مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي في البرامج والمشاريع، بما في ذلك تلك المتصلة بالمياه والبيئة. وتشمل التعهدات الخاصة ما يلي:

- تمت مناقشة النتائج ومتابعة العشرية الدولية لإمدادات مياه الشرب والصرف الصحي (1981-1990) من خلال استشارات جرت في نيودلهي في العام 1990. وعلى الرغم من أن تلك الاستشارات اقتصرت على مناقشة المسائل المتصلة بالنوع الاجتماعي، إلا أنه كانت هناك دعوة واضحة نحو رفع مستوى تمثيل النساء في صنع القرار وإدارة الموارد المائية.

- **يقر بيان دبلن (1992)** الذي وقعت عليه ما يزيد 100 دولة بأن النساء يظلمن بدور مركزي في توفير وإدارة وحفظ الموارد المائية. ويقر كذلك بالدور المحوري الذي تضطلع به النساء كمزوّدات ومستعملات وحارسات للبيئة الحيّة، وبضرورة أن تنعكس تلك الحقيقة في كافة الترتيبات المؤسسية الموجهة نحو تنمية وإدارة الموارد المائية.
- **ينص المبدأ 20 من إعلان ريودي جنيرو (1992)** على أن " للنساء دور حيوي في إدارة البيئة والتنمية. وبالتالي فإن مشاركتهن الكاملة شرط أساسي من أجل تحقيق "التنمية المستدامة". ويتضمن **جدول أعمال 21 (1992)** فصلا حول النساء والتنمية المستدامة (الفصل 24) وفصلا حول إدارة الموارد المائية (الفصل 18)
- **وألفت قاعدة عمل بيكين (1995)** الضوء على المسائل البيئية كإحدى المكونات الأساسية للهاجس المتمثل في "حالات لامساواة النوع الاجتماعي في إدارة وحفظ الموارد الطبيعية وفي المحافظة على البيئة". وقد تم الاتفاق على ثلاثة أهداف استراتيجية، وهي على التوالي:

- (1) إشراك النساء بفعالية في عملية صنع القرار على صعيد البيئة على كافة المستويات.
- (2) إدراج مشاغل ورؤى النوع الاجتماعي في السياسات والبرامج من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
- (3) دعم أو وضع آليات لتقييم أثر سياسات التنمية والسياسات البيئية على النساء.

- **تضمنت خطة جوهانسبورغ** حول تنفيذ مقررات القمة العالمية حول التنمية المستدامة للعام 2002، في **الفقرة 25 (أ)** منها، اتفاقا بين الحكومات على: "..... دعم بناء القدرات من أجل تطوير البنية الأساسية والخدمات المياه والصرف الصحي بما يضمن أن تلبي تلك البنية الأساسية وتلك الخدمات احتياجات الفقراء وأن تكون مستجيبة لمتطلبات النوع الاجتماعي".

- **أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة** في ديسمبر 2003 (**قرار رقم 217/58**) الفترة الممتدة بين 2005 و2015 عشرية دولية للإجراء العملي "الماء من أجل الحياة" ودعت إلى ضرورة التركيز على تنفيذ البرامج والمشاريع المتصلة بالمياه « مع السهر في ذات الوقت على ضمان مشاركة وانخراط النساء في جهود التنمية على صعيد المياه.....»

- **تتضمن أهداف التنمية للألفية** التي تأتي في نفس الإطار الزمني لعشرية الإجراء العملي "الماء من أجل الحياة" أهداف 2015 حول مساواة النوع الاجتماعي وتمكين النساء وكذلك حول الماء المأمون والصرف الصحي.

2.6.6 يجب أن تقرر الأساليب الاشرائية في مبادرات الإدارة المندمجة للموارد الإنمائية بحالات اللامساواة وحالات الاختلاف بين النساء والرجال

بيّنت التجربة أن الأساليب الاشرائية و" المحاولات الرامية إلى إشراك الفقراء" لا تشمل النساء بالضرورة. ويتطلب الأمر إيلاء الاهتمام باختلافات وحالات لامساواة النوع الاجتماعي إذا كان لمبادرات التنمية الاشرائية أن تشرك النساء وكذلك الرجال. ومن ضمن المسائل الخاصة ما يلي:

علاقات القوى في الجماعات البشرية: لا تشكل الجماعات البشرية مجموعات متجانسة وذات مجموعة مشتركة من المصالح، وغالبا ما تكون هناك انقسامات على امتداد خطوط العمر والدين والطبقة والنوع الاجتماعي. وتضع هذه الاختلافات على صعيد القوى صعوبة أمام بعض الأفراد في التعبير عن آراء تختلف مع وجهات نظر أولئك الذين في موقع السلطة، ويمكن للاختلافات على صعيد النوع الاجتماعي أن تؤثر على أولئك الذين يشاركون في اجتماعات محددة، ويمكن أن يواجه الموظفون الرسميون الدعوة فقط إلى "زعماء الجماعة البشرية" (الذين هم عادة من الرجال) للمشاركة في الاستشارات.

**العلاقات داخل الأسر وداخل العائلات:** يمكن أن تجد بعض النساء صعوبة في المجاهرة بالحديث أمام أزواجهن أو آبائهن (معيار الاحاق الثقافي) كما يمكن أن يعتقدن بأن النقاشات المتصلة بمسائل عائلية (وحتى المسائل المتصلة بأعباء العمل) لا يمكن الحديث عنها في لقاءات عامة.

**ضغوطات مختلفة ضد المشاركة:** يتولى الرجال والنساء مسؤوليات وأعباء عمل مختلفة، وغالبا ما يتاح للنساء وقت أقل لتكريسه لمزاولة أنشطة جديدة. ومن شأن حضور النساء بعض الاجتماعات أن يسبب لهن مشاكل إذا ضببت مواعيد تلك الاجتماعات في أوقات من اليوم تعودن فيها القيام بمسؤوليات الأسرة أو رعاية الأطفال. وكذلك فان قواعد العضوية الرسمية أو غير الرسمية في المؤسسات القائمة ضمن الجماعة البشرية يمكن أن تمنع عن النساء حق المشاركة.

**قدرات مختلفة على المشاركة:** باعتبار حالات الانحياز على مستوى النوع الاجتماعي في التعليم فان النساء والرجال غالبا ما يملكون مستويات مختلفة من درجة التعليم. ويمكن كذلك أن يملك الرجال خبرة أكبر في طرح حججهم على الغرباء عن بيئتهم ويشعرون بثقة أكبر في النفس عند تعاملهم مع أناس جدد مقارنة بالنساء.

**المنافع المدركة للمشاركة:** يمكن للنساء والرجال القيام بحسابات مختلفة حول تكاليف ومنافع انخراطهم في الأساليب الاشتراكية. وباعتبار مستويات الطلب العالية على أغلب وقت النساء، فأنهن غالبا ما يتوفر لهن قدر ضئيل من الوقت للمشاركة الكاملة. وتقتصر جدوى الطرق الاشتراكية على جدوى الأشخاص الذين يستخدمونها ذاتهم. ويصبح من الواضح حينئذ أن الأمر يتجاوز بكثير المشاركة في حد ذاتها لكي يمتد فيشمل سلسلة من الممارسات. وعندما تطبق الأساليب المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي على نحو جيد فهي ستتحدى المنظمات القائمة بطرق مختلفة.

## التحديات القائمة أمام أساليب الاشرائية

<p>تحتاج المنظّمات إلى تطوير المهارات من أجل تسهيل عمل المسارات الاشرائية المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي. ويتطلب ذلك توفر الخبرة والمهارات والقدرة على التعاطي مع التضارب أو النزاع الذي يمكن أن ينشأ.</p>	<p><b>المهارات</b></p>
<p>ربما تستغرق المسارات الاشرائية فترة طويلة من الوقت وقد تتطلب الدعم على امتداد سنوات.</p>	<p><b>الوقت</b></p>
<p>يجب أن تعتمد آليات الانتقاء والتسلسل التعاقبي بالنسبة للمسارات الاشرائية على ظروف نوعيّة. وتتطلب الاستجابة بالشكل المناسب للسياقات النوعية قدرا معيّنًا من المرونة.</p>	<p><b>المرونة وقابلية الملائمة</b></p>
<p>يحتاج المشاركون من النساء والرجال على حد سواء إلى الدعم طالما أنهم بصدد استكشاف مسائل جديدة وتكون من مسؤولية أي منظمة من خارج الانتماء إلى الجماعة البشرية أن تشجع الناس على أن إثارة حالات لامساواة النوع الاجتماعي وأن لا تتجاوز ذلك لكي تتعامل مع النتائج أو التبعات.</p>	<p><b>الدعم</b></p>
<p>فهل باستطاعة المنظمة الاستجابة للمسائل المثارة؟ وإذا كانت منظمات التعاون الإنمائي جادة حول الأساليب الاشرائية فانه يجب أن تكون مستعدة لكي تشتغل على الأولويات المحددة وعلى المسائل التي يحتمل أن تبرز.</p>	<p><b>المتابعة</b></p>

### 2.6.7 الطرق الاشرائية المستخدمة في تقديم مسائل مساواة النوع الاجتماعي:

منذ انطلاقتها في العام 1992 قامت الوكالة الألمانية للتعاون الإنمائي (GTZ) بتقديم المساعدة إلى وزارة الزراعة والأغذية ومصائد الأسماك في زمبيا على إدراج مقارنة اشرائية ضمن خدماتها في توسيع نطاق البرنامج. وقد استخدم القائمون على

توسيع البرنامج طرقا اشراكية لتقييم أولويات المزارعين، وهو ما دفعهم إلى اعتماد مقاربة متعدّدة القطاعات للبرنامج. وقد استخدموا لذلك رزنامات موسميّة من أجل تخطيط أنشطة التوسيع في أوقات تناسب المزارعين وبدؤوا في أول الأمر بأشراك المزارعين في عملية مراقبة وتقييم مردود جهود التوسيع. إلا أن عمليّة تقييم كشفت أن النساء لا ينتفعن من تطوير المقاربة الاشراكية المعتمدة في تقديم خدمات التوسيع. وبدأ الكوادر في القيام بجهود تشاور من أجل حل المسألة واشراك النساء في البرنامج. ومع تنامي الوعي بالمسألة ساعدت ورشنا عمل استمرت كل منهما ثلاثة أيام الأزواج على تحليل علاقات النوع الاجتماعي في أسرهم، وقد أثارت دراسة الحالة هذه عدّة نقاط أساسيّة وهي على التوالي:

- لا يشكل النوع الاجتماعي أبدا الموضوع الحساس مثلما يرى البعض ذلك، ذلك أنه باستخدام الطرق والمواقف والمقاربات السليمة يلقي النقاش حوله ترحيبا لدى الأهالي.
- النوع الاجتماعي ليس مفهوما غريبا أو نظريًا وبإمكان النساء والرجال توجيه معالجة هذه المسألة.
- يجب أن يكون النوع الاجتماعي وثيق الصلة بالإطار في المبادرات الاشراكية ولكن لا يمكن توجيهه بصفة آنية دون بذل جهود خاصة (فريشموث، 1998)

## 2.6.8 الطرق الاشراكية تبين مختلف المدركات لمفهوم الرفاه:

كشفت استخدام الطرق الاشراكية المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي في إقليم داركو، غانا، اختلافات بين النساء والرجال في إدراكهم لمفهوم الفقر. وقد مكنت تلك الطرق من توثيق المدركات الذاتية للناس حول العلاقات داخل الأسر ووفرت فهما أفضل حول الوضع والتغيرات الجارية مقارنة بما كان يمكن أن يتيسر من خلال جمع المعطيات حول مؤشرات مختارة من خارج الإطار. وقد أعد الرجال والنساء خرائط اجتماعية منفصلة للقريبة ووضعوا تصنيفات لدرجة الثروة والرفاه. وقد أجري تحليل للاختلافات بين النقاشين وكانت النتائج على النحو الآتي:

- تتمحور معايير الرجال في خصوص الثروة حول الممتلكات مثل امتلاك منزل أو سيارة أو ماشية أو نوع معين من المزارع. وقد اعتبروا أن المحاصيل يزرعها الرجال وليس النساء، تاركين في أول الأمر أولئك الذين ليس لهم ممتلكات خارج إطار التصنيف أصلا، ثم انتقلوا فيما بعد من الثروة إلى مناقشة الرفاه باستخدام "مخافة الله" كمعيار أساسي.
- وبدأت النساء بذكر مؤشرات مثل المنازل والأرض والماشية ثم انتقلن إلى قاعدة الإنتاج الزراعي. وقد أشرن من جديد إلى المحاصيل الزراعية "النسائية" ولم يذكرن الكاكاو والمحاصيل الأخرى المدرة للدخل الفوري والتي يزرعها الرجال. وعلى عكس المدركات السائدة فقد ركزن على المحاصيل التي يتم تسويقها وليس على المحاصيل التي تؤمن الاحتياجات الغذائية الخاصة.
- كانت معايير النساء حول "الأشد فقرا" تدور حول حالة من العزل وانعدام المؤهلات الفردية أو الحرمان المتصل بالضرورات الصحية. وركز الرجال على انعدام الممتلكات.

- كان لكل مجموعة مدركاتها الخاصة حول مفهوم الرفاه. وقد اتجهت النساء نحو تعريف عوامل تخص النساء وركز الرجال على الرجال. ولم تتطرق أي من المجموعتين إلى الأسرة كوحدة في تحليل الرفاه.
- ولا تعني الثروة دائما بالنسبة للنساء والرجال معا أنها وضع أفضل. وحسب التحليل الذي ساقه الرجال فلا أحد من الأغنياء "يخاف الله" وأفادت اثنتان من الأسر ليس لهما ممتلكات أن فيها أفرادا "يخافون الله". أما بالنسبة للنساء فان أكبر منتجي الخضراوات(وهو أحد مؤشرات الرفاه) لا يندرجون في عداد الفئات الثرية (شاه، 1998).

## 2.7 وضع النوع الاجتماعي في المسار الرئيسي لإدارة الموارد المائية:

يتمثل إدماج النوع الاجتماعي في عملية تقييم للتداعيات على النساء والرجال التي يخلقها أي عمل أو إجراء مخطط له، ويشمل ذلك التشريعات والسياسات والبرامج في كافة المجالات وعلى جميع الأصعدة (العالمي، الوطني، المؤسسي، الجماعة البشرية، الأسرة). وهي استراتيجية في جعل مشاغل وخبرات النساء والرجال على حد سواء بعدا أساسيا في عملية التصور والتنفيذ ومتابعة وتقييم السياسات والبرامج في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث تنتفع النساء والرجال على قدم المساواة ولا تستمر اللامساواة إلى الأبد. ويصبح الهدف النهائي بلوغ مساواة النوع الاجتماعي من خلال تحويل المسار القائم (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" 1997 في التحالف من أجل النوع الاجتماعي والمياه 2003 أ).

ويشمل إضفاء الطابع العملي لإدماج النوع الاجتماعي الخطوات التالية:

- فهم منظومات التمييز حسب النوع الاجتماعي لإمكانية الاستفادة من الموارد والعمل واستعمال المياه والحقوق المتصلة بالمياه وتوزيع المنافع والإنتاج. وتعتبر المعطيات المفصلة حسب الجنس وتوثيق العمل غير المأجور عناصر مهمة.
- التركيز على علاقات النوع الاجتماعي وليس فقط على النساء. ورغم أن العديد من التحاليل تلفت النظر إلى النساء (لأن النساء هن اللاتي يُواجهن عموما العوائق وهناك ترويح نحو إغفال وجهات نظر النساء)، إلا أن أي تحليل حول النوع الاجتماعي يأخذ بعين الاعتبار العلاقات (الاختلافات وحالات اللامساواة واختلال توازن القوى واختلاف إمكانية الاستفادة من الموارد) بين النساء والرجال وضمن فئة كل منهم وكذلك كيفية مفاوضة تلك العلاقات. ولا يمكن إدراك موقع النساء بمعزل عن العلاقات الأوسع بين النساء والرجال.
- يشكّل فهم النوع الاجتماعي عاملا مؤثرا في كيفية استجابة الناس على المستوى الفردي وعلى المستوى الجماعي. ويواجه الرجال والنساء عوائق مختلفة ويعتمدون على مصادر مختلفة إذا سعوا نحو المشاركة في لجنة المياه أو لمخاطبة موظف محلي أو حضور حصة تدريبية.
- فهم أبعاد النوع الاجتماعي المؤسسية على كافة المستويات في المجتمع (داخل الأسرة والمنظمات القائمة ضمن الجماعة البشرية وجمعيات مستعملي المياه والحكومات المحلية ومصالح الوظيفة العامة الوطنية الخ...)، وتضطلع

تلك المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بأدوار أساسية في إدارة الموارد المائية رغم أنها تتضمن أبعاداً متصلة بالنوع الاجتماعي: من يتخذ القرارات وما هي تلك القرارات؟ هل تسهل تلك الهياكل أم تعيق مشاركة النساء؟ هل تتوفر القدرة على تقليص اللامساواة بين النساء والرجال ضمن المؤسسات؟ كيف تتم مفاوضات الاحتياجات ووجهات النظر المختلفة داخل المؤسسات؟ هل يتم تطوير سياسات مؤسسية بطريقة إدماجية وشاملة ومراعية للنوع الاجتماعي؟

- تأكيد أو دحض الفرضيات في كل سياق خاص على حدة واستعمال مناهج إشراكية على النحو الأمثل. ولا يمكن أن تنطبق الفرضيات الموضوعية في خصوص دولة أو مشروع معين على منطقة أو مبادرة أخرى. ويمكن بالإضافة إلى ذلك أن تتغير علاقات القوى وترتيبات العمل ومدى توفر الموارد عبر الزمن. ويتعين البحث في الخاصية المميزة لكل وضع على حدة.

### 2.7.1 أخذ المبادرة أو الحق في المشروع:

ينطلب ضمان أن يرفع التحليل من مستوى التأثيرات الإيجابية على برامج المياه وأن ينعكس الهدف الشامل المتمثل في دعم تقدم المرأة في كافة مبادرات الإدارة المتكاملة للموارد المائية، مراعاة التدابير التالية:

- إدراج مقاصد التحليل ضمن تصور المشروع: فلا يكفي على سبيل المثال توثيق أولويات النساء بل يجب أن تؤثر وجهات نظرهن في أولويات وأهداف المبادرة.
- إيلاء أهمية والإقرار بمسؤوليات النساء ووجهات نظرهن. وعلى سبيل المثال فإنه غالباً ما تلقى استعمالات النساء للمياه قدراً أقل من الأهمية مقارنة بالرجال (لا تحظى استعمالات النساء للمياه بالتوثيق أو بالأولوية وتظل خفية عن القائمين على التخطيط الخ...)
- إقامة روابط بين النتائج الرئيسية المتوقعة للمبادرات: يجب أن يتوفر تحليل واضح يربط التحليل المراعي للنوع الاجتماعي بالأهداف الشاملة للمشروع. وإذا كان المشروع يركز على مقاومة الفيضانات فإن أبعاد النوع الاجتماعي يجب أن تتناول كيفية استشارة النساء وإشراكهن وتأثرهن بمختلف الخيارات المعتمدة في مقاومة الفيضانات (بدلاً من مبادرة جانبية حول القروض الصغرى للنساء).
- ضبط أهداف ملموسة خلال مرحلة تصور المشروع: يجب تعيين الأهداف المتعلقة بمساواة النوع الاجتماعي بشكل واضح (بدلاً من الإبقاء على عموميتها مثل إدراج المسائل المتعلقة بمساواة النوع الاجتماعي في المشروع)
- تطوير المؤشرات لمتابعة مدى النجاح الحاصل في سبيل تحقيق النتائج المنشودة: يجب أن تفصل المؤشرات العامة حسب الجنس بدلاً من الاعتماد على عدد الأشخاص الذين تمت استشارتهم، ويجب أن تتوزع بالتفصيل بين الرجال والنساء)



## 2.7.2 مؤشرات المتابعة والتقييم المراعية للنوع الاجتماعي:

لم تؤدي تدخلات البرامج والمشاريع إلى تنمية دائمة ومستدامة. كما أن المنافع والتكاليف الحاصلة في التدخلات لا تفصل حسب الجنس والطبقات الاجتماعية والاقتصادية ويصبح بالتالي من الصعب إدراك تأثير تلك التدخلات على مختلف الفئات. فأيّة عملية متابعة وتقييم تبرز مؤشرات مراعية للنوع الاجتماعي وتشرك النساء والرجال ليس كمجرد مخبرين وإنما كمشاركين ستوفّر فهما أفضل حول المنتفعين ضمن الجماعة البشريّة وحول الذين يتحملون التكلفة والدافع الذي يحفز مختلف الفئات على الفعل. كذلك فإنّ كلّ عملية متابعة تشرك النساء والرجال تضمن أن تصبح المتابعة أداة إدارة ذاتية بدلا من وسيلة لرسم السياسات وهو ما يؤدّي بالتالي إلى العمل الجماعي.

وطالما ما لم تفصل عملية جمع المعلومات حسب الجنس فإنه سيصبح من الصعب تقدير التأثير السلبي أو الإيجابي للبرامج والمشاريع على النساء والرجال شبابا وكبارا وفقراء وأغنياء. وإذا مكن توفير الماء في الأحياء الفقيرة في المدن على سبيل المثال من تقليص أعباء جلب المياه بالنسبة للنساء والبنات فإن ذلك سيمكّن من تحرير عدد أكبر من البنات لكي يقبلن على المدارس. ولا يمكن تقدير هذه النتيجة الإيجابية دون تفصيل المعطيات المجمعّة حسب الجنس والتي يمكن أن تساعد على قياس نطاق التأثير المتمثّل في ارتفاع تسجيل البنات واستمرارهن في المدارس. وإذا مكنت خدمات توفير المياه من تحرير وقت النساء الفقيرات لكي ينخرطن في أنشطة محققة للدخل، وبدون توفّر معطيات مفصلة حسب الجنس، فإنّ التأثير الإيجابي سيكون مفقورا إلى براهين تجريبية ويظلّ من قبيل السرد المحكي.

ولا يمكن علاوة على ذلك قياس أو متابعة المسائل التالية بدون مؤشرات مراعية للنوع الاجتماعي:

- تأثير / فعالية الأنشطة الموجهة نحو تلبية الاحتياجات العملية حسب النوع الاجتماعي للنساء والرجال المتمثلة في المصادر والمعارف والموارد والفرص أو الخدمات الجديدة في إطار أدوارها القائمة على صعيد النوع الاجتماعي.
- تأثير / فعالية الأنشطة الرامية إلى رفع مستوى مساواة النوع الاجتماعي في الفرص والتأثير أو المنافع المتمثلة في الإجراءات الموجهة نحو رفع مساهمة النساء في صنع القرارات وفتح آفاق فرص جديدة أمام النساء والرجال في مجالات المهارات غير التقليدية.
- تأثير / فعالية الأنشطة الرامية إلى زيادة الوعي والمهارات المتصلة بالنوع الاجتماعي في أوساط القائمين على رسم السياسات والإدارة والتنفيذ.
- تأثير / فعالية الأنشطة الرامية إلى رفع مستوى مساواة النوع الاجتماعي في ظلّ الثقافة التوظيفية والتنظيمية للمنظمات الإنمائية مثال تأثير سياسات العمل الإيجابي، (دريشاير 2002:28).

وقد قامت الوكالة الكندية للتنمية الدولية بتطوير دليل شامل حول هذه المسألة وتاريخها وتطورها وتداعياتها وكيفية تطوير المؤشرات المراعية للنوع الاجتماعي للمنظمة بالإضافة إلى مؤشرات أخرى على مستوى المشاريع (الوكالة الكندية للتنمية الدولية، بدون تاريخ)<sup>1</sup>

<sup>1</sup> [www.acdi-cida.gc.ca/CIDAWEB/acdicida.nsf/En/8525711600526F0A8525711900618E1C?OpenDocument](http://www.acdi-cida.gc.ca/CIDAWEB/acdicida.nsf/En/8525711600526F0A8525711900618E1C?OpenDocument) الوكالة الكندية للتنمية الدولية

## المصادر والمراجع:

- الوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA)، بدون تاريخ، دليل المؤشرات المراعية للنوع الاجتماعي، متوفرة على الموقع التالي:  
[www.acdicida.gc.ca/CIDAWEB/acdicida.nsf/En/8525711600526F0A8525711900618E1C?OpenDocument](http://www.acdicida.gc.ca/CIDAWEB/acdicida.nsf/En/8525711600526F0A8525711900618E1C?OpenDocument)
- كليفر، ف.، 1998 "الحوافز والمؤسسات غير الرسمية": نشرية الزراعة والقيم الإنسانية، 360-347:15
- ديموند. ن وآخرون، "جلسة عمل حول الجماعة البشرية والمؤسسات والسياسات: الانتقال من أبحاث البيئة إلى النتائج، مبادرة ويدتاك (ممولة من قبل مكتب" المرأة في مسار التنمية"، مكتب البرامج الدولية، الدعم الميداني والأبحاث، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، واشنطن دي. سي. 1997، ذكر خلال فعالية" فريق عمل حول مساواة النوع الاجتماعي"، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ولجنة المساعدات الإنمائية (DAC)، بلوغ الأهداف I الفصل 21: "مساواة النوع الاجتماعي والبيئة" 1998، متوفر على الموقع التالي:  
<http://www.oecd.org/dataoecd/46/36/1895624.pdf>
- فيرشموت. سي، 1997، "النوع الاجتماعي ليس مسألة حساسة: إضافة الطابع المؤسسي على مقاربة اشراكية متجهة حسب النوع الاجتماعي في سيانفوغا، زامبيا، تقرير التنمية الدولية 21 ([www.id21.org](http://www.id21.org))، المعهد الدولي للبيئة والتنمية سلسلة غيتكبير عدد 72 .
- نارايان، د، 1995، مساهمة مشاركة الناس: شهادة من عدد 121 مشروع إمدادات مياه في مناطق ريفية، البنك العالمي، واشنطن دي، سي.
- كويسوينغ، أ، ر، 1994 "تحسين الإنتاجية الزراعية للنساء كمزارعات وكعاملات"، البنك العالمي، سلسلة ورقات نقاش عدد 37، مقتطفات منه في منظمة الأغذية والزراعة" الفاو"، دليل برنامج التحليل الاجتماعي والاقتصادي والمساواة بين الجنسين SEAGA: الري، 1998، متوفرة على الموقع التالي: [www.fao.org/sd/seaga](http://www.fao.org/sd/seaga).
- شاه، م، ك، 1998 "مدرجات الرفاه المتأسسة على النوع الاجتماعي في داركو، غانا" في غويجت وشاه" أسطورة الجماعة البشرية: مسائل النوع الاجتماعي في التنمية الاشراكية.
- توماس. م، 1993، بناء استراتيجيات متصلة بالنوع الاجتماعي في مقاومة الفيضانات والصراف والري في بنغلاديش. في الوكالة السويدية للتنمية الدولية (SIDA)، ورشة عمل حول النوع الاجتماعي وإدارة الموارد المائية، الدروس المستفادة واستراتيجيات المستقبل، 1994. جزعين (تقرير من حلقة نقاش انعقدت في ستوكهولم، 1-3 ديسمبر، 1993).
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) 2004 النساء والبيئة، سلسلة السياسة العامة.

- فايك سايبسما، ك، أرفان، موخيرجي ن. و. غروس. ب، 2001 ربط الاستمرارية بالطلب والنوع الاجتماعي والفقر: "دراسة في مشاريع إمدادات مياه تديرها الجماعة البشرية في 15 بلدا". المركز الدولي المرجعي للمياه والصرف الصحي، واشنطن دي، سي و مؤسسة "دلفيت"، هولندا.
- زوارتيفين، م، 1997 "الماء: من الحاجة الأساسية إلى السلعة: نقاش حول النوع الاجتماعي وحقوق الماء في سياق الري، التنمية الدولية، 25 (8): 1335-1349.

## References

- Canadian International Development Agency (CIDA), No date. *Guide to Gender-Sensitive Indicators*. Available at: [www.acdi-cida.gc.ca/CIDAWEB/acdicida.nsf/En/8525711600526F0A8525711900618E1C?OpenDocument](http://www.acdi-cida.gc.ca/CIDAWEB/acdicida.nsf/En/8525711600526F0A8525711900618E1C?OpenDocument)
- Cleaver, F., 1998. 'Incentives and informal institutions: Gender and the management of water', *Agriculture and Human Values*, 15:347-360.
- Diamond, N. et al, *A Working Session on Communities, Institutions and Policies: Moving from Environmental Research to Results*. WIDTECH (funded by the Office of Women in Development, Bureau for Global Programmes, Field Support and Research, U.S. Agency for International Development), Washington, D.C, 1997. Cited in Working Party on Gender Equality, OECD-DAC, *Reaching the Goals I the S-21: Gender Equality and the Environment*, 1998. Available at: <http://www.oecd.org/dataoecd/46/36/1895624.pdf>
- Firschmuth, C., 1997. *Gender is not a Sensitive Issue: Institutionalising a gender-oriented participatory approach in Siavonga, Zambia*. ID21 Report ([www.id21.org](http://www.id21.org)). International Institute for Environment and Development Gatekeeper Series No. 72.
- Narayan, D., 1995. *Contribution of People's Participation: Evidence from 121 Rural Water Supply Projects*, The World Bank, Washington, D.C.
- Quisuimbing, A. R., 1994. *Improving Women's Agricultural Productivity as Farmers and Workers*, World Bank Discussion Paper Series No. 37. Quoted in FAO, *SEAGA Sector Guide: Irrigation*, 1998. Available at [www.fao.org/sd/seaga](http://www.fao.org/sd/seaga)
- Shah, M. K., 1998. "Gendered Perceptions of Well-being in Darko, Ghana," in I. Guijt and M.K. Shah (eds.) *The Myth of Community: Gender Issues in Participatory Development*
- Thomas, H., 1993. "Building Gender Strategies for Flood Control, Drainage and Irrigation in Bangladesh", in *Proceedings of the Workshop on Gender and Water Resources Management. Lessons Learned and Strategies for the Future*, 1994. Two Volumes. (Report from a seminar held in Stockholm, 1-3 December 1993, SIDA).
- United Nations Environment Programme (UNEP), 2004. *Women and the Environment. Policy Series*.

Wijk-Sijbesma, C.A. van, Mukherjee, N. and Gross, B., 2001. *Linking sustainability with demand, gender, and poverty: A study in community-managed water supply projects in 15 countries*. International Water and Sanitation Reference Centre, Washington, D.C. and Delft, the Netherlands.

Zwarteveen, M., 1997. 'Water: From Basic Need to Commodity: A Discussion on Gender and Water Rights in the Context of Irrigation,' *World Development*, 25(8): 1335-1349.

### **Additional Resources**

Abu-Ata, Nathalie., 2005. *Water, Gender and Growth in the MENA region or the Cost of Gender Exclusion*, World Bank MENA development report on water.

The purpose of this background paper is to provide an analytical framework and illustrative cases on the linkages between water, gender and poverty alleviation in the MENA region in preparation for the forthcoming flagship MENA development report on water. This paper argues that it makes economic sense to make sure that women and female farmers and small-scale entrepreneurs have the same access to water as men and male farmers both for domestic and irrigation purposes, while at the same time highlighting the challenges and limits of doing so.

Ahmed, S. (Ed.), 2005. *Flowing Upstream – Empowering Women through Water Management Initiatives in India*, Centre for Environment and Education, Ahmedabad. Foundation Books, New Delhi.

Alléy, D. Drevet-Dabbous, J. Etienne, J. Francis, A. Morel À L'Huissier, P. Chappé, G. Verdelhan Cayre, 2002. *Water, gender and sustainable development : Lessons learnt from French co-operation in sub-Saharan Africa*. pS-Eau, Ministère des Affaires étrangères, Agence française de développement and World Bank.

Aureli, A. and C. Brelet, 2004. *Women and Water: an ethical issue*. UNESCO series on Water and Ethics, Essay 4. UNESCO, Paris, France.

Examines the ethical issues arising from the special role of women in water use, including the role of women in natural resource management, and fresh water as a fundamental human right.

Available at: <http://unesdoc.unesco.org/images/0013/001363/136357e.pdf>

Bennett, V., Davila-Poblete, S. and M. Nieves Rico (eds.), 2005. *Opposing Currents: The Politics of Water and Gender in Latin America*, University of Pittsburgh Press, Pittsburgh.

Boelens, R. and P. Hoogendam (Eds), 2002. *Water Rights and Empowerment*, Assen (the Netherlands), Koninklijke Van Gorcum.

CapNet, No date. *Tutorial on Integrated Water Resources Management*.

This is a brief and succinct introduction of the rationale for IWRM and the key principles behind it. The on-line tutorial provides arguments and examples to make the case for IWRM and to counter those who may oppose it on institutional or sectoral grounds.

Available at: [http://www.cap-net.org/iwrm\\_tutorial/mainmenu.htm](http://www.cap-net.org/iwrm_tutorial/mainmenu.htm)

CEDARE, 2004. Status of Integrated Water Resources Management (IWRM) Plans in the Arab Region. Available at: <http://www.arabwatercouncil.org/firstmeet/IWRM%20study.pdf>

Cleaver, F. and D. Elson, 1995. *Women and Water Resources: Continued Marginalisation and New Policies*, London, International Institute for Environment and Development, Gatekeeper Series No. 49.

Cleaver, F, 2000. 'Analysing gender roles in community natural resource management: Negotiation, life courses and social inclusion', *IDS Bulletin*, vol. 31, no. 2, pp. 60-67.

Coles, Anne and Tina Wallace, 2005. *Gender, Water and Development*. Oxford, Berg.

Crow, B, 2001. *Water, gender and material inequalities in the global South*, Centre for Global, International and Regional Studies, WP No. 5, Santa Cruz, University of California. Available at: <http://repositories.cdlib.org/cgirs/CGIRS-2001-5/>

D'Cunha, J, 2002. 'Gender and water', *Water Resources Journal*, no. 32, pp. 75-85.

Davila-Poblete, Sonia, 2004. *Women's Participation in Lake Basin Management from a Gender Perspective*. Available at: <http://www.worldlakes.org/uploads/Women's%20Participation%2022Jun04.pdf>

Department for International Development (DfID), 2002. *Gender Issues in the Management of Water Projects*. Final Report, April.

Division for the Advancement of Women (DAW), United Nations Department of Economic and Social Affairs (DESA), 2005. *Women 2000 and Beyond: Women and Water*. United Nations, New York. Available at: <http://www.un.org/womenwatch/daw/public/Feb05.pdf>

Eglal Rached , Rathgeber, Eva, Brooks, David, Rathgeber, Eva, 1996. *Water Management In Africa And The Middle East: Challenges And Opportunities*, IDRC.

In this book, scientists take stock of the crisis, identify key issues and trends, and map out strategies for further research and action. They take a close look at the problems that beset different regions: from drought-prone East Africa to the Middle East — where water is a major factor in regional conflicts — to tropical areas — where water quality is a concern and water-borne diseases are endemic. They examine the roles of governments, international agencies, NGOs, and community organisation, and look at the costs and effects of large-scale projects for irrigation and drinking water supply. Finally, they identify means to affect closer cooperation between governments and communities, and to bring more attention to water conservation, without which strategies to manage water in Africa and the Middle East will be neither sustainable nor equitable. The contributors are, for the most part, scientists who live and work in Africa and the Middle East, and who deal on a daily basis with the water crisis in those regions of the world.

Available at: [http://www.idrc.ca/en/ev-9334-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/en/ev-9334-201-1-DO_TOPIC.html)

Fong, M.S., W. Wakeman and A. Bhushan, 1996. *Toolkit on Gender in Water and Sanitation*, Gender Toolkit Series No. 2, Gender Analysis and Policy, Poverty and Social Policy Department, UNDP-World Bank Water and Sanitation Program, TWUWS, The World Bank, Washington, D.C.

Gender and Water Alliance (GWA), 2002. *The Gender Approach to Water Management. Lessons Learnt Around the Globe*.

Findings of an electronic conference series convened by the Gender and Water Alliance. It provides very useful and insightful discussions and contributions by members on the challenges to gender mainstreaming in the water sectors as well as examples of successful and difficult experiences in doing so. Discussions were held in English, French, Spanish and Portuguese.

Available at: <http://www.genderandwater.org/page/300>

GWA, 2003. *The Gender Approach to Management: Lessons learned around the globe*. Gender and Water Alliance. Available at: <http://www.genderandwater.org/page/156>

GWA, 2003. *The Gender and Water Development Report: Gender perspectives on policies in water sector*. Published by WEDC for the GWA, Loughborough University, Leicestershire, UK.

This report is a first step in examining the development of gender-sensitive policies. It looks at how the fine rhetoric on gender mainstreaming that won favour in the Hague is being translated into policy by governments and donors two years later. GWA members have looked critically at changes in water legislation, policies and programmes around the world, to assess whether they respond to the gender messages.

Available at: <http://www.genderandwater.org/page/156>

GWA, 2003. *Tapping into Sustainability: issues and trends in gender mainstreaming in water and sanitation*. A background document for the Gender and Water Session, 3<sup>rd</sup> World Water Forum, Kyoto, Japan. March.

This document gives a glimpse of the work that has taken shape in gender mainstreaming at all levels through shared knowledge and action with a range of stakeholders including governments, NGOs, research centers, universities, and community based organisations'. It also provides an analysis of the remaining gaps for enhancing gender mainstreaming. Despite some progress, there is a continued sense that not enough is being done, and that there has not been effective translation of theoretical concepts about gender into tangible action and measurable changes on the ground. How can we identify and seize opportunities both to strengthen and consolidate current work, while continuing to push and expand the gender agenda? How do we become more strategic, more powerful in linking the important issues of gender with development, and in truly integrating and mainstreaming these issues into our daily work?

GWA. 2003. *Gender Mainstreaming in IWRM. Training of Trainers Modules*. Gender and Water Alliance.

These are six training modules. They cover the ABCs of gender, gender and IWRM, and gender mainstreaming project cycles and institutions. They are useful for a wide range of constituencies and are also adaptable for use either together or as individual training modules.

Available at: <http://www.genderandwater.org/page/766>

Global Water Partnership (GWP), 2004. 'Integrated Water Resources Management', *TAC Background Paper No. 4*. GWP, Stockholm. Available at:

[http://www.gwpforum.org/gwp/library/IWRM at a glance.pdf](http://www.gwpforum.org/gwp/library/IWRM%20at%20a%20glance.pdf)

GWP, 2003. 'Poverty Reduction and IWRM'. *TEC Background Paper No. 8*, GWP, Stockholm.

Green, Cathy with Sally Baden, 1994. *Water Resources Management: a macro-level analysis from a gender perspective*. An issues paper prepared for the Gender Office, Swedish International Development Cooperation Agency (SIDA). Institute of Development Studies, Brighton, UK.

Drawing on the wider body of research concerning gender and the environment, this paper suggests some ways in which the conceptual framework adopted by the World Bank is deficient in terms of gender analysis. This paper summarises the approach embodied in water resources management policy and then provides a critical look at some of the key themes and policy directions from a gender perspective.

Available at: <http://www.bridge.ids.ac.uk/reports.html>

Green, C. and Sally Baden, 1995. "Integrated Water Resources Management: A Gender Perspective", *IDS Bulletin*, Vol. 26, No. 1.

Hamdy, Atef, 2005. *Gender Mainstreaming in the Water Sector: Theory, Practices, Monitoring and Evaluation*. CIHEAM.

Lahiri-Dutt, Kuntala, 2006. (ed.) *Fluid Bonds: Views on Gender and Water*. Stree Publications, Kolkata, India.

Khosla, Prabha, 2002. *MAMA-86 and the Drinking Water Campaign in the Ukraine, for the Gender and Water Alliance*. Asian Development Bank, Dhaka Workshop on Water and Poverty, September.

The paper describes the water sector organising of MAMA-86 in the Ukraine. It outlines their various campaigns and successful strategies in water provision, water quality and quantity, pricing and access and control over water resources.

Available at: <http://www.genderandwater.org/page/293>

Khosla, Prabha. Christine van Wijk, Joep Verhagen, and Viju James, 2004. *Gender and Water. Technical Overview Paper*. IRC International Water and Sanitation Centre.

A fundamental principle of any gender-sensitive approach is that it does not just focus on changing the role of women. It is natural that many of the advocacy messages and policy recommendations should emphasise the need to enhance women's involvement in decision making and management of water programmes. Almost always though there is an implicit change in the established role, behaviour and practices of men. Gender equality does not mean that men and women have to do the same things. It means that the strengths and attributes of both sexes should be used to full advantage. That applies at all levels, from the household to the highest levels of management. Usually it means that power structures, working practices, timings of meetings, legislation and financing systems need to be reviewed to create greater opportunities for women's talents and skills to be mobilised, but without adding to their existing heavy workloads. This paper revisits some of the arguments that have led to the international pressure for gender equity in human and social development. It provides a refresher course for those whose commitment to the gender cause has been frustrated by inaction at government or agency level, and a primer for those coming new to the topic of gender and water.

Available at: <http://www.irc.nl/page/15499>

Kunst, Sabine and Tanja Kruse, 2001. *Integrating Gender Perspectives: Realising New Options for Improved Water Management*. Cross-Cutting Thematic Background Paper. International Conference on Freshwater, Bonn, Germany.

MAMA-86, 2002. *Drinking Water in Ukraine: Communication and Empowerment for Local and International Action*. 3<sup>rd</sup> Edition. Kyiv.

Maharaj, Niala et al. 1999. *Mainstreaming gender in water resources management: Why and How*. Background Paper for the World Vision Process, Paris, France. World Water Vision Unit.

Available at: <http://www.iiav.nl/nl/ic/water/index.html>

Mehta, L, 2000. *Water for the Twenty-first Century: Challenges and Misconceptions*, Working paper no. 111, Institute of Development, Sussex.

Meinzen-Dick, R. S., Brown, L.R., Feldstein, H.S. and A.R. Quisumbing., 1997. 'Gender, Property Rights and Natural Resources', *World Development*, Vol. 25, No. 8, pp. 1303-1316.

Meinzen-Dick, R. and Zwarteveen, M, 1998. 'Gendered participation in water management: Issues and illustrations from water users' associations in South Asia', *Agriculture and Human Values*, Vol. 15, pp 337-345.

Mishra, R. and F. van Steenberg, 2001. *Legacy in Distress: Weaving Community Alliances for Integrated Water Management*. Facilitators' report on a methodological perspective. Centre for the Development of Human Initiatives (CDHI), Pandapara, Bowbazar, Jalpaiguri – 735101, West Bengal, India

Murshid, Sharmeen, 2000. *Water Discourses: Where Have All the Women Gone?* Available at: [http://www.iiav.nl/nl/ic/water/water\\_vision.html](http://www.iiav.nl/nl/ic/water/water_vision.html)

Naser I. Faruqi, Asit K. Biswas, and Murad J. Bino, 2001. *Water Management In Islam*, IDRC/UNU Press.

The book explores the Islamic perspective on a number of proposed water management policies, such as lifeline water tariffs, water conservation, wastewater reuse, community-based water management, fair pricing, and water markets. These measures are generally accepted, with certain provisos, to lead to more equitable, efficient, and sustainable water management. By studying these issues in the context of Islam, workshop participants were able to derive Islamic water management principles that were in harmony with currently accepted principles of sustainable water management.

Available at: <http://www.idrc.ca/openebooks/924-0/>

NEDA, 1997. *Rights of Women to the Natural Resources Land and Water*, The Hague: Netherlands Development Assistance, Ministry of Foreign Affairs.

Rathgeber, Eva M, 1996. Women, Men, and Water-Resource Management in Africa, *Water Management In Africa And The Middle East: Challenges And Opportunities*, IDRC.

This paper examines some of the concerns that have motivated African governments and donors to become involved with water projects. Although there is general recognition of the needs of "communities" for reliable water systems, it is argued that the different attitudes, perspectives, and needs of women and men with respect to water access and use have been given little focused attention by environmental planners and water-resource managers in Africa. More specifically, it is suggested that throughout the 1970s and 1980s, although concerted efforts were being made to increase water accessibility, little effort was made to integrate the economic roles of women into water-resource planning.

Available at: [http://www.idrc.ca/fr/ev-31108-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/fr/ev-31108-201-1-DO_TOPIC.html)

Schreiner, Barbara., Ndileka Mohapi, and Barbara van Koppen. *Strategies for Gender-Inclusive Integrated Water Resources Management in South Africa*. Paper presented at the 3rd WATERNET/WARFSA Symposium: Water Demand Management for Sustainable Use of Water Resources IWRM; Arusha, 30 – 31 October 2002. Available at:

<http://www.waternetonline.ihe.nl/docs/Papers2003/Warfsa-WaterNet%20Theme%203/Strategies%20for%20Gender-inclusive%20Integrated%20Water%20Resources%20M.pdf>

Swedish International Development Cooperation Agency (SIDA), 1997. *A Gender Perspective in the Water Resources Management Sector: Handbook for Mainstreaming*, (Helen Thomas, Johanna Schalkwyk & Beth Woroniuk prepared in close cooperation with the Department for Natural Resources and the Environment), Publications on Water Resources, No. 6.

United Nations Environment Programme (UNEP), 2003. *Empowering Women in Water Management and other Development Initiatives. A Training Manual: Focusing on Rainwater Harvesting*. EarthCare Africa Monitoring Institute, Nairobi, Kenya.

Water and Sanitation Program. *Linking Sustainability with Demand, Gender and Poverty. A study in community-managed water supply projects in 15 countries*. World Bank and IRC International Water and Sanitation Centre, January 2001.

Women for Water, Water for Women. 2004. *The Clash between Principles and Practices*. The Hague, Netherlands.

A short and concise paper developed for the Commission on Sustainable Development (CSD) meeting of 2004. It provides a very useful analysis that links international commitments to gender equality and IWRM to their practical application on the ground. Also see: [www.womenforwater.org](http://www.womenforwater.org)



World Resources Institute, 2003. *Women, water and work: The success of the Self-Employed Women's Association*. A series of short bulletins on SEWA's Water Campaign. Available at: [http://governance.wri.org/pubs\\_content\\_text.cfm?ContentID=1869](http://governance.wri.org/pubs_content_text.cfm?ContentID=1869)

### **French Language Resources**

Mame Dagou DIOP, 2003. « Pour un document cadre axé sur l'intégration du genre dans la gestion des ressources en eau en Afrique de l'Ouest ». *Running water n 11* pp 12-15. Partenariat Ouest Africain de l'Eau (WAWP/GWP). Disponible à:

[http://www.gwpforum.org/gwp/library/Maq%20Running%20N11\\_PDF.pdf](http://www.gwpforum.org/gwp/library/Maq%20Running%20N11_PDF.pdf)

Maria Arce, 2003. Etablir les bases pour un plan d'action Africain. *Running water n 11*, pp 17-19 Partenariat Ouest Africain de l'Eau (WAWP/GWP). Disponible à:

[http://www.gwpforum.org/gwp/library/Maq%20Running%20N11\\_PDF.pdf](http://www.gwpforum.org/gwp/library/Maq%20Running%20N11_PDF.pdf)

Joséphine Ouédraogo, 2003 : « Femmes et gestion des ressources en eau en Afrique de l'Ouest ». *Running water n 11* pp 20-23, Partenariat Ouest Africain de l'Eau (WAWP/GWP). Disponible à:

[http://www.gwpforum.org/gwp/library/Maq%20Running%20N11\\_PDF.pdf](http://www.gwpforum.org/gwp/library/Maq%20Running%20N11_PDF.pdf)

D. Allély, O. Drevet, J. Etienne, J. Francis, A. Morel-à-l'Huissier, G. Verdelhan Cayre, P. Chappé (1999). *Eau, genre et développement durable. Expériences de la coopération française en Afrique subsaharienne*

Basé sur l'expérience de la coopération française, cet ouvrage présente les évolutions majeures survenues depuis les années 1970 en matière de rencontres internationales, recherche, terminologie, d'approches spécifiques visant à intégrer les femmes aux processus de développement.

Alan Gelb, 2001. « Genre et développement : Un potentiel occulté en Afrique ». *Development Outreach, Vol. 3, N°2*, printemps 2001. Institut de la Banque Mondiale. Disponible à:

[http://www.genreenaction.net/article.php3?id\\_article=3443](http://www.genreenaction.net/article.php3?id_article=3443)

OCDE, 1995. *Le rôle des femmes en Afrique dans la gestion des ressources en eau : le regard de l'OCDE*. Document de travail de l'OCDE d'après séminaire

Élizabeth Côté, *Les femmes et les défis de la gestion de l'eau à Bamako, Mali*. Disponible à:

<http://www.ceci.ca/fra/information/histoires/popup/eaufem.htm>

### **Spanish Language Resources**

Género y Agua, Informe de Desarrollo sobre Género y Agua 2003. *Perspectivas de Género en las Políticas del Sector de Agua*. Gender and Water Alliance. Publicado para la Alianza de Género y Agua.

El análisis del manejo sostenible de los recursos hídricos y la equidad de género en el campo del manejo del agua, provee de argumentos para afirmar que: i) Involucrar a hombres y mujeres en roles influyentes en los diferentes niveles de decisión puede acelerar la consecución de la sostenibilidad en el manejo de los escasos recursos hídricos, ii) La gestión del agua realizada de una manera integrada y sostenible, puede contribuir significativamente a mejorar la equidad de género porque aumenta el acceso a los recursos hídricos y a los servicios relacionados con el agua, tanto de mujeres y hombres para cubrir las necesidades básicas. Así se aborda el progreso que los gobiernos y las agencias de cooperación han logrado en la aplicación de estos argumentos.

Disponible en: [www.es.genderandwater.org](http://www.es.genderandwater.org)

IDRC - CIED PERU, 2002. *Perspectiva de Género y Rol de la Mujer en la gestión de los recursos Hídricos en el Altiplano.*

Presenta diferentes experiencias sobre conceptos, metodologías y actividades que permiten la implementación de los proyectos de agua y saneamiento y de riego en las zonas andinas de Latinoamérica, resaltando las experiencias exitosas en la búsqueda de incorporar la perspectiva de género. Disponible en: <http://www.ciedperu.org/publicaciones/frapublica.htm>

UICN y HIVOS, *La Fuerza de la Corriente. Cuestión de cuencas hidrográficas con equidad de género.* Disponible en: <http://www.aprchile.cl/pdfs/La%20Fuerza%20de%20la%20corriente.pdf>

WSP – GWA, 2005. *Construyendo una Visión para la Acción. Avances y desafíos de la transversalización del Enfoque de Género en la Gestión Integrada de los recursos Hídricos en America latina.* Bolivia.

Ofrece recomendaciones importantes para la construcción de una visión común en América Latina sobre la transversalización del enfoque de género en la gestión integrada de los recursos hídricos, visión que puede servir como un conjunto de lineamientos orientadores para las instituciones y organizaciones interesadas en contribuir a la construcción de una sociedad más justa, donde hombres y mujeres gocen del beneficio de una mejor calidad de vida.

Disponible en: <http://www.es.genderandwater.org/page/2209>  
[http://aprchile.cl/pdfs/lac\\_construyendo.pdf](http://aprchile.cl/pdfs/lac_construyendo.pdf)

## 3- النوع الاجتماعي وقطاعات المياه

### 3.1 مقدمة

يتكون هذا الفصل من ثلاث عشرة لمحة عامة نوعية حسب القطاع تتناول بإيجاز موضوع النوع الاجتماعي وعلاقته التقاطعية مع مسألة المياه ولاسيما في بعض القطاعات المعيّنة. ويتمثل الهدف من تلك اللمحات العامة في محاولة إلقاء الضوء على حلقات الارتباط والصلات القائمة بين التنوع والنوع الاجتماعي والمياه في قطاعات المياه ذات الصلة. و ترافق كل لمحة عامة عن قطاع معين قائمة بالمصادر لمزيد من القراءة والبحث في ذلك القطاع المعين. كما ان قائمة المصادر مزودة بدراسات حالة تتناول باسهاب علاقات النوع الاجتماعي بالقطاع المحدد. هذه القطاعات تشمل الاتي:

- 3.2. النوع الاجتماعي والإدارة والتصرف في الموارد المائية.
- 3.3. النوع الاجتماعي والفقر والماء.
- 3.4. النوع الاجتماعي والصرف الصحي والحفاظ علي الصحة.
- 3.5. النوع الاجتماعي ومياه الشرب والحفاظ علي الصحة المنزلية.
- 3.6. النوع الاجتماعي و خصوصية المياه.
- 3.7. النوع الاجتماعي والمياه و الزراعة.
- 3.8. النوع الاجتماعي و الماء و البيئة.
- 3.9. النوع الاجتماعي و مصائد الاسماك.
- 3.10. النوع الاجتماعي و ادارة المناطق الساحلية.
- 3.11. النوع الاجتماعي و الكوارث المرتبطة بالمياه.
- 3.12. النوع الاجتماعي وبناء القدرات.
- 3.13. النوع الاجتماعي ووسائل التخطيط.
- 3.14. مبادرات الميزانية المراعية للنوع الاجتماعي في قطاعات الماء.

## 3.2 النوع الاجتماعي والإدارة والتحكم في الموارد المائية

### مقدمة:

أقرت المجموعة الدولية منذ التسعينات وقبلت بأن الإدارة تضطلع بدور أساسي في تحسين موارد الرزق بين الناس. ومن شأن ضعف مستوى التحكم في المياه أن ينعكس سلباً على النساء وعلى الرجال بسبب الخدمات غير الموثوق بها ومحدودية الاستفادة منها وارتفاع تكاليف الخدمات التي تفتقر للجودة والفاعلية والتي غالباً ما تمثل مصدر دعم للأثرياء. ويمكن أن يؤدي تحسين إدارة المياه إلى تنمية عادلة للموارد المائية ويمكن أن تحقق الاستفادة للجميع. وتعكس المشاكل الدائمة التي تواجه التنمية وكذلك أزمات المياه الحالية منها والمتوقعة الإخفاقات المسجلة على صعيد الإدارة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2002). ويبدو أنه توجد علاقة بين ضعف الإدارة والفقر المستديم وضعف إمكانية الاستفادة من الماء بالنسبة للجماعات الفقيرة وهو ما يؤدي إلى إعاقة عملية التنمية.

يمكن للإدارة الجيدة أحداث تأثيرات إيجابية على حالات لامساواة النوع الاجتماعي، وتشمل تلك التأثيرات ما يلي:

- ضمان احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للفقراء من النساء والرجال وتمكينهم من العيش الكريم،
- اعتماد قواعد إدماج عادلة ومؤسسات وممارسات تحكم التفاعلات الاجتماعية من أجل تحسين الوصول للفئات المهمشة والضعيفة مثل الفئات الفقيرة من النساء والرجال وفئات الأجيال الشابة وكبار السن.
- ضمان أن تكون النساء شريكات متساويات مع الرجال في صنع القرار حول مسائل التنمية والاستغلال واختيار التكنولوجيا والتمويل وكافة المظاهر الأخرى المتعلقة بإدارة المياه.
- ضمان أن تتعكس الاحتياجات البيئية والاجتماعية للأجيال القادمة صلب السياسات والممارسات الراهنة.
- التركيز على سياسات تنمية الموارد المائية من أجل القضاء على الفقر وتحسين موارد الرزق للنساء والرجال.

باعتبار أن الماء يشكل العنصر الأساسي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فإن الحل لا يقتصر على تطوير تكنولوجيات جديدة وزيادة حجم الإمدادات وإنما يمتد ذلك إلى إدارة الموارد المتوفرة بشكل مجد وفعال و عادل ويشمل هذا الأمر كذلك التقييم العقلاني للطلبات المتنافسة على المياه وعملية التوزيع العادلة بالاعتماد على قائمة من الأولويات تأخذ بعين الاعتبار احتياجات كافة الأطراف الفاعلة.

وعلى هذا الأساس فقد حصلت نقلة في اتجاه إدخال إصلاحات على صعيد المياه تستهدف تحسين إدارة الموارد المائية. وقد وضع قادة وزعماء العالم، أثناء انعقاد القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ 2002، هدفاً لكافة البلدان من أجل تطوير التصرف المندمج للموارد المائية وخطط مجدية للموارد المائية بحلول العام 2005، وأكدوا أنه من خلال عملية التخطيط للتصرف المندمج للموارد المائية والقيام بالاستشارات المتعددة مع الأطراف الفاعلة، يمكن معالجة مسائل العدالة

الاجتماعية والاستفادة وخلق البيئة الملائمة. ويبرز التحدي الأكبر في مسألة الإشراف الفعلي للنساء والرجال المنتمين إلى القاعدة العريضة.

### تحديات المقاربات المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي و التصرف في المياه

يحول مفهوم التصرف في المياه إلى مجموعة الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية القائمة التي تنظم تنمية وإدارة الموارد المائية وتقدم الخدمات على مختلف مستويات المجتمع. ويتطلب إدراج النساء، مستعملات المياه، صلب الاستشارات مع الأطراف المستهدفة وفي المنتديات اهتماما ومقاربات خاصة. وتناسب الأدوات المستخدمة حالياً في التشاور مع الأطراف الفاعلة المتعددة بالأساس المجموعات المتعلمة والقادرة على القراءة والكتابة وبذلك تحتاج تلك الآليات للملائمة كي تستخدم على المستوى المحلي. فمثلاً تواجه الكثير من النساء في السياقات الاجتماعية المحافظة عوائق ثقافية تمنعهن من التعبير عن أنفسهن في الأماكن العامة، بينما تواجه النساء الفقيرات علاوة على ذلك عوائق اقتصادية لا تسمح لهن بالتعبير عن احتياجاتهن.

تم تصنيف الماء على أنه سلعة اقتصادية وله تكلفة مرتبطة بعملية تطويره وتوزيعه وتشغيله وصيانته. وفي حين أن دفع مقابل الماء مسألة تجد تبريراتها وتبدو أحياناً ضرورية فإن النساء الفقيرات غالباً ما يكنّ غير قادرات على مواجهة الأسعار التي ضببت في هذا الخصوص، وكما تشكل إمكانية الاستفادة من الماء الصحي والممكن دفع ثمنه أحد حقوق الإنسان الأساسية ويجب أن يمثل هذا الحق مصدر إعلام في المناقشات حول القيمة الاقتصادية للماء. وقد تم الإقرار بأن أولئك الذين لا يستطيعون دفع المقابل مطالبون على الأقل بالدفع العيني- ولكن في المقابل هناك تكلفة فرصة دخل ضائعة بالنسبة للفقراء من حيث أنه كان بإمكانهم استخدام وقتهم لتحقيق دخل، وكلما تطلّب الأمر القيام بعمل مجاني فغالباً ما تقوم به النساء أما إذا كان العمل بمقابل فهو يؤوّل إلى الرجال.

تستمدّ فعالية الإدارة المندمجة للموارد المائية من الأطر المؤسسية مع القدرة الكافية على إدارة الموارد ومن المفترض أن تكون المؤسسات على القدر المطلوب من المسؤولية والشفافية. ورغم ذلك لا يولى سوى قدر ضئيل من الاهتمام لمشاكل ومسائل النوع الاجتماعي صلب هيكل أو مسارات إدارة للمياه. وتحتاج هذه المسألة إلى التوجيه كما تحتاج إلى التعرف على العوائق التي تواجه عملية إدماج النوع الاجتماعي صلب المؤسسات المختصة في مجالات المياه. إن المؤسسات تعتمد على قواعد وثقافة ومنظومات سوق وسياسات تميل غالباً إلى الإبقاء على حالات لا مساواة النوع الاجتماعي (أودغارد 2002) ونادراً ما يتم الإقرار بالمعرفة العملية والمهنية على المستوى المحلي للرجال والنساء الفقراء أو حتى الإشارة إليها. كما يفقر الكثيرون أيضاً للمهارات اللازمة للمشاركة في اللجان. ويشكل عامل الوقت لأغلب النساء والرجال الفقراء مورداً مهماً ويتعين ملاءمة استغلاله في الاجتماعات بما يتماشى مع أنشطتهم المنزلية وأنشطتهم المدرّسة للدخل.

وتؤثر علاقة القوة بدورها على الطريقة التي يتم بها تخصيص الماء واختيار التكنولوجيا ذات الصلة. فالري بالانابيب يرتبط بصفة عامة مع مسألة الاستغلال الإنتاجي للمياه، وعادة ما يكون تأثير الرجال أكبر من النساء على كيفية استغلال الموارد. من جهة أخرى يرتبط حفر الابار يدوياً عموماً باستغلال النساء للماء في الشؤون المنزلية. وفي الوقت الذي يمكن فيه اعتبار ذلك الاستغلال من قبيل الاستغلال الإنتاجي ويجلب المنافع للنساء والرجال إلا أنه يمكن أن لا يحظى بأي أولوية. وتتساوى عن آليات صنع القرار والممارسات السياسية المتصلة بعمليات تخصيص المياه تداعيات مختلفة بالنسبة للرجال والنساء.

وتحدد البيئة الطبيعية شكل الطريقة التي تمكن النساء والرجال الفقراء من الاستفادة من المياه وكذلك الطريقة التي يرتبطون بها بهيكل إدارة المياه. إن حالات الجفاف المتكررة أو حالات ندرة المياه على مدار السنة تؤدي إلى عدم توفر المياه للفقراء الذين يضطرون لاستعمال نوعية رديئة من الماء. و يحاول كل من النساء والرجال في المناطق المهمشة والمفتقرة للبنية الأساسية والمعزولة عن نطاق أداء الحكومة المركزية الاستفادة من المياه من خلال مختلف المنظومات المحلية القائمة بدلا من الاعتماد على خدمات منظمة توفرها الحكومة. ويؤثر هذا الأمر كذلك على مستوى مشاركتهم في عملية صنع القرار مقارنة مع أولئك المتواجدين ضمن النطاق المركزي.

وتبرز مسألة حقوق الأطفال كأحد التحديات القائمة أمام مسار الإدارة. ففي البلدان الإفريقية جنوب الصحراء، مثلاً، كان من نتائج تفشي وباء فيروس فقد المناعة البشرية / الإيدز أن ارتفع عدد الأسر التي يعولها الأطفال. وقد دأبت عملية صنع القرار في إطار مسار الإدارة على افتراض أن أرباب الأسر دائما هم من الرجال الكبار (وفي بعض الأحيان من النساء). إن الأطفال أرباب الأسر قاصرين ولا يستطيعون التعبير عن اختياراتهم علنا نسبة لصغر اعمارهم ولوضعهم الاقتصادي والاجتماعي المتدني. وتتطلب ادارة المياه أن توضع في الاعتبار احتياجات وأدوار البنات والاولاد في توفير خدمات المياه.

وقد تم تعريف مسألة إدارة الجماعة البشرية على أنها آلية تضمن التصرف الرشيد في المياه على الصعيد المحلي ولا سيما فيما يتعلق بالموارد ذات الملكية المشتركة. وغالبا ما يفترض بان المؤسسات المحلية تؤمن الإدماج الاجتماعي وترعى التوزيع العادل للموارد، إلا أن الجماعات البشرية في الحقيقة تتكون من فئات مختلفة من الرجال والنساء في مراكز قوة مختلفة ويسعون إلى تحسين أوضاعهم الذاتية، ويتطلب التصرف الرشيد في المياه إدراج تحليل تفاضلي للجماعة البشرية وكذلك لأسلوب إدارة الجماعة البشرية.

### الطريق للمضي قدما

إن التصرف الرشيد في المياه والموجه نحو ضمان إدارة فعالة للموارد المائية تسمح بمشاركة كافة الأطراف الفاعلة في عملية صنع القرار بمن فيهم النساء والرجال الفقراء، يجب أن يوفر إمكانية الاستفادة من ماء الشرب الصحي والممكن مواجهة ثمنه وأن يوفر أيضا خدمات الصرف الصحي للجميع، وأن يمكن كذلك من تلبية الاحتياجات من الماء من أجل تحسين موارد الرزق.

كما يفترض أيضا أن يسمح ذلك بخلق بيئة ملائمة بما في ذلك سياسات الدعم والأدوات القانونية وهيكل تسعير عادلة.

ولا تتوفر الآن أدلة قوية للقول بان إدارة الموارد المائية قد أخذت بعين الاعتبار بشكل متروّ وواع مشاغل النوع الاجتماعي. وبالتالي فان وجود إدارة فاعلة للماء ومستجيبة لمتطلبات النوع الاجتماعي يتطلب توفر ما يلي:

- الجهد الواعي لاستشارة الرجال والنساء أثناء عملية التخطيط. ويمكن بلوغ هذا الهدف من خلال استخدام آليات الإشراف التي تدرج متطلبات النوع الاجتماعي والموجهة نحو إشراك النساء والرجال المنتمين للقاعدة العريضة.

- يجب أن لا يقتصر تركيز متطلبات النوع الاجتماعي في الإدارة المتكاملة للموارد المائية على المجتمع المدني بل يجب أن يستهدف أيضا كافة الهياكل والمؤسسات المختصة في الموارد المائية و الإقرار بمختلف العقبات التي تواجه الرجال والنساء وضمان إحلال العدالة.
- يشكل بناء القدرات على كافة المستويات مكونة أساسية من مكونات إدارة المياه ولادارج المشاغل والاهتمامات المتصلة بالنوع الاجتماعي.
- يجب أن لا ينظر إلى مسائل النوع الاجتماعي و الإدارة والتصرف في الموارد المائية على أنها مسائل تخص المرأة وحدها بل يتعين اعتبارها مسائل واسعة النطاق لعلاقات القوة والتحكم وامكانية الاستفادة من الموارد من قبل الجماعات المحرومة التي يمكن أن تكون من النساء أو الأطفال أو الرجال.
- يجب أن تؤخذ أهمية الجوانب الاجتماعية لإدارة الموارد المائية في الحسبان. والنساء يضطلعن بدور مركزي في إدارة الموارد المائية على صعيد الاستخدامات الاجتماعية وحفظ الصحة والاستخدامات الصحية والإنتاجية.

#### أربع خطوات أساسية لأي مقارنة للنوع الاجتماعي في الإدارة<sup>2</sup>

##### المعلومات

تشكّل المعلومات التي تخص السياقات المحددة حول الخبرات والمشاكل والأولويات المختلفة للنساء والرجال عنصرا أساسيا من أجل إدماج النوع الاجتماعي بالشكل الفعال. ويتعين بذلك تفكيك المعلومات الإحصائية بصفة دورية إلى معطيات حول خبرات النساء والرجال وعلى أن يشكل التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي بدوره جزءا من التحليل الشامل للوضعية. ومن شأن ذلك أن يساعد على تعريف حالات اللامساواة - إن وجدت - وفي ضبط حالة خاصة من أجل وضع سياسات تعالج حالات اللامساواة الموجودة.

##### الاستشارة والمناصرة وصنع القرار

من المهم إن تمتلك النساء والجماعات المهمشة صوتا قويا من أجل ضمان أن تؤخذ وجهات نظرها بعين الاعتبار. ويعني ذلك رفع مستوى إشراك النساء والرجال في الاستشارة وصنع القرار بدءا من الجماعة البشرية إلى أعلى مستويات الإدارة.

<sup>2</sup> مأخوذة عن دريشاير، 2002

## العمل على الارتقاء بالجماعات المستفيدة المستجيبة لمتطلبات النوع الاجتماعي

يجب العمل على تطوير مستوى افضل من مساواة النوع الاجتماعي في صنع القرار وإتاحة الفرصة للنساء والرجال الفقراء، معتمدا على بيانات مفصلة حسب الجنس وتخص الإطار العام وكذلك على معلومات تحليلية وثيقة الصلة بالنوع الاجتماعي.

## العمل على الارتقاء بالمنظمات المستجيبة لمتطلبات النوع الاجتماعي

سترتبط المقاربات المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي بالمهارات والمعارف وروح الالتزام التي يتحلى بها الكوادر المشاركة في التنفيذ والإدارة. كما أن تطوير القدرات الملائمة لدى الكوادر وكذلك معالجة أوضاع التباين واللامساواة على صعيد النوع الاجتماعي داخل المنظمات يشكل عاملا حاسما لخلق منظمات شاملة في قطاع المياه. ولا يمكن اعتبار إدارة المياه رشيدة ما لم تبذل محاولات متروية في توجيه المؤسسات والسياسات والأطر القانونية والأدوات التكنولوجية التي تبقى على استمرارية حالات لامساواة النوع الاجتماعي. ويجب أن تشكل أي مقارنة مراعية للنوع الاجتماعي في الإدارة جزءا لا يتجزأ من مسار تركيز الهياكل والآليات الإدارية الضرورية.

## Gender, Governance and Water Resources Management

النوع الاجتماعي والتحكم في وإدارة مصادر المياه

### References

#### المراجع

Beltrán, Elizabeth Peredo 2004. *Water, Privatisation and Conflict: The Women of Cochabamba Valley*. Heinrich Böll Foundation.

Anna Grossman A, N. Johnson, et al, 2003. *Diverting the Flow: A Resource Guide to Gender, Rights and Water Privatisation*.

This publication is a resource guide for policymakers, and human rights, environmental, and economic and gender justice advocates working on global policy, to examine the impact that the privatisation of goods and services like water has on the livelihoods of women, particularly poor women.

هذه الاصدارة هي دليل موارد لصانعي القرار وناشطي حقوق الإنسان، وحماية البيئة والعدالة الاقتصادية والنوع الاجتماعي الذين يعملون في مستوى السياسة الكونية، لفحص التأثير الذي يتأتى من خصخصة السلع والخدمات مثل الماء على نظام معيشة النساء، وبالأخص النساء الفقيرات.

Available at: <http://www.wedo.org/files/divertingtheflow.pdf>

Aguilar, Lorena. 2004. *Fact sheet: Gender Indicators*, IUCN - Community Conservation Coalition.

Fact sheets about the linkages of the gender equity approach and gender indicators, supported in lessons learned in international initiatives.

ورقة معطيات عن الروابط القائمة في مجال العدالة بين النوع الاجتماعي ومؤشرات عن هذا النوع، تدعمها الدروس التي وقع استخلاصها من خلال المبادرات على المستوى العالمي.

Available at :

[http://www.iucn.org/themes/spg/portal/seminar/background\\_papers/iucn\\_documents/gender/protected\\_areas.pdf](http://www.iucn.org/themes/spg/portal/seminar/background_papers/iucn_documents/gender/protected_areas.pdf)



Begum Shamsun Nahar et al, 2002. *Workshop Report on Pro Poor Water Governance, Gender and Water Alliance*.

This is a summary of a workshop hosted by GWA and gives an overview of the important elements of gender and governance. This report will be of particular use to practitioners, government officials and policy makers.

هذا ملخص لورشة استضافها تحالف النوع الاجتماعي والمياه وهو يستعرض أهم العناصر في مجال النوع الاجتماعي والحكمية. يهيم هذا التقرير بدرجة أولى النشاط و المسؤولين في المستوى الحكومي و صانعي القرار .

Available at: [www.genderandwater.org/page/732](http://www.genderandwater.org/page/732)

Cap-net (2002) *The Importance of Local Ownership, Partnership and Demand Responsiveness*.

This is a brief and succinct introduction to water governance issues giving the rationale for water management and key principles for it. It is useful for those wanting to advocate for governance and convincing those who are still opposed to the principles. There are other documents on this site that give a background to IWRM in clear simple language easily understood by all. It is useful for academics, researchers, policy makers, NGOs, Government officers, water managers and utilities.

هذه مقدمة موجزة و قصيرة تغطي مجالات الحكمية في المياه وتقدم الأسباب المنطقية وراء وجوب التصرف في هذا المورد وبعض المبادئ الأساسية المرتبطة به. إنها وثيقة مفيدة لكل من يريدون الانخراط في النشاط من أجل الحكمية ومن شأنها أن تقنع كل من ما يزالون يناهضون هذا المبدأ. هناك أيضا وثائق أخرى على هذا الموقع تعطي خلفية عن التصرف المندمج في مصادر المياه في لغة بسيطة وواضحة ومفهومة بسهولة من قبل الجميع. مجموعة الوثائق هذه ذات فائدة كبيرة للأكاديميين، والباحثين، و صانعي القرار والمنظمات غير الحكومية والمسؤولين الحكوميين، ومديري المشاريع والمرافق المائية.

Available at: [http://cap-net.org/FileSave/65\\_Capacity\\_building\\_ofr\\_IWRM\\_3\\_principles.pdf](http://cap-net.org/FileSave/65_Capacity_building_ofr_IWRM_3_principles.pdf)

Derbyshire, H, 2002. *Gender Manual: Practical Guidelines for Development Policy Makers*, DFID,

A practical handbook that outlines the concepts of gender, aiming at assisting non-gender specialists with addressing gender issues. It gives key areas for gender mainstreaming. The book is useful for policy level NGO staff, government officers, researchers and academics.

هذا دليل عملي يلخص مفاهيم النوع الاجتماعي ويهدف إلى مساعدة المختصين من غير ذوي الخبرة بهذا المجال في التعامل مع قضاياها ومع المسائل المرتبطة به. يعطي الدليل عددا من القطاعات التي ينطبق عليها إدماج النوع الاجتماعي. وهو مفيد لأصحاب القرار السياسي العاملين في المنظمات غير الحكومية والمسؤولين في المستوى الحكومي والباحثين والأكاديميين. متوفر علي الربط:

<http://www.dfid.gov.uk/pubs/files/gendermanual.pdf>

Cleaver, Frances, 1998. *Moral ecological rationality, institutions and the management of communal resources*.

This thesis gives a conceptual overview of water resources management at the local level giving practical examples from working with a local community. It is useful for researchers, academics and policy makers.

هذه أطروحة تعطي لمحة نظرية عن التصرف في مصادر المياه في المستوى المحلي وتقدم أمثلة عملية مستمدة من العمل المباشر مع الجماعات المحلية. فائدتها تعود بالخصوص إلى الباحثين والأكاديميين و صانعي القرار .

Available at: <http://www.indiana.edu/~iascp/Final/cleaver.pdf>

Cleaver Frances and D. Elson, 1995. *Women and Water Resources: Continued Marginalization and New Policies*, London: International Institute for Environment and Development, Gatekeeper Series No 49.

The article gives and insight into some of the gender issues that need to be considered when introducing IWRM. It is a useful publication that looks at IWRM from a gender perspective throwing caution to the commoditization of the resource. It is useful for practitioners, policy makers, researchers, academics and water managers.

يسلط هذا المقال بعض الأضواء على عدد من قضايا النوع الاجتماعي التي تحتاج لأن تُؤخذ في الاعتبار عند اعتماد مقاربة التصرف المندمج في مصادر المياه. إنه يمثل وثيقة مفيدة تعالج التصرف المندمج في مصادر المياه من منظور النوع الاجتماعي وتدعو إلى الحذر من إضفاء الصبغة السلعية على المورد. هذا المقال مفيد بالأساس بالنسبة إلى للممارسين، وصانعي السياسة، والباحثين، والأكاديميين و مديري المشاريع المائية.

Global Water Partnership (GWP), no date, *Catalyzing Change: a Handbook for Developing integrated water resources management (IWRM) and Water Efficiency Plans*, Technical Committee

This succinct booklet gives the principles of IWRM and how to carry out water efficiency plans. The document can be downloaded from the web page making it easy to access. The book is useful for water managers, utilities, government officers, NGOs and policy makers.

يعطي هذا الكتيب الموجز مبادئ التصرف المندمج في مصادر المياه وكيف يمكن تنفيذ مخططات مياه تمتاز بالفاعلية. الوثيقة يمكن أن تُنزل من صفحة الإنترنت مما يجعل النفاذ إليها سهلاً والكتاب مفيد لمديري البرامج والمرافق المائية، والمسؤولين الحكوميين، والمنظمات غير الحكومية و صنّاع السياسة.

Available at: <http://www.gwpforum.org/gwp/library/Handbook.pdf>

Global Water Partnership, no dated. *Sharing Knowledge for Equitable Efficient and Sustainable Water Resources Management: Tool Box*

The toolbox gives the principles of IWRM, guiding the use to the key principles as well as justification for the necessity of IWRM. It is good way of understanding the principles and useful for convincing those who may be opposed to IWRM.

يعطي صندوق الأدوات هذا مبادئ التصرف المندمج في مصادر المياه، مبيّنا للمستعملين أهم المبادئ التي ينبغي عليها والتبريرات التي تجعل اعتماده شيئاً ضرورياً. وهو يمثل طريقة جيدة لفهم المبادئ ومفيد جداً في إقناع كل من يمكن أن يعارض التصرف المندمج في مصادر المياه.

Available at: <http://www.gwptoolbox.org/>

MAMA-86, 2002 *Drinking Water in Ukraine: Communication and Empowerment for Local and International Action*. 3<sup>rd</sup> Edition. Kyiv.

Allély, D, O. Drevet-Dabbous, J. Etienne, J. Francis, A. Morel à l'Huissier, P. Chappé, and G. Verdelhan Cayre, (2002). *Water Gender and Sustainable Development: Lessons learnt from French co-operation in sub-Saharan Africa*. Paris, France : Drevet-Dabbous Groupe de recherche et d'échanges technologique.

Schreiner, Barbara, Barbara van Koppen and Kathy Eales, 2003. '*Gender Mainstreaming in Water Policy and Legislation: the Case of South Africa*'. Paper developed for the Gender in Court Session at the 3rd World Water Forum, Kyoto, Japan.

A paper that gives an overview of progress in water reforms in South Africa from a gender perspective. It is useful as a case study example.

تعطي ورقة العمل هذه نظرة شاملة على التقدم المسجل في مجال إصلاح المياه بجنوب إفريقيا من وجهة نظر النوع الاجتماعي، وهي مفيدة للاستعمال كدراسة حالة.

Available at: <http://www.dwarf.org.za>

United Nations Development Programme (UNDP), 2002. *Deepening Democracy in a fragmented World*, Human Development Reports various years.

These are a series of global reports that show progress in human development. and are generally useful in understanding growth trends. The reports have growth indexes from around the world and some data may have gender-desegregated information.

هذه سلسلة من التقارير الشاملة التي تظهر التقدم في النموّ البشريّ. وهي مفيدة بوجه عامّ في فهم اتجاهات النموّ. تحتوي التقارير على فهارس النموّ من العالم أجمع وبعض البيانات فيها تشمل معلومات مفصلة حسب النوع الاجتماعي.

Available at: <http://hdr.undp.org/reports/global/2002/en/pdf/overview.pdf>

United Nations Development Programme (UNDP), 2002, *Dialogue on Effective Water Governance, Update*.

The dialogue gives an insight into the governance debate, defining key principles of water governance and helps in clear understanding of the subject. It is useful document for advocacy and assisting those who may still not be convinced on water management.

يسلط الحوار الضوء على النقاش الدائر حول الحكمية، وهو يعرف بالمبادئ الأساسية لحكمية المياه ويساعد في الفهم الواضح للموضوع. إنّها وثيقة مفيدة للدفاع و مساعدة أولئك الذين قد يكونون غير مقتنعين بعد بوجود حسن التصرف في المياه.

WEDO, 2003. *Diverting the Flow: A Resource Guide to Gender, Rights and Water Privatisation*. Women's Environment and Development Organization, New York.

A useful resource for analysing the rights of women and vulnerable groups within the context of privatisation. The book enhances understanding of issues related to water rights, policies and legislation. It is particularly useful to government officials, water managers, utilities, academics and NGOs.

هذا المصدر مفيد لتحليل حقوق النساء و الجماعات الهشة في سياق الخصخصة . يساعد الكتاب على تحقيق فهم أفضل للقضايا المتعلقة بالحقوق، والسياسات والتشريعات المرتبطة بالمياه. إنّهُ مفيد خصوصاً إلى المسؤولين الحكوميين، ومديري مشاريع المياه، المرافق، والأكاديميين والمنظمات غير الحكومية.

Available at: <http://www.wedo.org/files/divertingtheflow.pdf>

Murshid, Sharmeen, 2000. *Water Discourse: Where Have All the Women Gone?*

Available at: [www.iiav.nl/nl/ic/water/water\\_vision.html](http://www.iiav.nl/nl/ic/water/water_vision.html)

## Spanish language resources

مصادر باللغة الأسبانية

Mujeres de la Alianza Social Continental, 2004. *Las Mujeres en la defensa del Agua como Derecho Fundamental*. Disponible en: REBRIP / CUT – Rua Caetano Pinto. 575 – Brás CEP 03041-000 São Paulo – SP – Brasil Tel: (55) 11 2108 9129 e-mail: [secre.asc@cut.org.br](mailto:secre.asc@cut.org.br)

La presente publicación presenta dos estudios realizados por el Comité de Mujeres de la Alianza Social Continental, para contribuir a la elaboración de una propuesta de estrategia de acciones y políticas desde la visión de las mujeres, en defensa de uno de los recursos más importantes y preciados para la vida: el agua. Se presenta los resultados y problemáticas surgidas de los estudios de caso de Bolivia y Brasil llevadas a cabo el 2003.

El conflicto generado por la privatización del agua en Cochabamba, Bolivia en el 2000, es un caso que ejemplifica claramente los procesos de privatización del agua, muestra los grados de impacto y la diversidad de factores y tensiones en las que desarrolla la problemática. Además evidencia una contradicción que existe en torno al agua en el mundo de hoy: privatización versus bien común.

El otro estudio de caso analiza los impactos de la privatización de servicios relativos al agua sobre los derechos de las mujeres, a través de un proyecto realizado en las represas del río Xingu de la región amazónica del Brasil. El proyecto fue el motivo por el que las mujeres de Altamira y de la Transa masónica en Pará, se movilizaron durante muchos años para impedir su construcción

Las propuestas de acciones pretenden contribuir a la lucha de las organizaciones de mujeres en el mundo para evitar que las políticas neoliberales sigan trabajando con el agua, profundicen los impactos negativos, impulsen la no valoración los saberes locales para la gestión del agua y las implicaciones negativas de la privatización en los derechos de las mujeres,

Gender and water Alliance, 2003. *Género y Agua, Informe de Desarrollo sobre Género y Agua. Perspectivas de Género en las Políticas del Sector de Agua*. Gender and Water Alliance.

El contenido es un aporte al análisis de los avances en políticas de género y agua en diferentes países. Un documento que es un primer paso en el proceso central de la promoción de género que se está traduciendo en políticas por los gobiernos y donantes en los últimos años.

### **Comentarios:**

El análisis del manejo sostenible de los recursos hídricos y la equidad de género en el campo del manejo del agua, provee de argumentos para afirmar que: i) Involucrar a hombres y mujeres en roles influyentes en los diferentes niveles de decisión puede acelerar la consecución de la sostenibilidad en el manejo de los escasos recursos hídricos, ii) La gestión del agua realizada de una manera integrada y sostenible, puede contribuir significativamente a mejorar la equidad de género porque aumenta el acceso a los recursos hídricos y a los servicios relacionados con el agua, tanto de mujeres y hombres para cubrir las necesidades básicas. Así se aborda el progreso que los gobiernos y las agencias de cooperación han logrado en la aplicación de estos argumentos.

Soto, Betty, María Esther Udaeta, Gloria Lizárraga, 2004. *Políticas Públicas de Género, Auditoria de Género: Sectores de Saneamiento Básico y Riego de Bolivia*.

El libro presenta una investigación que muestra los avances y el desarrollo de la incorporación de la perspectiva de género y equidad en las políticas públicas, coadyuvando a la lucha contra la pobreza, la superación de la marginalidad y el impulso al capital social.

### **Comentario:**

Las políticas públicas según el texto son las posiciones que toma un gobierno respecto a un problema determinada y su importancia radica en que define medidas concretas que orientan las acciones y recursos para la solución del problemas, para lo cual es importante la participación ciudadana, que las políticas respondan a las demandas y necesidades de la mayoría.

Los resultados de la investigación muestran a nivel bisectorial que las políticas de género en el país han desarrollado los macro lineamientos que fueron la base para la formulación de políticas sectoriales. Los enfoques de género sectoriales no dejan visualizar la integración de equidad de género en sus políticas.

Permite identificar los efectos en hombres y mujeres de la población de las políticas sectoriales, a nivel de las y los profesionales operativos a través de la ejecución de programas, proyectos que han generado diversas experiencias, que no se encuentran sistematizadas. Las y los usuarios de los sistemas de agua y riego demuestran una gran sensibilización por el tema de género y una práctica de la equidad a nivel comunal y familiar, por lo que se hace necesario tomar en cuenta esos avances en la formulación de políticas a partir de las diferencias existentes a nivel local entre hombres y mujeres ricos y pobres de ámbito rural y urbano

El instrumento metodológico ha permitido analizar y llevar adelante la auditoria con objetividad, lo que se demuestra por los resultados claros y concretos y permite concluir que existe un estancamiento de la Transversalización del género en los sectores auditados.

Disponible en: [www.sias.gov.bo](http://www.sias.gov.bo)

#### BID, no date, *Plan de Acción del BID para la integración de Género*

This Gender Mainstreaming Action Plan seeks to reactivate efforts and generate new energy around the advances achieved to date. The Plan builds on accumulated experience indicating that promoting gender equality and investing in women's capabilities are fundamental for improving the impact of development interventions in Latin America and the Caribbean. Investing in women - in their access to information, resources, opportunities and spheres of political decision making - contributes to poverty reduction, economic growth and good governance at the local and national levels.

The Action Plan brings together the commitments of all operations divisions and relevant departments of the Bank in the development of actions that aim to improve equality between men and women. The likelihood of success implementing this Plan is high because it represents a collaborative agreement and shared commitment between different members of the institution, including the high levels of the Administration, professional staff and assistants involved in the design, supervision, monitoring and evaluation of operations supported by the Bank.

تسعى خطة العمل هذه حول إدماج النوع الاجتماعي إلى إعادة تنشيط المجهودات وإلى توليد طاقة جديدة حول التقدم الذي تم تحقيقه حتى الوقت الحاضر. تبني الخطة على الخبرة المجمعّة والتي تبيّن أن النهوض بالمساواة بين النوع الاجتماعي والاستثمار في تطوير إمكانيّات النّساء تمثّل عوامل جوهرية لتحسين تأثير التداخلات الرامية إلى تحقيق النّموّ في أمريكا اللاتينيّة و الكاريبيّ . ويساهم الاستثمار في النّساء - أي في درجة وصولهم إلى المعلومات، والموارد، والفرص و دوائر صنع القرار السياسيّ - في الحد من الفقر، وفي النّموّ الاقتصاديّ والحكمية الجيدة في المستويين الوطني والمحليّ .

يجمع خطة العمل هذه بين التزامات كل أقسام العمليات والدوائر المعنية في البنك في مجال تطوير الأنشطة التي تهدف إلى تحسين ظروف المساواة بين الرجال والنساء. وتعتبر احتمالات نجاح مخطط العمل مرتفعة لأنه يمثل اتفاقاً تعاونياً والتزاماً تم تقاسمه بين مختلف أعضاء المؤسسة والعاملين المهنيين والمساعدين المشاركين في مراحل التصميم والإشراف والمتابعة والتقييم للعمليات التي يساندها البنك .

Disponible en:

<http://www.aprchile.cl/pdfs/Plande%20Accion%20para%20Integracion%20generoSbid.pdf>

Villalobos, Guiselle Rodríguez, Montserrat Blanco Lobo y Francisco Azofeifa Cascante. 2004. *La Diversidad Hace La Diferencia*. UICN y HIVOS.

This book intends to highlight the importance of biodiversity in the broadest sense of the term, by making visible and illustrating the differentiated relations that women and men establish with nature and the consequences thereof in regard to development promotion. This document is basically focused on the recognition of the Convention on Biological Diversity (CBD) and the National Biodiversity Strategies (NBS), as participation and awareness-raising mechanisms of our societies to build a new form of relation between human beings and their environment.

يرمي هذا الكتاب إلى إبراز أهمية التنوع البيولوجي في أوسع معاني المصطلح، وذلك من خلال إبراز وإيضاح العلاقات المختلفة التي ينشئها النساء و الرجال مع الطبيعة والنتائج المترتبة عن ذلك فيما يخص النهوض بالنمو. وتتركز هذه الوثيقة أساسًا على التعرف على اتفاقية التنوع البيولوجي (سي بي دي) و استراتيجيات التنوع البيولوجي الوطنية ( أن بي أس )، كمساهمة وآليات للرفع من درجة الوعي في مجتمعاتنا لبناء شكل جديد من العلاقة بين الناس و بيئتهم .

[http://www.generoyambiente.org/admin/admin\\_biblioteca/documentos/biodiversidad.pdf](http://www.generoyambiente.org/admin/admin_biblioteca/documentos/biodiversidad.pdf)  
(Spanish)

[http://www.generoyambiente.org/admin/admin\\_biblioteca/documentos/BIODIVERSITY.pdf](http://www.generoyambiente.org/admin/admin_biblioteca/documentos/BIODIVERSITY.pdf)  
(English)

Berrón Sañudo, Linda, ed. 2005. *Everything Counts! Valuing Environmental Initiatives with a Gender Equity Perspective in Latin America*.

Compilation of a selection of thirty experiences from Brazil, Chile, Costa Rica, Cuba, Ecuador, El Salvador, Mexico, Peru and two international experiences about the outcomes in making the linkages between gender and environment, as people working in social sciences include ecological considerations, and the inclusion of the gender equity approach in all technical processes of conservation and management of the resources.

هذا تأليف لتشكيلة من ثلاثين تجربة من البرازيل، والشيلي، وكوستا ريكا، وكوبا، والإكوادور، والسلفادور، والمكسيك، والبيرو ، بالإضافة إلى تجربتين دوليتين عن النتائج المترتبة علي إيجاد روابط النوع الاجتماعي والبيئة ، كما يضمّن العاملون في مجال العلوم الاجتماعية اعتبارات البيئة، ومثل تضمين مقارنة المساواة بين النوع الاجتماعي في كل العمليات التقنية في إدارة الموارد والمحافظة عليها.

[http://www.generoyambiente.org/admin/admin\\_biblioteca/documentos/EVERYTHING%20COUNTS.pdf](http://www.generoyambiente.org/admin/admin_biblioteca/documentos/EVERYTHING%20COUNTS.pdf) (English)

UICN. 2004. *Everything Counts! Valuing environmental initiatives with a gender equity perspective in Latin America*

El objetivo de este documento es reconocer los esfuerzos que se realizan desde diversos lugares de mundo por mejorar las condiciones de vida de mujeres y hombres, y en especial, de las relaciones que establecen entre ellos, en el uso y beneficio que proporcionan los recursos naturales del medio en que viven. Muestra, este conjunto de 30 experiencias, el avance en la vinculación entre ambiente y género, tanto por la apropiación de la dimensión ecológica por parte de las personas que trabajan en los temas sociales, como también por la redimensión de los procesos técnicos de conservación y uso de los recursos

[http://www.generoyambiente.org/admin/admin\\_biblioteca/documentos/Todo-cuenta.pdf](http://www.generoyambiente.org/admin/admin_biblioteca/documentos/Todo-cuenta.pdf) (Spanish)

R.Meinzen-Dick, M. Zwarteveen. 1997. *Gendered participation in water management: issues and illustrations from water users' associations in South Asia*.

Este documento se preparó para el Taller Sobre Agua y Mujer, del Instituto Internacional del Manejo de la Irrigación 15-19 Septiembre 1997, Sri Lanka

[http://www.generoyambiente.org/admin/admin\\_biblioteca/documentos/agua\\_agua\\_1.pdf](http://www.generoyambiente.org/admin/admin_biblioteca/documentos/agua_agua_1.pdf)  
(English)

Kunst, Sabine, Tanja Kruse, 2001. *Integrating gender perspectives : realizing new options for improved water management. Cross-cutting thematic background paper.*

El llamado a un enfoque holístico y sensible al género para el manejo hídrico debe ser reiterado como punto inicial del desarrollo sostenible. Los esfuerzos deben buscar objetivos paralelos: el mejoramiento de la vida diaria y de las condiciones de vida, y el planeamiento a largo plazo para un futuro ambientalmente sostenible. La transversalidad de género en relación con el agua es definida por la Visión Mundial del Agua (World Water Vision).

[http://www.generoyambiente.org/admin/admin\\_biblioteca/documentos/gender3.pdf](http://www.generoyambiente.org/admin/admin_biblioteca/documentos/gender3.pdf) (English)

Green, C. and S. Baden. 1994. *Water Resources Management: A Macro-level Analysis from a Gender Perspective.*

Este reporte argumenta que la nueva política requiere urgentemente asegurar que los aspectos relacionados con el género no se sobreestimen en el manejo del agua.

[http://www.generoyambiente.org/admin/admin\\_biblioteca/documentos/water\\_resources\\_management.pdf](http://www.generoyambiente.org/admin/admin_biblioteca/documentos/water_resources_management.pdf) (English)

Ruijgh-van der Ploeg, Martinez. 2000. *Water and conflict : the role of women and men. Presentation of good practices two perspectives on the importance of decision-making and (gender) equity for sustainable water management.*

Las mujeres y los hombres pueden trabajar juntos hacia la equidad de género en la toma de decisiones sobre el manejo sostenible del recurso hídrico. Esto requiere cambios en las reglas del juego de los procesos de toma de decisiones, cambios en la forma en que se selecciona, presenta y distribuye la información sobre el manejo del agua. Si tenemos un conocimiento más amplio acerca de las contribuciones que las mujeres hacen y pueden hacer en el manejo del agua, será mucho más sencillo efectuar los cambios que se sugieren y evaluar su efectividad.

[http://www.generoyambiente.org/admin/admin\\_biblioteca/documentos/309\\_7\\_18\\_18\\_coope.pdf](http://www.generoyambiente.org/admin/admin_biblioteca/documentos/309_7_18_18_coope.pdf)(English)

## دراسات حالة بالعربية

- أفريقيا: الماء للمدن الافريقية الكبرى: شراكة بين الامم المتحدة واتحاد النوع الاجتماعي.
- باكستان: من خلف الحجاب الي المشاركة.

### 3.3 النوع الاجتماعي و الماء و الفقر

مقدمة:

الماء حاجة أساسية للبشر ولكافة أشكال الحياة. ولكن التلوث وانعدام الاستفادة من الماء النظيف عوامل توسع دائرة الفقر والأمراض المنقولة عن طريق الماء وحالات لامساواة النوع الاجتماعي (خوسلا بيرل، 2003). ويشكل الماء نقطة دخول نحو التنمية المستدامة واجتثاث جذور الفقر ونحو إحلال حقوق الإنسان والصحة الإنجابية وصحة الأمومة ومقاومة فيروس المناعة البشرية ومرض فقدان المناعة البشرية المكتسبة (الإيدز) و إنتاج الطاقة وتحسين مستوى التعليم للبنات وتقليص معدلات الإصابة بالأمراض ومعدلات الوفيات. إلا أنه مازال هناك مع ذلك 1،1 مليار شخص لا تتوفر لهم إمكانية الاستفادة من ماء الشرب الصحي و2،6 مليار شخص لا تتوفر لهم إمكانية الاستفادة من الصرف الصحي الملائم. من شأن هذا الوضع أن يؤثر سلباً على النساء و الأطفال.

وتتسع الآن هوة الفقر في أنحاء العالم وتشكل النساء والأطفال أكثر الفئات قابلية للتأثر. وتعايش النساء الفقر بشكل يختلف عما هو الحال بالنسبة للرجال طالما أن النساء يعاملن بشكل من اللامساواة. ويقدر أن 70% من بين الـ 1،3 مليار شخص الذين يعيشون حالة الفقر في العالم هم من النساء. وتعمل النساء ثلثي ساعات العمل على مستوى العالم وينتجن نصف إنتاج العالم من الغذاء ومع ذلك لا يكسبن سوى 10% من دخل العالم ولا يملكن سوى 1% من ممتلكات العالم (حملة الأمم المتحدة للألفية، 2005).

#### لماذا النوع الاجتماعي و الماء و الفقر

#### حلقات الارتباط بين النوع الاجتماعي و الماء و الفقر

- تمكّن الاستفادة من الماء بنوعية وكمية كافية من تقليص اثر الأمراض المحمولة والمنقولة مائياً وتحسين مستوى الصحة والقدرة الإنجابية لدى النساء وإقبال الأطفال على المدارس.
- عندما تنشأ منافسة على الموارد المائية فغالبا ما تفقد النساء ومعها الفئات القابلة للتأثر مقومات الأهلية.
- يمكن أن تتركز أولويات التنمية بالنسبة للنساء على صعيد الموارد المائية على مصادر الماء المجاورة للبيوت بحيث يمكنهن الموازنة بين أدوارهن الإنتاجية وأدوارهن الإنجابية. ولن تأخذ تلك الأولويات في الاعتبار ما لم تتم استشارة النساء حولها.
- يرتبط تطور مصادر الرزق والأمن الغذائي بالنسبة للنساء والفئات المحرومة كذلك بعامل إمكانية الاستفادة من موارد مائية كافية.
- تمكّن المشاركة في إدارة الموارد المائية كذلك من تعزيز كرامة النساء من خلال منحهن صوتاً للتعبير وإمكانية الاختيار، كما تمكّن أيضاً من تحسين مستوى تحديد الأهداف والجدوى.



كشفت تقرير التنمية البشرية 1997 أن البلدان ذات مؤشرات التنمية الأضعف من حيث ارتباطها بمتطلبات النوع الاجتماعي (سيراليون، النيجر، بوركينا فاسو، مالي) تظهر كذلك معدلات فقر عالية وامكانية استفادة ضئيلة من الماء والصحة والتعليم. كما أن بلدان أخرى ذات معدلات فقر عالية (بوليفيا، كولومبيا، غواتيمالا، الهندوراس، نيكاراغوا والباراغواي) تظهر معدلات عالية من اللامساواة الاجتماعية وفي النوع الاجتماعي وعلى الصعيد العرقي (شراينر، 2001).

والنساء هن أكثر قابلية للتأثر بالفقر المزمن مقارنة بالرجال نتيجة حالات لامساواة النوع الاجتماعي في مختلف المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ويمكن أن تبرز تلك اللامساواة في شكل توزيع غير متوازن للدخل وتحكم في الملكية أو في الدخل وامكانية استفادة من المساهمات الإنتاجية (مثل خدمات الإقراض) وموارد صنع القرار والموارد المائية وأهلية الحقوق التي غالباً ما تتمركز حول الرجال مقارنة بالنساء. وتعرض النساء كذلك لممارسات التحيز للرجال والإقصاء الاجتماعي في أسواق العمل.

وتشير تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أنه وبعد مرور خمس سنوات على قيام قادة العالم بالتوقيع على تعهد بتقليص الفقر فإن "الفارق بين مستهدفات أهداف الألفية للتنمية المتمثلة في تقليص الفقر بواقع النصف وبين النتائج الحاصلة يعادل 380 مليون شخص في البلدان النامية يعيشون بأقل دولار واحد في اليوم (2005). ويتحمل النساء والرجال أعباء لا متساوية في تعميق ذلك الفقر.

#### سوء تصورات تعريفية:

يشكل الفقر حالة متعددة الأبعاد وتختلف حسب المكان وتتغير حسب العمر والثقافة والنوع الاجتماعي ومظاهر اجتماعية واقتصادية أخرى. وتختلف مدركات الفقر كذلك بين النساء والرجال، وقد عرّف الرجال الفقر في غانا على سبيل المثال بأنه عدم القدرة على تحقيق الدخل بينما اعتبرته النساء اختلالاً في الأمن الغذائي (ناريان، 2000).

ولا يقتصر الفقر على الحرمان المادي وإنما يشمل كذلك غياب الصوت أو سلطة التأثير والعيش تحت العرصة للتأثر بالأزمات علاوة على الأوضاع السلبية الأخرى ومحدودية القدرة على التعاطي مع حالة تلك العرصة للتأثر. وعندما تكون موارد المياه متواجدة في مواقع بعيدة عن البيوت فإن النساء والبنات يضطرونّ إلى السير مسافات طويلة لتجميع الماء، وهو ما يقلص الوقت المتاح لهن للمشاركة في العمل الإنتاجي.

وتوفر الإدارة الفعالة للموارد المائية شبكات اجتماعية للنساء من خلال لجان الإدارة ولكن غالباً ما ينتهي الأمر بالنساء إلى مزاوله عمل متصل بإدارة الموارد المائية لا يتطلب مهارات خاصة وغير مدفوع الأجر. كما أنّ الربط المستمر بين الفقر والرفاه المادي يخفي وراءه أبعاد أخرى للفقر مثل الافتقار لسلطة التأثير والإقصاء عن عملية صنع القرار.

#### قياس الفقر: معضلة النوع الاجتماعي

ظلت الطرق التقليدية في قياس الفقر تعتمد على الناتج المحلي الخام أو على إحصائيات الدخل الأسرى وتحجب اختلافات النوع الاجتماعي ضمن الأسر. وتشكّل التقديرات الاشتراكية للفقر (PPAs) أداة في إدراج وجهات نظر فقراء الرجال والنساء

ضمن عملية تحليل الفقر وفي صياغة الاستراتيجيات الرامية إلى تقليص الفقر من خلال تدخلات السياسات العامة (نورتون، 2001)

### النوع الاجتماعي والفقر والبيئة: تفاعل ثلاثي الاتجاه

رغم ما تمّ وضعه من أهداف تنمّية للألفية حول الفقر والنوع الاجتماعي والبيئة (تشمل مسألة المياه والصرف الصحي) إلا أن تلك الأهداف مترابطة فيما بينها ويربطها تفاعل ثلاثي الاتجاه. ويشكل الماء حاجة أساسية للرفاه البشري وعنصرًا حيويًا في التنمية الاقتصادية وكذلك شرطًا أساسيًا لسلامة المنظومات البيئية. ويعتبر توفير الماء النظيف للأغراض المنزلية ضرورة من ضروريات صحّة الإنسان وبقائه. وإذا ما اقترن ذلك بخدمات صرف الصحي وحفظ الصحة فهو سيؤدّي إلى تقليص معدلات الإصابة بالأمراض ومعدلات الوفيات ولا سيما بين الأطفال، ويعتبر الماء حيويًا كذلك في بعض مظاهر التنمية المستدامة مثل حماية البيئة والأمن الغذائي وتمكين المرأة وتعليم البنات وتقليص الخسائر الإنتاجية الناشئة عن الأمراض. ويشكل الماء مدخلًا محفّزًا للبلدان النامية في العمل على مقاومة الفقر والجوع وفي حفظ الصحة البشرية وتقليص وفيات الأطفال والارتقاء بمساواة النوع الاجتماعي وحماية الموارد الطبيعية (فريق عمل الأمم المتحدة للألفية حول المياه والصرف الصحي 2005).

وقد دفع وباء فيروس المناعة البشرية (إيتش. آي. في) ومرض فقدان المناعة المكتسبة (الإيدز) اللذان يمثلان في نفس الوقت سبب ونتيجة العرضة للتأثر التي تمثّل بدورها الخاصية المتميزة للفقر - دفعها إلى تبني مقاربات رعاية صحية تعتمد على البيت الأسرى باعتبار أن المؤسسات الصحية قد فشلت في التعاطي مع الطلب على الخدمات. وتعني المقاربة المعتمدة على البيت الأسرى بصفة ضمنيّة ضرورة توفير الماء بكمية ونوعية كافية لتجنب التعفنات الثانوية وكذلك لتخفيف الأعباء عن الذين يتولّون مسؤوليّة الرعاية والذين هم في اغلب الحالات من النساء والأطفال.

### بعض تداعيات السياسات:

ينظر إلى الماء في الإدارة المتكاملة للموارد المائية كسلعة اقتصادية وبيئية واجتماعية في آن واحد، وبالتالي يمكن اعتباره سلعة مادية تستجيب لمبادئ العرض والطلب. وتأسيسًا على ذلك فإن للماء قيمة سوق محددة في بعض الاستخدامات (توماس، شالكويك وفورونيك، 1996). وغالبا ما ينقسم قطاع المياه إلى استخدامات إنتاجية واستخدامات غير إنتاجية للماء. وتتجه الاستخدامات غير الإنتاجية (الصحة والأعمال المنزلية والصرف الصحي) إلى أن تكون من ضمن مسؤوليات النساء ولا تؤخذ بعين الاعتبار في التقديرات الاقتصادية. ويتطلّب الأمر حينئذ إدراج هذين النوعين من الاستخدامات في تقدير القيم الاقتصادية النسبية للموارد المائية من أجل ضمان فهم واعتبار علاقة الترابط والتشابك بين الاستخدام الإنتاجي والاستخدام المنزلي للماء.

ويعني الماء كسلعة مادية ضمنيًا أن تنمية الموارد المائية يجب أن تعتمد على الطلب إلا أن النساء الفقيرات لا يستطعن عموما التعبير عن مستويات الطلب من الخدمات لديهنّ ولا يمتلكن كذلك القدرة على حفظ حقوقهن وخاصة إذا تعلق الأمر بحقوق ملكية متعارف عليها وقابلة للإحالة في خصوص المياه. وتكون الأسر التي يرأسها علاوة على ذلك أقل قدرة حتى على التعبير عن مستويات الطلب لديها وحفظ حقوقها.

وعلى الحكومات في سبيل تلبية مستويات الطلب من الماء للنساء الفقيرات أن تعمل على جمع معطيات مفصلة حسب الجنس وأن تقوم بتطوير مؤشرات مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي في كافة القطاعات بما في ذلك قطاعات المياه وحفظ الصحة والزراعة والري. ويعتبر استخدام الآليات الاشتراكية كذلك عنصرا مهما في إشراك من لا صوت لهم وذوي التّحصيل التعليمي الضئيل الذين قد يجدون صعوبات في فهم النصوص المكتوبة. فقط بتلك الطريقة وحدها يمكن سماع وفهم أولويات الفقراء من النساء والرجال والاولاد والبنات.

## GENDER AND POVERTY

### النوع الاجتماعي والفقير

### References

#### المراجع

- Chen, S. and M. Ravallion, 2004. *How the World's Poorest have Fared since 1980s?* Washington D.C.: World Bank. Available at: [http://www.worldbank.org/research/povmonitor/MartinPapers/How\\_have\\_the\\_poorest\\_fared\\_since\\_the\\_early\\_1980s.pdf](http://www.worldbank.org/research/povmonitor/MartinPapers/How_have_the_poorest_fared_since_the_early_1980s.pdf)
- Khosla, P and Pearl, R, 2003. *Untapped Connections – Gender, Water and Poverty: Key Issues, Government Commitments and Actions for Sustainable Development.* Available at: [http://www.wedo.org/files/untapped\\_eng.pdf](http://www.wedo.org/files/untapped_eng.pdf) (accessed on 29 June 2006). New York, NY: Women's Environment & Development Organization (WEDO).
- Narayan, D., 2000. *Voices of the poor: Can Anyone Hear Us?* Available at: <http://www1.worldbank.org/prem/poverty/voices/reports/canany/vol1.pdf> (accessed on 29 June 2006). Washington, D.C., World Bank.
- Norton, A., 2001. *A Rough Guide to PPAs - Participatory Poverty Assessment: An introduction to theory and practice.* See: <http://www.odi.org.uk/pppg/publications/books/ppa.pdf> (accessed on 8 February 2006). UK Department for International Development (DFID).
- Norton, A., 2005. *A Rough Guide to PPA's*, DFID, United Nations Development Programme, 2005. *International Co-operation at a Crossroads: Aid, Trade and Security in an Uneven World*, Human Development Report. Available at: [http://hdr.undp.org/reports/global/2005/pdf/HDR05\\_overview.pdf](http://hdr.undp.org/reports/global/2005/pdf/HDR05_overview.pdf)
- Robb, C, 1998. *Can the Poor Influence Policy? Participatory Assessments in the Developing World.* Washington D.C.: World Bank. Available at: [http://www-wds.worldbank.org/servlet/WDSContentServer/WDSP/IB/1999/07/22/000094946\\_990401055424\\_82/Rendered/PDF/multi\\_page.pdf](http://www-wds.worldbank.org/servlet/WDSContentServer/WDSP/IB/1999/07/22/000094946_990401055424_82/Rendered/PDF/multi_page.pdf)
- Schreiner, Barbara, 2001. *Key Note Address at the International Conference on Freshwater*, Bonn. Available at: <http://www.water-2001.de/days/speech8.asp>
- SIDA, undated. *A Gender Perspective in Water Resources Management Sector*, Publications on Water Resources No. 6. Available at: Swedish International Development Co-operation, Department of Natural Resources and the Environment, S-105 25 Stockholm.

UN Millennium Task Force on Water and Sanitation, 2005. *Health Dignity and Development: What Will it Take*. Available at: <http://www.unmillenniumproject.org/documents/WaterComplete-lowres.pdf> (accessed on 29 June 2006). Stockholm International Water Institute (SIWI).

United Nations Development Programme (UNDP), 2005. *Human Development Report*. Available at: [http://hdr.undp.org/reports/global/2005/pdf/HDR05\\_complete.pdf](http://hdr.undp.org/reports/global/2005/pdf/HDR05_complete.pdf)

United Nations Development Programme, 2001. *Human Development to Eradicate Poverty, Human Development Report*.

United Nations Millennium Campaign, 2005. Available at: <http://www.millenniumcampaign.org/site/pp.asp?c=grKVL2NLE&b=186382>

## Key Resources

### المصادر الأساسية

Abrams L, 1999. *Poverty, Water Supply and Sanitation Services*. Paper presented in a Regional workshop on Financing Community water supply and sanitation services. Available at: [http://www.thewaterpage.com/Documents/Poverty\\_and\\_sustainability.PDF](http://www.thewaterpage.com/Documents/Poverty_and_sustainability.PDF)

Asia Development Bank, 2004. *Water and Poverty: Fighting Poverty through Water Management*, The publication outlines a framework for action linking poverty to water security and introducing related issues of governance, water quality issues, livelihood opportunities, capacity building and empowerment  
تستعرض هذه الوثيقة إطار عمل يربط بين الفقر والأمن في مجال المياه، وتدخل في الاعتبار مواضيع واهتمامات أخرى ذات ارتباط بالموضوع مثل الحكم وقضايا جودة المياه وفرص بناء المعيشة وبناء القدرات وسبل التمكين.

Available at: <http://www.adb.org/doc/books/water>

Beall J , and N. Kanji, no date. *Urban Governance, Partnership and Poverty: Households Livelihoods and Urban Poverty*.

Butterworth, J.A, P.B. Moriarty and B. van Koppen, 2003. "Water, poverty, and productive uses of water at the household level: practical experiences, new research, and policy implications from innovative approaches to the provision and use of household water supplies." In: *Proceedings of an International Symposium held in Pretoria, South Africa*, January 21-23, 2003.

Available at: <http://www.irc.nl/content/view/full/2715> (summary);  
<http://www.irc.nl/themes/management/prodwat/> (full text) (only with password)

Dayal, R, C. van Wijk and N. Mukherjee, 2001. *Methodology for participatory assessments, with communities, institutions, and policy makers*.

This publication is suitable for those wishing to carry out participatory assessments that look at gender poverty and sustainability indicators within the context of water and sanitation.

هذه الوثيقة يمكن أن تكون مناسبة لمن يريد أن يجري تقييمات مبنية على المشاركة تعالج الفقر والنوع الاجتماعي ومؤشرات الاستدامة في سياق ارتباطها بمواضيع الماء والمحافظة على الصحة.

Available at: [http://www.schoolsanitation.org/Resources/Readings/global\\_metguideall.pdf](http://www.schoolsanitation.org/Resources/Readings/global_metguideall.pdf)

Federal Ministry of Economic Co-operation, 2001. *Poverty reduction- a global responsibility*. Available at: <http://www.gtz.de/de/dokumente/en-action-program-2015.pdf>

Kanji, N, 1995. *'Gender, poverty and economic adjustment in Harare*. Available at: <http://eau.sagepub.com/cgi/reprint/7/1/37>

Masika, R, et all, 1997. *Urbanisation and Urban Poverty: A Gender Analysis*. Available at: [www.bridge.ids.ac.uk/reports/r54urbw2.doc](http://www.bridge.ids.ac.uk/reports/r54urbw2.doc)

Rodenberg, Birte, 2003. *Integrating gender into national poverty reduction strategies (PRSPs). The example of Ghana*. Available at: <http://www.gtz.de/de/dokumente/en-integrating-gender-prsp-ghana-summary.pdf>

Stamm-Berg, Helga, Henni Heise and Christophe Kohlmeyer, 2004. *Combating world hunger through sustainable agriculture*.

Kwale, G.O.K, 1999. *Participatory Learning and action: participation, gender, demand responsiveness and Poverty Focus* in: creating linkages and sustainability report. Available at: Kwale, Kenya

Short C, undated. *Tackling Water Poverty*. Available at: <http://www.ourplanet.com/imgversn/122/short.html>

IRC, 2004. *Linking water supply and poverty alleviation. The impact of women's productive use of water and time on household economic and gender relations in Banaskantha District, Gujarat, India*

Available at: [http://www.irc.nl/content/download/9405/140380/file/OP36\\_LWSPA.pdf](http://www.irc.nl/content/download/9405/140380/file/OP36_LWSPA.pdf)

Valfrey Bruno, Christophe Le Jallé and Pierre-Marie Grondin, undated. *Gender, Water and Poverty in West Africa: Move on to Action*.

Goyder H, R. Davies and W. Williamson, 1998. *Participatory Impact Assessment*. London: Action Aid.

This gives research methods and indicators for measuring the impact of poverty reduction. Four country studies from India, Bangladesh, Ghana, and Uganda are presented. The report describes the research process and summarises key findings. Incorporates gender perspectives and gives some interesting examples and analysis of gender differences. Raises some questions about the importance of quantitative indicators to communities and describes the use of meta-indicators.

يعطي هذا المؤلف طرق البحث ومؤشرات لقياس تأثيرات الحد من الفقر. وهو يصف أربع دراسات بلد من الهند، وبنجلاديش، وغانا وأوغندا ويقدمها. ويصف التقرير عملية البحث يلخص النتائج الأساسية، كم أنه يدرج منظور النوع الاجتماعي ويعطي بعض الأمثلة المفيدة وبعض التحاليل للاختلافات المرتبطة بالنوع الاجتماعي. كذلك يتعرض التقرير إلى بعض الأسئلة عن أهمية المؤشرات الكمية بالنسبة إلى الجماعات المحلية ويصف استخدام الميتا-إنديكاتورز أو ما وراء المؤشرات.

Gross B, C. van Wijk, and N. Murkherjee, 2001. *Linking sustainability with demand, gender and Poverty: A study in community managed water supply projects in 15 countries*. Available at: [http://www.wsp.org/publications/global\\_plareport.pdf](http://www.wsp.org/publications/global_plareport.pdf)

Kabeer, Naila, 2003. *Gender Mainstreaming in Poverty Eradication and the Millennium Development Goals: A Handbook*.

The handbook is useful for policy makers and other stakeholders designing gender sensitive projects.

هذا الكتيب على درجة عالية من الإفادة بالنسبة إلى صانعي القرار والنشيطين الآخرين الذين لهم مصلحة في تصميم مشاريع ذات بعد يتعلق بالنوع الاجتماعي.

Available at: [www.idrc.ca/en/ev-28774-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/en/ev-28774-201-1-DO_TOPIC.html).

Saleth R.M, M. Samad, D. Molden, 2003. "Water poverty and gender: an overview of issues and policies", In *Water Policy 5*, pp. 538-398, International Water Institute

The paper examines the methodological and policy issues and suggests strategies for using water as a key instrument to address poverty and gender concerns

تستعرض هذه الورقة المواضيع المنهجية والمتعلقة بالسياسة وتقتراح استراتيجيات ترمي إلى استعمال المياه كأداة أساسية لمجابهة القضايا المرتبطة بالفقر والنوع الاجتماعي.

Abstract available at: <http://www.iwaponline.com/wp/00505/wp005050385.htm>

Abu-Ata, Natahlie, 2005. *Water, Gender and Growth in the MENA region or the Cost of Gender Exclusion*, World Bank MENA Development Report on Water.

The purpose of this background paper is to provide an analytical framework and illustrative cases on the linkages between water, gender and poverty alleviation in the MENA region in preparation for the forthcoming flagship MENA development report on water. This paper will attempt to argue that it makes economic sense to make sure that women and female farmers and small-scale entrepreneurs have the same access to water as men and male farmers both for domestic and irrigation purposes, while at the same time highlighting the challenges and limits of doing so.

يتمثل الغرض من هذه الوثيقة في توفير إطار تحليلي وحالات توضيحية عن حلقات الارتباط بين الماء والنوع الاجتماعي وتخفيف الفقر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، استعدادًا للتقرير عن المياه المنتظر إصداره حول التنمية في هذه المنطقة. وستحاول هذه الوثيقة القول أنه من المنطقي جدا من وجهة نظر اقتصادية التأكيد بأن لدى النساء والمزارعات بالخصوص وصاحبات المشاريع الصغرى نفس حظوظ الوصول إلى المياه التي يتمتع بها الرجال و المزارعون الذكور، سواء تعلق الأمر بالاستعمالات المنزلية أو بأغراض الري، والوثيقة تؤكد في نفس الوقت على التحديات والعوائق التي تواجه مثل هذه الترتيبات.

Nunan F, and D. Satterthwaite, 1999. *Urban governance, partnership and poverty: the urban environment*.

This is a working paper and there are a series of them looking at the urban environment. They focus on the effects of diseases, vectors and chemical hazards and are meant for policy makers and practitioners.

هذه ورقة عمل توجد إلى جانب سلسلة من الأوراق المشابهة تتناول بالبحث البيئة الحضرية، وهي تركز على تأثيرات الأمراض، والعوامل والمخاطر الكيميائية وهي موجهة إلى واضعي السياسات وإلى المشتغلين في هذا المجال.

Roy, J. and B. Crow, 2004. "Gender Relations and Access to Water: What we want to know about social relations and women's time allocation," Centre for Global, International and Regional Studies, WP 2004-5, University of California, Santa Cruz

SIDA, 1997. *Economic Reform and Poverty: A Gender Analysis*.

The report contains discussion of the gender mainstreaming debates on economic reform and poverty. It highlights the importance of gender to economic reforms and poverty linkages. It concludes with a look at the implications for policy and practice.

يحتوي التقرير على مناقشة للحوارات الجارية حول إدماج النوع الاجتماعي في مواضيع الإصلاح الاقتصادي و الفقر. وهو يبرز أهمية النوع الاجتماعي وارتباطه بالإصلاحات الاقتصادية وبالفقر، مختتما مناقشته باستعراض عواقب السياسة والممارسة.

Available at: <http://www.bridge.ids.ac.uk/reports/re50.pdf>

UNEP, 2002. *Water for the Poor*

This report presents a road map for delivering water services to the poor. It shows how business has begun providing an enabling environment needed to accelerate progress.

يقدم هذا التقرير خارطة عريضة تقود عملية إيصال خدمات المياه إلى الفقراء، وهو يبين كيف أن العمل قد انطلق لتوفير المحيط الضروري للمساعدة على الإسراع بتحقيق تقدم في هذا المجال.

UNEP, 2002. *Where are the poor? Experience with the development and use of Poverty Maps*

This publication shows how international, national and local decision making bodies to direct investments can use road maps.

توضح هذه النشرة كيف أن الهياكل العالمية والوطنية والمحلية في مجال اتخاذ القرار يمكن أن توجه الاستثمارات مستعملة الوثائق التوجيهية.

Available at: <http://pdf.wri.org/wherepoor.pdf>

United Nations, 2002. *A World Summit on Sustainable Development TYPE 2 PARTNERSHIPS*, UN, Johannesburg. Available at:

[www.johannesburgsummit.org/html/documents/crps/a\\_conf199\\_crp5.pdf](http://www.johannesburgsummit.org/html/documents/crps/a_conf199_crp5.pdf)

IWMI, 2000. *From bucket to basin.: Managing Rivers Basins to Alleviate water Deprivation*.

Available at: <http://www.iwmi.cgiar.org/pubs/WWVisn/PovGender.htm>

IWMI, 2000. *Pedaling out of Poverty: social Impact of manual Irrigation Technology in South Asia*

This research report offers an assessment of the social impact of the treadle pump technology for manual irrigation. The treadle pump can be a useful tool for poverty reduction.

يقدم هذا التقرير البحثي تقييما للتأثيرات الاجتماعية الناتجة عن استعمال تكنولوجيا مضخة الدوّاسة على الري اليدوي، إذ يمكن لمضخة الدوّاسة أن تكون من الأدوات المفيدة في الحد من الفقر.

Available at: <http://www.iwmi.cgiar.org/pubs/Pub045/Report45.pdf>

CTA, 1999. *Reducing poverty through agricultural sector strategies in Eastern and Southern Africa*

This is a workshop report that gives a summary of the strategies in Eastern and Southern Africa of the poverty reduction strategies.

تمثل هذه الوثيقة تقريرا عن ورشة عمل يعطي ملخصا للاستراتيجيات المستعملة في شرقي إفريقيا وغربها من أجل الحد من الفقر.

Available at: <http://www.cta.int/pubs/redpov/report.pdf>

Upadhyay, B, 2003. *Water poverty and gender review of evidence from Nepal, India and South Africa*. Abstract available at:

<http://www.iwaponline.com/wp/00505/wp005050503.htm>

## Spanish Language Resources

المراجع باللغة الأسبانية

Khosla, P, y Rebecca Pearl, sin dato. *Conexiones claves. Genero, agua y pobreza.*, Organización de las Mujeres para el Medio Ambiente y Desarrollo (WEDO).

This paper presents an overview of the relationship between gender, poverty and water. The first section explores how, in every corner of the globe, women play a central role in managing water supply and distribution. It also examines how access to water and sanitation has implications for women's health and economic activities. Case studies highlight water projects and initiatives that have succeeded in elevating women's status.

تقدم هذه الورقة ملخصاً للعلاقات القائمة بين النوع الاجتماعي والفقير. يتعرض الجزء الأول منه إلى الكيفية التي تلعب بها المرأة دوراً محورياً في التصرف في مصادر المياه وفي توزيعها، وذلك في مختلف مناطق العالم. كما أن البحث يتعرض إلى الكيفية التي يؤثر بها الوصول إلى مصادر المياه والمحافظة على صحة المرأة وعلى أنشطتها الاقتصادية. وتركز دراسات الحالة المعروضة هنا على المشاريع والمبادرات التي نجحت في الرفع من مستوى وضعية المرأة.

Disponible en:

<http://www.aprchile.cl/pdfs/genero%20agua%20y%20pobreza%20en%20el%20mundo.pdf>

Soto, Betty y Virginia Chumacero, 2000. *Rol de la mujer en los sistemas de provisión de agua – Potosí – Bolivia.* Dirección: The World Bank.

Esta publicación revela el papel de la mujer en las actividades que realiza en forma cotidiana, haciendo hincapié su relación con un sistema de agua potable, el uso y consumo del agua, su participación en la organización que administra el servicio, el aporte de su fuerza de trabajo, el nivel de decisión y su cosmovisión. Resultados obtenidos a través de un estudio que muestra datos estadísticos y un análisis de género, como un aporte para estimular el debate en torno a la participación de la mujer en los sistemas de agua.

Espejo, Norah y Ineke van der Pol, 1994. *“Mejor, cuando es de a dos” – Guía de campo – La Haya Holanda, IRC - CINARA.* Primera Edición,

Guía de campo, orientada a promover y desarrollar la perspectiva de género en cada una de las fases del ciclo de un proyecto de agua y saneamiento. Presenta ideas, conceptos, listas de verificación, técnicas grupales, casos, cuadros, etc. Información producida en un Taller Latinoamericano.

Hermosa, Yenny Melgar, 2002. *Perspectiva de Género y Rol de la Mujer en la gestión de los recursos Hídricos en el Altiplano.*

Este esfuerzo editorial, cuenta con el apoyo del Centro Internacional de Investigaciones para el Desarrollo - IDRC, y presenta las ponencias y experiencias presentadas en el Encuentro Internacional: "Perspectiva de Género y Rol de la Mujer en la Gestión de los Recursos Hídricos en el Altiplano Latinoamericano", realizado en marzo del 2002 en la ciudad de Chucuito - Puno en el Sur del Perú.

## French Resources

المراجع باللغة الفرنسية

Khosla, P. and Pearl, R., 2003. *“Connections inexploitées : genre, eau et pauvreté”* Women's Environment and Development Organization (WEDO), New York.

Donnant un aperçu de la relation entre genre, eau et pauvreté, ce rapport évoque le rôle central des femmes dans la gestion et la distribution de l'eau. Il examine comment l'accès à l'eau et à l'assainissement a des



implications sur la santé, les activités économiques des femmes et le développement durable dans son ensemble.

من خلال إعطائه لمحة عن العلاقة بين النوع الاجتماعي والمياه والفقير، يتعرض هذا التقرير إلى الدور المركزي الذي يعود إلى المرأة في مجال التصرف في المياه وتوزيعها. وهو يعالج موضوع الوصول إلى المياه وإلى التطهير ، بما له من انعكاسات على الصحة والأنشطة الاقتصادية التي تقوم بها النساء والتنمية المستدامة في مجملها.

Disponible au: [http://www.wedo.org/files/untapped\\_eng.pdf](http://www.wedo.org/files/untapped_eng.pdf) [en anglais]

## Web-sites

المواقع على شبكة الإنترنت

### UNDP, Human Development Reports

This site has various human development reports with development index from around the globe. It is relevant for all levels within the development sphere and gives good reference statistics

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (يو إن دي بي)، تقارير النمو البشري

يحتوي هذا الموقع على مختلف تقارير النمو البشري تصحبها مؤشرات التنمية في كل بلدان الكرة الأرضية. إن الموقع ذو علاقة بكل المستويات المرتبطة بمجال التنمية وهو يعطي إحصاءات جيدة يمكن الرجوع إليها.

[http:// www.hdr.undp.org](http://www.hdr.undp.org)

### دراسات حالة بالعربية

– الاردن: المرأة الريفية تضمن حاجيات الأسرة من المياه عن طريق إنشاء صهاريج ماء في قرية راكين.

### 3.4 النوع الاجتماعي والصرف الصحي وحفظ الصحة

#### مقدمة:

يجب أن تعتبر إمدادات المياه والصرف الصحي وحفظ الصحة وحدة مندمجة ومتكاملة إذا أريد تحقيق تقدّم على صعيد تحسين مستوى الخدمات الصحية والرفاه للفقراء. ويشكل الصرف الصحي والصحة مسألتين وثيقتي الصلة بالمرأة وبإمدادات المياه أو نقصها. وتتوفر للناس على مستوى العالم إمكانية الاستفادة من إمدادات المياه بشكل أكبر من إمكانية الاستفادة من مرافق الصرف الصحي، وحسب تقديرات برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة "اليونيسيف" في موفى سنة 2002 فإن 1.1 مليار شخصا افتقدوا إمكانية الاستفادة من ماء الشرب الصحي و2.6 مليار شخصا، أي حوالي 40% من سكان العالم، لم تتوفر لهم إمكانية الاستفادة من وسائل صحية للتخلص من الفضلات البشرية. والنتيجة أنه هناك ما يزيد عن 2.2 مليون شخص في الدول النامية يموتون كل سنة جرّاء الأمراض المرتبطة بانعدام إمكانية الاستفادة من ماء الشرب الصحي والصرف الصحي غير الملائم وضعف مستوى حفظ الصحة. وتتجاوز التكاليف الاجتماعية والصحية والبيئية المترتبة عن الجهل بالحاجة إلى حل مسألة الصرف الصحي (بما في ذلك حفظ الصحة وتجميع ومعالجة المياه المستعملة) بدرجة كبيرة تكاليف إدراج التربية الصحية وحفظ الصحة ضمن برامج إمدادات المياه.

ويكتسي التركيز على الاختلافات المتصلة بالنوع الاجتماعي أهمية خاصة بالنظر إلى مبادرات الصرف الصحي وحفظ الصحة ويستوجب ذلك تشجيع المقاربات المتزنة من حيث مراعاة متطلبات النوع الاجتماعي ضمن الخطط والهيكل التنفيذية وتمثل إمكانية الاستفادة من مراحيض صحية ملائمة على هذا الصعيد مسألة تتعلق بالسلامة والكرامة الإنسانية ولاسيما بالنسبة للنساء. إلا أنه وحتى في الأماكن التي تشملها خدمات مراحيض ملائمة فإنّ توفر مرافق الصرف الصحي لا يعني بالضرورة أنها تستخدم بالشكل الفعّال وذلك باعتبار المحظورات الاجتماعية والقواعد الثقافية والمعتقدات.

وغالبا ما تضيع إجراءات حفظ الصحة والتربية بين لحظة إنشاء تلك المراحيض واستخدامها المستديم على المدى الطويل. وطالما أن الرجال يتحكّمون في الدخل الأسري فإنّ تطوير إجراءات حفظ الصحة والتربية عليها يجب أن تستهدف الرجال أنفسهم من أجل ضمان توفر الموارد الضرورية لإنشاء وصيانة المرافق الصحية. لضمان استمرارية البرامج يمكن ربط استراتيجيات استرداد التكلفة بالنسبة لمشاريع الصرف الصحي بالأنشطة المدرة للدخل بالنسبة للفقراء.

وتتعرض النساء حالياً إلى إجحاف كبير نتيجة انعدام المراحيض التي تستوفي الشروط الصحية:

- فإذا كان على النساء أن ينتظرن إلى حين حلول الظلام لكي يقضين حاجة التغوط البشرية أو لكي يتبولن في العراء فإنهن حتماً سيملن إلى أن يتناولن كمية أقل من السوائل أثناء النهار وهو ما سيترتب عنه معاناتهن اللاحقة من كافة أنواع المتاعب الصحية مثل تعفّات المسالك البولية على سبيل المثال.
- تتعرض النساء إلى الاعتداءات الجنسية أو حتى إلى الاغتصاب من قبل الحيوانات الوحشية عندما يذهبن إلى العراء لقضاء حاجة التغوط أو التبول البشرية.
- غالباً ما تكون شروط حفظ الصحة على درجة كبيرة من الرداءة في الأماكن المخصصة لقضاء حاجة التغوط البشرية وهو ما يؤدي إلى نموّ الديدان والأمراض الأخرى المنقولة عن طريق المياه.
- تفقد البنات بصفة خاصة، ولاسيما بعد سن البلوغ فرصة التحصيل الدراسي، وكل ذلك نتيجة انعدام المرافق الصحية الملائمة.

#### لمحة عامة على السياسات المتبعة

تأتي مسألة الصرف الصحي على مستوى رسم السياسة العامة في مرتبة جد متأخرة مقارنة بمسألة الموارد المائية. وعادة ما تضاف مسألة الصرف الصحي وحفظ الصحة البيئية في العديد من التدخلات كمسألة لاحقة أو ثانوية. غير أنّ القمة العالمية للتنمية المستدامة المنعقدة في جوهانسبرغ في عام 2002 قد أولت مسألة الصرف الصحي اهتماماً ارتقى بها إلى مستوى غير مسبوق من الأولوية السياسية. وقد اتفق زعماء العالم ولأول مرة حول هدف يرمي إلى التقليل بمقدار النصف من نسبة أولئك الناس الذين يعانون من انعدام خدمات الصرف الصحي الأساسية قبل العام 2015. وبالتالي فقد أضيف بند الصرف الصحي إلى المستهدف المتمثل في إمدادات المياه كجزء من أهداف التنمية للألفية. وعلى سبيل الاستجابة لذلك مثلاً فقد أطلقت حكومة بنغلاديش حملة من أجل بلوغ نسبة 100 بالمائة من التغطية على صعيد الصرف الصحي قبل موفى العام 2010. إلا أنّ مجال حفظ الصحة مازال لا يحظى بما يستحق من الاهتمام صلب الوثائق التي ترسم السياسات ذات الصلة.

وهناك جهود مشجعة في قطاع الصرف الصحي تبذل حالياً لوضع إدماج متطلبات النوع الاجتماعي ضمن برامج الصرف الصحي في جنوب إفريقيا وزمبيا وزمبابوي. وما تزال السياسات القطاعية الحالية تستكمل باستراتيجيات نوعية لكي تعكس اهتمامات وشواغل النوع الاجتماعي. وتقوم تلك البلدان حالياً بتنفيذ برامج من أجل إدماج مسألة النوع الاجتماعي في قطاع المياه والصرف الصحي، ويشمل ذلك البرامج التدريبية الموجهة نحو تشكيلة متنوعة من المستويات.

وقد قامت وزارة الحكم المحلي في غانا بصياغة سياسة بيئية وطنية. وأشارت الوثيقة ذات الصلة إلى أن الصرف الصحي يتّجه نحو المصلحة العامة وبالتالي فهي مسؤولية جميع المواطنين والجماعات البشرية ومؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وكذلك المؤسسات الحكومية. وعلى إثر القمة العالمية حول التنمية المستدامة (WSSD) كانت السنغال أول البلدان التي استحدثت وزارة تتولّى مباشرة مسؤولية تطوير الصرف الصحي وحفظ الصحة (تسمّى الآن وزارة الصحة وحفظ الصحة). وفي الوقت الذي لا تتحدّد فيه أدوار كل من الرجال والنساء صلب تلك السياسات الوطنية إلاّ أن ذلك يشمل مسؤوليات الأسر المنفردة والمنظمات القائمة ضمن الجماعة البشرية.

### الأطراف الأساسية الفاعلة في القطاع

تمثل الوزارات المختصة مثل وزارات الصحة والموارد المائية والخدمات الاجتماعية الأطراف الفاعلة الأساسية على مستوى الحكومة الوطنية وتضطلع بأدوار بارزة في ضمان أن يتم إدراج تطوير الصرف الصحي وحفظ الصحة والتعليم المتّصل بها ومتطلبات النوع الاجتماعي ضمن السياسات المتصلة بالموارد المائية والصحة. ويستدعي ذلك تحفيز الوزارات المختصة وأن تتوفر لها الإرادة في إدراج متطلبات النوع الاجتماعي في سياسات حفظ الصحة والأطر القانونية.

وتعتبر مسألة حفظ الصحة والصرف الصحي على مستوى الجماعة البشرية مسألة خاصة بالنساء إلاّ أن آثارها تمتد إلى الجنسين، ذلك أن الحواجز المجتمعية ما تزال تقيد القرارات المتصلة بإشراك المرأة في برامج تطوير الصرف الصحي. وبالتالي فإنّه من الأهمية بمكان إدراك أن تطوير الصرف الصحي وحفظ الصحة والتعليم تشكّل مسألة تخص النساء والرجال والأطفال ولا تقتصر على النساء فحسب. ويستوجب ذلك تطوير قنوات اتصال وتوفير المادة المعرفية والمقاربات لتمتد كذلك إلى الرجال والبنين. ومن الهام كذلك استهداف قيادات الجماعة البشرية من أجل التحسيس بمتطلبات النوع الاجتماعي. ومن شأن ذلك أيضا أن يسهل عملية إدماج النوع الاجتماعي في أنشطة تطوير مستوى الصرف الصحي وحفظ الصحة.

ويتطلب الأمر في هذا السياق أن يتركز الاهتمام وكذلك الأموال على خدمات الصرف الصحي وحفظ الصحة في المدارس من أجل تقليص انتشار الأمراض المتصلة بالماء ووضع برنامج التعلّم على الصرف الصحي وحفظ الصحة حيز التطبيق. ويعتبر أطفال المدارس بمثابة عوامل تغيير أساسية باعتبار قدرتهم على التأثير على الوالدين وأنهم سيكونون رجال ونساء الغد. فعندما يتعلّم هؤلاء السلوكيات متصلة بالصرف الصحي مثل غسل اليدين فهم يصبحون قادرين على إحداث تغييرات صلب أسرهم وجماعاتهم البشرية، وهو ما يؤدّي إلى تحسينات على مستوى الصحة وإلى نسبة تسجيل دراسي أعلى بالنسبة للبنات. ومن المهمّ في هذا السياق أن تتوجه برامج الصرف الصحي وحفظ الصحة في المدارس إلى البنين والبنات على حدّ السواء.

وتتمثل إحدى المشاكل المسجلة على هذا الصعيد في أن تصميمات المراحيض ولا سيما في المدارس الابتدائية والثانوية يشيدها بناؤون من الرجال بالأساس. وقد كان التوجه بالتالي يتمثل في بناء مراحيض لا تراعي الاحتياجات الخاصة للبنات. وهو ما نتج عنه أن تظل البنات منقطعَات عن المدرسة أثناء فترة الحيض حتى لو توفرت المراحيض في مدارسهن. وبالنسبة للولاد الصغار فإن المبولات غالباً ما تكون عالية. ان من المهم اذن بناء مراحيض منفصلة للبنين للحيلولة دون استعمالهم للمراحيض المخصصة للبنات. كما لا يجب ان تبني مراحيض البنات بملاصقة تلك التي للولاد. و بصفة عامة لابد من ان تتحلي تصميمات المرافق بحساسية تجاه متطلبات كل من الاولاد والبنات.

وقد بينت دراسة أجريت في السنغال على ما يزيد عن 5.000 مدرسة أن 53 بالمائة من المدارس لا تتوفر فيها إمدادات المياه و46 بالمائة منها تفتقر لمرافق الصرف الصحي. ولا يمتلك سوى نصف المدارس مرافق منفصلة للبنين والبنات (جمهورية السنغال وصندوق الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" 2000).

وكشف مسح أجري في الهند في أوساط أطفال المدارس أن حوالي نصف حالات المرض الحاصلة تعود إلى ظروف انعدام الصرف الصحي وغياب سلوكيات حفظ الصحة الشخصية (صندوق الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" والمركز الدولي للماء ومرافق الصرف الصحي IRC ، 1998).

### إدماج النوع الاجتماعي في القطاع

يتطلب الأمر عند تطوير أي إدارة متكاملة للموارد المائية أن توضع استراتيجيات منفصلة للصرف الصحي وحفظ الصحة من أجل تلبية احتياجات كل من الرجال والنساء ومن أجل رفع مستوى حفظ الصحة وإحداث تحسينات على مرافق الصرف الصحي.

وباعتبار الأهمية التي تكتسيها قضايا النوع الاجتماعي فإن الترتيبات المؤسسية النوعية تعتبر ضرورية من أجل ضمان أن تشكل مسألة النوع الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من عملية التنفيذ الفعال والفعلي للمشاريع والبرامج.

ويشكل التمويل أحد أكبر الضغوطات أمام توسيع خدمات الصرف الصحي وذلك وبصفة جزئية لأن السياسات القائمة غالباً ما توكل عملية التمويل إلى الحكومات المحلية. وتمثل الحكومات والمنظمات غير الحكومية وصغار المزودين وشركاء التنمية والقيادات الرجالية ضمن الجماعة البشرية أطرافاً فاعلة هامة ويجب أن تضمن إدراج مسألة النوع الاجتماعي في صياغة السياسات وأن تراجع التشريعات واللوائح من وجهة نظر تراعي متطلبات النوع الاجتماعي قبل أن يتم إقرارها. ويعتبر من الأهمية بمكان في النهاية أن تؤخذ احتياجات المرأة بعين الاعتبار في تخطيط وتنفيذ مشاريع الصرف الصحي.

وقد تجاهل استخدام دورات المياه الخاصة في جنوب إفريقيا على سبيل المثال الاحتياجات الخصوصية للمرأة ذلك أن المراحيض تتواجد في مواجهة الشارع ومع ما يسببه ذلك من الإحراج والمضايقة. وعندما يمتلئ خزان المراحيض تتولى النساء مسؤولية إفراغه والنساء اللاتي يقمن بهذه المهمة ينظر إليهن كنساء لا يصلحن للزواج.

ويشكل توفير خدمات الصرف الصحي في المناطق الحضرية لفائدة المستوطنات البشرية غير المنظمة تحدياً فريداً من نوعه، ذلك أن مشاكل المناطق الحضرية تميل إلى أن تكون أكثر تعقيداً وتشمل مسائل عديدة تتجاوز الجوانب التقليدية لمسألة توفير إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي الأساسية. مثلاً يفنقر العديد من السكان في المناطق الفقيرة إلى الملكية القانونية للأرض التي يشغلونها ولا يمتلكون سوى قدر ضئيل من المشاركة السياسية أو لا يملكونها إطلاقاً. ويجد أغلب متساكني المناطق الحضرية الفقيرة أنفسهم وعلى عكس نظرائهم في المناطق الريفية ملزمين بدفع مقابل خدمات الصرف الصحي وتوفير الماء وقد يضطرون إلى دفع مقابل لاستخدام مرافق غير ملائمة إطلاقاً لأنهم ليسوا قادرين للسداد لافضل من ذلك .

ويمكن أن تشكل نتائج المسوحات والدراسات دلالات مهمة. وقد بينت النتائج على سبيل المثال في دراسة بحثية أجراها برنامج "شبكة المياه والصرف الصحي" NETWAS الدولي في كينيا (2003) أن المستوى التعليمي للمرأة مرتبط بممارسة سلوكيات حفظ الصحة، ذلك أن النساء من ذوات التحصيل التعليمي الابتدائي يملن إلى امتلاك بعض سلوكيات حفظ الصحة بينما النساء الأكثر درجة من التحصيل التعليمي يملن أكثر إلى امتلاك معارف ومهارات وممارسات في غسل اليدين وكذلك في استعمال المراحيض بشكل ملائم. ويمكن بالتالي الاستفادة من النساء والبنات المتعلّقات ضمن عوامل التغيير.

وتجدر الملاحظة أن تطوير الصرف الصحي عملية تؤثر في الأفراد وفي الأسر وما كانت فقط تعليمات من أعلى إلى أسفل ويتطلب الأمر استشارة النساء والرجال وإشراكهم فعلياً في تخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج تعليم الصرف الصحي وحفظ الصحة.

## Gender, Sanitation and Hygiene

النوع الاجتماعي والصحة والنظافة الصحية

## References

### المراجع

Appleton, B. and I. Smout, (eds.), 2003. *The gender and water development report: Gender perspectives on policies in the water sector*, Gender and Water Alliance (GWA)

Available at:

[http://www.genderandwater.org/content/download/307/3228/file/GWA\\_Annual\\_Report.pdf](http://www.genderandwater.org/content/download/307/3228/file/GWA_Annual_Report.pdf)

Shordt, Kathleen and Sandy Cairncross, 2004. *Sustainable hygiene behaviour and the effectiveness of change interventions: Findings of a multi-country research study and implications of water and sanitation programmes*, Booklet 2. International Water Sanitation Centre (IRC). Available from: [publications@irc.nl](mailto:publications@irc.nl)

Wegelin-Schuringa, Madeleen and Pauline Ikumi, 1997. *Report on sanitation and communication situation analysis in per-urban and rural areas in Zambia*, IRC.

Available from: [publications@irc.nl](mailto:publications@irc.nl)

IRC, 1994. *Working with women and men on water and Sanitation: An African Field Guide*.

This field guide defines concepts and then works through the programme planning cycle. Concepts discussed include Gender, Gender awareness, Gender policy, Partnership, Integrated water supply projects, Environmental problems and Sustainability. The Guide looks at the general stages of a water supply and sanitation project and offers concrete suggestions to involve women and men and ensure their needs and perspectives are included. The document was produced in Africa and was developed through a process that explicitly aimed to draw on the experiences and expertise of Africans. Concrete examples from various countries are provided.

يعرّف هذا الدليل الميداني بالمفاهيم ثمّ يستعرض مراحل دورة تخطيط البرنامج. وتشمل المفاهيم التي تمت مناقشتها النوع الاجتماعي، والوعي بالنوع الاجتماعي، وسياسات النوع الاجتماعي، والشراكة، والتصرف المندمج في مصادر المياه، المشاكل البيئية والاستدامة. يستعرض الدليل المراحل العامة لمشروع يتعلق بمصدر المياه وعلاقته بالصحة ويعرض اقتراحات ملموسة لتيسير مشاركة النساء و الرجال ولضمان أنّ حاجاتهم و منظورهم قد تم تضمينها. وقع إنتاج الوثيقة في إفريقيا و تم تطويرها من خلال عملية كان هدفها الواضح هو الاستعانة بتجارب لأفارقة وخبرتهم. وقد تم تضمين أمثلة ملموسة من مختلف البلدان في هذه الوثيقة.

Available at: <http://www.irc.nl/page/1858>

Wijk Sijbesma, C.A, 1998. "Cinderella and the Missing slipper: Sanitation and Gender" in *Gender in Water Resources Management, Water Supply and Sanitation: Roles and Realities Revisited*, Delft: IRC.

## Additional Resources

### مصادر إضافية

Coates, S, 1999. *A Gender and Development Approach to Water, Sanitation and Hygiene Programmes*, a WaterAid Briefing Paper. Available at: [http://www.wateraid.org/documents/a\\_gender\\_development\\_approach.pdf](http://www.wateraid.org/documents/a_gender_development_approach.pdf)

Eales, Kathy, 2005. *Bringing pit emptying out of the darkness: A comparison of approaches in Durban, South Africa, and Kibera, Kenya*. London: Building Partnerships for Development (BPD), Sanitation Partnership Series.

Much attention has been focused in recent years on partnerships in the water and sanitation sector. However, as is often the case when sanitation is bundled with water, much of the spotlight has been on water. Consequently, while we increasingly understand the circumstances in which partnerships to provide drinking water are successful, much less is really known about sanitation. One often encounters the false assumption that what applies to 'water' partnerships (or solid waste partnerships) will hold true for those catering specifically for sanitation. In order to gain a better understanding of where partnerships fit in the debates around sanitation, BPD set out in 2004 to work with a series of sanitation-specific case studies. The first challenge was to find such partnerships, less easy than first supposed; eventually Dar es Salaam, Durban, Maputo, Maseru and Nairobi were chosen.

This paper is one of a series that looks at sanitation partnerships in poor urban communities, and questions when and why partnership may be appropriate or inappropriate to the delivery of on-site sanitation services.

تم في السنوات الأخيرة تركيز كثير من الانتباه على مجال الشراكة في قطاع الماء والصحة. لكن، ومثلما تكون الحالة دائما حين تقتصر الصحة بالماء، جاء تركيز كافة الأضواء على الماء. بالتالي، وفي حين أصبحنا نفهم أكثر فأكثر الظروف التي تؤدي إلى نجاح الشراكة في مجال التزويد بمياه الشرب، فإن ما نعرفه فعلاً عن مستلزمات الصحة يبقى أقل بكثير. وعادة ما يواجه الواحد منا الفرضية الخاطئة بأن ما ينطبق على الشراكة في مجال المياه (أو الشراكة في ما يتعلق بالفضلات الصلبة) ، ينطبق أيضا على كل ما يمس بموضوع الصحة. ولكي نتحصل على فهم أفضل للمكان الصحيح الذي تحتله الشراكة في النقاشات الدائرة حول مجال الصحة، بدأت مبادرة بناء الشراكات من أجل التنمية في عام 2004 العمل بسلسلة من دراسات الحالة تتعلق تحديدا بمجال الصحة. وقد ظهر أن التحدي الأول تمثل في وجود مثل هذه الشراكات، الذي اتضح أنه أقل سهولة مما هو مفترض. وفي النهاية تم الاختيار على دار السلام، ودربان، ومابوتو، وماسيرو ونيروبي.

تمثل هذه الورقة واحدة من سلسلة تعالج موضوع الشراكات المرتبطة بالصحة في المجتمعات الحضرية الفقيرة، وهي تطرح الأسئلة حول متى ولماذا تكون الشركة خيارا مناسباً أو غير مناسب من أجل توفير خدمات صحة على الميدان.

IRC/SEU, 1996. *The community managed sanitation programme in Kerala: Learning from experience*. Delft: IRC and Kerala: Socio-Economic Unit.

Schordt, Kathleen and Sandy Caincross, 2004. *Sustainability of hygiene behaviour and the effectiveness of change interventions*, Booklet 2, Delft: IRC.

The booklet is on findings and implications for water and sanitation programmes from a multi-country research study. The research was to see the link of sustainability of hygiene behaviour after a hygiene promotion intervention. Countries in the research included Ghana, Kenya, Sri Lanka, India, Nepal and Uganda with guidance from IRC and London School of Hygiene. The booklet describes how the study was conducted and its findings. Booklet 1 outlines the methodological lessons learnt.

يستعرض هذا الكتيب النتائج و الانعكاسات المتعلقة ببرامج المياه والصحة والتي تم استخلاصها من دراسة بحث غطى عدة بلدان. وتمثل الهدف من البحث التعرف على رابطة الاستدامة في السلوك المتعلق بالصحة بعد إجراء تدخل من أجل الترقية الصحية. وقد تضمنت قائمة البلاد التي شملها البحث كلا من غانا، وكينيا، وسريلانكا، والهند، والنيبال وأوغندا، وذلك بإشراف وتوجيه من آي آر سي و مدرسة لندن للصحة. يصف الكتيب كيف أجريت الدراسة وما هي أبرز نتائجها ويتضمن في جزئه الأول استعراضا للدروس المنهجية التي وقع تعلمها.

Available at: [publications@irc.nl](mailto:publications@irc.nl)

Khan, Mohammad Taimur Ali, 2005. *Livelihoods and gender in sanitation, hygiene and water services among the urban poor*, London: DFID.

Mathew, T, 1998. "New Skills, New Lives: Kerala's Women Masons", *Waterlines*, 17(1), pp. 22-24.

Simpson, Mayling, Ron Sawyer and Lucy Clark, 1997. *The PHAST initiative: Participatory Hygiene and Sanitation Transformation, a new approach to working with communities*, UNDP-World Bank Water and Sanitation Program, WHO Geneva

This is an information document to the water and sanitation sector. It is a participatory hygiene and sanitation transformation, an innovative approach designed to promote hygiene behaviours, sanitation improvements and community management of water and sanitation facilities using specifically developed participatory techniques. The document describes the underlying principles of the approach, the development of the specific participatory tools and results of the field tests done in four African countries.

تقدم هذه الوثيقة معلومات عن قطاعي الماء والصحة. وهي تمثل التحول في مجال المشاركة المرتبطة بالصحة والنظافة الصحية الجماعية، ومقاربة مبتكرة صممت للنهوض بالسلوك الصحي، وبالتحسينات في مجال الصحة و بتصريف الجماعات المحلية في مرافق



الماء و الصّحة باستخدام تقنيات تعتمد المشاركة وقع تصميمها خصيصا لهذا الهدف. تصف الوثيقة المبادئ الأساسية التي تقف وراء مثل هذه المقاربة، وتطوير الأدوات الخصوصية الرامية إلى المشاركة ونتائج الاختبارات الميدانية التي تم القيام بها في أربعة بلدان إفريقية.

NETWAS, 2003. *Iguacu Action Plan: Key findings for the rapid study for the WASH programme in Soweto & Korogocho villages in Nairobi, Kenya*. Network for Water and Sanitation, NETWAS

SIDA, 1997. *Health – Sanitation: Handbook for mainstreaming a gender perspective in the Health Sector*. Available at:

<http://www.sida.se/shared/jsp/download.jsp?f=HDD1997.8%5B1%5D.pdf&a=2512>

UASNET (Uganda Water and Sanitation NGO Network) and WaterAid Uganda, 2002. *Mainstreaming Gender in Sanitation and Hygiene in Uganda*.

Paper presented at sanitation and hygiene conference held in South Africa. The theme of this paper is the mainstreaming of gender in sanitation with a purpose to facilitate incorporation of gender. The paper focuses on the concept of mainstreaming and the status of sanitation in Uganda, the progress made in this field, gaps and lessons learnt.

تم تقديم هذه الورقة في ندوة حول الصّحة و الصرف الصّحي احتضنتها جنوب أفريقيا. وتعلق موضوع هذه الورقة بإدماج النوع الاجتماعي في المجهود الصحي وهي تهدف إلى تسهيل دمج النوع الاجتماعي. تركز الورقة الاهتمام على مفهوم الإدماج وعلى وضعية الصّحة في أوغندا، مستعرضة التّقدّم المسجل في هذا المجال، وما صاحبه من فجوات و الدّروس وقع تعلّمها.

Available from: [http://ww.wateraid.org/documents/g\\_uganda\\_cs.pdf](http://ww.wateraid.org/documents/g_uganda_cs.pdf)

Voorden, Carolien Van der and Kathy Eales, 2002. *Mainstreaming Gender in South African Sanitation Programmes: A Blind Spot or Common Practice?*

Paper prepared for the AfricanSan Conference, South Africa 2002.

WHO, UNICEF, UNIHABITAT, UN/DESA, UNEP, 2004. *The sanitation challenge: Turning commitment into reality*.

This document looks at international sanitation development targets, legislation and commitments, building capacity, gender and equity issues, and progress on monitoring.

تستعرض هذه الوثيقة الأهداف التي تم تحديدها على المستوى العالمي في مجال الصحة وكذلك التشريعات والالتزامات وبناء القدرات ومسائل المساواة والنوع الاجتماعي والتقدم المسجل في مجال المتابعة.

Available at: [http://www.who.int/water\\_sanitation\\_health/hygiene/sanchallengecomp.pdf](http://www.who.int/water_sanitation_health/hygiene/sanchallengecomp.pdf)

Wright, Albert M, 1997. *Toward a Strategic Sanitation Approach: Improving the Sustainability of Urban Sanitation in Developing Countries*. UNDP/World Bank Water and Sanitation Programme.

Available at: [wsp@worldbank.org](mailto:wsp@worldbank.org) or [http://www.wsp.org/publications/global\\_ssa.pdf](http://www.wsp.org/publications/global_ssa.pdf)

WSSCC and WHO, 2005. *Sanitation and Hygiene Promotion: Programming Guidance*. Geneva: Water Supply and Sanitation Collaborative Council ([wsscc@who.int](mailto:wsscc@who.int)) and the World Health Organisation ([bookorders@who.int](mailto:bookorders@who.int)).

This document is a collaborative productive, based on an earlier UNICEF Handbook, which looks at setting in place a process whereby people (women, children and men) can develop and sustain a hygienic and healthy environment for themselves. It argues that the objective of policy-makers should be to establish a consistent set of rules under which all sanitation and hygiene promotion projects and investments can be made, such that they all work towards an agreed long-term vision for improved health and dignity for the entire population, particularly women and adolescent girls.

تمثل هذه الوثيقة عملا تعاونيًا منتجًا، بني على أساس كتيّب سابق لليونيسيف، اهتم بإطلاق عملية يمكن بواسطتها للجميع ( نساء، وأطفال ورجال ) أن يطوّروا لأنفسهم بيئة صحّية ونظيفة ويضمنوا لها الاستدامة. وتجادل الوثيقة بأن هدف صانعي القرار يتعين أن يكون هو

إنشاء مجموعة متوافقة من القواعد التي تجمع تحتها كل مشاريع واستثمارات النهوض بالصحة بطريقة تجعلها تعمل على تحقيق رؤية متفق عليها وطويلة الأجل لتحقيق الصحة المتطورة والكرامة للجميع، خصوصاً للنساء والفتيات المراهقات.

### دراسات حالة بالعربية

- مصر : تمكين مشاركة المرأة في اتخاذ القرار في المجتمع المحلي وفي البيت حول المياه والصرف الصحي
- جنوب إفريقيا : النساء في مشروع الصرف الصحي وصنع الآجر، قرية "ماببول"
- توغو: إدماج النوع الاجتماعي في تعزيز حفظ الصحة في المدارس (الصرف الصحي)
- زمبابوي: المبادرة حول إدماج النوع الاجتماعي في مشاريع المياه والصرف الصحي من خلال برنامج حفر الآبار، زمبابوي 2003

### 3.5 النوع الاجتماعي وإمداد المياه للأغراض المنزلية وحفظ الصحة

#### مقدمة:

يحتاج جميع الناس، رجالا ونساء وأطفال، يوميا للماء لتلبية حاجياتهم اليومية من مياه صالحة للشرب والاعتسال والطهي وحفظ الصحة (الرجوع للفصل 3.4) وضمان نظافة الهندام و نظافة مكان السكن. و تتحمل النساء، على نطاق عالمي، مسؤولية ضمان ماء كاف للجميع داخل البيت وهن اللاتي تحملن تقليديا مسؤولية إدارة الموارد المائية داخل المنزل. ويقمن مع بناتهن بالبحث عن مصادر المياه وجلبه من أماكن بعيدة في بعض الأحيان. وتعتبر النساء المسؤولات على أغلب شؤون البيت والأكثر استعمالا للمياه لإدارة شؤون المنزل وما حوله. إلا أن الرجال وخاصة الذين يتولون أدوار القيادة منهم غالبا ما يتحكمون في تلكه الموارد ويتخذون القرارات الكبرى حول موقع ونوع المرافق المتوفرة. وغالبا ما تدعم أدوار النوع الاجتماعي المتباينة بجهود رسمية من أجل تحسين إمدادات المياه للأغراض المنزلية رغم انه يبدو بشكل واضح أن منظومات المياه تعمل على نحو افضل عندما يشترك النساء والرجال معا وبفعالية في تخطيط وإنشاء وصيانة المرافق ومصادر المياه. ولا تلبى احتياجات النساء ولا يمكن إيجاد حلول مناسبة ودائمة ما لم يتم إشراك النساء على النحو الفعال. ومن شأن إشراك مهارات ومصالح النساء في إدارة المياه للأغراض المنزلية أن يقوم حالات اختلال التوازن المرتبطة بالنوع الاجتماعي على صعيد المجتمع. الشيء الذي يؤدي إلى تحقيق أكثر عدالة.

ولا تكتسي المقاربات التقليدية في قطاع إمدادات المياه عموما طابع المقاربات المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي. كما لا تقدر بصورة كافية احتياجات النساء ومساهمتهن في القطاع. ولا تجد معارف النساء حول قطاع المياه واستخدامات الماء المتعددة قدرا كبيرا من الاعتراف. وعندما تمتلك النساء مزيدا من التحكم في إمكانية استفادتهن من الماء يتاح لهن وقت أكبر لرعاية الأطفال ولممارسة الأنشطة الاقتصادية التي تحسن مستوى عيش أسرهن وصحتهن ورفاهتهن.

ويعتبر المستوى الجيد من حفظ الصحة شرطا أساسيا لأي خدمة إمدادات مياه مستديمة وأمونة، ذلك أن نصف التلوث الذي يلحق الماء يحدث بعد تجميعه. ويمكن أن يتم تخزين الماء في أوعية متسخة أو أن تتلوث مصادر المياه نتيجة استخدام نفس مصدر الماء في رعاية الماشية. وبينما يستهدف تدعيم تعليم حفظ الصحة عادة النساء والبنات دون الرجال إلا أن هؤلاء غالبا ما يكون بيدهم قدرة اتخاذ القرارات الكبرى في الأسرة. فعلى كل أفراد العائلة أن يكونوا واعين بالمسائل المتعلقة بحفظ الصحة لضمان نجاعتها. وطالما أن الرجال والبنين غالبا ما يشكلون نماذج في الأدوار فانه يتعين حينئذ إشراكهم في برامج تدعيم وتعليم حفظ الصحة. وتتطلب تلك البرامج أن تستهدف الرجال والبنين من خلال قنوات ملائمة على الصعيد الثقافي لكي تكون مستجيبة لمتطلبات النوع الاجتماعي.

#### النوع الاجتماعي و قطاع إمدادات مياه الشرب

يملك قطاع إمدادات مياه الشرب تاريخا طويلا في تناول أدوار النساء باعتبار ظهور النساء في العلن وهن يحملن الماء مسافات طويلة في العديد من البلدان. وقد مهدّ الجهد الموجه نحو إمدادات المياه الطريق لتطوير مقاربة تعتمد على النوع

الاجتماعي وتضع في اعتبارها البنى الاجتماعية المتغيرة وتأثيراتها على الطريقة التي ينتهجها كل من النساء والرجال في استغلال وإدارة الموارد المائية. وقد تحققت نجاحات هامة في إدراج تحليل مراعاة لمتطلبات النوع الاجتماعي في برامج إمدادات مياه الشرب المحلية. وقد تم تطوير مجموعات آليات لذلك الغرض.

إلا أنه ما يزال هناك الكثير مما يجب عمله في هذا السياق، مثل المسائل التالية:

- لم يتم إدماج النوع الاجتماعي في الهندسة والتصميم الفني لمنظومات إمدادات المياه ولا في إدارة القطاع على كافة المستويات.
- نادرا ما يتم تحسين إطارات الإدارة المختصة في القطاع باحتياجات النساء ويفضل هؤلاء التعامل مع نظرائهم الرجال في القرى وفي الأحياء الفقيرة.
- يؤول جانب غير متناسب من الاستثمارات إلى البرامج الكبرى الموجهة إلى عدة قرى والتي توفر فرصا أقل للمشاركة ولا سيما مشاركة النساء (اتحاد النوع الاجتماعي والماء 2003).
- يتعين من أجل ضمان إدارة أكثر فعالية للموارد المائية وأكثر استدامة أن يتم تسجيل نخلف المهارات والمعرف التي اكتسبها النساء والرجال والمتعلقة بالأوضاع المحلية للموارد المائية.
- نادرا ما تدرج نتائج التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي في تصورات المشاريع وفي ممارسات التشغيل والصيانة.
- غالبا ما تواجه النساء على المستوى المحلي منافسة شرسة من جانب الرجال الذين يفضلون استعمال إمدادات محدودة من المياه لأغراض الزراعة أولا ثم لماشيتهم.
- مازال حفظ الصحة يعتبر مجالا حكرا على النساء رغم أن للرجال دورا كصانعي قرار ونماذج للأدوار.
- يتعين تسليط الأضواء على اهتمامات واحتياجات المجموعات المهيمنة بنا فيهم النساء والرجال الفقراء والأهالي الأصليين والأقليات العرقية واللاجئين من الحروب.

يمكن أن يشكل تنمية وتوفير البنية الأساسية وتحسين إمكانية الاستفادة من مياه الشرب والصرف الصحي فارقا هائلا على مستوى الرفاه الاقتصادي للأسر طالما أن النساء يكسبن الوقت والجهد للانخراط في أنشطة اقتصادية وشخصية.

## المنافع الاقتصادية لإمدادات المياه للأغراض المنزلية

اتضح من خلال مشروع بحثي حول المنافع على صعيد النوع الاجتماعي والمنافع الاقتصادية لإمدادات المياه للأغراض المنزلية أجرته **جمعية النساء العاملات لحسابهن (SEWA)** في الهند والمركز الدولي للمياه والصرف الصحي (IRC) ومؤسسة "من أجل صالح العالم" (FPI) أن تحسين خدمات إمدادات المياه المقترن بتطوير المشاريع الصغرى وبرامج بناء القدرات الموجهة للنساء يوفر قدرة كبيرة على تخفيف الفقر في المناطق شبه القاحلة. وقد أجريت الحسابات من حيث تكاليف تقليص الوقت المستغرق في جمع الماء والمنافع المحتملة من ذلك التقليل.

يضطلع الرجال والنساء والأطفال بمهام مختلفة ضمن الأسر والجماعات البشريّة فيما يتعلق بالمياه وحفظ الصحة. وتحدد علاقات القوى غير المتساوية شكل الممارسات اليومية. وتضطلع الفئات المختلفة من النساء بمسؤوليات مختلفة داخل الأسر. ونتيجة الجهل بقواعد حفظ الصحة في بعض الثقافات تمنع الكنّات وهن اللاتي يقمن بمعظم أعمال الطبخ من غسل أيديهن أو من استعمال المراض لأنه ينظر إلى ذلك الأمر على انه سبب من أسباب الرفاه لا يستحقه.

### لمحة عن السياسات العامة

استهدفت العديد من السياسات العامة أذوار النساء أو تقاسم المسؤوليات بين النساء والرجال ولكنها لم تركز على رؤية شاملة ومتناسكة تراعي متطلبات النوع الاجتماعي. إلا أن مسألة النوع الاجتماعي لا تزال غير قادرة على أن تخترق بعمق السياسات والتشريعات، (اتحاد النوع الاجتماعي والماء، 2003).

ويمكن من جهة نظر العدالة الاجتماعية اعتبار أنّ اللامساواة تظل إحدى المشاكل الحادة في أوساط الفئات (الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعرقية والطبقية) وكذلك بين النساء والرجال المنتمين إلى تلك الفئات. إلا أنها قليلة تلك السياسات التي تقر بحالات اللامساواة الاجتماعية وعلى صعيد النوع الاجتماعي في ذات الوقت ولا تستهدفها على نحو شامل.

وقد خلقت الإصلاحات التي استهدفت قطاع المياه في العديد من البلدان عدة مؤسسات جديدة وقد يضم بعضها وحدة عمل خاصة تعنى بمسألة النوع الاجتماعي. لكن ذلك لم يؤثر إطلاقاً على طريقة عمل تلك المؤسسات. وقد تم في أوغندا إدخال استراتيجية مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي في قطاع المياه عام 2003، وهي تنص على أهداف اشراك النساء في إدارة المياه على كافة المستويات. ورغم هذه المبادرة الطيبة إلا أنه يصعب قياس تأثيرات تلك الاستراتيجية على ارض الواقع. ذلك انه هناك حاجة ملحة إلى ايلاء مزيد من الاهتمام بأذوار ومراكز الرجال وسبب دعمهم أو إهمالهم عن دعم عملية تطوير مساواة النوع الاجتماعي في القطاع.

وتأتى من ضمن الأمثلة الإيجابية لأخرى سياسات العمل الإيجابي التي أدرجت ضمن لوائح المياه في ليسوتو وأوغندا وجنوب إفريقيا والتي تحدد النسبة المئوية من الكوادر التي يجب أن تكون من النساء. وينص دستور جنوب إفريقيا 1996 صراحة على أن لكل مواطن الحق في كميات أساسية من ماء الشرب والصرف الصحي ويقر بالمساواة بين الرجال والنساء. وفي جمهورية الدومينيكان هناك لائحة صادرة عن الهيئة الوطنية للمياه تشترط أن يكون 40% من أعضاء لجنة المياه من النساء.

## الأطراف الفاعلة الأساسية في القطاع

تخلت الدولة في العديد من البلدان عن توفير المياه وأصبحت تركز على سياسات تقليص الفقر وخلق بيئة ملائمة للأطراف الفاعلة الأخرى لتوفير خدمات المياه والصرف الصحي. وسيكون لمؤسسات القطاع الخاص ولاسيما (وليس فقط) صغار مقدمي الخدمات المحليين دور هام في هذا الخصوص. إلا أنه يتعين مع ذلك ضبط الإطار الذين سيعمل فيه هؤلاء بمنتهى الوضوح. ويتطلب الأمر ذلك بصفة خاصة عندما تؤول مسؤولية منظومات إمدادات المياه إلى القطاع الخاص في مناطق المدن والمناطق المحيطة بالمدن وعندما تستدعي مصالح الفئات ضعيفة الدخل أن تولى اهتماما خاصا. ومن خلال الممارسات اليومية الواردة علينا من رسائل أعضاء اتحاد النوع الاجتماعي والماء، تبين أن النساء الفقيرات هن الأكثر تأثرا بخصخصة إمدادات المياه.

ويعتبر إشراك الجماعات البشرية المحلية في تخطيط وتنفيذ وتشغيل وصيانة مرافق إمدادات مياه الشرب شرطا أساسيا من أجل ضمان جودة واستمرارية المنظومات. إلا أن الرجال ضمن الجماعات البشرية يميلون إلى الهيمنة على عملية صنع القرار رغم أن النساء هنّ المستعملات الرئيسيات للمياه. وتضطلع المنظّمات غير الحكومية والمنظّمات القائمة ضمن الجماعة البشرية بأدوار أساسية في تسهيل عملية التخطيط والتشغيل والصيانة بشكل عادل ومراع لمتطلبات النوع الاجتماعي. وعلى هذا الأساس يعتبر تدعيم بناء القدرات مسألة هامة.

## إدماج النوع الاجتماعي في القطاع

يشكل النوع الاجتماعي عاملا أساسيا لضمان الاستمرارية وبالتالي النجاح الشامل لمشاريع المياه، ويمثل إدماج النوع الاجتماعي طريقة لضمان وجود تمثيل مناسب للرجال والنساء في تشغيل وصيانة وإدارة البرامج والمشاريع.

ومن ضمن ما يواجه إدماج النوع الاجتماعي في القطاع التحديات التالية:

- هناك حاجة إلى مقارنة مندمجة وشاملة لإصلاحات التنمية في المدن وفي الأرياف بحيث ترفع مكانة النساء وتمكن النساء من التأثير فيما يتعلق بتصميم وموقع المرافق من أجل تلبية احتياجاتهن المنزلية والاقتصادية، إضافة الي استعمال خبراتهن.
- هناك كذلك حاجة إلى إشراك المنظّمات القائمة ضمن الجماعات البشرية والمنظّمات غير الحكومية ذات الخبرة مع الجماعات البشرية والحكومات المحلية في توفير إمدادات المياه ودعم تطوير المشاريع الصغرى في إعادة صياغة السياسات الحالية.

- يجب أن يراعي تطوير تنمية الموارد الطبيعية من قبل القطاع الخاص معارف النساء وأنشطتهن في كسب الرزق لأغراض التنمية الاقتصادية.
- هناك حاجة إلى بناء قدرة المهنيين في القطاع من أجل إدماج النوع الاجتماعي، بما في ذلك العاملين ضمن المنظمات غير الحكومية والمنظمات القائمة ضمن الجماعة البشرية والقائمين على الإدارة.
- يتعين من أجل ضمان إدارة سليمة للموارد المائية أن يتم توفير خدمات المياه والصرف الصحي وفق أسعار عادلة ومعقولة. ويجب أن تكون أنظمة الدفع على جانب من المرونة وتعكس أن للنساء والرجال في الجماعات البشرية المختلفة مصادر دخل وقابلية حراك مختلفة.

## References

### مراجع

- Gender and Water Alliance (GWA), 2003. *The Gender and Water Development, Gender Perspectives on Policies*. Delft, Netherlands: Gender and Water Alliance. Available at: <http://www.genderandwater.org/page/287>
- Gender and Water Alliance, 2003. *Tapping into sustainability: Issues and trends in gender mainstreaming in water and sanitation. A background document for the Gender and Water Session, 3<sup>rd</sup> World Water Forum, Kyoto, Japan*. Available at: <http://www.genderandwater.org/page/156/offset/10>
- International Water and Sanitation Centre (IRC), 1994. Occasional Paper series. *Working with women and men on water and sanitation: An African Field Guide*. Available from: <http://www.irc.nl/page/1858>
- Maharaj, Niala, 2003. *The Global Approach to water management: Lessons learnt around the globe*. Findings of an electronic conference series convened by the Gender and Water Alliance, Delft, Netherlands. Examines emerging lessons from 82 case studies on gender mainstreaming in the water sector. Available at: <http://www.genderandwater.org/page/725>
- WEDC, 2004. *The Gender Millennium Development Goal: What Water, Sanitation and Hygiene Can Do*. Briefing Note 4, London Water Engineering & Development Centre (WEDC) Available at: <http://www.lboro.ac.uk/well/resources/Publications/Briefing%20Notes/BN%20Gender.htm>
- Wijk-Sijbesma, C. van, 1998. *Gender in water resources management: Roles and realities revisited*, Technical series 33-E, The Hague: International Reference Centre for Water and Sanitation.

## Additional Resources

## مصادر إضافية

### ADB, *Checklist for water and sanitation*

This publication starts by discussing why gender is important in water supply and sanitation projects and goes on to list key questions and action points in the project cycle, and to explain gender analysis from project design to a policy dialogue.

تبدأ هذه الإصدارية بمناقشة لماذا يحظى النوع الاجتماعي بالأهمية في مجال مصادر المياه و مشاريع الصّحة و يواصل بوضع قائمة لخصر الأسئلة الهامة و نقاط العمل في دورة المشروع، و لشرح تحليل النوع الاجتماعي من مرحلة تصميم المشروع إلى الحوار حول السياسة. .

Available at :

[http://www.adb.org/Documents/Manuals/Gender\\_Checklists/Water/gender\\_checklist\\_water.pdf](http://www.adb.org/Documents/Manuals/Gender_Checklists/Water/gender_checklist_water.pdf)

Ahmed, S. 2002. "Mainstreaming gender equity in water management: institutions, policy and practice in Gujarat, India," in *Natural Resources Management and Gender: A Global Source Book*. Amsterdam: KIT (the Royal Tropical Institute) and Oxford: Oxfam.

Alter, R. C. 2001. *Water for People: Stories about People and Development in the Himalayas*, New Delhi: Orient Longman.

This is the story of a Himalayan community and their struggle for a better quality of life both for themselves and the environment which shelters them. Women in these mountain villages play a critical role in developing and maintaining community (piped) water supply schemes as well as addressing local health and education needs.

هذه قصة جماعة محلية تعيش في الهماليا و صراعها من أجل تحقيق مستوى معيشة أفضل لأفراد المجموعة ولحالة البيئة التي تحميهم . تلعب النساء في قرى الجبل هذه دوراً هاماً في تنمية وصيانة مياه المجموعة المنقولة عبر الأنابيب، إلى جانب دورهن في الاستجابة إلى حاجيات المجموعة في مجالي الصحة المحلية والتربية والتعليم

Colleen Lowe, Morna, 2000. *Mainstreaming gender in water and sanitation: Literature review for the South African Department of Water and Sanitation*, Gender Links.

This paper is a review of international, regional and national literature on mainstreaming gender in the water and sanitation, forms part of the study on gender mainstreaming. Commissioned by the South African Department of Water Affairs and Forestry (DWAFF).

The review is divided thematically as follows:

Key gender concepts

Key lessons of gender mainstreaming in water and sanitation

Best practices of gender mainstreaming in water and sanitation

هذه الورقة عبارة عن استعراض للأدبيات العالمية والإقليمية والوطنية حول إدماج النوع الاجتماعي في قطاعي الماء و الصّحة، وهي تتشكّل جزء من الدراسة الخاصة بإدماج النوع الاجتماعي. أعدت الورقة بتكليف من قسم الشؤون المائية و صيانة الغابات بجنوب إفريقيا.

وقع تقسيم العرض إلى محاور على النحو التالي :

مفاهيم النوع الاجتماعي الأساسية

الدروس الأساسية من عملية إدماج النوع الاجتماعي في مجالي المياه والصحة

الممارسات الأمثل في مجال إدماج النوع الاجتماعي في المياه والصحة

Available at: <http://www.gdrc.org/uem/water/gender/genderinwatersanitation.pdf>



Danida, 1999. *Gender and Water Supply and Sanitation: Guiding Questions Working Paper*.

This document provides 'guiding questions' for the water supply and sanitation sector, including, health and hygiene promotion, and water resource assessment and promotion. It contains questions, actions and examples to include gender dimensions into various topics, including key areas in programme planning and implementation and in monitoring and evaluation.

توفر هذه الوثيقة "أسئلة إرشادية" لقطاع مصادر المياه والصحة، بما في ذلك النهوض بظروف الصحة والنظافة، و تقييم موارد المياه والتعريف بها. تحتوي الوثيقة على أسئلة، وأنشطة وأمثلة لإدماج أبعاد النوع الاجتماعي في الموضوعات المختلفة، مثل مجالات أساسية في تخطيط البرامج وتنفيذها و في متابعتها وتقييم ما تحقّقه.

Available at: UM Information Office, Ministry of Foreign affairs, Asiatisk Plads 2, 1448 Copenhagen. E-mail: [info@um.dk](mailto:info@um.dk)

DFID, 2002. *Gender issues in the management of water projects*.

DFID, WSP, India Case, Community Management field notes: *Sustainable community management of a multi-village water supply in Kolhapur, Maharashtra, India: Small Private Initiatives (SPI) in the water and sanitation in India*.

This is a series of field notes on small private initiatives in the water and sanitation sector in India.

It is designed to document a few successful urban and rural experiences focusing on the poor.

هذه سلسلة من الملاحظات الميدانية حول مبادرات خاصة صغيرة في مجال موارد المياه والصحة في الهند. تم تصميم هذه السلسلة للتوثيق لعدد محدود من التجارب الناجحة في المناطق الريفية والحضرية مع التركيز على الفقراء.

DFID, 1998. *Guidance manual for water supply and sanitation programmes*.

A manual prepared by Water and Environmental Health at London and Loughborough and published by the Water Engineering and Development Centre (WEDC), Loughborough University, UK.

وقع إعداد دليل العمل هذا من قبل المياه والصحة البيئية في لندن ولوبورو، وتم طبعه من قبل مركز الهندسة المائية والتنمية التابع لجامعة لوبوروغ بالمملكة المتحدة.

Available at: Water Engineering and Development Centre (WEDC), Loughborough University, UK

Makule, Diana, 1997. *Water and Sanitation for all: Partnerships and Innovations: Gender Perspective*. Ministry of Water, Tanzania.

The paper was presented in the 23<sup>rd</sup> WEDC Conference on gender issues in water and sanitation, the case of Tanzania. It provides an overview on the situation of water and sanitation to enable the reader to comprehend the reality of what Tanzanian women are going through. The paper does not go into detail on the reason that sum up to the actual situation of water and sanitation in Tanzania.

وقع تقديم هذه الورقة في الندوة الثالثة والعشرين حول قضايا النوع الاجتماعي في مجال المياه والصحة، حالة تنزانيا. تقدم الورقة ملخصاً على وضع المياه والصحة لتمكين القارئ من فهم حقيقة ما تعانيه النساء التنزانيات. لا تتوقف الورقة طويلاً عند الأسباب التي أدت إلى الوضعية الفعلية لقطاع المياه والصحة في تنزانيا.

Available from: Water Engineering and Development Centre (WEDC), Loughborough University, UK

FINNIDA, 1993. *Looking at gender, water supply and sanitation*. Finnish International Development Agency (FINNIDA), Helsinki

FINNIDA, 1994. *Looking at gender, water supply and sanitation*. Finnish International Development Agency (FINNIDA), Helsinki

IRC, International Water and Sanitation Centre, *Abstracts on women, water and sanitation*.

Annual annotated listing of new publications and resources (journal, articles, books, research publications and reports) that goes beyond sanitation issues and also gender and water. From 1998 it has become a web-based resource.

قائمت سنوية معلق عليها في المنشورات والموارد (صحف، مقالات، كتب، منشورات بحوث وتقارير) تذهب إلى أبعد من المواضيع المرتبطة بالصحة وأيضاً بالنوع الاجتماعي والمياه. منذ 1998، أصبح إنتاج هذا المصدر مرتبطاً بشبكة الأنترنت.

Available at: <http://www.irc.nl/page/6130/offset/20>.

InterAgency Taskforce on Gender and Water, The UN Commission on Sustainable Development, 13<sup>th</sup> Session. *A gender perspective on water resources and sanitation: Background Paper 2, 2005*.

Paper covers issues such as equitable access to resources, participation, resources mobilization, pricing and privatization, water resources and conflict. It also includes recommendations for actions by governments, communities and civil society as well as donors and international organizations.

تغطّي هذه الورقة قضايا مثل الوصول العادل إلى الموارد، والمشاركة، وتعبئة الموارد، والتّسعير وسياسة الخصخصة، وموارد المياه و النزاعات. كما تتضمن توصيات لما يتعين أن تقوم به الحكومات، والجماعات المحلية والمجتمع المدني بالإضافة إلى المانحين والمنظمات الدولية.

Available at : [http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd13/documents/bground\\_2.pdf](http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd13/documents/bground_2.pdf)

Khosla, Prabha, Christine Van Wijk, Joep Verhagen, and Viru Jmes, 2004. *Gender and Water*, Technical Overview Paper, IRC. Available at: <http://www.irc.nl/page/15499>

Rathgeber, Eva M, International Development Research Center, *Women, men, and water resource management in Africa*.

This paper examines some of the concerns that have motivated African governments and donors to become involved with water projects. Although there is a general recognition of the needs of “communities” for reliable water systems, it is argued that the different attitudes, perspectives, and the needs of women and men with respect to water access and use have been given little focussed attention by environmental planners and water resource managers in Africa. More specifically, it is suggested that throughout the 1970s and 1980s, although concerted efforts were being made to increasing water accessibility, little effort was made to integrate the economic roles of women into water resource planning.

تفحص هذه الورقة بعضاً من المخاوف التي قد تكون حفّزت الحكومات الإفريقية و المانحين حتى يساهموا في مشاريع تتعلق بالمياه. فبالرغم من أنّ هناك قبولا عاماً بحاجات الجماعات المحلية إلى أنظمة مائيّة محلّ ثقة، يوجد من يجادل بأن مختلف المواقف ووجهات النظر وحاجيات كل من المرأة والرجل في ما يتعلق بالوصول إلى المياه واستعمالها قد حظيت بحد قليل من الاهتمام والتركيز من قبل القائمين بالتخطيط ومن يتولون التصرف في الموارد المائية بإفريقيا. وبالتحديد أكثر، وقعت الإشارة إلى أنه، ورغم أن جهوداً منسقة قد تم بذلها خلال عشريني السبعينات والثمانينات من أجل تيسير سبل الوصول إلى مصادر المياه، تم بذل جهود محدودة جداً لإدماج الأدوار الاقتصادية للنساء في التخطيط للموارد المائية.

Available at: [http://www.idrc.ca/en/ev-31108-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/en/ev-31108-201-1-DO_TOPIC.html)

Regmi, S.C and B Fawcett, 1999. “Integrating gender needs into drinking water projects in Nepal,” in C. Sweetman (ed.) *Women, Land and Agriculture*, Oxford: Oxfam.

Regmi, S.C and B. Fawcett, 2001. “Men’s roles, gender relations, and sustainability in water supplies: Some lessons from Nepal”, in C. Sweetman (ed.) *Men’s involvement in gender and development policy and practice: Beyond Rhetoric*. Oxford: Oxfam working papers

Regmi, S.C. and B. Fawcett, 2001. *Gender implications of the move from supply-driven to demand-driven approaches in the drinking water sector: A developing country perspective*.

The paper was presented at the first South Asia Forum on Water, Kathmandu, November, 2001. The article argues that lack of gender in the international water policies can marginalise poor rural women in the developing countries from the benefits of improved water services. Water supply improvements implemented under such policies neither empower women, a prerequisite for development, nor do they achieve sustainable practical benefits for women and men.

تم تقديم هذه الورقة في منتدى جنوب آسيا الأول حول المياه، الملتئم بكتماندو، في نوفمبر 2001. يجادل المقال بأن النقص في اعتبار النوع الاجتماعي في سياسات المياه على المستوى الدولي يمكن أن يؤدي إلى تهميش استفادة النساء الريفيات الفقيرات في الدول النامية من خدمات الماء المحسنة. فالتحسينات التي أدخلت على موارد المياه بحكم مثل هذه السياسات لم تسمح بتمكين المرأة، وهو الشرط الأساسي للتنمية، ولا هي مكنت من تحقيق فوائد مستدامة وعملية لصالح كل من النساء والرجال.

Singh, N, G. Jaks and P. Bhattacharya, 2005. "Women and community water supply programmes: An analysis from a socio-cultural perspective," *Natural Resources Forum*, Vol. 29, pp. 213-23.

Singh, N, P. Bhattacharya, G. Jaks and J. E. Gustafsson, 2004. "Women and modern domestic water supply systems: Need for a holistic perspective," *Water Resources Management*, Vol. 18, pp. 237-248.

UNICEF, 1998. *A Manual on Mainstreaming Gender in Water, Environment and Sanitation (WES) Programming*. Water, Environment and Sanitation Technical Guidelines Series, No 4.

The manual represents gender policies & strategy frameworks based on UNICEF principles, details current issues in WES Programmes illustrates how gender issues relate to the sector using case studies, best practices and lessons learnt.

يقدم هذا الدليل سياسات النوع الاجتماعي وأطر الاستراتيجيات المعتمدة على مبادئ اليونسيف، وهو يعرض بالتفصيل القضايا الراهنة في برامج المياه والبيئة والصحة، ويوضح كيف أن قضايا النوع الاجتماعي ترتبط بالقطاع وذلك من خلال استعمال دراسات الحالة، الممارسات المثلى والدروس المستخلصة.

Available at: [wesinfo@unicef.org](mailto:wesinfo@unicef.org)

UN DESA, DAW, 2005. *Women 2000 and beyond: Women and Water. Gender perspective, Natural resources, Rights, Access, Sanitation, Health, Economics*. Available at: <http://www.un.org/womenwatch/daw/public/Feb05.pdf>

WEDC, 2004. *The Environmental Sustainability Millennium Development Goal, What Water, Sanitation and Hygiene Can Do: Briefing Note 6*, Water, Engineering and Development Centre (WEDC), Loughborough University, U.K. Available at: <http://www.lboro.ac.uk/well/resources/Publications/Briefing%20Notes/BN%20Environmental%20Sustainability.htm>

WEDC, 2004. *The HIV/AIDS Millennium Development Goal, What water, sanitation and hygiene can do: Briefing note 5*, Water, Engineering and Development Centre (WEDC), Loughborough University, U.K. Available at: <http://www.lboro.ac.uk/well/resources/Publications/Briefing%20Notes/BN%20HIV%20AIDS.htm>

WEDC, 2004. *The Child Health Millennium Development Goal, What water, sanitation and hygiene can do: Briefing note 3*, Water, Engineering and Development Centre (WEDC), Loughborough University, U.K. Available at: <http://www.lboro.ac.uk/well/resources/Publications/Briefing%20Notes/BN%20Child%20Health.htm>

### *World Bank/Water and Sanitation Program Toolkit for Gender in WatSan Projects*

This webpage provides some checklists of important gender issues to consider when developing projects and sectoral programs. It also has indicators and checklists to help address key gender issues throughout a project cycle. Additional resources including briefing notes on Gender and Development, Toolkits, GenderStats, and training material are provided as weblinks and downloadable (pdf) files.

تقدم هذه الصفحة من الإنترنت بعض قوائم التأكيد لقضايا مهمة في النوع الاجتماعي يتعين أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تطوير مشاريع و برامج قطاعية. وتوجد في الصفحة أيضاً مؤشرات و قوائم تأكد للمساعدة في طرق قضايا أساسية للنوع الاجتماعي على امتداد دورة المشروع. الموارد الإضافية، بما في ذلك نقاط حوار حول النوع الاجتماعي والتنمية وملفات أدوات وإحصائيات تتعلق بالنوع الاجتماعي ومواد للتدريب، توجد كلها على الموقع في شكل روابط على شبكة الانترنت وملفات بي دي أف يمكن تحميلها.

Available at: <http://siteresources.worldbank.org/INTGENDER/Resources/toolkit.pdf>

### White paper on Water Policy, South Africa, 1997.

Paper represents the policy of the South African Government. It focuses on important part of the review and reform of the water law in South Africa.

تمثل هذه الوثيقة الرسمية سياسة حكومة جنوب إفريقيا وهي تركز على جزء هام من مراجعة وإصلاح القانون المتعلق بالمياه في جنوب إفريقيا.

Available at: [http://www.policy.org.za/html/govdocs/white\\_paper.html#contents](http://www.policy.org.za/html/govdocs/white_paper.html#contents)

World Bank, 1999. *Rural Water Supply and Sanitation in India*. New Delhi: Allied Publishers.

### French language resources

#### مراجع بالفرنسية

pS-Eau, 2003. *L'intégration du genre dans la gestion de quatre infrastructures Hydrauliques du Programme d'Appui Institutionnel au secteur Eau (PAI-Eau) dans la région de Sikasso, au Mali*. Helvetas Mali et le pS-Eau – Session « Gender in court », 3ème Forum mondial de l'eau, Kyoto, mars 2003. Disponible en: <http://www.pseau.org/outils/biblio/>

pS-Eau, 2003. *Projet hydraulique villageoise au Togo*. Helvetas Mali et le pS-Eau – Session « Gender in court », 3ème Forum mondial de l'eau, Kyoto, Mars 2003. Disponible en: [http://www.pseau.org/outils/biblio/ouvrages/genre\\_cas3\\_eau\\_togo.doc](http://www.pseau.org/outils/biblio/ouvrages/genre_cas3_eau_togo.doc)

pS-Eau, 2003. *Projet Eau et Assainissement en milieu Rural (PADEAR) au Bénin*. Helvetas Mali et le pS-Eau – Session « Gender in court », 3ème Forum mondial de l'eau, Kyoto, Mars 2003, Le Programme d'Appui au Développement du Secteur de l'Eau et de l'Assainissement en Milieu Rural PADEAR est un programme basé sur un modèle participatif. Dans le cadre de ce programme, l'implication des femmes à toutes les étapes de décision (depuis l'identification des besoins, la conception du projet jusqu'à la réalisation et à l'organisation de la gestion du projet) est une des stratégies privilégiées Disponible en: <http://www.pseau.org/outils/biblio/>

Sidibe, M. and S. Dembele, 1990. *Collaboration au niveau du pays dans le secteur de l'eau et de l'assainissement : une étude de cas République du Mali-Bamako DNHE, CREPA, Ouagadougou*.

## Spanish language resources

### مراجع بالاسبانية

Espejo, Norah and Dr. Betty Soto, sin dato. *Género en el sector agua y saneamiento de la Región Andina: Hallazgos, Recomendaciones y Propuesta Estratégica*, Programa de Agua y Saneamiento Región Andina (PAS-AND), World Bank Office, Lima

Diagnosis of Gender in the Water Supply and Sanitation Area in Bolivia and Perú, to allow institutions and other organisations of the sector to mainstream gender effectively in WSS projects in the Region.

Disponible en:

<http://www.aprchile.cl/pdfs/Genero%20en%20el%20sector%20saneamiento%20andino.pdf>

Guzmán Esaine, Jessica Niño de, y Mercedes Zevallos Castañeda, sin dato, *Construyendo la Equidad: Metodología e Instrumentos para su inclusión en Proyectos de Agua y Saneamiento*. Programa de Agua y Saneamiento, América Latina y el Caribe, World Bank Office, Lima. Disponible en: [http://www.aprchile.cl/pdfs/and\\_genero.pdf](http://www.aprchile.cl/pdfs/and_genero.pdf)

### دراسات حالة بالعربية

- مصر : تمكين مشاركة المرأة في اتخاذ القرار في المجتمع المحلي وفي البيت حول المياه والصرف الصحي
- زمبابوي: المبادرة حول إدماج النوع الاجتماعي في مشاريع المياه والصرف الصحي من خلال برنامج حفر الآبار، زمبابوي 2003

## 3.6 النوع الاجتماعي وخصوصة المياه

### مقدمة:

دفع التراجع الاقتصادي العالمي في سنوات السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي الجهات الدولية المانحة مثل البنك العالمي وصندوق النقد الدولي إلى إعادة توجيه سياساتها وإلى اشتراط تعديل على مستوى الاقتصاد الكلي واحلال الاستقرار الاقتصادي وسياسات تنمية السوق على البلدان الطالبة للقروض. وقد كان من شأن الأزمات الاقتصادية في بداية الثمانيات من القرن الماضي، ثم الانتقال إلى الاقتصاديات المعتمدة على السوق في مختلف مناطق العالم في بداية التسعينات أن سلطت التركيز على مواضع القصور أو عدم الكفاية في الشركات المملوكة للدولة وعلى الدور الممكن للقطاع الخاص في النمو الاقتصادي وفي التنمية عموما. وقد ميّز ذلك بداية التوجّه الجاري نحو خصوصة الشركات المملوكة للدولة والشركات العامة وخدماتها. وقد حصل اتفاق على الحاجة إلى الاستثمار وإلى التمويل الخاص لموازرة الجهود الحكومية في الاستجابة إلى التحديات الهائلة المتمثلة في تلبية الطلبات المتزايدة على مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي في العقود المقبلة.

وعلاوة على ذلك فإنه في أي مدينة نموذجية واقعة جنوب الكرة الأرضية يُبدد ما بين 40% و60% من المياه نتيجة التسربات و"السرقعة" ويتوقع من الخصوصية أن تحدّ من حجم هذه الخسائر وترفع كفاءة منظومات الامداد. وعلى ضوء الزيادة السريعة والمتنامية لعدد السكان في المناطق الحضرية يصبح من المفيد فهم الكيفية التي تؤثر بها عملية الخصوصية على الفقراء عموما وعلى النساء الفقيرات خصوصا وكيفية التعاطي الايجابي مع التأثيرات السلبية.

### حقّ الانسان في الماء

أقرت لجنة الأمم المتحدة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (في تعليقها العام 15) سنة 2000 أن الحصول على كمية ملائمة من الماء النقي الصالح للاستعمال المنزلي والشخصي يشكلّ حقا أساسيا لكلّ الناس. وقد شدّد ذلك التعليق أيضا على ضرورة التزام الدول بتكريس الحق في الماء بصفة تدريجية وبدون تمييز وبما يضمن إمكانية الاستفادة الفعلية للجميع من القدر الأدنى الأساسي من الماء الكافي والمأمون للاستعمالات الشخصية والمنزلية. إن التعامل مع الماء كسلعة اجتماعية وثقافية وليس على أنه سلعة اقتصادية بالأساس. وبيترتب عن هذا الإقرار أنه يجب أن لا يتمّ دفع البلدان إلى الاعتماد على الأسواق أو على القطاع الخاص أو إلى خفض مستويات الدعم بل عليها في المقابل توفير إمكانية الاستفادة بالكميات الأساسية من مياه الشرب ومن خدمات الصرف الصحي.

### تكاليف الخصوصية

في الوقت الذي استخدم فيه مصطلح الخصوصية عموما للإشارة إلى نقل خدمات المياه من الشركات المملوكة للدولة إلى الشركات المملوكة للقطاع الخاص فهو يعني في ذات الوقت أنه كان على الحكومات أن تضطلع بمسؤوليات جديدة لتنظيم الشركات الخاصة أو الإعداد لتوفير حماية اجتماعية كانت توفرها في السابق الشركات المملوكة للدولة. ويمكن لشركات القطاع الخاص أن تعمل على استرداد استثماراتها ولا تنظر إلى ما بعد مدة العقد أو تنسحب من العقد إذا أخفقت في بلوغ

هوامش الربح المتوقعة. ومن شأن التشغيل والصيانة أن يشهدا مصاعب في هذه الحالة وستقوم الحكومات عندئذ بإتقال الفاتورة نتيجة ذلك الإهمال.

وعلى الرغم من أن كل ما قيل وما كتب حول خصوصية الخدمات الأساسية مثل ماء الشرب والصرف الصحي فإنه لا تتوفر سوى معطيات كمية محدودة حول الأثر الحقيقي للخصوصية على النساء باعتبار أن ذلك الأثر يختلف عن الأثر المنعكس على الرجال. إلا أنه يتوفر مع ذلك كم هائل من المعطيات حول قدرة النساء على الصمود أمام تجريد القطاع الخاص لهنّ من حقوقهنّ الأساسية.

### تأثيرات الخصوصية المتصلة بالنوع الاجتماعي

تلقي الخبرات والتجارب المطلع عليها عموماً الضوء على ثلاث مسائل متصلة بالنوع الاجتماعي:

- يمكن للخصوصية أن تلحق ضرراً أكبر بالنساء العاملات في خدمات الدولة المخصصة
- يعني مفهوم الخصوصية، من ضمن أشياء أخرى، رفع أسعار استهلاك المياه، وهذا من شأنه التأثير على الفقراء ولاسيما النساء الفقيرات والأسر التي ترأسها نساء.
- فشلت الخصوصية في أن تأخذ بعين الاعتبار خبرات وتجارب الجماعة البشرية في إدارة المياه والنظرة المراعية للنوع الاجتماعي.

ولكي ترفع مستوى الأرباح إلى أقصى حد ممكن تحاول الشركات الخاصة استرداد رأسمال البداية بأقصى سرعة ممكنة عبر رفع أسعار استهلاك المياه واقتطاع التحصيل من الرواتب وأجور الوظيفة وتكون النساء حينئذ والعمال غير المؤهلين الأكثر تأثراً من تلك الاقتطاعات من المرتبات وفقدان المنافع. ويحصل ذلك بصفة خاصة في البلدان التي لا تقوم فيها الحكومات بتعزيز قوانين العمل واللوائح التنظيمية الأخرى والتي تكون فيها القدرة التفاوضية للنقابات أو الجمعيات على درجة من الضعف. وبالتالي وفي سبيل تجنب هذه الأنواع من الأوضاع وجب على الحكومات القيام بتحليل أكثر عمقا لأثر الخصوصية على الأفراد الذين كانوا يعملون في السابق في شركات المياه والصرف الصحي المملوكة للدولة.

ويمكن أن تكون لخصوصية خدمات الإمداد بالمياه تأثيرات سلبية خطيرة على مستويات الخدمة المقدمة للأسر الفقيرة ولاسيما الأسر التي ترأسها نساء. وذلك نسبة للاتي:

- في سبيل رفع العائدات على رأس المال المستثمر يمكن أن تفضل الشركات الخاصة الاستثمار في المناطق ذات الجدوى الاقتصادية الأفضل وتتجاهل الأحياء الفقيرة والمستوطنات البشرية غير الشرعية على وجه الخصوص.
- يمكن أن يؤدي ارتفاع أسعار استهلاك المياه إلى انقطاع الخدمات عن الأسر الفقيرة. إلا أن حدائق الخضروات المنزلية التي غالباً ما تضيف قيمة زائدة إلى دخل النساء وكذلك الأنظمة الغذائية في الأسر تتأثر كذلك بارتفاع أسعار استهلاك المياه.

- تؤثر برامج الخصخصة التي تمنح الشركات الحق الاستثنائي في تقديم خدمات مياه الشرب بشكل خطير على منظومات مياه الشرب للجماعة البشرية التي تكون فيها مساهمة النساء من حيث العمل كبيرة. وهو شكل من أشكال انتزاع ملكية المياه في المناطق المحيطة بالمدن وفي الجماعات البشرية الريفية.

### التكلفة الحقيقية لخصخصة المياه وارتفاع أسعار استهلاك المياه كنتيجة للخصخصة

أجري بحث في الشيلي حول تغيير متوسط أسعار استهلاك المياه الموظفة من قبل شركات خدمات الإمداد بالمياه والصرف الصحي في كامل البلاد منذ خصخصة خدمات الإمداد بالمياه والصرف الصحي في التسعينات من القرن الماضي. وأبرزت الدراسة أن 68 بالمائة من مجموع العوائد المتأتمية من أسعار استهلاك المياه والمفترض استثمارها في تحسين المنظومات و/ أو الخدمات وتقليص الخسائر وإدخال التكنولوجيا وتجديد المنشآت... الخ، لم تستثمر في تلك الأنشطة وذلك حسبما تبينه النتائج المتوفرة حول تلك الشركات وكما تبينه المؤشرات والإحصائيات الصادرة عن الهيئة المنظمة رغم تعهد تلك الشركات الخاصة بذلك الأمر. وبيّنت الدراسة أيضا أن أسعار استهلاك المياه قد ارتفعت من 1989 إلى 2003 أي في غضون 14 سنة بنسبة قدرت بـ 314 بالمائة. وإذا ما اعتبرنا أن أسرة واحدة من أصل كل ثلاث أسر ترأسها امرأة فإن ذلك سيكون له أثر كبير على ما يزيد عن خمسة ملايين من الأشخاص الذين يعتمدون على النساء في تأمين عيشهم. (اليغريا و سلدون، 2005).

ويصبح هذا الوضع مركبا بفعل الأثر السلبي لماء الشرب ذي النوعية الرديئة أو الملوثة على الصحة ، وهو ما يؤدي إلى زيادة أنواع الأمراض المرتبطة بالماء. ولعل هذا الأمر يكتسي قدرا أكبر من الصعوبة لدى النساء المتقدّمات في السن والأطفال الذين يحتلون المقام الأول في المناطق التي يستفحل فيها مرض الإيدز في إفريقيا. وبالنهاية فإنه وكلما ارتفعت أسعار استهلاك المياه كلما أصبح لزاما على النساء تخصيص نسبة أكبر من دخل الأسر لدفع فاتورة الماء ونفقات الغذاء والرعاية الصحية والملبس والتعليم. وكل ذلك من شأنه أن يؤثر بشكل متفاوت على النساء والرجال على حد السواء.

### "حرب المياه" في كوتشابامبا، بوليفيا سنة 2000

هذه الإنتفاضة التي لعبت فيها النساء دورا هاما في الدفاع عن الحق في الماء لم تكن فقط حول تحدي مستهلكي الماء في المدن لزيادة في أسعار استهلاك الماء. فقد امتد الصراع إلى أبعد من ذلك، إذ أن خصخصة المياه - وفي بلد مثل بوليفيا، الذي يعيش حوالي 70 بالمائة من سكانه الريفيين على الزراعة كمورد رزق أساسي وحوالي 70 بالمائة من سكانه الأصليين في جماعات بشرية فقيرة وذات ثقافة تقليدية في إدارة المياه - قد خرقت الحق في الماء للسكان الأصليين وألحقت ضررا بمنظوماتهم في الإدارة الذاتية فقاموا بتطوير حلّ بديل لفشل الحكومة في توفير تلك الخدمة. وما أطلق الشرارة الأولى للصراع كان تمرير قانون جديد اعتمده الحكومة للسماح بالخصخصة دون استشارة الشعب. (بلتران 2003).



وكما تمّت الإشارة إليه في المثال أعلاه فإنّ الخوصصة يمكن أن يكون لها أثر سلبي على السكّان الأصليين والنساء المقيمت في المناطق المحيطة بالمدن والمناطق الريفية اللاتي يتولّين فيها عادة مسؤولية توفير الغذاء والماء لأسرهن. كما تتأثر النساء لدرجة بليغة بتدهور الموارد المائية وما يتبع ذلك من ضرر للمنظومات البيئية.

## الاستنتاجات

يرغب الناس، ومن ضمنهم فقراء النساء والرجال، في أن يدفعوا ثمنا معقولا وعادلا لقاء خدمة على درجة من الجودة. إلا أنّ الأمر يتطلّب وجود قواعد ولوائح تنظيمية واضحة لضمان أن لا يكون للخوصصة تأثير سلبي على الأسر الفقيرة ولا سيما النساء والأسر التي ترأسها نساء.

## Gender and Water Privatization

### النوع الاجتماعي وخوصصة المياه

### References

#### المراجع

African Women's Economic Policy Network (AWEPON), 2003. *Study on the Privatisation of Water*.

Available at: [http://www.awepon.org/report\\_docs/reports\\_page.htm](http://www.awepon.org/report_docs/reports_page.htm)

Alegría, María Angélica and Eugenio Celedón, 2004. *Analysis of the Privatization Process of the Water and Sanitation Sector in Chile*. Project: Commercialisation, Privatisation and Universal Access to Water, United Nations Research Institute for Social Development (UNRISD).

Available at:

[http://www.unrisd.org/unrisd/website/projects.nsf/\(httpAuxPages\)/B9983741A6570E17C1256F41003D599A?OpenDocument&category=Case+Studies](http://www.unrisd.org/unrisd/website/projects.nsf/(httpAuxPages)/B9983741A6570E17C1256F41003D599A?OpenDocument&category=Case+Studies) or  
[http://www.unrisd.org/80256B3C005BB128/httpNetITFramePDF?ReadForm&parentunid=B9983741A6570E17C1256F41003D599A&parentdoctype=projectauxiliarypage&netitpath=80256B3C005BB128/\(httpAuxPages\)/B9983741A6570E17C1256F41003D599A/\\$file/dcalvo.pdf](http://www.unrisd.org/80256B3C005BB128/httpNetITFramePDF?ReadForm&parentunid=B9983741A6570E17C1256F41003D599A&parentdoctype=projectauxiliarypage&netitpath=80256B3C005BB128/(httpAuxPages)/B9983741A6570E17C1256F41003D599A/$file/dcalvo.pdf)

Alegría, María Angélica, & Celedón, Eugenio, 2005. 'Privatización de los sistemas de agua potable y saneamiento urbanos en Chile', *REGA, Revista de Gestión del Agua en América Latina*, Global Water Partnership South America, Vol. 2.

Alegría, María Angélica, 2003. 'Privatización de las Empresas Sanitarias en el Mundo: Lecciones Aprendidas', *Octavas Jornadas CONAPHI CHILE, La Serena*. Available at:

<http://www.aprchile.cl/pdfs/privatizacion%20sanitarias.pdf>

Amenga-Etego, R., 2003. *Water privatisation in Ghana: women under siege*. ISODEC, Integrated Social Development Centre, Accra, Ghana, 2003.

Available at: [http://www.isodec.org.gh/Papers/water\\_women%27srights.PDF](http://www.isodec.org.gh/Papers/water_women%27srights.PDF)

Comité de Mujeres de la Alianza Social Continental, 2004. *Las Mujeres en Defensa del Agua como Derecho Humano Fundamental*. Available at:

[http://www.comitemujeresasc.org/publicaciones/Cartilha\\_del\\_Agua.pdf](http://www.comitemujeresasc.org/publicaciones/Cartilha_del_Agua.pdf)

Gender and Water Alliance, Gender and Water Development Report 2003: Gender Perspectives on Policies in the Water Sector, ISBN Paperback 1 84380 021 7. Pp. 10-11.

[http://www.genderandwater.org/content/download/307/3228/file/GWA\\_Annual\\_Report.pdf](http://www.genderandwater.org/content/download/307/3228/file/GWA_Annual_Report.pdf)

International Labour Office (ILO), 2001. *The Impact of Decentralization and Privatization on Municipal Services*. Discussion Paper for the Joint Meeting on the Impact of Decentralization and Privatization on Municipal Services, Geneva, October 2001.

Available at: <http://www.ilo.org/public/english/dialogue/sector/techmeet/jmms01/jmmsr.pdf>

Kikeri, Sunita and Aishetu Fatima Kolo (2005) “*Privatization: Trends and Recent Developments*”, World Bank Policy Research Working Paper 3765, November 2005. Available at:

[http://wdsbeta.worldbank.org/external/default/WDSContentServer/IW3P/IB/2005/11/08/000016406\\_6\\_20051108153425/Rendered/PDF/wps3765.pdf](http://wdsbeta.worldbank.org/external/default/WDSContentServer/IW3P/IB/2005/11/08/000016406_6_20051108153425/Rendered/PDF/wps3765.pdf) or [http://www-wds.worldbank.org/servlet/WDSContentServer/WDSP/IB/2005/11/08/000016406\\_20051108153425/Rendered/PDF/wps3765.pdf](http://www-wds.worldbank.org/servlet/WDSContentServer/WDSP/IB/2005/11/08/000016406_20051108153425/Rendered/PDF/wps3765.pdf)

Peredo Beltrán, Elizabeth, 2003. *Mujeres del Valle de Cochabama: Agua, privatización y conflicto*. Global Sigue Papers N°4, Spanish Version.

Safo, Amos, 2003. *The effects of water privatization on women*. Great Lakes Directory. Available at: [http://www.greatlakesdirectory.org/articles/0603\\_women.htm](http://www.greatlakesdirectory.org/articles/0603_women.htm)

Stinson, Jane, “*Privatization of Public Services: What does it Mean for Women?*”, The Canadian Union of Public Employees (CUPE), 2004.

Available at: [http://www.cupe.ca/updir/Privatization\\_of\\_Public\\_Services\\_-\\_What\\_does\\_it\\_Mean\\_for\\_Women.pdf](http://www.cupe.ca/updir/Privatization_of_Public_Services_-_What_does_it_Mean_for_Women.pdf)

UN Committee on Economic, Social and Cultural Rights, 2002. *Substantive Issues Arising in the Implementation of the International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights. General Comment No. 15. The Right to Water (Arts. 11 and 12)*. Twenty-ninth session. Geneva, November 11-29.

Available at:

<http://www.unhchr.ch/html/menu2/6/gc15.doc>

White, Melissa, 2003. *Gender, Water and Trade*. International Gender and Trade Network.

Available at: [http://www.igtn.org/pdfs/149\\_waterfs03.pdf](http://www.igtn.org/pdfs/149_waterfs03.pdf)

## Additional Resources

مصادر إضافية

Bennett, Vivienne, 2005. “Gender, Class, and Water: The Role of Women in the Protests Over Water,” in *The Politics of Water: Urban Protest, Gender, and Power in Monterrey, Mexico*. University of Pittsburg Press, 1995, ISBN: 0822939088, Pub. Date: 11/1/1995  
Publisher(s): Univ of Pittsburg Pr (Tx).

Evans Barbara, Joe McMahon and Ken Caplan, 2004. *The Partnership Paperchase: Structuring Partnership Agreements in Water and Sanitation in Low-Income Communities*, publication of Building Partnerships for Development, www.bpdws.org

Available at: <http://www.bpd-waterandsanitation.org/english/docs/paperchase.pdf>

Green, Joanne, © Tearfund and WaterAid, 2003, *Advocacy Guide: private sector involvement in water services*

To inform and equip NGOs and other civil society organisations to engage with water policy reform processes that involve the private sector.

يرمي هذا المصدر إلى إعلام المنظمات غير الحكومية وغيرها من بين المنظمات داخل المجتمع حتى تتخربط أكثر في العمليات المرتبطة بإصلاح السياسات المائية والتي يساهم فيها القطاع الخاص.

Available at:

<http://www.tearfund.org/webdocs/Website/Campaigning/Policy%20and%20research/Advocacy%20guide%20to%20private%20sector%20involvement%20in%20water%20services.pdf>

Heinrich Böll Foundation, 2003. “*Water Privatisation from a Gender Perspective*”. Heinrich Böll Foundation, Thailand and South East Asian Regional Office. Available at: [http://www.hbfasia.org/southeastasia/thailand/downloads/water\\_privatization.pdf](http://www.hbfasia.org/southeastasia/thailand/downloads/water_privatization.pdf)

Jiyad, Ahmed M., 1996. *The social balance sheet of privatization in the Arab countries*, Centre for Developments Studies, Universitas Bergensis, Chapter: Gender Issues under Privatization. Available at: <http://www.fou.uib.no/fd/1996/f/712004/index.htm>

Meinzen-Dick, Ruth, et al., 1997. *Gender, Property Rights, and Natural Resources*. Food Consumption and Nutrition Division, FCND Discussion Paper No. 29.

Available at: <http://www.ifpri.org/divs/fcnd/dp/papers/dp29.pdf>

Ndow, Sirra, No date. *Access to Water as a Basic Human and Gender Right: The EU Position at the WTO*. Network of African Women Economists. Available at:

<http://www.wtoconference.org/Sirra%20Ndow%20Brussels%209.11.2005.pdf>

Ninan, Ann, 2003. “Private Water, Public Misery,” India Resource Centre, e-publication.

Available at:

<http://www.indiaresource.org/issues/water/2003/privatewaterpublicmisery.html>

Public Citizen. *Gendered Perspectives on Water Privatization: Case Studies from around the World*. <http://www.harmonizationalert.org/cmep/Water/gender/index.cfm>

Samson, Melanie, 2003. *Dumping on women: Gender and privatisation of waste management*. Municipal Services Project (MSP) and the South African Municipal Workers’ Union (SAMWU).

Available at: [http://www.queensu.ca/msp/pages/Project\\_Publications/Books/DOW.pdf](http://www.queensu.ca/msp/pages/Project_Publications/Books/DOW.pdf)

SAMWU, Municipal Services Project, 2002. *Privatization is a Gender Issue!* Report Back, Gender and Local Government Research and Capacity Building Project National Workshop, Durban, South Africa.

Available at: <http://www.queensu.ca/msp/pages/Conferences/Gender.htm>

Shiva, V. (2002) *Water Wars: Privatisation, Pollution and Profit*, New Delhi: India Research Press.

UNIFEM at a Glance: Women and Water (privatisation case studies):  
[www.unifem.org/attachments/stories/at\\_a\\_glance\\_water\\_rights.pdf](http://www.unifem.org/attachments/stories/at_a_glance_water_rights.pdf)

Women's Environment and Development Organization (WEDO), 2003. *Diverting the Flow: a Resource Guide to Gender, Rights and Water Privatization*. Available at: <http://www.wedo.org/files/divertingtheflow.pdf>

World Bank, 2004. Draft book: *Approaches to private participation in water services-A toolkit*, funded by the Public-Private Infrastructure Advisory Facility, the World Bank, and the Bank-Netherlands Water Partnership. Available at: [http://www.indepen.co.uk/panda/docs/water\\_services\\_toolkit.pdf](http://www.indepen.co.uk/panda/docs/water_services_toolkit.pdf)

### Spanish Language Resources

مصادر باللغة الأسبانية

Peredo Beltrán, Elizabeth, 2003. *Mujeres del Valle de Cochabama: Agua, privatización y conflicto*. Global Sigue Papers N°.4, Spanish Version. Disponible en: <http://www.boell.de/downloads/global/Agua,%20privatizacion%20y%20conflicto.pdf>

Rivera, Mariela Rivera, 2003. *El libre comercio y la privatización de los servicios básicos: Privatización del agua en Colombia: Impactos en mujeres, niñas, niños y familias* ponencia presentada en el Foro de las Mujeres frente a los acuerdos comerciales, Cancún. Disponible en: [http://www.radiofeminista.net/sept03/notas/priv\\_agua.htm](http://www.radiofeminista.net/sept03/notas/priv_agua.htm)

White, Marceline, 2001. *Como afectará el ALCA a la mujer?* Women's EDGE. Available at: [http://www.nadir.org/nadir/initiativ/agp/free/ftaa/noticias\\_nl/mujer.htm](http://www.nadir.org/nadir/initiativ/agp/free/ftaa/noticias_nl/mujer.htm)

### Key Web Sites

أهم المواقع على شبكة الانترنت

Women's Human Rights Net. *Women and Water Privatisation*.  
<http://www.whrnet.org/docs/issue-water.html>

دراسات حالة بالعربية

- الولايات المتحدة: رفض التراجع

## 3.7 النوع الاجتماعي والماء و الزراعة

### لماذا يشكّل النوع الاجتماعي محل اهتمام في الزراعة؟

تختلف المنظومات الزراعية وكذلك الأدوار والحقوق والعلاقات والمسؤوليات المتصلة بكل من الرجال والنساء الذين يعملون في الزراعة وذلك حسب الأطر الزراعية البيئية وكذلك الثقافية. وبينما يظلم النساء في العالم النامي بدور حساس في الزراعة حيث يوفرن حوالي 70-80 بالمائة من الإنتاج الغذائي للأسر في بلدان جنوب الصحراء، و65 بالماء في آسيا و45 بالمائة في أمريكا اللاتينية (البنك الدولي 1996) ويتولّين إدارة الأراضي الزراعية وموارد المياه والماشية إلا أنّ ذلك غالباً ما يتم في غياب الرجال ودائماً لا يعترف بهن "كمزارعات"<sup>3</sup>. ومن شأن القواعد الاجتماعية والترتيبات المؤسسية والتحرير المتزايد لمنظومات التسويق الزراعي أن تؤثر على حالات التفاوت حسب النوع الاجتماعي.

وفي أغلب البلدان النامية فإن انعدام إمكانية استعادة النساء من حقوق حيازة الأرض، سواء في شكل ملكية خاصة (بالوراثة) أو حقوق انتفاع من الموارد ذات الملكية المشتركة أو شراء/ استئجار مباشر من السوق، يشكل عامل يؤثر على استراتيجياتهن في كسب الرزق وعلى أمنهن الغذائي وأوضاعهن الاجتماعية (أغاروال 1994). و من شأن الحيازة النساء المستقلة أو المشتركة للأرض أن توفرّ لهنّ إمكانية الاستفادة من القروض المصرفية (القروض الزراعية) بأسمائهنّ الخاصة أو إمكانية الاستفادة من خدمات التوسيع الزراعي ومن المنظومات المعلوماتية الموجهة أساساً للرجال. ولكن الإصلاحات الزراعية الحاصلة في عدّة بلدان، وعلى الرّغم من أهميتها بالنسبة للفقراء وللذين لا يملكون الأراضي، استهدفت عموماً أرباب الأسر الرجال واستبعدت النساء من الملكية القانونية للأرض وهو ما يؤثر سلباً على طلباتهنّ من مياه الري وعلى مشاركتهنّ في المؤسسات القائمة ضمن الجماعة البشرية (ديري وليون 1998، فان كوين 1998).

### النوع الاجتماعي وإمكانية الاستفادة من مياه الري:

توفّر الزراعة المروية حوالي 40% من احتياجات العالم من الغذاء وتستهلك حوالي 75 بالمائة من موارد المياه العذبة الموجودة في العالم ( 2003: 30 اتحاد النوع الاجتماعي والماء (GWA)). إلا أنّه وفيما يعتمد أغلب المزارعين على أنظمة الري التقليدية فإنّ الاستثمارات في قطاع الري عبر العالم سعت نحو التركيز على المشاريع الكبرى (الجسور، القنوات المائية) التي تعود بالمنفعة على أثرياء المزارعين على حساب متوسطي وهامشي المزارعين الذين تمّ إبعادهم أو إجلاؤهم أو انتزعت منهم أراضيهم ([www.fao.org/sd](http://www.fao.org/sd)). وقد تزاوجت تلك المشاريع مع مشاريع الري الصغرى المكتنفة التابعة للقطاع الخاص (الأبار الأنبوبية، الحفريات) وأدت إلى ضرر خطير بالبيئة - إشباع بالماء وتسرب الأملاح - وكذلك إلى بروز منافسة حول توفّر ونوعية المياه لأغراض الاستعمال المنزلي. ويدفع فرط استغلال المياه الجوفية وازدياد التلوّث نتيجة للتسربات الناشئة عن الأسمدة والمبيدات بالنساء (والبنات) إلى السير مسافات أطول لجمع الماء الصحي لتلبية احتياجاتهنّ المنزلية.

<sup>3</sup> على الرّغم من أن هذه اللحمة العامة تركّز بالأساس على ماء الريّ إلا أنّ إسهام الماء في مصادر الرزق المعتمدة على تربية الماشية تعتبر هامّة (هويّف وفان كوين 2005). وبينما تتغيّر علاقات النوع الاجتماعي عبر مختلف الأطر الثقافية فإنّ النساء عموماً يتولّين مسؤولية رعاية الماشية وحفظها ويحتجن إلى الاستفادة من الماء في عدّة مهام بما فيها زراعة العلف وتحميم الجواميس وإعداد الألبان ورعاية الولادات الحيوانية وتنظيف الإسطبلات (أوبتون 2004)

وقد أغفل التخطيط والسياسات المعتمدة في الري بصفة خاصة الاحتياجات والأولويات المتباينة حسب النوع الاجتماعي ذلك أنه تم التركيز أساساً على إنشاء وصيانة المنظومات والتوزيع الفعال للمياه وزيادة المحصول الزراعي بدلاً من التركيز على طبيعة المحاصيل المزروعة أو على أثر الري على أسواق العمالة أو على التعايش بين الاستعمال الإنتاجي والاستعمال الاستهلاكي للمياه (كليفر 1998). وعلى سبيل المثال تستعمل صغار المزارعات في المناطق الزراعية التي تعتمد على مياه الأمطار في إفريقيا كمية من الماء في المحاصيل الغذائية أقل من التي تستعملها المنظومات الزراعية الرجالية التي تنتج محصولاً واحداً أو عدة محاصيل هي غالباً ما تضم محاصيل "عطشى للماء" مثل السكر والأرز. ولكن يضاف إلى ذلك وبصفة خاصة أثناء فترات الجفاف الطويلة أن اختيار نوع المحصول يرتبط بعوامل أخرى مثل إمكانية الاستفادة من العمالة (ذلك أن العديد من الرجال يهاجرون) وقدرة الحيوانات على تحمل الجفاف باعتبار ما لندرة الماء من أثر خطير على الماشية. (انعدام العلف وماء الشرب وماء الاغتسال للأبقار).

وقد اقتصر المحاولات الأخيرة في الدفع بأبلولة إدارة الري إلى المستوى المحلي، مثل سياسات إدارة الري بالمشاركة، إلى "صاحب الأرض" بصفته رب العائلة وعضو في جمعية مستعملي الماء المسؤولة عن اتخاذ القرار حول توزيع وإدارة المياه. وينظر إلى الأسر الريفية على أنها وحدة من المصالح المتوافقة بدلاً من المتضاربة وينظر إلى النساء ضمن هذا النموذج على أنهن ينتفعن بشكل غير مباشر كمزارعات مشتركات وذلك من خلال حقوق أزواجهن في المياه. إلا أنه وفي الوقت الذي يمكن فيه للنساء تقاسم احتياجات مماثلة متصلة بالري في قطع الأرض المملوكة للأسرة - كمية كافية من المياه لزراعة محصول أو أكثر كل سنة - فإنه يمكن أن تنشأ اختلافات في الرأي حول التوقيت والظرف المناسب لتسليم الماء (زوارتيفين 1997). وغالباً ما تضطر النساء إلى التوفيق بين مهام منزلية أخرى مع مهام الري وعادة ما يجدن صعوبة في الري أثناء الليل ولاسيما إذا كن عازبات وذلك نتيجة القواعد الاجتماعية التي تضبط مسائل التنقل والأمن. وفي أغلب الحالات يتعين على الأسر التي ترأسها نساء استئجار عامل (رجل) لمساعدتها في الري أو تعتمد على الشبكات الاجتماعية للأسرة والأصدقاء أثناء موسم الذروة. كذلك فإن المزارعات اللاتي يزرعن نفس المحاصيل التي يزرعها الرجال، ويحق لهن الحصول على كمية مساوية من الماء يجدن صعوبة في المطالبة والحصول على ما يحق لهن من الماء، ولاسيما في أوقات ندرة المياه.

ويمكن أن يؤدي الري في بعض الحالات إلى اختلال الأمن الغذائي نتيجة الانتقال إلى المحاصيل المدرة للربح الفوري وهو ما يزيد تبعية الأسر للسوق ويخفض قيمة المنظومات المعرفية القائمة على المستوى الأهلي. ففي غامبيا على سبيل المثال بدأت الممارسات والمعرفة التقليدية في زراعة الأرز في السبخ تسيير نحو التلاشي نتيجة الاستخدام المتزايد للأراضي في إنتاج الفواكه والخضروات السقوية المعدة للتصدير ([www.org.gender](http://www.org.gender)). وأظهر بحث أجري في مالوي أن أطفال مزارعات المحاصيل المدرة للربح الفوري يتمتعون بمستوى تغذية أفضل من أطفال صغار المزارعات اللاتي يقتصر نشاطهن الزراعي على توفير مورد العيش.

كما أن الري يؤثر كذلك على مشاركة العمالة النسائية، أو حتى المختلطة، التي توفر فرص التوظيف للنساء في قطع الأرض التي يملكها أزواجهن (عمل غير مأجور، عمل ثانوي) أو كعاملات زراعات في أراض على ملك كبار المزارعين. وفي نفس الوقت فإن إدخال الري في الأراضي الجافة أو في المناطق المعتمدة على مياه الأمطار يمكن أن يؤدي إلى تقليص الهجرة الاضطرارية ولاسيما بين النساء، ذلك أنه يمكن الأسر من زراعة محصول ثان أو حتى ثالث (أحمد 1999).

وتستخدم النساء الري أيضا في أغراض أخرى مثل تقديم الشرب للماشية وغسل الملابس في القنوات المائية أو استعمال الماء في مطابخهن أو حداثقهن أو مزارعهن المنزلية.

وتمثل التكنولوجيا المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي عاملا مهما آخر، ولكنه نادرا ما يؤخذ بعين الاعتبار، في تعزيز إمكانية الاستفادة من الري.

وقد بينت دراسة حول الزراعة في المناطق المحيطة بالمدن وهي فرصة متنامية لتحقيق الدخل، أن النساء يرون أن مضخات الماء المستعملة باهظة الثمن وليست سهلة من حيث تشغيلها وتسييرها (مايدو كاماني 2000).  
ووجدت النساء أنفسهن مستبعدات من الشبكات الرجالية ويبقين في آخر الطوابير للحصول على قطع الغيار والتصليلات (تشانسلور وآخرون 1999). وعلى النقيض من ذلك فقد قامت المنظمة الدولية غير الساعية إلى الربح "مشروع التنمية الدولي" (IDE) في المناطق الغنية بالمياه شرقي الهند بتغيير إستراتيجيتها في التسويق بالاعتماد على أبحاث السوق لتستهدف شراء وصيانة مضخات ذات دواسات لصغار المزارعات والمزارعات الهامشيات (برابها 1999).

#### إدماج النوع الاجتماعي في مؤسسات إدارة الري ضمن الجماعة البشرية:

على الرغم من الإقرار المتزايد باحتياجات النساء النشاطات في الري، لا تزال مشاركة النساء في جمعيات إدارة المياه ضمن الجماعة البشرية محدودة أو أقل من مستوى مشاركة الرجال وذلك نتيجة مجموعة متنوعة من الأسباب الاجتماعية والمؤسسية. وغالبا ما تقتصر العضوية الرسمية على الأشخاص الذين يملكون بصفة قانونية أرضا سقوية أو على أرباب الأسر ويعود ذلك في بعض الأحيان إلى السببين معا. وطالما أن تلك الفئات المستفيدة تشمل غالبا الرجال فإن المزارعات لا يعتبرن مؤهلات للعضوية رغم أنهن في العديد من الحالات يتولين زراعة الأرض وإدارتها في غياب الرجال المهاجرين. وتنصّ التعبيرات الحاصلة على السياسات، في إطار سياسات أيلولة قطاع الري في الهند وبشكل متزايد، على الكوتا لرفع عضوية للنساء في اللجنة التنفيذية لجمعيات مستعملي المياه رغم أنه قد لا يمكنهنّ قانونا التمتع بالعضوية. كذلك وعلى الرغم من أن تلك المشاركة الاسمية لا تمنح النساء حقوق الانتخاب إلا أنها تمكنهنّ من التعبير عن مشاغل واهتمامات المزارعات مثل التوقيت والظرف المناسب لتوزيع الماء.

وتجد النساء العازبات والنساء الأرمال والنساء المنتميات إلى أسر مهمشة صعوبة أكبر في الاتصال بالنساء أعضاء اللجنة كَلْمَا واجهن كذلك مشاكل في توزيع المياه، كما أن النساء أكثر فعالية في تحصيل رسوم استعمال المياه وحل نزاعات جمعيات مستعملي المياه.

إلا أن الاعتقادات السائدة حول السلوك الملائم لكل من الرجال والنساء، مثل التحدّث في اجتماع عام أمام الكبار من الرجال، تقيد المشاركة النشطة للنساء في جزء كبير من الإطار الزراعي السائد في جنوب شرق آسيا. ففي برنامج "شاهاتيس ماوجا" للري في النيبال ذكرت النساء أنهنّ لم يحضرن أبدا اجتماعات جمعية مستعملي المياه لأنهنّ لا يستطعن إبداء مشاغلهنّ واحتياجاتهنّ ووجدت العديد من أولئك النساء أنه من الأسهل "سرقة" الماء (استحواذ مجاني) بدلا من المشاركة في الهياكل المؤسسية الرسمية (زوارتيفين ونيوبان 1996). ويُفضّل العديد من النشطين في الري في المناطق الحضرية في عدّة مدن أفريقية عدم إضفاء الطابع الرسمي على أنشطتهم لأن ذلك في رأيهم لا يشكّل نشاطا نفعيا بالنسبة لهم (أغلبهم من النساء) وأنه

نشاط غير مشروع. ولا تمتلك النساء الفقيرات المنخرطات في مزارع صغرى جماعية من خلال حيازة أراض دون ملكية (قيعان الأنهار المتعدى عليها تدريجياً) في غامبيا وزمبيا سوى قدر ضئيل من إمكانية الاستفادة من حنفيات الماء ويعتمدن على المياه المستعملة التي تصرفها محطات المعالجة.

وبينما يبدو واضحاً أنّ إمكانية الاستفادة من الري تشكل مصدر قوة وصراع في آن واحد فإنّ الدور التشاركي والمراعي للنوع الاجتماعي الموكل للمنشطين الخارجيين، في عمليات بناء القدرات والاتصال من أجل التعبير عن الحقوق والالتزامات على صعيد الإدماج الاجتماعي، هو دور على درجة من الأهمية.

وتبيّن أمثلة عن "البناء الاجتماعي" لقطاع الري ضمن الجماعة البشرية المتواجدة في منطقة الأنديز في الأكوادور أهمية صنع القرار المتعدّد الأطراف والذي يشرك مجموعات اجتماعية متنوّعة (بولنس وأبولين 1999). وتزوّد آليات قطاع الري التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (2001) مهندسي الري والوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية بأطر التخطيط التشاركي التي تمكّن من تحسين تنفيذ برامج الري وتعزيز في ذات الوقت موقع النساء الريفيات والمجموعات المحرومة. وقد بدأت، علاوة على ذلك، منظمات من المجتمع المدني في استخدام نماذج ناجحة من "جمعيات مستعملي مياه" التي حققت فيها مشاركة النساء المزارعات وجماعات أخرى مهمشة تغييراً في مجال الإدارة المستديمة للمياه في مجال الزراعة ومجال التفاوض حول التغييرات المطلوب إحلالها على مستوى التشريعات والتي من شأنها أن تفصل بصفة أساسية إمكانية الاستفادة من المياه عن ملكية الأرض.

## Gender, Water and Agriculture

### النوع الاجتماعي والمياه والزراعة

## References

### المراجع

Agarwal, B, 1994. *A Field of One's Own: Gender and Land Rights in South Asia*, Cambridge: Cambridge University Press.

Ahmed, S, 1999. "Changing gender roles in irrigation management: Sadguru's lift-irrigation co-operatives," *Economic and Political Weekly*, 34(51), pp. 3596-3606.

Boelens, R. and F. Appolin, 1999. *Irrigation in the Andean Community: A Social Construction*. An audio-visual resource published in English and Spanish by IWMI, Colombo. Available at:

[iwmipublications@cgiar.org](mailto:iwmipublications@cgiar.org)

Chancellor, F., Hasnip, N. and D. O'Neill, 1999. *Gender-sensitive Irrigation Design (Part 1)*, OD143, HR Wallingford Ltd., OX10 8BA, UK.

Cleaver, F, 1998. "Incentives and informal institutions: Gender and the management of water," *Agriculture and Human Values*, 15, pp. 347-360.

Deere, C.D. and M. Leon, 1998. "Gender, land and water: From reform to counter-reform in Latin America," *Agriculture and Human Values*, 15, pp. 375-386.

FAO 2001. *Irrigation Sector Guide Socio-Economic and Gender Analysis Programme (SEAGA)*, Available at: <http://www.fao.org/sd/seaga/downloads/En/IrrigationEn.pdf>



Hide, J. and J. Kamani, 2000. Informal Irrigation in the Peri-Urban Zone of Nairobi, Kenya, OD/TN 98, HR Wallingford, OX10 8BA, UK.

van Hoeve, E. and B. van Koppen, 2005. *Beyond fetching water for livestock: A gendered sustainable livelihood framework to assess livestock-water productivity.* ([iwmi@cgiar.org](mailto:iwmi@cgiar.org)).

van Koppen, B, 1998. "Water rights, gender and poverty alleviation: Inclusion and exclusion of women and men smallholders in public irrigation infrastructure development," *Agriculture and Human Values*, 15, pp. 361-374.

Prabhu, M, 1999. "Marketing Treadle Pumps to Women Farmers in India," *Gender and Development*, 7(2), pp. 25-34.

Upton, M. 2004. *The role of livestock in economic development in poverty reduction.* Pro Poor Livestock Policy Initiative. Working Paper no. 10, FAO

World Bank, 1996. *Toolkit on Gender in Agriculture*, Washington DC: World Bank Gender Analysis, Poverty and Social Policy Department Available at: [http://www-wds.worldbank.org/external/default/WDSContentServer/IW3P/IB/2000/02/24/000094946\\_99031910562625/Rendered/PDF/multi\\_page.pdf](http://www-wds.worldbank.org/external/default/WDSContentServer/IW3P/IB/2000/02/24/000094946_99031910562625/Rendered/PDF/multi_page.pdf)

Zwarteveen, M, 1997. "Water: from basic need to commodity: A discussion on gender and water rights in the context of irrigation", *World Development*, (25) 8.

Zwarteveen, M. and N. Neupane, 1996. 'Free-riders or victims: women's non-participation in irrigation management in Nepal's Chhattis Mauja Irrigation Scheme', Colombo: International Water Management Institute, Research Report no. 7.

## Additional Resources

مراجع إضافية

Adato, M. and Meinzen-Dick, R. 2002. *Assessing the impact of agricultural research on poverty using the sustainable livelihoods framework.* FCND Discussion Paper 128. APTD Discussion Paper 89. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Ahlers, R. and S. Vlaar, 1995. *Up to the Sky: A Study on Gender Issues in Irrigation in Cambodia in the Provinces of Takeo and Pre Veng*, Ede (Netherlands): SAWA.

Babaker, B. and Abderrahmane, 1997. *Gender and participation in agricultural development planning: Lessons from Tunisia*, FAO.  
Available at: [www.fao.org/GENDER/Static/CaseSt/Tun/tun-e.thm](http://www.fao.org/GENDER/Static/CaseSt/Tun/tun-e.thm)

Bastidas, E.P, 1999. *Gender Issues and Women's Participation in Irrigated Agriculture: The Case of Two Private Irrigation Canals in Carchi, Ecuador.* ([iwmi@cgiar.org](mailto:iwmi@cgiar.org))

By considering women as a heterogeneous group among the different water user groups, this report seeks to understand the factors that influence the involvement of *mestizo* (mixed race) women in irrigated agriculture in two private irrigation canals in the province of Carchi, Ecuador. After an introduction to the study area, this report describes the users, their needs, and the different water uses of the two irrigation systems. Further, the degree

of women's involvement in irrigated agriculture is defined. Finally, factors that limit women's involvement in irrigated agriculture and their participation in water user associations are identified. A typology based on "household life stage" and household composition is used to explain women's involvement in irrigated agriculture. Water user's relation to the resource and women's previous rural/urban background are analysed for the different types of households. Women's participation in agriculture was higher in female-headed households. In households where the couple had small children, women's participation in agriculture was limited by family obligations. In households where an old couple lived by themselves, women were either too old or too sick to participate as they used to in agricultural activities. Finally, in households where the couple had no small children, women preferred to engage in other activities where they could control their income. It was also found that women with a rural background are more likely to participate in agricultural activities than those with an urban background. The study suggests that it is only by taking a closer look at the intra-household dynamics and urban/rural background that affect women in each of the different types of households, that we can properly explain women's involvement in irrigated agriculture.

يسعى هذا التقرير ، من خلال اعتباره النساء كمجموعة غير متجانسة من بين مختلف مجموعات مستخدمي المياه، إلى فهم العوامل التي تؤثر على اشتراك المرأة الهجين ( المعروفة باسم مستيزو أو العرق المختلط ) في الزراعة المروية في قناتي ري خاصتين بإقليم كارثشي، الإكوادور. بعد مقدمة حول مجال الدراسة، يصف هذا التقرير المستخدمين، وحاجاتهم واستخدامات الماء المختلفة لنظامي الري . أكثر من ذلك، تحدد الدراسة درجة اشتراك النساء في الزراعة المروية. وأخيراً، تعرف الدراسة العوامل التي تحد من مساهمة النساء في الزراعة المروية ومشاركتهن في جمعيات مستخدمي المياه. تستعمل الدراسة نمطية بنيت على أساس " مرحلة حياة الأسرة" وتكوين الأسرة لشرح مساهمة النساء في الزراعة المروية. وهي تحلل علاقة مستخدم المياه بالموارد و خلفية المرأة السابقة والحضرية / الريفية بالنسبة إلى مختلف أنواع الأسر. فقد كانت نسبة مشاركة النساء في الزراعة أعلى عند الأسر التي ترأسها المرأة. وفي الأسر التي يكون فيها للزوجين أطفال صغار، تكون مشاركة المرأة في الزراعة محدودة بالالتزامات العائلية. أما في الأسر التي تتكون من زوجين متقدمين في السن ويعيشان وحدهما، فإن المرأة تكون إما متقدمة جداً في السن أو مريضة جداً للمساهمة في الأنشطة الزراعية مثلما كان الحال من قبل. أخيراً، وفي الأسر التي لا يكون لها أطفال صغار، فإن النساء تفضلن الانشغال بالأنشطة الأخرى حيث يمكنهن التحكم في دخلهن. كما تم التوصل إلى أن النساء من ذوات الخلفية الريفية من المحتمل أن تشاركن بصفة أكبر في الأنشطة الزراعية من النساء ذوات الخلفية الحضرية. وتذهب الدراسة إلى أنه لا يمكننا أن نفهم بطريقة سليمة اشتراك النساء في الزراعة المروية إلا بالتعمق أكثر في الدينامية المسيرة للأسرة من الداخل وفي الخلفية الحضرية / الريفية التي تؤثر على المرأة في كل واحدة من الأنماط المختلفة للأسرة.

Bell, C, 2002. *Water for Production: An Overview of the Main Issues and Collection of Supporting Resources*, BRIDGE Report No. 64, Brighton: Institute of Development Studies.

This report provides key considerations and recommendations for development organisations working on water management issues. Further areas of research are also outlined. It also provides supporting resources to help agencies increase gender awareness in this sector and related sectors, including best practices, lessons learned, check lists produced by a variety of development organisations to aid gender awareness in the water sector.

يقدم هذا التقرير اعتبارات وتوصيات أساسية للمنظمات التنموية المهتمة بمجالات وقضايا التصرف في المياه. كما يلخص التقرير مجالات أخرى للبحث ويقدم مصادر مساندة لمساعدة الوكالات على رفع مستوى الوعي بالنوع الاجتماعي في هذا القطاع والقطاعات الأخرى ذات العلاقة، بما في ذلك أفضل الممارسات، والدروس التي تم تعلمها، وقوائم التأكد التي أنتجها عدد واسع من المنظمات المهتمة بالتنمية سعياً إلى الرفع من مستوى الوعي بالنوع الاجتماعي في قطاع المياه.

Available at: <http://www.bridge.ids.ac.uk/reports/water.pdf>

Beyani, C, 2001. Key Issues; background papers. In: UNIFEM (eds.) *Women's land and property rights in situations of conflict and reconstruction*. A reader based on the February 1998 Inter-Regional Consultation in Kigali, Rwanda, New York: UNIFEM.

Bernal, V, 1988. *Losing ground: women and agriculture in Sudan's irrigated schemes: Lessons from a Blue Nile village*, in J. Davidson (ed.) *Agriculture, Women and Land. The African Experience*, pp 131-156, Boulder: Westview.

Boelens, R. and F. Appolin, 1999. *Irrigation in the Andean Community: A Social Construction*. An audio-visual resource published in English and Spanish by IWMI, Colombo.

This training kit and video provide insights into participatory processes used in gender-balanced, community-based rural development. The kit documents detailed steps involved in the inclusive planning of a technical irrigation project, and highlights how initial investments in infrastructure determine water rights for both women and men. Although the documentation notes that there are no blanket prescriptions, it does point out that: “an irrigation system is much more than a physical facility; it is a social construction. Therefore it is indispensable to undertake processes of research, capacity building and communication that will make it possible to inter-relate the participatory construction of infrastructure with the creation and consolidation of their organisation, and with the system of rights and obligations.”

يلقي ملف التدريب هذا والفيديو المصاحب له الأضواء على العمليات المعتمدة على المشاركة والمستخدم في تحقيق تنمية ريفية أساسها التوازن بين النوع الاجتماعي وتعود بالفائدة على الجماعة المحلية. يوثق الملف للخطوات المفصلة المستعملة في التخطيط الإدمجي لمشروع ري تقني، وهو يبرز كيف أن الاستثمارات الأولية في البنية التحتية تحدد حقوق المياه بالنسبة إلى كل من النساء و الرجال. وبالرغم من أن مجموعة الوثائق تؤكد على أنه لا توجد صفات قابلة للتطبيق في كل الحالات، فإنها تشير إلى أن : "نظام الري هو أكثر بكثير من أن يكون مجرد مرفق متوفر، إنه بناء اجتماعي. لذلك فإنه من المهم القيام بعمليات البحث، وبناء القدرات والاتصال التي ستجعل بالإمكان ربط العلاقة بين إقامة البنية التحتية عن طريق المشاركة بإنشاء المنظمة وتدعيمها وبين نظام الحقوق و الواجبات ."

Available at: [iwmipublications@cgiar.org](mailto:iwmipublications@cgiar.org)

Boelens, R. and M. Zwarteveen, 2002. "Gender dimensions of water control in Andean irrigation," in Boelens, R. and P. Hoogendam eds. (2002) *Water Rights and Empowerment*, Assen (the Netherlands): Koninklijke Van Gorcum.

Bravo-Baumann, H, 2000. *Gender and livestock; Capitalisation of experiences on livestock projects and gender*. Working document, Swiss Agency for Development and Cooperation, Berne.

Chancellor, F., Hasnip, N. and D. O'Neil, 2000. *Gender Sensitive Irrigation Design*. Oxford: H R Wallingford Consultants (for DFID).

These six reports detail the findings of a research project into smallholder irrigation in southern Africa. The objective was to improve smallholder irrigation through greater gender-sensitivity in design and operation. The approach employed was to identify the gender-based constraints and opportunities in existing irrigation developments, investigate their origins and formulate strategies to reduce negative impacts and increase positive ones.

تفصل هذه التقارير الستة نتائج مشروع بحث حول ري أراضي الملكية الصغيرة في جنوبي إفريقيا . تمثل الهدف من المشروع في تحسين ري أراضي الملكية الصغيرة من خلال حساسية أكبر للنوع الاجتماعي في مستوى التصميم و التطبيق. أما الطريقة المستخدمة فقد تمثلت في التعرف على القيود والفرص المرتبطة بالنوع الاجتماعي في تطورات الري الحالية، والتحقق في أسبابها و صياغة استراتيجيات للحد من التأثيرات السلبية و الزيادة في ما هو إيجابي منها.

Cipollini, E, 2005. Rapport d'évaluation sur la Performance de certains Groupements d'Intérêt Collectif d'irrigation en Tunisie, Projet de développement agricole et rural intégré Siliana – Tunisie, Fonds International de Développement Agricole (FIDA).

Easton, P, and R. Margaret, 2000. "Seeds of Life: Women and Agricultural Biodiversity in Africa," in *Indigenous Knowledge Notes*, World Bank, August 23<sup>rd</sup>.

FAO, 1997. *Gender and Participation in Agricultural Development Planning: Key Issues from Ten Case Studies*.

Wide ranging case study examples from Africa, Asia and Latin America including national policy making, local level planning and projects focusing on livestock, forestry and conservation. The document covers entry points, tools and methods, capacity building, gender information, linkages and institutionalisation. Summarises key lessons learned and gives a list of best practice guidelines.

استعراض لعدد كبير من أمثلة دراسات الحالة تغطي مجالات مختلفة من إفريقيا، وآسيا وأمريكا اللاتينية بما في ذلك مجال صناعة السياسة الوطنية، والتخطيط على المستوى المحلي و مشاريع تركز على تربية الماشية وصيانة الغابات. تشمل الوثيقة نقاط تقديم، والأدوات و الطرق، وبناء القدرات، ومعلومات عن النوع الاجتماعي، وروابط الاتصال و بناء المؤسسات. كما تلخص الدروس الأساسية التي وقع تعلمها وتعطي قائمة في التوجيهات المتعلقة بأحسن الممارسات.

Available at: <http://www.fao.org/docrep/X4480E/x4480e04.htm#TopOfPage>

FAO, 1999. *Participation and Information: The Key to Gender Responsive Agricultural Policy*.

This document is a synthesis of several documents (including 10 case studies) which gives an overview of issues including: types of agricultural planning; tools and methods to analyse diversity; social and economic trends - impact on rural women's livelihoods and work. This document can be considered as a good introduction to the debate around policy making and planning.

تمثل هذه الوثيقة تاليفا بين عدة وثائق ( بما في ذلك 10 دراسات حالة ) يعطي فكرة عامة عن عدد من القضايا منها : أنواع التخطيط الزراعي، الأدوات و الطرق لتحليل التنوع، اتجاهات اقتصادية و اجتماعية - التأثير على نظام معيشة النساء الريفيات و عملهن . هذه الوثيقة يمكن أن تُعتبر مقدمة جيدة إلى النقاش حول صناعة السياسة و التخطيط.

Available at: [www.fao.org/docrep/x2950e/x2950e00.htm](http://www.fao.org/docrep/x2950e/x2950e00.htm)

FAO, 2001. *Socio Economic and Gender Analysis (SEAGA) Irrigation Sector Guide*

The purpose of the guide is to support participatory planning of irrigation schemes and the integration of socio-economic and gender issues in the planning process. The ultimate aim is to improve irrigation scheme performance, while strengthening the position of rural women and disadvantaged groups. SEAGA is an approach to development based on an analysis of the socio-economic factors and participatory identification of women's and men's priorities and potentials. The objective of the SEAGA approach is to close the gaps between what people need and what development delivers.

The SEAGA approach has three guiding principles:

- 1) Gender roles are key;
- 2) Disadvantaged people are priority;
- 3) Participation is essential.

The Irrigation Sector Guide Irrigation is just one piece of the complete SEAGA Package. Three Handbooks are available that describe specific tools. The "Field-level Handbook" is written for development practitioners who work directly with local communities. The "Intermediate-level Handbook" is for those who work in institutions and organisations that link macro-level policies to the field level, including government ministries, trade associations, educational and research institutions and civil society groups. The "Macro-level Handbook" is for planners and policy makers, at both national and international levels. All three handbooks draw upon the concepts and linkages described in detail in the "SEAGA Framework and Users Reference".

يتمثل الغرض من هذا الدليل في مساندة التخطيط الجماعي لأنظمة الريّ و إدماج قضايا النوع الاجتماعي وقضايا أخرى ذات بعد اجتماعي واقتصادي في عملية التخطيط. أما الهدف النهائي فيبقى تحسين أداء أنظمة الريّ، في نفس الوقت الذي تتم فيه تقوية وضع النساء الريفيات و الجماعات المحرومة. والتحليل الاجتماعي وتحليل النوع الاجتماعي، المعروف باسم سيجا، هو مقارنة في مجال التنمية تبنى على أساس تحليل العوامل الاجتماعية الاقتصادية وتحديد جماعي لأولويات الرجال و نساء و إمكانيات كل من المجموعتين. أما الهدف من مقارنة سيجا فهو سد الفجوات بين ما يحتاج له الناس و ما تمكن التنمية من تحقيقه.

تعتمد مقارنة سيجا على ثلاث قواعد توجيهية :

(1) أدوار النوع الاجتماعي تكون أساسية،

(2) الفئات الضعيفة والمحروم تتمتع بالأولوية،

(3) المشاركة أساسية .

لا يمثل دليل قطاع الريّ إلا جزءا واحدا من مجموعة أدوات سيجا الكاملة. فهناك ثلاثة كتيبات متاحة يصف كل واحد منها مجموعة من الأدوات الخصوصية. الأول هو "الكتيب المستعمل على مستوى الميدان"، وهو موجه إلى ممارسي العمل التنموي الذين يعملون مباشرة مع الجماعات المحلية. أما " كتيب المستوى المتوسط" فهو على نمة من يعملون في المؤسسات و المنظمات التي تربط السياسات على المستوى الوطني بالمستوى الميداني، بما في ذلك الوزارات الحكومية، والنقابات المهنية، والمؤسسات التعليمية ومؤسسات البحث وجماعات المجتمع المدني. ويهم "الكتيب على مستوى المعطيات الإجمالية" المخططين و صانعي القرار السياسي، في كل من المستويين الدولي والوطني. تعتمد الكتيبات الثلاثة في محتواها على المفاهيم و الروابط التي تم وصفها بالتفصيل في سيجا و مرجع المستخدمين.

Available at: <http://www.fao.org/sd/seaga/downloads/En/IrrigationEn.pdf>

Hamdy A, 2002. *Role of Gender Issues in Water Resources Management and Irrigated Agriculture*, Proceedings of the CIHEAM/MAI.BARI Special Session in the First Regional Conference on Perspectives of Arab Water Cooperation: Challenges, Constraints and Opportunities, Cairo.

Jackson C, 1998. "Gender, irrigation and environment: Arguing for agency," *Agriculture and Human Values*, 15, pp. 313-324.

Kabeer, N. and Tran Thi Van Anh, 2000. *Leaving the Ricefields but not the Countryside: Gender Livelihood Diversification and Pro-Poor Growth in Rural Vietnan*, Occasional Paper No. 13, Geneva: UNRISD.

Khadouja, M, 2005. *Law, Gender and Irrigation Water Management*, Faculté des Sciences Juridique, Politiques et Sociales, Ariana, Tunisia.

Van Koppen, B, 1998. *More Jobs per Drop: Targeting Irrigation to Poor Women and Men*. Amsterdam: The Royal Tropical Institute (KIT).

This book analyses the role of governmental and non-governmental irrigation agencies in including or excluding poor men and especially poor women as right holders, using a review of literature from across the world plus two in-depth field studies on irrigation support for rice cultivation. In Southwest Burkina Faso, where rice cultivation is a female cropping system, a state-financed rice valley development project is studied. In Bangladesh, where irrigated rice cultivation is a male cropping system, the focus is on NGO-supported ownership of private pumps by groups of functionally landless women who sell the water as well as using it to irrigate their own household land. This empirical basis is then used to identify factors that are critical to effective targeting of organisational, technical and financial support by agencies.

يحلّل هذا الكتاب دور وكالات الريّ الحكوميّة و غير الحكوميّة في إدماج أو استبعاد الرجال الفقراء وخاصة النساء الفقيرات كأصحاب وصاحبات حقوق، وذلك بالاعتماد على استعراض واف للأدبيات المتوفرة في أنحاء مختلفة من العالم وعلى دراستي حالة معمقتين عن زراعة الأرز المعتمدة على الريّ. فمن جنوب غربي بوركينا فاسو، حيث زراعة الأرز عملية تقوم بها المرأة في المقام الأول، تمت دراسة مشروع تنمية منطقة الوادي المخصص لزراعة الأرز الممول من قبل الدولة. أما من بنجلاديش، حيث يتولى الرجال بالدرجة الأولى زراعة الأرز المروية، فقد تم التركيز على ملكيّة المضخّات الخاصّة والمدعومة من المنظمات غير الحكوميّة وذلك من قبل مجموعات نساء تعوزهن عملياً أية ملكية للأرض ويتولين بيع الماء بالإضافة إلى استخدامه لريّ أراضيهم التي تملكها الأسرة. تمّ يقع استعمال هذا الأساس العمليّ والتجريبيّ للتعرفّ على العوامل ذات الدور الأساسي في السعي إلى الحصول على الدعم التنظيمي والتقني والمالي من الوكالات.

van Koppen, B, 1999. *Sharing the Last Drop: Water Scarcity, Irrigation and Gendered Poverty Eradication*, International Water Management Institute, Colombo, Sri Lanka.

van Koppen, B, 1999. "Targeting irrigation support to poor women and men," *International Journal of Water Resources Development*, 15(1/2), pp.121-140.

van Koppen, B, 2002. *A Gender Performance Indicator for Irrigation: Concepts Tools and Applications*, IWMI Research Report 59, Colombo: IWMI. <http://www.iwmi.cgiar.org/pubs/pub059/Report59.pdf>

van Koppen, B, 2003. *Towards a Gender and Water Index*, Colombo: IWMI, E-Conference Paper, Available at: <http://www.generoyambiente.org/>

van Koppen, B. and S, Mahmud, 1996. *Women and Water Pumps in Bangladesh: The impact of participation in irrigation groups on women's status*. London: Intermediate Technology Publications.

Koopman, J., Kweka, R., Mboya, M. and S.M. Wangwe, 2001. *Community participation in traditional irrigation scheme rehabilitation projects in Tanzania: Report of a collaborative research project*. Dar es Salaam: Irrigation Section, Ministry of Agriculture and Cooperatives.

This report presents the results of a collaborative research project involving Irrigation Section staff, the Economic and Social Research Foundation of Dar es Salaam, and villagers in three research sites in Tanzania. The research aimed at learning how

government and NGOs can better support community participation in the rehabilitation projects and in the formation of irrigators' organisations. The research found compelling evidence that the participation of many different groups (men, women, owners, tenants) in the planning and implementation of rehabilitation projects and in the formation of irrigators' organisations enhances the technical, social, economic and environmental sustainability of irrigation schemes. It also found that the costs and benefits of rehabilitation are very unevenly distributed among farmers, but village-led efforts to increase equity, especially by giving landless groups more secure access to land, can significantly increase participation in the rehabilitation and the operation of schemes, which in turns improves the prospects for their sustainability.

يقدم هذا التقرير نتائج مشروع بحث تعاوني شمل العاملين في قسم الريّ، ومؤسسة البحث الاجتماعيّ والاقتصاديّ في دار السلام بالإضافة إلى قرويين من ثلاثة مواقع بحث في تنزانيا. استهدف البحث الحصول على معلومات تتعلق بالكيفية التي يمكن بها للهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية أن تساند بصورة أفضل مشاركة الجماعات المحلية في مشاريع إعادة التأهيل وفي تشكيل منظمات تجمع عمال الريّ. وقد توصل البحث إلى الدليل القاطع بأن مشاركة العديد من المجموعات المختلفة (رجال، نساء، مالكي الأرض، ومستغليها) في التخطيط و تنفيذ مشاريع إعادة التأهيل و في تكوين منظمات لعمال الريّ يحسن درجة الاستدامة التقنية والاجتماعية والاقتصادية و البيئية لنظم الريّ. كما تم التوصل أيضًا إلى أن تكاليف وفوائد إعادة التأهيل تتفاوت جدًا في توزيعها بين المزارعين، لكنّ جهودات تبذلها القرية لتدعيم المساواة، خاصة من خلال تمكين الجماعات التي لا تمتلك الأراضي من الوصول المضمون إلى استغلال الأرض، يمكن أن تساعد بشكل كبير على زيادة المشاركة في إعادة التأهيل و تشغيل النظم، وهو ما من شأنه بالمقابل تحسين آفاق الاستدامة بالنسبة إلى تلك النظم.

Lorenzo Cotula, 2002. *Gender and Law: Women's Rights in Agriculture*, FAO Legislative Study No. 76.

This study analyses the gender dimension of agriculture-related legislation, examining the legal status of women in three key areas: rights to land and other natural resources; rights of women agricultural workers; and rights concerning women's agricultural self-employment activities, ranging from women's status in rural cooperatives to their access to credit, training and extension services.

تحلّل هذه الدراسة أبعاد النوع الاجتماعيّ في التشريعات المتعلقة بالزراعة، مع التركيز على فحص الوضعية القانونية للنساء في ثلاثة مجالات أساسية: الحقوق في ملكية الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى، حقوق النساء العاملات في الزراعة، و الحقوق المتعلقة بأنشطة النساء الزراعيّة أو المرتبطة بالتشغيل الذاتي، والتي تتراوح بين وضعية النساء في الجمعيات التعاونية الريفية وبين مدى وصولهن إلى إمكانيات الحصول على القروض، والتدريب والخدمات المرتبطة.

Available at:

[http://www.fao.org/documents/show\\_cdr.asp?url\\_file=/DOCREP/005/Y4311E/Y4311E00.HTM](http://www.fao.org/documents/show_cdr.asp?url_file=/DOCREP/005/Y4311E/Y4311E00.HTM)

Lokur-Pangare, V, 1998. *Gender Issues in Watershed Development and Management in India*. Agricultural Research and Extension Network, Paper 38, London: Overseas Development Institute. Available at: [http://www.odi.org.uk/agren/papers/agrenpaper\\_88.pdf](http://www.odi.org.uk/agren/papers/agrenpaper_88.pdf)

Merrey, D. and S. Baviskar, 1998. (eds.), *Gender Analysis and Reform of Irrigation Management: Concepts, cases and gaps in knowledge*, Colombo: IWMI.

Nirundon, Tapachai, 1990. *Women's participation in irrigation management: A case study of housewives in Huay Aeng Tank Irrigation Project, Thailand*. (unpublished thesis)

Housewives have played important role in the irrigation management particularly in vegetable and dry season cropping. Housewives have an opportunity to manage irrigation

water only when their husbands were absent. Recommendations were: To provide education and information to the farmer housewives on objectives of the irrigation project and importance of the role of farmers. The RID official should encourage the farmer housewives to participate more in the meeting on irrigation water use. Opportunity should be given to housewives to participate in decision making on irrigation management.

لعبت ربات البيوت دورا بارزا في التصرف في عمليات الري، خصوصا في مجالات الخضر و مواسم الجفاف. على أنه لا تتوفر لربات البيوت فرصة التصرف في مياه الريّ إلا عندما يكون أزواجهن غائبين. وكانت التوصيات كالاتي : توفير النّكوين و المعلومات إلى ربّات البيوت المزارعات في ما يتعلق بأهداف مشروع الريّ و أهميّة دور المزارعين. ينبغي أن يشجّع المسؤول عن المشروع ربّات البيوت المزارعات على أن يشاركن أكثر في الاجتماع حول استعمال مياه الريّ. كما يجب أن تُعطى الفرصة إلى النساء ربات البيوت للمشاركة في صنع القرار المتعلق بالتصرف في شؤون الريّ.

Available at: (Wageningen UR Library)

[http://sfx.library.wur.nl:9003/sfx\\_local?sid=SP:AR&id=pmid:&id=&issn=&isbn=&volume=&issue=&spage=&pages=&date=1990&title=&atitle=Women%20participation%20in%20irrigation%20management%3a%20A%20case%20study%20of%20housewives%20in%20Huay%20Aeng%20Tank%20irrigation%20project%2e&aulast=Nirundon-Tapachai&pid=%3CAN%3E96079951%3C%2FAN%3E%3CAU%3ENirundon%20Tapachai%3C%2FAU%3E%3CDT%3EMonograph%3bNumerical%20Data%3bThesis%20or%20Dissertation%3bSummary%3bNon%20Conventional%3C%2FDT%3E](http://sfx.library.wur.nl:9003/sfx_local?sid=SP:AR&id=pmid:&id=&issn=&isbn=&volume=&issue=&spage=&pages=&date=1990&title=&atitle=Women%20participation%20in%20irrigation%20management%3a%20A%20case%20study%20of%20housewives%20in%20Huay%20Aeng%20Tank%20irrigation%20project%2e&aulast=Nirundon-Tapachai&pid=%3CAN%3E96079951%3C%2FAN%3E%3CAU%3ENirundon%20Tapachai%3C%2FAU%3E%3CDT%3EMonograph%3bNumerical%20Data%3bThesis%20or%20Dissertation%3bSummary%3bNon%20Conventional%3C%2FDT%3E)

Patcharin, Laphanum, 1992. "Role of women in Northeast Thailand on water management: A case study at Banphua, Tambon Phralap, Amphoe Muang, Khon Kaen province, *Khon Kaen University Journal*, pp. 3-4.

Available at: (Wageningen UR Library)

[http://sfx.library.wur.nl:9003/sfx\\_local?sid=SP:AR&id=pmid:&id=&issn=&isbn=&volume=&issue=&spage=&pages=&date=1997&title=&atitle=%5bRole%20of%20women%20in%20Northeast%20of%20Thailand%20on%20water%20management%3a%20A%20case%20study%20at%20Banphua%2c%20Tambon%20Phralap%2c%20Amphoe%20Muang%2c%20Khon%20Kaen%20province%5d%2e&aulast=PatcharinLaphanun&pid=%3CAN%3E2000064268%3C%2FAN%3E%3CAU%3EPatcharin%20Laphanun%3C%2FAU%3E%3CDT%3EMonograph%3bSummary%3bNon%20Conventional%3C%2FDT%3E](http://sfx.library.wur.nl:9003/sfx_local?sid=SP:AR&id=pmid:&id=&issn=&isbn=&volume=&issue=&spage=&pages=&date=1997&title=&atitle=%5bRole%20of%20women%20in%20Northeast%20of%20Thailand%20on%20water%20management%3a%20A%20case%20study%20at%20Banphua%2c%20Tambon%20Phralap%2c%20Amphoe%20Muang%2c%20Khon%20Kaen%20province%5d%2e&aulast=PatcharinLaphanun&pid=%3CAN%3E2000064268%3C%2FAN%3E%3CAU%3EPatcharin%20Laphanun%3C%2FAU%3E%3CDT%3EMonograph%3bSummary%3bNon%20Conventional%3C%2FDT%3E)

Razavi, S. (ed.) 2003. *Agrarian Change, Gender and Land Rights*, Oxford: Blackwell Publishing and Geneva: United Nations Research Institute for Social Development.

Sarkar, S, 2001. "Water Women" *NewsReach*, the in-house journal of PRADAN. Available from: PRADAN: 3, Community Centre, Niti Bagh, New Delhi 110 049, India, E-mail: [pradhan@ndb.vsnl.net.in](mailto:pradhan@ndb.vsnl.net.in) [also revised version in Ahmed, S. (ed.) 2005, *Flowing Upstream: Empowering Women through Water Management Initiatives in India*, Delhi: Foundation Books and Ahmedabad: Centre for Environment Education.

Schenk-Sandbergen, L. and O. Choulamany-Khamphoui, 1995. *Women in Rice Fields and Offices: Irrigation in Laos – Gender-specific case studies in four villages*, Heiloo.

Shah, A, 1998. "Developing Rainfed Agriculture: Implications for Women," in C. Datar (ed.) *Nurturing Nature: Women at the Centre of Natural and Social Regeneration*, Bombay: Earthcare Books.



Pulley, T.A., Lateef, S. and A. Shrestha, 2003. *Building Gender Responsive Water User Associations in Nepal*. Manila: ADB. Available at: <http://www.adb.org/Gender/aip-nep-2003.pdf>

Sims-Feldstein, H. and Jiggins, J, 1994. (eds.), *Tools for the Field: Methodologies Handbook for Gender Analysis in Agriculture*. West Hartford: Kumarian Press.

Svendsen, M., Merrey, D.J. and T. Shah, no date. *Hydro-politics in the developing world: A Southern Africa perspective*.

Available online at: <http://www.iwmi.cgiar.org/Assessment/files/Synthesis/River%20Basins/River%20basin%20management%20reconsidered%20WESTER.pdf>

van der Vleuten, N, 2001. "(Up)lifting water and women or lip service only? The gender dimension of a lift irrigation programme," in R. K. Murthy (ed.) *Building Women's Capacities: Interventions in Gender Transformation*, New Delhi: Sage Publications.

Wilde V., 1999. *The Responsive Planner: A Framework for Participatory Gender Responsive Agricultural Development*.

This document is part of FAO work based on analysis of lessons learned and the key weaknesses identified - that gender responsive agricultural planning is still limited to short term pilot projects with a strong focus on field level staff and methods. Policy makers and planners at macro levels have been neglected on the whole. The framework (draft) is based on best practices from public and private sectors.

هذه الوثيقة هي جزء من عمل منظمة الأغذية والزراعة، الفاو، الذي تم بناؤه على أساس تحليل الدروس المستخلصة ونقاط الضعف الأساسية التي تم تحديدها - ومنها أن التخطيط الزراعي المتجاوب مع متطلبات النوع الاجتماعي ما يزال مقتصرًا حتى الآن على مشاريع نموذجية على المدى القصير، مع تركيز قوي على العاملين في الميدان وطرق العمل فيه. أما على المستوى الوطني، فإن صانعي السياسة و المخططين قد تم تجاهلهم عمومًا. اعتمد إطار العمل هذا (مسودة) على أساس أنجح الممارسات من قطاعات خاصة و عامة.

Available at: [http://www.fao.org/docrep/X4480E/x4480e05.htm#P1\\_15](http://www.fao.org/docrep/X4480E/x4480e05.htm#P1_15)

Woroniuk, B. and J. Schalkwyk, 1998. *Irrigation and Equality between Women and Men*. Stockholm: Swedish International Development Cooperation Agency (SIDA).

This short 'tip sheet' or 'briefing note' highlights issues to look for when bringing a gender perspective to irrigation initiatives. It points out that a gender equality perspective is important in irrigation initiatives for at least three reasons:

- 1) Ensuring success of the initiative;
- 2) Ensuring environmental sustainability;
- 3) Ensuring that women benefit as well as men.

It documents a series of false, yet common, assumptions in irrigation planning and provides two concrete examples that demonstrate why attention to gender equality issues is important.

تبرز "ورقة الأفكار" أو "مذكرة الملاحظات" القصيرة هذه القضايا التي يتعين البحث عنها عند محاولة إدماج منظور النوع الاجتماعي في المبادرات المتعلقة بالرّي. وتشير الورقة إلى أن منظور المساواة بين النوع الاجتماعي مهم في مبادرات الرّي لثلاثة أسباب على الأقل:

(1) ضمان نجاح المبادرة،

(2) ضمان الاستدامة للبيئة،

(3) ضمان أن النساء يستفدن بالإضافة إلى الرجال .

وتوثق الورقة سلسلة من الافتراضات الخاطئة رغم أنها شائعة، في مجال التخطيط لمشاريع الري ويقدم مثالين ملموسين يبيتان كيف أن الانتباه لقضايا المساواة بين النوع الاجتماعي شيء مهم .

Zwarteveen, M. 1997. *A Plot of One's Own: Gender Relations and Irrigated Land Allocation Policies in Burkina Faso*. Available at: <http://www.iwmi.cgiar.org/pubs/pub010/REPORT10.PDF>

Zwarteveen, M. and R. Meinzen-Dick, 2001. "Gender and property rights in the commons: examples of water rights in South Asia," *Agriculture and Human Values*, vol. 18, pp. 11-25.

Zwarteveen, M.Z. 2006. *Wedlock or Deadlock?: Feminists' attempts to engage irrigation engineers*. Wageningen UR, Wageningen.

## Spanish Language Resources

المصادر باللغة الأسبانية

*17 casos de experiencias exitosas de mujeres productoras usuarias de INDA, Chile,*

This report is about successful experiences of women in agriculture and productive development as farmers, producers and exporters, supported by a governmental agency, which enabled them to overcome poverty and get a worthier life.

Arroyo, A. and R. Boelens. 1997. *Mujer campesina e intervencion en el riego Andino. Sistemas de riego y relaciones de genero, caso Licto, Ecuador*. Quito: Servicio Holandes de Cooperacion al Desarrollo (SNV), Central Ecuatoriana de Servicios Agricolas (CESA) and Sistema de Capacitacion en el Manejo de los Recursos Naturales Renovables (CAMAREN).

*Participación y Género en la Planificación del Desarrollo Agrícola. preparado por Jeanne Koopman, Consultora, Servicio de la Mujer en el Desarrollo (SDWW), Dirección de la Mujer y la Población de la FAO.* Disponible en:

<http://www.fao.org/sd/SPdirect/WPre0060.htm>

*FAO, Oficina Regional para America Latina y El Caribe. La mujer en el desarrollo rural, various resources.* Disponible en:

<http://www.fao.org/sd/spdirect/wpre0080.htm>

## دراسات حالة بالعربية في هذا الدليل

- كينيا: تباينات النوع الاجتماعي في إدارة المياه على مستوى المجتمع المحلي بماتشاكوس

## 3.8 النوع الاجتماعي والماء والبيئة

المقدمة:

ترتبط الأدوار والمسؤوليات المختلفة لكل من النساء و الرجال في استغلال وإدارة المياه بشكل وثيق بالتغيرات البيئية ودرجة الرفاه. وتتطلب هذه الحقيقة بنفس القدر على الكيفية التي يؤثر بها كل من النساء والرجال على البيئة من خلال أنشطتهم الاقتصادية والمنزلية وكذلك على الكيفية التي تؤثر بها التغيرات البيئية الحاصلة على مستوى الرفاه لدى الأفراد. و يشكل فهم تلك الاختلافات على صعيد النوع الاجتماعي جزءا أساسيا من عملية وضع سياسات ترمي في ذات الوقت إلى تحقيق نتائج أفضل على مستوى البيئة وإلى تحسين درجة الصحة والرفاه .

### علاقات النوع الاجتماعي و التحديات القائمة في إدارة البيئة

تضطلع النساء بدور أساسي في مجال البيئة ولاسيما في التعامل مع النباتات والحيوانات في الغابات والمناطق القاحلة والأراضي الرطبة (انظر الخانة أدناه). وتحفظ النساء الريفيات على وجه الخصوص بعلاقة تفاعل حميمية مع الموارد الطبيعية من خلال ممارستهنّ أنشطة وجمع وإنتاج المواد الغذائية والمواد الطبيعية المستخدمة كوقود و مواد الطب التقليدي والمواد الخام، ويمكن للنساء الفقيرات والأطفال بصفة خاصة أن يجمعوا الجنادب والشرانق والبيض وأعشاش العصافير لإعالة أسرهن (فان آست، 1997). تعتمد النساء في بوركينافاسو على سبيل المثال على الفواكه وأوراق الشجر وجزور النباتات الموطنية في إطعام أسرهن علاوة على البذور الزراعية مثل الدخن والسرغوم، وقد تم تعداد ما يزيد عن 800 نوع من النباتات البرية الصالحة للأكل في منطقة الساحل شرقي إفريقيا وحدها (ايبستون و رونالد، 2000، برنامج الأمم المتحدة، 2004).

## النساء و الأراضي الرطبة في إفريقيا

تشكل الأراضي الرطبة عنصراً أساسياً لاستمرار الحياة في غرب إفريقيا. وقد اعتمد الناس طوال قرون على الأراضي الرطبة في توفير عدة خدمات مثل الغذاء والماء والموارد الطبيعية والنقل. وتحافظ المنظومات البيئية في الأراضي الرطبة والسلع التي تنتجها، بالنسبة للنساء، على مصادر الرزق في المناطق الريفية. وتشمل أهم الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها النساء في مناطق الأراضي الرطبة المجالات التالية: **الموارد البرية:** وهي توفر المواد المستخدمة في المستلزمات المنزلية وفي البناء و تساهم في تحسين الأنظمة الغذائية والصحة والأمن الغذائي وخلق الدخل وإجراء التجارب الوراثة.

**صيد الأسماك:** وهو نشاط يمارس على مدار العام باستخدام معدات مختلفة حسب اختلاف الفصول. ومن شأن إغراق الأراضي الرطبة بالمياه بفعل الجسور و تحويل مسارات المجاري المائية و التغييرات المناخية أن تؤدي إلى تقلص المداخل المتأثرة من نشاط صيد الأسماك.

**الزراعة:** وتشمل زراعة الذرة والدخن في الأراضي الجافة وزراعة الأرز في الأراضي التي تغمرها الفيضانات (ولاسيما اللوبيا) والزراعة المروية. ويشكل الأرز أهم المحاصيل في الأراضي التي تغمرها الفيضانات الموسمية.

**الرعي في موسم الجفاف:** ويشمل الضأن والماعز والبقر ويتم عندما ينتقل الرعاة إلى المنطقة الرعوية أثناء موسم الجفاف.

**في المراكز الحضرية:** حيث تزاوّل النساء نشاط تصنيع ولاسيما نشاط تنظيف السمك وتربية شرانق الأسماك، وقد انخرطت عدة منظمات نسائية مؤخرًا في نشاط الزراعة الحضرية (مزارع الخضراوات).

المصدر ديوب م. د ، 2004

تكتسب البنات والنساء من خلال معارفهن المتوارثة عبر الأجيال فهما شاملا لبيئتهن ولاسيما تنوعها البيولوجي، وتمنحهن خبراتهن المهارات القيمة والضرورية للتعامل مع البيئة، وتضطلع النساء بدور هام في المحافظة على البيئة وفي إدارة الموارد الطبيعية من أجل بلوغ إنتاج مستديم يتماشى مع البيئة ( برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2004)، وعلى الرغم من تلك العلاقات الخاصة المفترضة للنساء مع البيئة فإنه يجب التركيز على أن يكون الجميع على ارتباط بالبيئة وأن يتقاسم الجميع مسؤولية الاستغلال المستديم للمياه والموارد الطبيعية الأخرى.

## التحديات

### المشاركة العامة في صنع القرار:

ينظر للمشاركة العامة في إدارة البيئة بشكل متزايد على أنها إحدى المكونات الأساسية في السياسة البيئية، وقد أقرت عدة مؤتمرات دولية كبرى في سنوات التسعينات من القرن الماضي ، بما فيها مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية ( ريبودي جينيرو، 1992 ) والمؤتمر العالمي الرابع حول المرأة ( بيكين، 1995 )، بإسهامات النساء في إدارة البيئة واقترحت إجراءات جديدة لتعزيز دور المرأة في صنع القرار، إلا أنّ مشاركة المرأة في الصياغة والتخطيط وتنفيذ السياسة البيئية ظلّت محدودة على المستوى المحلي وعلى المستوى الدولي. ولئن شاركت النساء في إدارة البيئة فان تلك المشاركة تقتصر على الصعيد المحلي عادة. فمثلاً، تم في بنغلادش والمكسيك وروسيا الاتحادية وأكرانيا إشراك النساء في تخطيط وإدارة موارد المياه العذبة من خلال التنظيمات والتعاونيات النسائية، وتقوم النساء بتعبئة الجماعات البشرية والموارد من أجل حفظ وحماية إمدادات المياه النظيفة المتوفرة.

### قابلية البيئة للتأثر:

لا تتخذ التأثيرات التي يخلفها تدهور البيئة على حياة الناس اليومية نفس الشكل بالنسبة للرجال والنساء، فعندما يتدهور الوضع البيئي تتطلب أنشطة المرأة اليومية مثل جمع الحطب والماء وقتاً أكثر ويبقى لها وقت أقل لممارسة الأنشطة الإنتاجية، وتحتاج النساء والأطفال في أوقات ندرة المياه في المناطق الريفية إلى السير مسافات من أجل إيجاد الماء بينما يحتجن في المناطق الحضرية إلى الانتظار ساعات طويلة في محطات إمداد المياه البلدية.

وعلى الرغم من تلك الجهود فان النساء اللاتي يعشن في مناطق قاحلة يمكن أن يصنفن ضمن فئة اشد الفقراء فقرا. ولا تتوفر لهن إطلاقاً الوسائل للتأثير من أجل إحداث تغيير حقيقي، وغالبا ما يتم إقصاؤهن عن المشاركة في مشاريع تطوير الأراضي وحفظها وفي أنشطة وسياسات التوسع الزراعي وهو ما يؤثر مباشرة على استمراريتهن، ذلك أنّ الرجال هم الذين يتحدّون أغلب القرارات التي تتعلق بالمائشية والثروة الحبوبية بل إنه وحتى في الأسر التي ترأسها نساء لا يزال الرجال يتدخلون في اتخاذ القرار من خلال أفراد العائلة الموسعة. إلا انه وباعتبار المساهمة الكبيرة للنساء فان مقاومة تدهور المناطق القاحلة يتطلب مقاربة تدرج تدخل في اعتباراتها متطلبات النوع الاجتماعي.

### إمكانية الاستفادة والتحكم في الموارد:

ترتبط الحقوق في العديد من البلدان بالعدالة الاجتماعية للمرأة. وغالبا ما تفقد النساء الأرامل أو المطلقات تلك الحقوق. بل وحتى في البلدان التي يضمن فيها القانون إمكانية الاستفادة المتساوية للنساء والرجال من الأرض يمكن أن لا تكون النساء مدركات لحقوقهن أو أن تقصي العادات الجارية للنساء من الملكية الفعلية للأرض. ففي بوركينا فاسو والكاميرون وزيمبابوي تمتلك النساء الحق القانوني في ملكية الأرض والشجر ولكن عملياً يتحكم الرجال في كامل الملكية تقريبا.

وتؤثر هذه الحيازة غير المأمونة للأرض على كيفية استغلال مختلف الجماعات البشرية للموارد الطبيعية، كما أنّ النساء والشرائح الفقيرة والجماعات المهمشة اقل استعدادا للاستثمار في الوقت وفي الموارد أو لتبني ممارسات الزراعة المستدامة على الصعيد البيئي في أراض لا يملكونها. فقد وجد الباحثون في شرقي جمهورية الكونغو الديموقراطية أنّ الرجال يحرصون عادة الأشجار الدائمة المحاصيل مثل القهوة في الأراضي المنزلية إذا امتلكوا الحيازة المأمونة. وتتنحصر المحاصيل الغذائية للنساء في أراض مستأجرة شديدة الانحدار وانجرافية التربة. وباعتبار أنّ الحيازة غير مأمونة فإن النساء اقل حافزا على الاستثمار في مجال المحافظة على التربة.

وتعيق هذه القيود المفروضة على حقوق النساء في ملكية الأرض قدرتهن على إمكانية الاستفادة من موارد أخرى ومن المعلومات. باعتبار عدم قدرتهن على استغلال الأرض في شكل امتياز رهني للحصول على قروض فإنهن يجدن صعوبة في اعتماد التكنولوجيا الجديدة واستئجار العمالة عند اللزوم. ويمكن كذلك أن لا تملك النساء القدرة على الاستفادة من خدمات الدعم الأخرى مثل برامج توسيع الآفاق والتدريب، وقد دأب القائمون على وكالات التوسيع الزراعي على التركيز بصفة تقليدية على المزارعين الرجال حتى لو كان الرجال يعملون خارج المزرعة وكانت النساء أنفسهن المزارعات الرئيسيات. (مكتب المراجعة السكانية، 2002).

#### إدارة مستجمعات المياه:

تشارك النساء في بعض الأحيان في إدارة مستجمعات المياه وذلك على سبيل المثال من خلال المحافظة على الغطاء الغابي لتقليل تأثيرات انجراف التربة والفيضانات وتراكم الأوحال في الخزانات والمجاري المائية. إلا أن برامج التدريب حول الجوانب الفنية والعملية لتطوير مستجمعات المياه عادة ما تستهدف الرجال وحدهم. ويميل التدريب المقدم للمرأة إلى التركيز على المسائل العملية مثل غراسة الأشجار، ويعني كل ذلك في النهاية أن النساء لا يمتلكن المهارات الضرورية والمعرفة والثقة التي تخول المشاركة في عملية صنع القرار على مستوى الجماعة البشرية وتولي أدوار القيادة في إدارة تنمية مستجمعات المياه (بانغاري 1999، في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة 2003). ولم يدرج التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي في اغلب مشاريع تنمية مستجمعات المياه، كذلك وعلى نحو مماثل فإن اثر إجلاء السكان المحليين لاقامة مشاريع سدود كبرى نادرا ما يحظى بالتحليل من وجهة نظر تراعي متطلبات النوع الاجتماعي (بارواه 1999) في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة 2003). كان القائمون على التخطيط في بعض الحالات يدركون فعليا تكاليف عدم إدراج الاهتمامات والمشاكل المتصلة بالنوع الاجتماعي في خطط إعادة التوطين ولكنهم نادرا ما تصرفوا وفقا لذلك، ففي مشروع سد " نار مادا "من ولاية "غوجارات الهندية"، حيث تم إجلاء السكان عن المنطقة على اثر فيضان اصبح من الصعب اكثر على النساء جمع الموارد البيئية والموارد الطبيعية اللازمة من اجل البقاء، وكان قد تم نقل الماء في قنوات إلى داخل الجسر وأصبحت الأرض المجاورة غير قابلة صالحة للسكان المحليين (منظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة، 2003).

#### نحو إدراج النوع الاجتماعي:

يمكن تحسين وضع المرأة في مجال المحافظة على التنوع البيولوجي وذلك من خلال الإجراءات الوارد ذكرها لاحقا من اجل إدراج الاهتمامات والمشاكل المتصلة بالنوع الاجتماعي صلب عملية التخطيط البيئي:

- تحسين جمع البيانات حول استخدام الموارد والمعرفة وإمكانية استفاضة والتحكم في الموارد من جانب كل من النساء والرجال. ويشكل جمع المعلومات حسب الجنس الخطوة الأولى نحو تطوير سياسات وبرامج مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي.
- تدريب الكوادر والقائمين على الإدارة حول وجهة المسائل المتصلة بالنوع الاجتماعي في مقابل العوائد الحاصلة على مستوى الموارد المائية وعلى مستوى البيئة.
- إتاحة الفرص للنساء من أجل المشاركة في القرارات حول السياسات والبرامج البيئية على كافة المستويات بما في ذلك جعلهنّ قائمات على التصميم التخطيط والتنفيذ والتقييم.
- وتحتاج النساء إلى توفّر القنوات الرسمية للتعبير عن مشاغلهن واهتماماتهن ومشاغلهنّ البيئية والمشاركة في القرارات ورسم السياسات، وقد اعتمدت عدّة بلدان إجراءات مؤكدة لهذا الغرض.
- تأكيد التعهدات على كافة المستويات، المحلي والوطني والدولي، بإدراج الاهتمامات المتصلة بالنوع الاجتماعي صلب السياسات والبرامج التي تؤدي الى مستوى افضل من التنمية العادلة والمستدامة. أمّا على المستوى الدولي فقد أطلقت منظمة "البيئة والتنمية حول المرأة" (WEDO) مبادرة "العمل النسائي 21" أثناء انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية (ريودي جنيرو، 1992) وكذلك في شكل إصدار "حديث العهد" الإجراء العملي 2015 - المرأة من أجل كوكب صحي و مسالم "في القمة العالمية حول التنمية المستدامة" (جوهانزبورغ 2002).
- إدراج رؤية مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي ضمن السياسات الوطنية وذلك من خلال إعلان سياسات مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي تبرز تعهد الحكومة بتلك المسألة، وعلى أن يشكل ذلك الإعلان وثيقة مرجعية للكوادر الفنية القائمة على إعداد البرامج الوطنية وكذلك إطارا قانونيا للعمل من أجل تطوير قدرة كل من النساء والرجال على الاستجابة للاهتمامات والمشاكل المتصلة بالنوع الاجتماعي.

## Gender, Water and Environment

### النوع الاجتماعي، الماء والبيئة

#### References

#### المراجع

DIOP, Mame Dagou, 2004. Les femmes dans les zones humides oust africaines. Document interne. Wetlands International, Africa Office Dakar.

Economic Commission for Africa (CEA), 1999. *Evaluation Report: Women and Environment*. Sixth Regional Conference on Women: Half-way evaluation concerning the implementation of recommendations of Dakar platform and Beijing Action Plan.

Population Reference Bureau, 2002. *Women, men, and environmental change: the gender dimensions of environmental policies and programs*. Washington, DC. Available at: <http://www.prb.org/Template.cfm?Section=PRB&template=/ContentManagement/ContentDisplay.cfm&ContentID=5473>

Rathgeber, Eva, 2003. *Dry Taps... Gender and Poverty in Water Resource Management*. Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). Available at: <http://www.fao.org/DOCREP/005/AC855E/AC855E00.HTM>

United Nations Environment Program (UNEP); 2004. *Women and the Environment: Policy series briefing*. DEP/0527/NA, May 2004/03-63959 <http://hq.unep.org/Documents.Multilingual/Default.asp?DocumentID=468&ArticleID=4488&l=en>

Van Est, D., 1997 : The changing use and management of the floodplain environment by Mousgoum women in North Cameroon. In: M. De Bruijn, I. van Halsema and H. van den Hombergh (eds.), *Gender and Land Use; Diversity in Environmental Practices*. Thela Publishers, Amsterdam, pp. 9-26

Women and Development Commission, 2004. *Gender and Environment*. Available at: <http://www.dgcd.be/documents/fr/themes/gender/CFD%20300mmA-environnement%20FR.pdf> (French)

### Additional Resources

مصادر إضافية

Braidotti, Rosi, Charkiewics, Ewa, Häusler, Sabine and Saskia Wierenga, 1994. *Women the Environment and Sustainable Development: Towards a Theoretical Synthesis*. London: Zed Books.

Dankelman, Irene, 2003. *Gender, Environment and Sustainable Development: Theoretical Trends, Emerging Issues and Challenges*. Review Paper. Santo Domingo: INSTRAW.

FAO, 2003. *The State of Food Insecurity in the World*. Available at: <http://www.fao.org/docrep/006/j0083e/j0083e00.htm>

IUCN, 2003. *Maximizing conservation in protected areas: guidelines for gender consideration*. IUCN San José and Population Reference Bureau, Washington, D.C.

Lin, Carol Yong Ooi, 2001. "Gender impact of resettlement: The case of Babagon Dam in Sabah, Malaysia," *Gender, Technology and Development*, 5(2), pp. 223-244.

The resettlement of the Kadazandusun indigenous community of Kampung Tampasak in Penampang, Sabah, to construct the Babagon dam has altered the lives of the community. Women, men and children in the resettled community have begun to experience increased social, economic, cultural and psychological stresses, which are accentuated by the compulsory acquisition of their ancestral lands and resources. Resettlement has resulted in a restructuring of gender relations, livelihoods, value systems and culture. The study shows that the burden of change is far greater for women who have even less access to the benefits of 'development' than do men. There is need for greater involvement of indigenous communities in resettlement efforts supported by more adequate state and community resources.



لقد أدت إعادة توطين جماعة كادازاندسن Kadazandusun المحليّة من كامبنج تامباساك Kampung Tampasak في بينامبانج، Penampang ماليزيا، من أجل بناء سدّ باباجون إلى إدخال تغيير جذري على حياة الجماعة. فقد بدأ كل من النساء، والرّجال و الأطفال في المجمع الجديد في المرور بضغوطات وتوترات جديدة اجتماعية واقتصادية وثقافية و سيكولوجيّة، زاد في حدتها وجوب اكتسابهم لأراضي أجدادهم ومواردهم. وقد تسببت إعادة التّوطين في إعادة تشكيل علاقات النوع الاجتماعي ونظم المعيشة والنظام القيمي وحتى الثّقافة. وتظهر الدّراسة أن حمل التغيير كان أكبر بكثير على النّساء اللّاتي أصبح وصولهن إلى فوائد "التّتمية" أضعف حتى مما يتوفّر للرّجال. إن الحاجة ملحة لمشاركة أكبر من قبل الجماعات المحليّة في جهود إعادة التّوطين تساندها في ذلك موارد ملائمة أكثر، توفرها الدولة و المجموعة.

Maathai, W, 2004. *The Green Belt Movement*. Available at: <http://www.lanternbooks.com/detail.html?id=159056040X>

Nierenberg, Danielle, 2002. *Correcting Gender Myopia: Gender Equity, Women's Welfare and the Environment*. Worldwatch Paper 161, Washington, DC: Worldwatch Institute.

Rocheleau, D., Thomas-Slayter, B. and D. Edmunds, 1995. "Gendered Resource Mapping: Focusing on Women's Spaces in the Landscape," *Cultural Survival Quarterly*, 18(4), pp. 62-8.

UNEP, 2000. *Success Stories: Gender and the Environment*. Nairobi: United Nations Environment Programme.

UNEP, 2004. *Report of the Global Women's Assembly on Environment*. First Meeting, United Nations Environment Programme, UNEP/DPDL/WAVE/1. Nairobi: United Nations Environment Programme.

WEDO, 2003. *Untapped Connections: Gender, Water and Poverty*. New York: WEDO. Available at: [http://www.wedo.org/files/untapped\\_eng.pdf](http://www.wedo.org/files/untapped_eng.pdf)

WEDO, 2003. *Common Ground: Women's Access to Natural Resources and the United Nations Millennium Development Goals*. New York: WEDO.

Zhou, Wei Wen, 1996. "Water resources and development of women in arid regions in northern China," *Natural Resources Forum*, 20(2), pp. 105-109.

The paper describes the difficult situation faced by women living in arid areas of China, based on field research in Hebei and Shanxi provinces. The causes and effects of poverty in the targeted areas are described, and the roles women could play to alleviate poverty and improve the environment in arid areas is outlined. In addressing policies which could lead to sustainable development, improved education in a number of areas is discussed; public policies aimed at improving women's conditions; ways to involve women in environmental protection; encouraging migration to reduce environmental degradation; and improving child-bearing conditions.

تصف هذه الورقة الوضع الصّعب الذي تواجهه النّساء في مناطق الصّين الجافّة، وهي تعتمد نتائج بحث ميداني في مقاطعتي هيببي وشانكسي Hebei and Shanxi. تتولى الورقة استعراض أسباب الفقر وأثاره في المناطق المستهدفة وتفصل الأدوار التي يمكن للمرأة أن تقوم بها للحد من الفقر وتحسين البيئة في المناطق الجافّة، وفي تعرضها إلى التعامل مع السّياسات التي يمكن أن تؤدي إلى التّتمية المستديمة، تناقش الورقة تطوير التّعليم في عدد من المجالات، والسّياسات العامّة الرامية إلى تحسين ظروف حياة النّساء، والطّرق المتبعة لإشراك النساء في حماية البيئة، وتشجيع الهجرة للتّقليل من التّدور البيئي، و تحسين ظروف الولادة .

Available at (Wageningen Library URL):

[http://sfx.library.wur.nl:9003/sfx\\_local?sid=SP:CABI&id=pmid:&id=&issn=01650203&isbn=&v](http://sfx.library.wur.nl:9003/sfx_local?sid=SP:CABI&id=pmid:&id=&issn=01650203&isbn=&v)

[olume=20&issue=2&spage=105&pages=105109&date=1996&title=Natural%20Resources%20Forum&atitle=Water%20resources%20and%20development%20of%20women%20in%20arid%20regions%20in%20northern%20China%2e&aurlast=Brewster&pid=%3CAN%3E19971804058%3C%2FAN%3E%3CAU%3EZhou%20WeiWen%3bBrewster%2c%20M%3C%2FAU%3E%3CDT%3EJournal%20article%3C%2FDT%3E](http://www.natural-resources-forum.com/article%3C%2FDT%3E)

Pangare, Vasudha Lokur. Gender issues in watershed development and management in India. Network Paper 88. Agren. ODI Agricultural Research and Extension Network. July 1998.

Baruah, Bipasha. .The Narmada Valley Project: displacement of local populations and impact on women, . Natural Resources Forum 23 (1999): 81-84.

### Key Web Sites

مواقع أساسية على شبكة الانترنت

[UNIFEM'S Experience in Sustainable Development](#) UN conferences and summits have underlined the contribution of women to sustainable development, with clear gender perspectives in environmental management incorporated.

لقد أكدت القمم والندوات التي نظمتها الأمم المتحدة على أهمية مساهمة المرأة في تحقيق تنمية مستدامة، وأضافت بوضوح منظور النوع الاجتماعي في مجالات التصرف البيئي.

'Gender and Environment' is IUCN's learning community dedicated to research, documentation, and exchanges of experiences that promote the mainstreaming of gender equity perspectives in the environmental management initiatives.

هذا الموقع موجه إلى تعليم الجماعات المحلية، وهو مخصص للبحوث والتوثيق وتبادل التجارب التي تعمل على النهوض بإدماج العدالة بين النوع الاجتماعي في مبادرات التصرف البيئي.

**WEDO** <http://www.wedo.org/> is an international advocacy organization that seeks to increase the power of women worldwide as policymakers at all levels to achieve economic and social justice, a healthy and peaceful planet, and human rights for all.

موقع منظمة مختصة في العمل على تطوير مسؤولية المرأة ومكانتها في العالم أجمع كصانعة للقرار في كل المستويات من أجل تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية وبناء عالم صحي يسوده السلام وتمكين الجميع من فوائد حقوق الإنسان.

### دراسة حالة بالعربية في هذا الدليل

- غواتيمالا: تلبية إحتياجات النساء والرجال من الماء في تنظيم خط تقاسم المياه على نهر النارانخو

### 3.9 النوع الاجتماعي و مصائد الاسماك

#### مقدمة:

ظلت المشاركة القوية للمرأة في مصادر الرزق المعتمدة على الموارد الطبيعية و في إدارة الموارد عموما في الدول النامية أمرا يشهد به منذ أمد طويل ولكن غالبا ما لا يقيم على قدم المساواة مع مساهمة الرجل. وقد اضطلعت النساء تقليديا في مجال مصائد الأسماك بتصنيع منتجات الأغذية البحرية قبل وبعد جني محصول الصيد وبيع ذلك المحصول. وينخرط الرجال مع النساء في أنشطة مكملة لبعضهما البعض في مصائد الأسماك. وتستخدم المراكب الكبيرة المستعملة في الصيد الساحلي وصيد الأعماق في أغلب مناطق العالم أطقما متألّفة من رجال فيما تتولى النساء إدارة القوارب الصغيرة. وتتخرط أعداد أكبر من النساء في نشاط الصيد البحري باستخدام معدات بدائية ويتمشيط السواحل لجمع المحار والأعشاب البحرية، وتتولى النساء في الجماعات البشرية المعتمدة على صيد الأسماك مسؤولية المهام التي تنجز على اليابسة التي تتطلب المهارة التي تستغرق قدرا كبيرا من الوقت مثل صنع الشباك ورتقها وتصنيع منتجات الصيد وتسويقها.

#### المظاهر المتصلة بالنوع الاجتماعي في مصائد الأسماك

تشكل النساء الريفيات في العديد من البلدان النسبة الغالبة من المنخرطين في نشاط صيد الأسماك في الفضاءات المائية الداخلية. ففي أفريقيا تمارس النساء الصيد في الأنهار وبركات الماء، و في آسيا حيث تشكل الأسماك والأغذية البحرية جزءا لا يتجزأ من النظام الغذائي لدى العديد من الثقافات تنشط النساء في مصائد الأسماك الحرفية منها و التجارية. وتقوم النساء في مناطق من الهند بصيد جراد البحر في التيارات المائية العكسية باستخدام الشباك. ويقمن في اللاوس وتايلاند بممارسة الصيد في القنوات المائية. وفي الفيليبين يمارسن نشاط الصيد باستخدام الزوارق وسط البحيرات الساحلية، واضطلعت النساء كذلك بدور ريادي في التطور السريع الذي شهدته زراعة الأحياء المائية.

وغالبا ما يقمن بأعمال تقديم الغذاء للأسماك وجمع محصول الأسماك والمحار فضلا عن تصنيع محصول الصيد. وقد اشتركت النساء في ليسوتو وفي بلدان أخرى جنوبي القارة الأفريقية في مزرعة أحياء مائية في إطار برنامج تنمية الجماعات المحلية تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للأغذية واكتسبن القدرة على إدارة مزارع منزلية صغرى للأحياء المائية. ويستهلك السمك المنتج في تلك المزارع إما على النطاق الأسري أو يباع لشراء أغذية أخرى. وغالبا ما تقوم النساء المسنات والأطفال بنشاط جمع المحار على طول السواحل مما يضيف إلى الأسرة مصدرا آخر للدخل والغذاء (منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة 2004).

وأصبحت النساء في بعض المناطق من ضمن كبار المتعاملين في تجارة الأسماك، وتنفرد النساء في الاتحاد الأوروبي على سبيل المثال بنسبة 39% من حجم صناعة الأسماك ويتولين إدارة وتسيير مبالغ طائلة من الأموال ويحققن عوائد مهمة لأسرهن ولجماعاتهن البشرية (اغيدار 2002)، وبذلك فإنّ النساء يكسبن و يتولين إدارة و تسيير مبالغ كبيرة من الأموال،

ويقمن بتمويل تشكيلة متنوعة من المؤسسات المعتمدة على تجارة الأسماك و يحققن عوائد مهمة لأسرهن و كذلك لجماعاتهن البشرية.

### المسائل الأساسية حول النوع الاجتماعي و مصادد الأسماك

يمكن إرجاع انعدام التوثيق حول دور النساء في مصادد الأسماك إلى عدة عوامل. وأول تلك العوامل هو أن مستهدفات الإنتاج تهيمن على جداول أعمال السياسات الوطنية، وبالتالي يستمر التركيز بصفة خاصة على قطاع الصيد (الذي يسيطر عليه الرجال) بدلا من قطاع التصنيع و التسويق (الذي تسيطر عليه النساء). ويتمثل العامل الثاني في أن مجال الاهتمام غالبا ما يكون "متعاضيا أو غير مدرك لمتطلبات النوع الاجتماعي" ويخفق في تصور رؤيا أوسع لمصادر الرزق، إضافة على ذلك فإن الباحثين في المجال أنفسهم غالبا ما يكونون غير قادرين على إشراك المرأة في اللقاءات والمناقشات لأسباب ثقافية أو لأنهم يرون أن أفراد الأسرة الذكور هم في موقع أفضل للتحدث معهم. ويتمثل العامل الثالث في أن البيانات المتعلقة بمصادد الأسماك على المستوى الوطني غالبا ما تكون متمازجة مع البيانات التي تخص قطاع الزراعة ولا تتوفر البيانات المفصلة حسب الجنس، مما يشكل صعوبة مزدوجة في استخلاص المعلومات ذات الصلة بمصادد الأسماك عموما، و بالنوع الاجتماعي على وجه الخصوص.

ويعني تقسيم العمل حسب الجنس في قطاع مصادد الأسماك أن النساء على وجه الخصوص يشكن الغالبية في الأنشطة غير الإنتاجية (بما في ذلك ما قبل تمويل أنشطة الصيد) ولكن نادرا ما يتواجدن وسط نشاط الصيد الرئيسي. إلا أن نقص كميات الصيد و تدهور الوضع الاقتصادي للجماعات البشرية المعتمدة على الصيد يؤثران على النساء المنخرطات في أنشطة صيد الأسماك. وتشكل إمكانية الاستفادة المباشرة من الموارد مسألة على درجة من التعقيد ذلك انه غالبا ما لا يتوفر أي سبب حقيقي يمنع النساء من ممارسة نشاط صيد الأسماك باستثناء أن ذلك النشاط وباعتباره من قبيل النشاط البدني المرهق يفضل أن يمارسه الرجال. وربما يكون أيضا من غير المريح بالنسبة للنساء التواجد طوال أيام الأسبوع على متن جرافات الصيد التي يهيمن عليها الرجال.

ويمكن أن نجد النساء نشطات في بعض مصادد الأسماك المتواجدة على الساحل أو في البحيرات مثلما هو الشأن في ساوتومي وغمبيا و السنغال، إلا انه وحتى ولو كنّ أنفسهن المالكات لقوارب الصيد فهن قد يستخدمن رجالا في صيد الأسماك لتكملة حجم التوريد من الأسماك خلال موسم ندرة المحصول ويطرح هذا الأمر بالتالي مشكلة كيفية مراقبة أولئك الرجال الذين يحاولون في بعض الأحيان خداعهن من خلال الرسو بمحصول الصيد على سواحل أخرى أو يتركون القوارب أو شبك الصيد في مواقع أخرى، وتبين أمثلة عن جماعة الـ "تانجي" البشرية في غمبيا وجماعات الـ "ايباتا - جينا" البشرية في نيجيريا أن النساء أظهرن حاجتهن إلى وسيلة تمكنهن من إجبار الرجال على الرسو بمحصول الصيد في الأماكن المحددة (هورمانس و جالو، 1977).

ولاحظ بينيت وآخرون (2004) جانب تمييز بين النوع الاجتماعي في حيازة الملكية والممتلكات في الأنشطة التي تكسب فيها النساء أكثر من الرجال، وغالبا ما تعيد أولئك النساء استثمار مواردهن في قطاع مصادد الأسماك، ولا يعود ذلك إلى أنهنّ يعتبرن هذا الأمر بمثابة تركة أو موروثا عائليا فحسب وإنما لأنهن يرغبن في أن يكن أول من يستلم محصول الصيد. وقد أظهرت التجربة مع ذلك أن النساء غالبا ما يجدن أنفسهن في وضعية خاسرة نتيجة افتقارهن سلطة التحكم وصنع القرار، و

يقر الباحثون (بينيت وآخرون، 2004) بأن القدرة على كيفية إدارة تلك الموارد تمثل مشكلة في حد ذاتها، إذ أنه نادرا ما تتوفر للنساء إمكانية الاستفادة من عملية الإدارة ذاتها رغم أن أنشطتهن غير الإنتاجية ترتبط كذلك بتلك الموارد. وقد تم الإقرار بالفعل بأن النساء نادرا ما يحظين بالتمثيل في المؤسسات الرسمية ذات الصلة بإدارة مصائد الأسماك في المجالس القروية المحلية التي تتولى إدارة موارد مصائد الأسماك. وبالنسبة لحالة النيجر وعلى اثر مشروع لتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة تم في النهاية قبول امرأتين في مجلس شيوخ القرى. وقد أبرز هذا الأمر بوضوح أن إمكانية الاستفادة من الموارد وإمكانية الاستفادة من الدعم المالي تدرجان في عداد المسائل الثانوية من حيث أهمية بلوغ هياكل السلطة والوصول للمعلومات.

ويمكن أن تشكل المعلومات في النهاية أداة قوة لأولئك المنخرطين في الأنشطة المعتمدة على السوق وعلى الممارسة التجارية. ففي السنغال تجد العديد من النساء الممارسات لنشاط صيد الأسماك بشكل واضح في وضع جد متقدم عن وضع الرجال، إذ غالبا ما يمتلكن راس المال ووسائل الإنتاج وكذلك رجالا في خدمتهن وتبرز المشكلة حينئذ في قدرة النساء على ممارسة الصلاحية المخولة لهن بالشكل الملائم وفي إمكانية الاستفادة من هياكل السلطة الحقيقية التي من شأنها التأثير على مسارات صنع القرار حول إدارة مصائد الأسماك على المستوى المحلي والإقليمي والوطني.

### الإجراءات المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي في قطاع مصائد الأسماك

منذ انطلاق العشرية الدولية للنساء في العام 1975 تركزت الجهود على تحسين ظروف عيش المرأة و تصحيح مواضع الاختلال بين الرجال والنساء، واستهدفت تلك المقاربة على الجوانب التالية:

- توفير التعليم الرسمي ودورات محو الأمية وخدمات التدريب وتوسيع الآفاق،
  - توفير التعليم غير الرسمي في مجالات رعاية الأطفال والصرف الصحي والتغذية،
  - اعتماد التكنولوجيات والطرق المتطورة من اجل تخفيف أعباء المرأة ورفع مستوى فعاليتها،
  - خلق فرص لمزيد من الأنشطة المدرة للدخل وإمكانية الاستفادة من خدمات الإقراض،
  - تشجيع النساء على أن يكن فاعلات في أنشطة الجماعة البشرية وفي صنع القرار وتنفيذ ومتابعة المشاريع،
- وقد استهدفت أنشطة الدعم تلك مشاريع مصائد الأسماك التي تتخرب فيها النساء صلب الجماعات البشرية المعتمدة على صيد الأسماك، وقد ساهمت مشاريع مصائد الأسماك في اضطلاع النساء بدور في تطوير وممارسة القيادة والمشاركة في صنع القرار الذي يؤثر في مستقبلهن وفي مستقبل جماعتهن البشرية.

### التحسين على صعيد البنية الأساسية

تم تخصيص جانب من المساعدة نحو تحسين التكنولوجيا والمرافق المتاحة للنساء، وقد أدى تحسين البنية الأساسية للطرق والأسواق في العديد من الدول الإفريقية إلى تخفيف العبء على النساء في نشاطهن المتمثل في تسويق وتوزيع منتجات مصائد الأسماك. واستهدف جانب من عملية تطوير البنية الأساسية للنساء على وجه الخصوص. وكانت نتيجة

التحسينات الحاصلة أن تقلص الوقت الذي تستغرقه النساء في التنقل وتقلصت كذلك الفترات التي يقضينها في إتمام المعاملات وهو ما لا يقتصر فقط على جعل عملياتهن التجارية أكثر فعالية وإنما يمكنهنّ ذلك أيضا من تخصيص وقت أكثر لأسرهن.

و قد زادت تلك الفعالية في مداخلهن التي تصرف بصفة أساسية في الغذاء وفي تلبية احتياجات أسرهن. وبشكل الدعم الفني وكذلك الدعم المالي عناصر أساسية في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية المحلية. و يمكن أن يتخذ الدعم شكل البحث التكنولوجي أو توسيع الأفق والتدريب أو الخدمات المصرفية أو تسهيلات الاعتماد .

## مبادرات الإدارة

هناك طريقة أخرى تجعل النساء المنخرطات في مجال صيد الأسماك يشتركن بشكل فعال تتمثل هذه الطريقة في إدراج مبادرات إدارة في مناطق صيد الأسماك التي تستغلها النساء بصفة خاصة. ويمكن على سبيل المثال من خلال تنفيذ استراتيجيات إدارة في المناطق التي تحتوي على أشجار المنغروف الاستوائي والسبخات الرملية والبحيرات المتواجدة على امتداد الساحل مساعدة النساء على تعريف الأنواع الحية المتوفرة والتغيرات التي تؤثر فيها وكذلك الطريقة التي يمكن بها التعاطي مع تلك المسائل، وبذلك تكتسب النساء القدرة على حل المشاكل المحددة باتخاذ إجراءات فردية.

## إقامة الشبكات

تستطيع النساء كذلك المشاركة بفعالية في الشبكات الممارسة المحلية والإقليمية للعاملين في مجال إدارة الجماعة البشرية. ويمكنهن من خلال ذلك المنتدى يتبادلن المعلومات والدروس المستخلصة من الميدان.

## مجالات البحث

تتمثل مجالات البحث التي من شأنها تحسين التوازن على صعيد النوع الاجتماعي في قطاع مصائد الأسماك في الأنشطة التالية:

- تقييم احتياجات البلد ولاسيما من حيث الجوانب المتصلة بالنوع الاجتماعي في إدارة مصائد الأسماك.
- توثيق المعرفة التقليدية والمؤسسات والمهارات حول مشاركة النساء في قطاع مصائد الأسماك.
- تقييم وتوثيق منظومات الإدارة الاعتيادية وكيفية تغييرها أو تعديلها.

- تعريف أنساق ممارسات صيد الأسماك وانساق استهلاك الأغذية البحرية عند الجماعات البشرية المتواجدة على السواحل.
- تطوير مؤشرات نجاح انطلاقاً من مشاريع الإدارة التي سبق تنفيذها.
- جرد لأنواع الكائنات السمكية المستهدفة وانساق توزيعها على المستوى المحلي.
- تقييم العوامل التي من شأنها التأثير على مستوى وفرة وتوزيع الأسماك وطرق التعااطي مع المشاكل المحددة.

## Gender and Fisheries

النوع الاجتماعي ومزارع السمك

## References

المراجع

Aguilar, L, 2002. *Fisheries and Aquaculture in Coastal Zones: Gender makes the Difference*. Geneva: IUCN Briefing Notes.

FAO, 2004: Gender and food security. Fisheries. Available at <http://www.fao.org/Gender/en/fish-e.htm>

Horemans, B.W, and A.M. Jallow (eds.), 1997. *Report of the Workshop on Gender Roles and Issues in Artisanal Fisheries in West Africa*, December 11-13 1996, Lomé. Cotonou: Programme for the Integrated Development of Artisanal Fisheries in West Africa. IDAF/WP/97. Available at: <http://www.fao.org/DOCREP/x0205e/x0205e00.htm>

Veitayaki, Joeli and Irene Noaczek, 2003. Filling the Gaps: Indigenous Researchers, Subsistence Fisheries and Gender Analysis, *SPC Women in Fisheries Information*, Bulletin #13, Available at: <http://www.spc.int/coastfish/News/WIF/WIF13/Veitayaki.pdf>

Bennett, Elisabeth. Valette, Hélène Rey Mäiga, Kassoum Yacouba. and Modesta Medard, 2004. *Room to maneuver: gender and coping strategies in the fisheries sector*. Available at: [http://www.onefish.org/servlet/BinaryDownloaderServlet?filename=1114519604671\\_Englishversion\\_report.doc&refID=247648](http://www.onefish.org/servlet/BinaryDownloaderServlet?filename=1114519604671_Englishversion_report.doc&refID=247648)

## Additional Resources

المصادر الإضافية

Aramanza Mandanda, 2003. *Commercialization and Gender Roles among Lake Victoria Shore Fishing Communities of Uganda*. Department of Women and Gender Studies Makerere University, Kampala, Uganda. Available at: [http://www.wougnet.org/Documents/CommercialisationGenderRolesLakeVictoria.doc#\\_Toc59246071](http://www.wougnet.org/Documents/CommercialisationGenderRolesLakeVictoria.doc#_Toc59246071)

Houndékon, B.R., Tempelman, D.E. and A.M. Ijff, 1990. *Report of round table meeting on women's activities and community development in artisanal fisheries (projects) in West Africa*. IDAF Working Paper #30, Cotonou: Integrated Development of Artisanal Fisheries in West Africa (IDAF) Project.

ICSF, 1997. *Women First: Report of the Women in Fisheries Programme of ICSF in India – vol. 1*, Chennai: International Collective in Support of Fishworkers (Samudra Dossier, Women in Fisheries Series No. 2).

Rathgeber, Eva, 2003. *Dry Taps. Gender and Poverty in Water Resource Management*. Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). Available at: <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/005/AC855E/AC855E00.pdf>

Satia, B.P. and C.Z. Wétouhossou, (eds.) 1996. *Report of the Working Group on Women's Key Role and Issues Related to Gender in Fishing Communities*. IDAF Working Paper # 79, Cotonou: Programme for the Integrated Development of Artisanal Fisheries in West Africa (IDAF).

Siar, S. V. and L. M. Caneba, 1998. "Women and the question of sustainable development in a Philippine fishing village," *International Journal of Sustainable Development and World Ecology*, 5(1), pp. 51-58.

Touray, I, 1996. *Study on Women's Organisations in Brufut and Gunjur Communities and the Factors that Favour or Impede their Sustainability in the Gambia*. IDAF Working Paper # 88, Cotonou: Programme for the Integrated Development of Artisanal Fisheries in West Africa.

## Spanish Language Resources

### مصادر اللغة الأسبانية

*En una situación precaria. Las Mujeres que trabajan en las plantas procesadoras de pescado chilenas afrontan condiciones de trabajo adversas y un futuro incierto* (no date, author)

In this report it is explained in a quantitative way how workers, especially women, have bad working conditions in an industry that has grown extensively in the last years mainly in their production for exports.

يتعرض هذا التقرير بالتفسير وبطريقة كمية إلى الكيفية التي يعيش بها العمال ، خاصة منهم النساء ، ظروف عمل صعبة في الأنشطة والصناعة التي شهدت في السنوات الأخيرة توسعا كبيرا من أجل زيادة الإنتاج الموجه للتصدير.

Disponible en:

[http://www.icsf.net/jsp/publication/samudra/pdf/spanish/issue\\_22/art09.pdf](http://www.icsf.net/jsp/publication/samudra/pdf/spanish/issue_22/art09.pdf)

*Trabajadoras versus modelo exportador: Las estrellas sin Brillo* (no date, author)

La agroindustria y la salmonicultura son los sectores más dinámicos de la economía chilena. Sus utilidades alcanzan cifras que hipnotizan a los promotores del libre mercado. Sin embargo, sus cuantiosos retornos se explican por el bajo costo de la mano de obra que utilizan. Sus empleados, principalmente mujeres, son sometidos a tratos inhumanos, que vulneran los derechos más básicos consagrados en el Código del Trabajo.

Disponible en:

<http://www.clasecontraclase.cl/scripts/documentos-descargar.php?id=108>

*El papel de la mujer en la pesca. Comisión Europea.* (no date)



The study addressed the promotion of equal opportunities and rights for men and women. The rationale for the study was to analyse gender mainstreaming in fisheries development by:

- Examining the roles of women in the fisheries sector of the communities dependent on fisheries
- Providing an analysis of the obstacles and the potential related to women's contribution to the socio-economic development and diversification of these communities; and
- Identifying ways and means for the promotion of equal opportunities for women in the fisheries sector.

تعالج هذه الدراسة موضوع النهوض بتكافؤ الفرص و الحقوق بين الرجال والنساء. وكان الأساس الذي ارتكزت عليه الدراسة هو تحليل إدماج النوع الاجتماعي في مجال تنمية المزارع السمكية من خلال :

- التعرض إلى أدوار النساء في قطاع المزارع السمكية وبالنسبة إلى المجتمعات المعتمدة على هذا القطاع.
- تقديم تحليل للعقبات والإمكانيات المتعلقة بمساهمة النساء في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لإمكانيات التوزيع في هذه المجتمعات.
- التعرف على الوسائل والأدوات المؤدية إلى النهوض بتكافؤ الفرص للنساء في قطاع مزارع الأسماك.

Disponible en:

[http://europa.eu.int/comm/fisheries/doc\\_et\\_publ/liste\\_publi/studies/women/summary\\_es.pdf](http://europa.eu.int/comm/fisheries/doc_et_publ/liste_publi/studies/women/summary_es.pdf)

[http://europa.eu.int/comm/fisheries/doc\\_et\\_publ/liste\\_publi/studies/women/index.htm](http://europa.eu.int/comm/fisheries/doc_et_publ/liste_publi/studies/women/index.htm) (English)

Beltrán Turriago, Claudia Stella *El rol de la mujer colombiana en la pesca y la acuicultura*.

Disponible en: <http://www.laneta.apc.org/cgi-bin/WebX?230@229.G0WiaPGuxlc^0@.ee738e8>

Morales Flood de Ramos, Dra. María Esther, *La mujer en la industria pesquera y acuicola ecuatoriana*.

Disponible en: <http://mujeres.infopesca.org/articulos/art003.htm>

Ayala Galdós, María Estela. *Situación de la mujer peruana en la pesca* Disponible en:

<http://mujeres.infopesca.org/articulos/art002.htm>

Fernández, Sonia. *La mujer en el sector pesquero uruguayo* . Disponible en:

<http://mujeres.infopesca.org/articulos/art001.htm>

"*Diagnóstico sobre la situación del trabajo femenino en el sector pesquero y acuicola argentino - Región Patagónica*". Disponible en:

[http://mujeres.infopesca.org/publicaciones/pdf/pub\\_argentina.PDF](http://mujeres.infopesca.org/publicaciones/pdf/pub_argentina.PDF)

"*Informe Preliminar de la Segunda Reunión de Puntos Focales de la Red Latinoamericana de las Mujeres del Sector Pesquero - Acuicola*". Disponible en:

[http://mujeres.infopesca.org/publicaciones/pdf/pub\\_informe\\_final.pdf](http://mujeres.infopesca.org/publicaciones/pdf/pub_informe_final.pdf)

"*Primera Reunión de Puntos Focales de la Red Latinoamericana de las Mujeres del Sector Pesquero - Acuicola*" - Informe Final - 5 y 6 de octubre del 2000. Disponible en:

[http://mujeres.infopesca.org/novedades/nov\\_1\\_resumen.htm](http://mujeres.infopesca.org/novedades/nov_1_resumen.htm)

## Key Web Sites

### المواقع الهامة على شبكة الانترنت

**FAO** The Food and Agriculture Organization of the United Nations leads international efforts to defeat hunger. The gender and food security page offers information on diverse subjects: agriculture, division of labor, environment, forestry, nutrition, fisheries, rural economies, population, and education.

تقود منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ، للفاو ، الجهود الدولية للتغلب على الجوع . وتقدم الصفحة المتعلقة بالنوع الاجتماعي والأمن الغذائي معلومات عن موضوعات مختلفة مثل : الزراعة، وتقسيم العمل، والبيئة، وصيانة الغابات، والتغذية، ومزارع الأسماك، والاقتصاد الريفي، والسكان و التعليم .

[www.fao.org/Gender/](http://www.fao.org/Gender/)

**ICSF-Women Program** The International Collective in Support of Fishworkers (ICSF) is an international non-government organization that works towards the establishment of equitable, gender-just, self-reliant and sustainable fisheries, particularly in the small-scale, artisanal sector. ICSF draws its mandate from the historic International Conference of Fishworkers and their Supporters (ICFWS), held in Rome in 1984, parallel to the World Conference on Fisheries Management and Development organized by the Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO).

التجمع الدولي لدعم العاملين في المزارع السمكية ( آي سي إس إف ) - برنامج المرأة هو منظمة دولية غير حكومية تعمل من أجل إقامة مزارع سمكية ومصائد عادلة، يتساوى فيها النوع الاجتماعي، تعتمد على ذاتها ومستديمة، خصوصاً في ما يتعلق بالمصائد على النطاق الضيق وفي القطاع التقليدي. يكتسب التجمع الدولي لدعم العاملين في المزارع السمكية تفويضه من المؤتمر الدولي التاريخي للعاملين في القطاع ومؤيديهم، الذي انعقد في روما في عام 1984، بالتوازي مع المؤتمر العالمي حول التصرف في المزارع السمكية وتنميتها الذي نظّمته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ( الفاو ) .

[www.icsf.net](http://www.icsf.net)

### *Red Latinoamericana de las mujeres del sector pesquero.*

This website promotes the sharing of information, experiences, knowledge and aims to develop specific projects related with women participation in this sector.

Disponibile en:

<http://mujeres.infopesca.org/articulos.htm>

### دراسات حالة بالعربية في هذا الدليل

- السنغال: دور المرأة من خلال أنموذج لإدارة جماعة محلية لمواردها السمكية الخاصة وبيئتها البحرية

### 3.10 النوع الاجتماعي و ادارة المناطق الساحلية

#### مقدمة

تتطلب الإدارة المستدامة والمحافظة على المناطق الساحلية البحرية امتلاك فهم واضح لأوجه الاختلاف واللامساواة بين المرأة والرجل باعتبار أن احتياجات ومصالح كل من المرأة والرجل غالباً ما تختلف على صعيد الموارد المائية. وتتميز كل من إمكانية الاستفادة والتحكم في تلك الموارد وكذلك المنافع الحاصلة واتخاذ القرار بالاختلاف حسب خصائص النوع الاجتماعي.

#### قضايا مساواة النوع الاجتماعي ذات الصلة بالمناطق الساحلية

في الساحل وكما في العديد في البيئات الأخرى يضطلع كل من الرجل و المرأة على حد سواء بأدوار إنتاجية واقتصادية واجتماعية هامة ولكنها مختلفة. فهناك اختلافات على مستوى أنساق استغلال الموارد وإمكانية الاستفادة من الأرض والموارد الطبيعية والمعدات والعمالة ورأس المال والدخل الخارجي والتعليم وفي طريقة التحكم التي يعتمدها كل من الرجل و المرأة في خصوص تلك الموارد (أنون، 1998 في فان انغن وآخرين، 2002).

ويتمثل أحد أوجه الاختلاف، التي تحظى بأكثر قدر من التوثيق بين عمل المرأة وعمل الرجل في المناطق الساحلية، في تلك الطبيعة التمييزية لصناعة صيد الأسماك. وقد أبرزت الدراسات أن الرجال يميلون إلى ممارسة نشاط صيد الأعماق أو في الأحواض المائية الكبرى المتواجدة على اليابسة بينما تمارس النساء نشاط الصيد على مقربة من الساحل. وتميل النساء بشكل أكبر إلى ممارسة أنشطة ما بعد جمع محصول الصيد ولاسيما في المصائد الصغرى للأسماك. وتبرز تلك الاختلافات بشكل واضح طالما أن الأعمال التي تقوم بها النساء لا تؤخذ بعين الاعتبار في التحليل الاقتصادية أو لا تلقى نفس القدر من الاستثمار (من حيث الدعم التكنولوجي أو الاعتمادات أو التدريب على سبيل المثال). ويمكن كذلك أن تكون الأنشطة الاقتصادية للنساء أكثر صعوبة في التصنيف من الأنشطة التي يمارسها الرجال. وتميل النساء إلى الجمع بين عدة أنشطة مختلفة (مثل الجمع بين نشاط استزراع الأحياء المائية ومزارع الخضراوات أو تدخين الأسماك) بينما غالباً ما يتركز عمل الرجال وبوضوح على مجموعة من الأنشطة المترابطة فيما بينها.

كما تختلف إمكانية الاستفادة والتحكم في الأرض وفي مصادر المياه في المناطق الساحلية بين النساء والرجال. ويمكن أن تنشأ تضاربات بين حقوق الانتفاع والحقوق القانونية أو بين الحيازة التقليدية والحيازة الرسمية للأراضي. وتميل النساء نحو الاستفادة من الأراضي عبر أفراد الأسرة الذكور (الزوج، الأب، أو الأخ) بدلاً من حيازة الملكية بأسمائهن. وقد اتضحت أهمية حيازة الأراضي من حيث مدى تأثيرها على أصحاب القرار الرسمي حول طرق استغلال الأرض وعلى الذين يستشارون في خطط التنمية والذين تتوفر لهم إمكانية بلوغ خدمات الدعم الأخرى مثل خدمات الإقراض وتوسيع نطاق الدعم.

وغالباً ما تتخذ القرارات المتصلة بإدارة المناطق الساحلية دون استشراف رؤية وقيادة الأطراف الفاعلة والمهنيين من النساء. ومازالت النساء يشكلن الأقلية من بين أصحاب القرار في المسارات السياسية باعتبارهن يملن أقل من الرجال إلى بلوغ سلطات صنع القرار الرسمي وهياكل صنع القرار على المستوى المحلي، بما في ذلك تلك المتعلقة بإدارة السواحل.

ومن المفيد على صعيد المخاطر البيئية إلقاء الضوء على مسألة عرضة المناطق الساحلية المتزايدة للتأثر ولاسيما لبعض الفئات من النساء. وقد ألحق إعصار تسونامي في المحيط الهندي في ديسمبر 2004 على سبيل المثال تأثيرات مختلفة على النساء وعلى الرجال نتيجة التقسيم الصّارخ حسب النوع الاجتماعي للعمل في أنشطة الإنتاج وإعادة الإنتاج في المناطق التي ضربها الإعصار. وقد تولّى الرجال بشكل تقليدي نشاط الصيد البحري والتسويق بينما تضطلع النساء بمهمة تصنيع منتجات الأسماك. وبالتالي هناك عدد أكبر من الرجال يعملون بعيدا في عرض البحر بينما تبقى النساء على السواحل وهو ما يترتب عنه حصيلة مرتفعة من الوفيات في فئات النساء والأطفال. إلا أنه مع ذلك تنمّر العديد من جهود الإغاثة وإعادة التأهيل في استهداف الرجال بشكل أكبر مهما عليه الحال بالنسبة للنساء. ويكتسي فهم وقياس الاختلافات المتصلة بالنوع الاجتماعي أهمية أساسية من أجل الاستجابة الفعلية لتلك المتطلبات. ومن شأن إجراء تحليل حسب الشريحة العمرية وحسب الجنس لتרכيبة الباقيين على قيد الحياة وكذلك للعوائق القائمة أمام إعادة تأهيل خيارات كسب الرزق المفتوحة أمام الجنسين أن يسهل مسار الاستجابة المستديمة لتلك المتطلبات (أفييك 2005).

## إدماج النوع الاجتماعي

### تطوير أسلوب إدارة الشؤون والتخطيط.

- يستطيع المخططون أن يستمدّوا الآليات انطلاقا من التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي لكي يعملوا مع النساء والرجال على حد سواء في جمع المعلومات حول اختلافات النوع الاجتماعي على مستوى استغلال الموارد وبلوغ مواقع صنع القرار ورسم أولويات الجماعة البشرية. ويظلّ من المفيد تجنبّ تنميط مصالح أو مشاغل النساء والرجال. ويستدعي الأمر في هذا السياق جمع المعطيات المفصلة حسب الجنس وإدراجها في الخطط والمشروعات التي تستهدف المناطق الساحلية.
- وغالبا فإنّه إذا لم تدرج أولويات النساء وأولويات الرجال في البرامج والمشروعات فإن هؤلاء سيحجمون عن المشاركة فيها.
- ومن المفيد كذلك توسيع إمكانية الاستفادة المجتمع المدني من حسن إدارة شؤون المناطق الساحلية. وتخلق مسائل النوع الاجتماعي والسكان شركاء جدد في المجتمع المدني في مجال حسن إدارة شؤون المناطق الساحلية على المستوى المحلي والوطني والدولي.
- إلا أن مسألة بناء القدرات تصبح ضرورية من أجل ضمان فعالية إمكانية الاستفادة المطلوبة. وقد وفرّ مركز تنمية "تامبويوغ" في إقليم بالاوان في الفلبين التدريب المناسب على القيادة وعلى التحدث للجمهور ومساندة القضايا ورفع الوعي البيئي لفائدة النساء الريفيات المنخرطات في أنشطة إدارة المناطق الساحلية.

## الاستغلال والإدارة المتغيرة للموارد

- يتطلّب التنبؤ بتأثيرات السياسات المعتمدة إعداد تحاليل للسياسات وللمعطيات المتصلة بالنوع الاجتماعي حول استغلال الموارد وإمكانية الاستفادة منها،
- وكذلك حول علم السكان المنزلي والهجرة الداخلية والأسواق والتوظيف وصنع القرار. وبتوفر مثل هذه المعطيات يضعف احتمال أن يكون لسياسات إدارة المناطق الساحلية أثر سلبي على النساء عموماً وعلى تلك الأسر التي ترأسها نساء على وجه الخصوص.
- ويقتضي الأمر في هذا السياق استخدام المعرفة التي تعتمد على إدراك متطلبات النوع الاجتماعي في إدارة الموارد الساحلية. وغالباً ما يمتلك مستغلو الموارد من النساء معارف حول التنوع البيولوجي والبحري والساحلي وفي مصبات الأنهار تختلف عن تلك يمتلكها الرجال. وتشكل النساء في العديد من البلدان النسبة الغالبة في ممارسة نشاط صيد الأسماك في الأحواض والمجاري الداخلية. وتمارس النساء في إفريقيا نشاط صيد الأسماك في الأنهار والبركات. وتقوم النساء في مناطق من الهند بصيد جراد البحر في التيارات المائية العكسية باستخدام الشباك. وتمارس النساء في اللاوس وتايلاند نشاط صيد الأسماك في القنوات المائية. وفي الفلبين تمارس النساء صيد الأسماك باستخدام الزوارق في البحيرات الساحلية. ويشكّل جمع المحار والأعشاب البحرية والنباتات الساحلية الصالحة للأكل عملاً من أعمال المرأة والأطفال والنساء المسنات، الذين لهم جميعاً دراية جيدة بالبيئة الحيوية.

## مشروعات إعادة البيئة الطبيعية:

تستطيع النساء كمستفيدات من الموارد بشكل يومي أن يكشفن بسهولة التغيرات الحاصلة على البيئات الطبيعية وعلى مستوى وفرة وتوزيع الأنواع ويستطعن كذلك تعريف العوامل المتصلة بتلك التغيرات. ويمكن للنساء كذلك أن يشكلن الآليات الفعالة في كافة أشكال إعادة البيئة الطبيعية. وقد تمثلت إحدى النقاط الأولية في أغلب مبادرات الإدارة في إدخال أنشطة عملية تشارك فيها الجماعات البشرية. وامتدّ هذا الأمر بعدئذٍ إلى سائر مبادرات الإدارة الأخرى.

ويمكن أن تشمل عملية إعادة البيئة الطبيعية إعادة غراسة أشجار المنغروف وإعادة غراسة المرجان وإعادة غراسة النباتات الساحلية وبعض الأنشطة الأخرى. ومن التجديد في هذا المستوى أن يحفز مشاركة النساء في مسائل إدارة أوسع نطاقاً. وقد تم تطوير عدة مبادرات حول إعادة غراسة أشجار المنغروف في المنطقة الساحلية للسنغال بالاعتماد على النساء القرويات بالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مجال المحافظة على البيئة الطبيعية مثل الاتحاد الدولي لحماية البيئة الطبيعية IUCN ومنظمة الأراضي الرطبة الدولية (Wetlands International).

وسيجلب اشتراك النساء في إعادة إحياء المستنقعات وصيانتها باستخدام معارفهن حول التنوع البيولوجي في تلك المنظومات البيئية الساحلية النفع على الأسر الساحلية ويمكن من إحلال إدارة مستدامة للمناطق الساحلية.

## Gender and Coastal Zone Management

النوع الاجتماعي والتصرف في المناطق الساحلية

### References

المراجع

Asian Pacific Fisheries Commission-APFC, 2005: Different impacts of the tsunami on men and women. Available at <http://64.233.183.104/search?q=cache:cfffo5rwkhyj:www.apfic.org/modules/xfsection/download.php%3ffileid%3d22+gender+fisheries&hl=en>

Diamond, N., Squillante, L. and Hale, L. Z. Cross, 2004. *Cross Currents: Navigating Gender and Population Linkages for Integrated Coastal Management*. The University of Rhode Island's Coastal Resources Center. Available at: [www.crc.uri.edu/download/WIL\\_0051.PDF](http://www.crc.uri.edu/download/WIL_0051.PDF)

FAO, 1998. "Integrated Coastal Area Management and Agriculture, Forestry & Fisheries." *Environment and Natural Resources Service*. Available at: <http://www.fao.org/sd/epdirect/epre0048.htm> .

Woroniuk, B. and J. Schalkwyk, 1998. *Coastal zone management and equity between men and women*. Canadian International Development Agency (CIDA). Available at: [www.acdi-cida.gc.ca/INET/IMAGES.NSF/vLUIImages/Policy/\\$file/12zones.pdf](http://www.acdi-cida.gc.ca/INET/IMAGES.NSF/vLUIImages/Policy/$file/12zones.pdf)

van Ingen, T, Kawau, C. and S. Wells, 2002: *Gender Equity in Coastal Zone Management: Experiences from Tanga, Tanzania*. IUCN Eastern Africa Regional Programme.

### Additional Resources

Aguilar, L. and Castañeda, I, 2001. *About Fishermen, Fisherwomen, Oceans and Tides: A Gender Perspective in Marine-coastal Zones*. San José, Costa Rica: IUCN-ORMA.

FAO, 2004. *Gender and food security*. Fact sheet on Fisheries. Available at: <http://www.fao.org/Gender/en/fish-e.htm>

Macalister, E, 2002. "The Role of Women in Fisheries". DG Fish. European Union. TENDER FISH/2000/01-LOT No 1 Final report 1443/R/03/D Available at: [www.eu.int/comm/fisheries/doc\\_et\\_publ/liste\\_publ/studies/women/index.htm](http://www.eu.int/comm/fisheries/doc_et_publ/liste_publ/studies/women/index.htm)

Mheen-Sluijer, van der J. and S. Sen, 1994. *Meeting Information Needs on Gender Issues in Aquaculture*. Field Document No. 33. ALCOM. Harare, Zimbabwe. Available at: <http://www.fao.org/fi/alcom/alcompub.htm>

### Key Web Sites

أهم المواقع على شبكة الأنترنت

The **Women's Aquatic Network** is a private, non-profit organization incorporated in 1985 in the District of Columbia to bring together women and men with interests in marine and aquatic policy, research, legislation, and other areas. WAN facilitates the interaction of women and men with interests in marine and aquatic affairs in an atmosphere that encourages information exchange;

identifies individuals, groups, organizations, programs, and/or employment opportunities that could benefit members in their field(s) of interest and expertise and provides a forum for discussion of topical issues in marine and aquatic affairs.

**شبكة المرأة والمياه** هي منظمة خاصة لا تبغى الربح تم بعثها في عام 1985 في منطقة كولومبيا لتجمع بين نساء و رجال يتقاسمون الاهتمام بالسياسات المائية والبحرية وما يتعلق بها من بحوث وتشريعات ومجلات أخرى. تعمل شبكة المرأة والمياه على تسهيل التفاعل بين النساء و الرجال من ذوي الاهتمام باشؤون المائية والبحرية في جوّ يشجّع على تبادل المعلومات وعلى التعرف على الأشخاص والمجموعات والمنظمات، والبرامج، و / أو فرص العمل التي يمكن أن تفيد الأعضاء في مجالات اهتمامهم وخبرتهم. وهو يوفر منتدى لمناقشة القضايا المحورية المرتبطة بالعلاقات البحرية و المائية.

[www.womensaquatic.net/](http://www.womensaquatic.net/)

**The Coastal Resources Center** at the University of Rhode Island is dedicated to advancing coastal management worldwide. In addition to assisting in the development and implementation of coastal management programs in Rhode Island and the United States, the Center is active in countries throughout the world promoting the sustainable use of coastal resources for the benefit of all.

**مركز الموارد الساحلية** في جامعة رود آيلاند هو مركز مخصّص للنهوض بالتصرف في المناطق الساحلية في كلّ أنحاء العالم. فبالإضافة إلى المساعدة في تطوير و تنفيذ برامج التصرف في السواحل في رود آيلاند وفي الولايات المتحدة الأمريكية، ينشط المركز في عديد من بلدان العالم من أجل النهوض بالاستعمال المستديم للموارد الساحلية لصالح الجميع.

[www.crc.uri.edu/](http://www.crc.uri.edu/)

### دراسات حالة بالعربية في هذا الدليل

- السنغال: دور المرأة من خلال أنموذج لإدارة جماعة محلية لمواردها السمكية الخاصة وبيئتها البحرية

### 3.11 النوع الاجتماعي والتغيرات المناخية والكوارث المتصلة بالمياه

#### مقدمة

تضع تغيّرات المناخ الطبيعيّة في كافة مناطق العالم والمنفاقة بفعل التغيّر المناخي الناجم عن وصنع الإنسان المجتمعات عموماً والنساء خاصّة والفقراء والمعرّضين للتأثر أمام خطر متزايد<sup>4</sup>. وفيما ينظر إلى الجفاف والفيضانات كمظاهر عادية متكرّرة في مناخنا إلا أنّ تأثيراتها تتزايد بفعل تدخلات الإنسان مثل فرط استغلال المياه الجوفية أو إقامة السدود في مناطق معرّضة لخطر الفيضانات وزيادة الكثافة السكانية وتغيّر أنساق استغلال الأراضي النّاشئ عن الاستغلال الزراعي المجحف أو إزالة الغابات وتوسّع المستوطنات البشرية في المناطق المعرّضة للخطر. وقد قامت النساء والرجال في المناطق المعرّضة بشكل دوري للجفاف أو للفيضانات بتطوير استراتيجيات تكيف على درجة من التعقيد تتوزع بشكل مراعي للنوع الاجتماعي من أجل التكيف مع التغيّر المناخي الموسمي، ويشمل ذلك الحراك في المكان والهجرة والتّرتيبات المؤسّساتية في إدارة المياه واستغلال الموارد الأرضية وتوزيع المحاصيل والثروة الحيوانية (موينش وديكسيت 1994، يامين وآخرون، 2005)

#### فهم النوع الاجتماعي والقابلية للتأثر والكوارث

على الرّغم من أنّ الفقر يشكّل البعد الأساسي في القابلية للتأثر إلا أنّ جميع القابلين للتأثر ليس هم بالضرورة فقراء (مبادرة المساعدة ActionAid 2005، 7). وتمثّل القابلية للتأثر مفهوماً أكثر ديناميكية من مفهوم الفقر من حيث أنه يتناول الدرّجة المتغيّرة من قابلية التعرّض للخسارة التي يسببها التعرّض للكوارث أو التي تسببها مواجهة الأفراد والجماعات والمنظومات لمخاطر بشكل غير متساو. ويستدعي وضع التغيّرات المناخية في سياقها ضمن الاهتمامات اليومية بما يتجاوز "جغرافيات القابلية للتأثر" (فورد 1999) الإقرار بدور منظومات الفضاء المادي والاجتماعي القائمة والمتشابكة في هيكلية القابلية للتأثر. ويشمل ذلك موقع وطبيعة البيوت القابلة للتأثر وإمكانية الاستفادة من البنية الأساسية المادية ومن المنظومات المعلوماتية ومنظومات الاتّصال وأنساق رأس المال الاجتماعي وقدرة مختلف الجماعات والأفراد على تأمين مصادر رزق بديلة وضمان تدفق الموارد المالية والاجتماعية والسياسية من أجل المحافظة على أمن مصادر الرزق (تويغ 2001).

وتتحمل النساء الفقيرات والأطفال والمسنون في كافة أنحاء العالم "أعباء القابلية للتأثر" بشكل غير متكافئ بما يضعهم ضمن أعلى فئة من فئات المخاطر أو حتّى ضمن الجماعات البشرية المهمّشة حسب الطائفة أو الانتماء العرقي أو الجنس أو الدين (ويسنر وآخرون 2004). كما أنّ ممارسة التمييز في عمل المرأة وغياب الرقابة على الموارد الإنتاجية ومحدودية إمكانية الاستفادة من آليات التعاطي المشترك مثل تسهيلات الاقتراض الرسمي والتأمينات (الصغرى) أو مهارات البقاء على قيد الحياة (مثل السباحة في المناطق المتعرّضة لخطر الفيضان) علاوة على محدودية الحراك البشري (مثل ممارسة عادة ارتداء "البردة" (الحجاب الهندي) أو الانعزال) كلّها عوامل تزيد من أثر الكوارث على هؤلاء. وعلاوة على ذلك فإنه غالباً ما تهضم حقوق المرأة أثناء مسارات الكوارث عندما لا تضع جهود تخفيف الوطأة والإغاثة وإعادة التّأهيل بعين الاعتبار التّأثيرات التفاضلية للكوارث وكذلك القدرات والاحتياجات عبر مختلف الفئات الاجتماعية (أرياباندو وويكراما سينغي 2003، 45).

<sup>4</sup> تغيّر المناخ الطبيعي يعني التغيّرات في كمية وتوزيع مياه الأمطار بينما التغيّر المناخي الناجم عن صنع الإنسان يمكن أن يحصل تحت تأثير ما يعرف بابتعاثات الاحتباس الحراري على مستوى درجة حرارة الأرض.



## الأثر التمييزي للجفاف والفيضانات على علاقات النوع الاجتماعي

تسبب حالات الجفاف تأثيرات مباشرة على مصادر الرزق في المناطق الريفية بدءاً بتلف المحاصيل أو ضعف المردود الذي يمكن أن يؤدي إلى الهجرة إلى المناطق الحضرية أو إلى الجوع أو في أقصى الحالات إلى المجاعة. كما أن لها تبعات غير مباشرة عندما يمكن لندرة المياه على سبيل المثال أن تؤدي إلى انتشار الأمراض نتيجة انعدام الماء الصحي الصالح للاستهلاك البشري وخدمات الصرف الصحي وحفظ الصحة. وتشكل الفيضانات ظواهر متكررة في عدة مناطق من العالم وبعض أنواع الفيضانات على سبيل المثال تتخذ شكل فيضانات الأنهار الدورية ويمكن أن تكون لها تأثيرات إيجابية مثل الإبقاء على حياة المنظومات البيئية والتنوع البيولوجي في السهول المغمورة والدلتا بما يمكن من هجرة الأسماك وإعادة شحن طبقة المياه الجوفية والنقل باستخدام الأنهار وبلوغ التربة الخصبة. وقد أدت تأثيرات التزايد السكاني والمستوطنات الحضرية غير المخطط لها وإزالة الأحراج والغابات وإزالة الأراضي الرطبة والحلول الهيكلية غير الملائمة على امتداد العقود الأخيرة إلى حصول فيضانات ولاسيما فيضانات عارمة ومفاجئة أثرت سلباً على مصادر الرزق واستغلال الأراضي والبيوت والبنية الأساسية العامة في البلدان النامية والبلدان المتقدمة على حد سواء. وعلى الرغم من محدودية المعطيات المتوفرة والموزعة حسب الجنس حول أثر الفيضانات وحالات الجفاف إلا أنه هناك هيكل متنام من المادة التجريبية النوعية والكمية حول التأثيرات الحاصلة والمفصلة تفاضلياً وفق النوع الاجتماعي.

## التأثيرات الاقتصادية

زيادة الوقت المستغرق في العمل غير المأجور

- تقضي النساء قدراً أكبر من الوقت والطاقة في تجميع ماء الاستعمال المنزلي في المناطق المعرضة لخطر الجفاف وهو ما يؤثر على الوقت المتوفر للعمل الإنتاجي (ايرارسون 2000)
- يتزايد عبء العمل الموكول إلى النساء بعد حصول فيضان باعتبار ضرورة قيامهن بالمساعدة في أعمال التصليحات المنزلية والتنظيف والصيانة علاوة على عملهن الاعتيادي (ناسرين 2000)

فقدان الممتلكات والمؤهلات

- تفقد النساء الفلاحات الأمن الغذائي عندما تتلف الفيضانات أراضيهم وبيوتهم المخزنة وماشيتهن
- يمكن أن تضطر الأسر إلى بيع ممتلكاتها المنزلية أو إلى رهن مجوهرات النساء
- يمكن أن يحصل تمييز غير مراعى للنوع الاجتماعي في أنساق الاستهلاك الغذائي وإمكانية الحصول على الغذاء.

تقلص الفرص المتوفرة للعمل الإنتاجي

- يمكن أن تفقد النساء العاملات في المناطق المعرضة لخطر الفيضانات الريفية منها والحضرية على حد سواء مصادر عمل مأجور ذلك أن الحقول الزراعية أو أماكن العمل تصبح غير قابلة للبلوغ (اينارسون ومورو 1998)
- غالباً ما ينتهي الأمر بالنساء اللاتي لا يهاجرن إلى أن يمارسن عمل الإغاثة من الجفاف لفائدة الحكومة وهو عمل شاق للغاية ويؤثر على صحتهم (فرناندو وفرناندو 1997)

- تضع هجرة الذكور الموسمية أو إلى مناطق بعيدة عننا إضافياً على كاهل النساء في إدارة الأراضي وغالبا بدون أي ضمان لحيازة الأرض أو للاستفادة من الإسهامات الأولية الأساسية.

## التأثيرات الاجتماعية

### التعليم

- تؤثر حالات الجفاف الممتدة على سنوات سلبا على معدلات التسجيل/ الاستمرار الدراسي
- تظل المدارس في المناطق المتأثرة بالفيضانات مغلقة إلى حين انحسار مستوى المياه ويمكن استخدام المدارس المتواجدة فوق أراض مرتفعة بشكل مؤقت كملاجئ مؤقتة للجماعة البشرية.

### الصحة وحفظ الصحة وإمدادات المياه والصرف الصحي

- تؤثر محدودية الماء المتوفر لأغراض حفظ الصحة الشخصية أثناء الجفاف على قدرة النساء على الاستحمام ولاسيما أثناء فترة حيضهن
- تدفع محدودية الاستفادة من خدمات الصرف الصحي العديد من النساء ولاسيما المتقدمات منهن في السن إلى الأكل والشرب بدرجة أقل لتجنب أن يجدن أنفسهن تحت ضغط الحاجة الملحة للبحث عن مكان للتغوط أو للتبول وهو ما يؤدي إلى تأثير متزايد للأمراض المتصلة بالتهاب المسالك البولية والرحم. وغالبا ما تذهب البنات في الملاجئ المخصصة لإيواء الجماعة البشرية في مجموعات لقضاء تلك الحاجة البشرية وهو ما يوفر مستوى أكبر من الأمان في بيئة متقلبة.

### نزاعات وأعمال عنف متصلة بالنوع الاجتماعي

- تم على نحو جيد توثيق حصول نزاعات بين النساء في طوابير الحصول على الماء في المناطق المعرضة لخطر الجفاف (انظر: [www.utthangujarat.org](http://www.utthangujarat.org))
- تواجه النساء المهمشات مثل نساء الـ "داليتس" و الـ "أديفاسيس" في الهند المزيد من المضايقات الجنسية (ماليكار 2000) وغالبا ما يدفعن قسرا إلى ممارسة الاعمال الجنسية.

### استراتيجيات التكيف: بناء مرونة الجماعة البشرية

تاريخياً، قامت النساء والرجال في الجماعات المتأثرة بالجفاف والفيضانات بتطوير استراتيجياتهم الذاتية وآليات التعاطي لإعداد أسرهم وحماية ممتلكاتهم وضمان أمن مصادر رزقهم. وقد شمل ذلك تخزين البذور الزراعيّة وتحضير الأغذية الجافة لإعالة الأسر أثناء الفيضانات ولغرض الزراعة اللاحقة أو تطوير مبادرات لإدارة الموارد الطبيعيّة المتوفرة لدى الجماعة البشرية حول المحافظة على التربة والمياه (مثل إدارة أحواض تجميع مياه الأمطار). ويشكل تنويع مصادر الرزق سواء من خلال مشاريع صغرى غير معتمدة على إنتاج المزرعة أو من خلال الهجرة الموسميّة كذلك إستراتيجية مهمّة أخرى لتوليد الدخل من أجل الإعداد للجفاف أو للفيضان (ليتل وآخرون 2004، فيرهاغن وبهات 2003). كما أنّ التحسّب للجفاف مثل تجميع مياه الأمطار فوق أسطح البيوت في منطقة نهر الأردن شبه القاحلة وفي السهول المرتفعة في شرق إفريقيا وفي جنوب وجنوب شرق آسيا كان له أثر كبير على الأمن المائي للأسر ( [www.idrc.ca/](http://www.idrc.ca/) )

وتضطلع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى بدور مهم في تمكين الأسر والجماعات البشرية من اكتساب المهارات والأدوات والموارد الكفيلة بالتكيف مع التغيرات الجارية وإعادة هيكلة مصادر رزقها. وقد تبين أن تعبئة النساء وتكوين جماعات المساعدة الذاتية (SHGs) من أجل تشجيع الادخار والاستفادة من القروض الصغرى والتأمينات الصغرى قبل أو بعد الكارثة على درجة من الفائدة للعديد من النساء اللاتي لولا ذلك لكان التجان إلى رهن مجوهراتهن أو بيع ماشيتهن. وقد عملت جمعية نوادي النساء في زمبابوي بالاشتراك مع مؤسسة أوكسفام (OXFAM) في مساعدة النساء الريفيات على تنويع دخلهن وتعلم مهارات جديدة وكذلك في دعم صندوق دوري للقروض الصغرى ([www.oxfamamerica.org/emergency/art3158.html](http://www.oxfamamerica.org/emergency/art3158.html))

وتقوم المنظمات غير الحكومية علاوة على ذلك بتسهيل مشاركة النساء في المؤسسات المختلطة على مستوى الجماعة البشرية التي تتولى مسؤولية إدارة الموارد الطبيعية وبناء مهارات القيادة من أجل تخفيف وطأة الكوارث وربط مقاربة التأقلم مع الكوارث مع مصدر الرزق والحقوق والأمان البشري.

### دور الدولة في التخفيف من وطأة الكوارث

على الرغم من دعوة برنامج "إطار هيوغو من أجل العمل" (ISDR2005) إلى إدراج رؤية مراعية للنوع الاجتماعي في كافة الخطط والسياسات وعمليات صنع القرار حول إدارة مخاطر الكوارث في كافة البلدان إلا أن مسؤولية الدولة إزاء الكوارث ظلت محل قصر نظر. وذلك على سبيل المثال مسألة الإغاثة من الجفاف من خلال برامج الغذاء مقابل العمل أو التعويض المقدم للبيوت المتأثرة بالفيضانات. وعادة، فإن مثل تلك الجهود تتميز بالفساد وسوء التخطيط رغم المبالغ الهائلة التي تنفق على وكالات إدارة الكوارث. وتكتسي مشاركة المجتمع المدني ولاسيما المهنيين من ذوي النظرة المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي والقادرين على تعريف الاحتياجات المميزة وفق النوع الاجتماعي والأولويات والقدرات قبل وبعد حصول الكوارث، أهمية بالغة (أنظر: <http://www.gencc.interconnection.org/contact.htm>). وتقوم مبادرات مثل حوار الأطراف الفاعلة المتعددة حول المياه والمناخ التي أطلقها في العام 2001 ائتلاف من الوكالات الدولية بالتركيز بشكل أساسي على كيف أنه يمكن إدارة الموارد المائية في عالم تتفاقم فيه التغييرية المائية (انظر: <http://waterandclimate.org>).

### المراجع

#### References

Actionaid International, 2005. *Participatory Vulnerability Analysis: A step-by-step Guide for Field Staff*. Available at: [http://www.actionaid.org.uk/doc\\_lib/108\\_1\\_participatory\\_vulnerability\\_analysis\\_guide.pdf](http://www.actionaid.org.uk/doc_lib/108_1_participatory_vulnerability_analysis_guide.pdf)

Ariyabandu, M.M. and M. Wickramasinghe, 2003. *Gender Dimensions in Disaster Management: A Guide for South Asia*, Colombo: ITDG (Intermediate Technology Development Group) South Asia Publications. Available from: ITDG South Asia, 5 Lionel Edirisinghe Mawatha, Kirulapone, Colombo 5, Sri Lanka.

Enarson, E, 2000. *Gender and Natural Disasters*. In-focus Programme on Crisis Response and Reconstruction, Working Paper No. 1. Geneva: ILO.

Enarson, E. and B.H. Morrow (eds.), 1998. *The Gendered Terrain of Disaster: Through Women's Eyes*, Westport, CT: Greenwood Publications.

Fernando, P. and V. Fernando (eds.), 1997. *South Asian Women: Facing Disasters, Securing Life*. Colombo: ITDG Publications for Duryog Nivaran Available at: <http://www.duryognivaran.org> and <http://www.itdg.org>

Fordham, M., 1999. "The intersection of gender and social class in disaster: balancing resilience and vulnerability," *International Journal of Mass Emergencies and Disasters*, 17(1). Pp 15-36.

International Strategy for Disaster Reduction (ISDR), 2005. *Hyogo Framework for Action 2005-2015: Building the Resilience of Nations and Communities to Disasters*. Geneva: International Strategy for Disaster Reduction. Available at: <http://www.unisdr.org/wcdr/intergover/official-doc/L-docs/Hyogo-framework-for-action-english.pdf>

Little, P.D, M. Priscilla Stone, T. Mogues, A. Peter Castro and W. Negatu, 2004. "Churning" on the Margins: How the Poor Respond to Drought in South Wollo, Ethiopia. BASIS Brief No. 21 Available at: <http://www.basis.wisc.edu/live/basbrief21.pdf>

Malekar, A., 2000. "Silence of the Lambs: Landlords exploit the drought-hit dalit women"

Moench, M. and A. Dixit (eds.), 2004. *Adaptive Capacity and Livelihood Resilience: Adaptive Strategies for Responding to Floods and Droughts in South Asia*. Boulder, CO and Kathmandu (Nepal): Institute for Social and Economic Transition. Available at: [www.i-s-e-t.org](http://www.i-s-e-t.org)

Nasreen, M., 2000. "Coping mechanisms of rural women in Bangladesh during floods: A gender perspective." In N. Ahmed and H. Khatun (eds.), *Disasters: Issues and Gender Perspectives*, Department of Geography and Environment, University of Dhaka.

Twigg, J, 2001. *Sustainable Livelihoods and Vulnerability to Disasters*, London: Benfield Greig Hazard Research Centre. Available at: [http://www.benfieldhrc.org/disaster\\_studies/working\\_papers/workingpaper2.pdf](http://www.benfieldhrc.org/disaster_studies/working_papers/workingpaper2.pdf)

Verhagen, J. and M. Bhatt, 2002. *Community-Based Disaster Risk Mitigation: A Case Study in the Semi-Arid Areas of Gujarat* presented at ADB Conference on Water and Poverty. Dhaka, Bangladesh.

Wisner, B, P. Blaikie, T. Cannon and I. Davis, 2004. *At Risk: Natural Hazards, People's Vulnerability and Disaster*, London and New York: Routledge.

Yamin, F, A. Rahman and S. Huq, 2005. "Vulnerability, Adaptation and Climate Disasters: A Conceptual overview," *IDS Bulletin*, 36(4). Pp 1-14.

### Additional Resources

مصادر إضافية

Aguilar, L., 2004. *IUCN Fact sheet: Climate Change and Disaster Mitigation – Gender Makes the Difference*.

Fact sheet about the linkages of the gender equity approach in climate change and disaster mitigation initiatives, supported in lessons learned in international initiatives.

ورقة معطيات حول الروابط بين مقاربة مساواة النوع الاجتماعي في مجال تغير المناخ وبين مبادرات الحد من مفعول الكوارث، تدعمها دروس تم تعلمها خلال مبادرات عالمية أخرى.

[Download Document in Spanish](#)

[http://www.generoyambiente.org/admin/admin\\_biblioteca/documentos/Climate.pdf](http://www.generoyambiente.org/admin/admin_biblioteca/documentos/Climate.pdf)

Ariyabandu, Madhavi, M. and Maithree Wickramasinghe, 2003. *Gender Dimensions in Disaster Management: A Guide for South Asia*, Colombo: ITDG (Intermediate Technology Development Group) South Asia Publications. Available from: ITDG South Asia, 5 Lionel Edirisinghe Mawatha, Kirulapone, Colombo 5, Sri Lanka.

This resource guide looks at the specific vulnerabilities and capacities of women and men and the gender and social dynamics of disaster situations which are not often visible. The book is targeted at policy makers and development practitioners in South Asia, whose contribution is vital for effective disaster risk management and sustainable development in the sub-continent.

يستعرض دليل الموارد هذا نقاط الضعف ونقاط القوة الخصوصية لدى النساء والرجال ويتحدث عن النوع الاجتماعي والديناميكيات الاجتماعية في وضعيات الكوارث والتي لا تكون عادة بارزة للعيان. يستهدف الكتاب صانعي القرار ومنفذي العمل التنموي في جنوب آسيا، الذين تعتبر مساهمتهم حيوية من أجل التصرف بفعالية لمعالجة مخاطر الكوارث معالج و لتحقيق التنمية الشاملة على امتداد تلك المنطقة من القارة.

Bradshaw, Sarah, 2004. *Socio-Economic Impacts of Natural Disasters: A Gender Analysis*. United Nations Sustainable Development and Human Settlements Division, Chile, CEPAL-Series Manuales 32.

This work analyses the socioeconomic effects of Hurricane Mitch (Honduras and the Pacific Coast, 1998) using a gender approach and proposes new indicators to analyse crisis situations that could show in a better way the situation of inequity of women compared to men.

يحلل هذا العمل الآثار الاجتماعية والاقتصادية لإعصار ميتش (الهندوراس وساحل المحيط الهادي، 1998) مستعملا مقاربة النوع الاجتماعي وهو يقترح مؤشرات جديدة لتحليل وضعيات الأزمات من شأنها أن توضح بطريقة أكثر جدوى حالة عدم المساواة والعدالة بين الرجل والمرأة.

CARE, 2002. *Flood Impact on Women and Girls in Prey Veng Province, Cambodia*. Funded by DIPECHO and carried out for CARE by IDP Education Australia and CARE, Cambodia.

Enarson, E. et al., 2003. *Working with Women at Risk: Practical Guidelines for Assessing Local Disaster Risk*. International Hurricane Centre, Florida International University. Available at: <http://www.proventionconsortium.org/themes/default/pdfs/CRA/IHC2003.pdf>

Masika, Rachel (ed.), 2002. *Gender, Development and Climate Change*. Oxfam Focus on Gender. Oxfam, UK.

Pro-Vention, 2004. “*Social Vulnerability and Capacity Analysis (VCA): An Overview*”, Discussion paper prepared for the Pro-vention Consortium Workshop at the International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC), 25-26 May, Geneva. Available at: [http://www.proventionconsortium.org/themes/default/pdfs/VCA\\_ws04.pdf](http://www.proventionconsortium.org/themes/default/pdfs/VCA_ws04.pdf)

United National Environment Programme (UNEP), 2005. *Mainstreaming Gender in Environmental Assessment and Early Warning*.

This report seeks to help the understanding of key questions relating to gender mainstreaming into UNEP's early warning and assessment programme. It analyses key issues in the areas of gender and the environment as they relate to water, poverty, security, conflict, early warning, disaster and vulnerability to environment change.

يسعى هذا التقرير إلى المساعدة على فهم المسائل الأساسية المتعلقة بإدماج النوع الاجتماعي في برنامج الإنذار المبكر والتقييم التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وهو يتناول بالبحث مسائل أساسية تغطي مجالات النوع الاجتماعي والبيئة في علاقتهما بقضايا المياه والفقير والأمن والنزاعات والإنذار المبكر والكوارث والهشاشة في مواجهة التغيرات المناخية.

Available at:

<http://www.earthprint.com/show.htm?url=http://www.earthprint.com/cgi-bin/ncommerce3/ProductDisplay?prfnbr=514436&prmenbr=27973>

## Spanish Language Resources

مصادر بالاسبانية

Alegría, María Angélica, sin dato. *Desastres naturales, análisis de la capacidad de respuesta comunitaria desde una perspectiva de género*. Disponible en:

<http://www.aprchile.cl/modules.php?name=News&file=article&sid=327>

Alegría, María Angélica, 2005. *Desastres naturales, análisis de cómo enfrentarlos desde la capacidad comunitaria con una perspectiva de género*. Paper presented at the 3rd IWA International Conference on Efficient Use and Management of Water, March 15–17, Santiago.

Bradshaw, Sarah, and Ángeles Arenas, 2004. *Análisis de género en la evaluación de los efectos socioeconómicos de los desastres naturales*. UN Economic Commission for Latin America and the Caribbean. Series Manuales 33, División de Desarrollo Sostenible y Asentamientos Humanos, Unidad Mujer y Desarrollo, COOPERACIÓN ITALIANA, Santiago de Chile, Chile. Disponible en:

[http://www.aprchile.cl/pdfs/genero\\_desatres\\_cepil.pdf](http://www.aprchile.cl/pdfs/genero_desatres_cepil.pdf)

## From the Arab Region:

مصادر من المنطقة العربية

Saad, Samia Galal. 2001. *Environmental management and Natural Disasters mitigation: Middle Eastern gender perspective*, EGM/NATDS/

Available at: [http://www.un.org/womenwatch/daw/csw/env\\_manage/documents/EP3-2001Oct22.pdf](http://www.un.org/womenwatch/daw/csw/env_manage/documents/EP3-2001Oct22.pdf)

Mohammad, Baqie Badawi. No date. *Famine, women, creative acts and gender dynamics in Manawashai, Darfur, Western Sudan*.

Available at: [www.jendajournal.com/vol2.1/muhammad.html](http://www.jendajournal.com/vol2.1/muhammad.html)

## Key Web Sites

مواقع واب أساسية

## Durvog Nivaran

A Sanskrit word meaning disaster mitigation, this web-site advocates alternate perspectives on disasters and looks into their social dimensions. The site contains research on the issues of livelihoods and disasters, case studies containing best practices on community based disaster risk reduction from South Asian countries, information on the publications of the network, and a photo gallery depicting various disaster situations.

### دورفوغ نيفاران

كلمة من اللغة السانسكريتية تعني التخفيف من الكارثة. ينادي هذا الموقع على شبكة الأنترنت منطلقات بديلة في معالجة الكوارث ويبحث في بعدها الاجتماعي. يحتوي الموقع على بحوث حول موضوع الأنشطة المعيشية والكوارث وعلى دراسات حالة تشتمل على أنجح الممارسات الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث في مستوى الجماعة المحلية وذلك بعدد من بلدان جنوب آسيا. كما توجد معلومات حول منشورات الشبكة ومعرض صور حول العديد من حالات الكوارث الماضية.

<http://www.duryognivaran.org>

### The Intermediate Technology Development Group

This web-site contains information on ITDG's approach to strengthen the ability of poor people to use technology to cope with threats from natural disasters, environmental degradation and civil conflict by: strengthening the ways that people who live in fragile environments cope with the environmental degradation which threatens their livelihood opportunities; improving vulnerable communities' ability to prepare for, survive and rebuild homes and livelihoods after natural disasters; preventing and managing conflicts over scarce natural resources and competition for common property resources.

### مجموعة تنمية التكنولوجيا الوسيطة

يحتوي هذا الموقع على شبكة الأنترنت على معلومات حول مقاربة هذه المجموعة لتقوية قدرات الفقراء على استعمال التكنولوجيا في مواجهة تهديدات الكوارث الطبيعية وتدهور البيئة والنزاعات الأهلية من خلال تقوية الطرق التي يواجه بها القاطنون في محيط هش وحساس حالة التدهور البيئي مما يهدد الفرص المعيشية المتوفرة. كما يساعد الموقع على تقوية قدرة الجماعات الهشة على الاستعداد للكوارث وتجاوز آثارها وإعادة بناء المنازل وسبل المعيشة بعد حصولها، وهو يستعرض أيضا طرق التوقي من النزاعات حول الموارد الطبيعية النادرة والتصرف فيها والمنافسة حول موارد الملكية الجماعية.

<http://www.itdg.org/>

### Gender and Disaster Network:

This is an education project initiated by women and men interested in gender relations in disaster contexts. The network intends to document and analyse women and men's experiences before, during and after disasters, situating gender relations in a broader political, economic, historical and cultural context.

### شبكة النوع الاجتماعي والكوارث

نقدم هنا برنامجا تربويا جاء بمبادرة من رجال ونساء مهتمين بعلاقات النوع الاجتماعي في سياق حصول الكوارث. تنوي الشبكة تولي توثيق وتحليل تجارب عاشها رجال ونساء قبل الكوارث وأثناءها وبعدها ووضع علاقات النوع الاجتماعي في سياق أوسع يشمل الأبعاد السياسية والاقتصادية والتاريخية والثقافية.

<http://www.gdnonline.org/>

The British Columbia Provincial Emergency Programme web-site has made this entire workbook on disaster preparedness and response among women's services available on-line. "It Can Happen to your Agency – Tools for Change: Emergency Management for Women's Services prepared by the B.C.

Association of Specialised Victim Assistance and Counselling Programmes focuses on how women's service agencies can prepare to meet the problems and increased demands for services that will accompany any disaster.

أنتج موقع الواب الذي يرعاه برنامج الطوارئ التابع لمقاطعة بريتيش كولومبيا كامل كتاب العمل هذا حول درجة الاستعداد ومجابهة الكوارث من بين الخدمات المقدمة عبر الشبكة إلى النساء. "يمكن أيضا أن يحصل لوكالتك - أدوات للتغيير : التصرف في الطوارئ للخدمات النسائية من إعداد جمعية بريتيش كولومبيا لبرامج مساعدة الضحايا وتقديم المشورة، وهو يركز على الكيفية التي يمكن بها لوكالات خدمات المرأة أن تعد لمجابهة المشاكل والطلبات المتزايدة للخدمات التي ترافق حصول أية كارثة.

[http://www.pep.bc.ca/management/Women\\_in\\_Disasters\\_Workbook.pdf](http://www.pep.bc.ca/management/Women_in_Disasters_Workbook.pdf)

**CRID: Regional Disaster Information Center** maintains an international collection of Spanish and English-language documents, with a growing collection of gender and disaster writing.

كريد: المركز الإقليمي للمعلومات حول الكوارث، يحتفظ بمجموعة من الوثائق العالمية في اللغتين الإسبانية والإنجليزية، نثرها باستمرار مجموعات من الكتابات المرتبطة بالنوع الاجتماعي والكوارث.

See: [www.crid.or.cr/](http://www.crid.or.cr/)

**RADIX: Radical Interpretations of Disaster** Includes gender-sensitive analysis of disaster vulnerability, response, and prevention.

راديكس : تفسيرات جذرية للكوارث. يحتوي على تحاليل معتمدة على النوع الاجتماعي للهشاشة في مجابهة الكوارث والوقاية منها والتصرف عند وقوعها.

<http://www.radixonline.org/>

دراسات حالة بالعربية في هذا الدليل

- بنغلاديش : مسارات إدماج النوع الاجتماعي في إدارة مخاطر الفيضانات في المجتمع المحلي



## 3.12 النوع الاجتماعي وبناء القدرات

### مقدمة:

يشكل بناء قدرات مختلف الأطراف الفاعلة عنصرا أساسيا من أجل إدماج النوع الاجتماعي في كافة مستويات قطاع المياه. وغالبا ما تفتقر النساء المنتميات للقاعدة العريضة إلى القدرة على المشاركة بشكل فعال في تخطيط وتنفيذ وإدارة وصيانة الموارد المائية وفي برامج إمدادات المياه والصرف الصحي. وعادة ما تكون مؤسسات قطاع المياه تحت هيمنة الرجال على مستويات الإدارة، وتبرز الحاجة حينئذ إلى برامج بناء قدرات محكمة التصميم موجّهة للنساء من أجل تخفيف هذا الوضع بينما يتطلب الأمر كذلك برامج موجّهة للرجال من أجل تحسيسهم بالاحتياجات الخصوصية للنساء.

ويطلب بناء القدرات مع ذلك المضي إلى ما يتجاوز الأفراد. ويعرف ايل-اوار (2003) بناء القدرات على أنه "عملية يقوم من خلالها الأفراد والجماعات والمؤسسات والمنظمات والمجتمعات بتحسين قدراتهم على تعريف ورفع التحديات التي تواجه التنمية بشكل دائم". وهناك حاجة في العديد من البلدان إلى تدعيم القدرات المؤسساتية في قطاعات المياه. وتفتقر العديد من البلدان إلى القدرة حتى على إنفاق الميزانية المخصصة لبرامج المياه والصرف الصحي، ويعتبر بناء القدرات المؤسساتية ضروريا بصفة خاصة للأطراف الفاعلة في قطاعات الموارد المائية والصرف الصحي من أجل ترجمة مقاصد السياسات المرسومة إلى برامج ملموسة مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي.

### بناء القدرات و إدماج النوع الاجتماعي في الادارة المتكاملة للموارد المائية

تتجاوز الرؤية المعاصرة حول بناء القدرات التصور التقليدي لبناء القدرات المتمثل في اعتباره من قبيل التدريب، ويشمل ذلك خلق البيئة الملائمة من خلال أطر سياسات عامة وإصلاحات مؤسساتية ورفع مستوى اهتمام الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة ووكالات الدعم الفني من أجل دعم المقاربات المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي. إلا أن إدراك مفهوم إدماج النوع الاجتماعي والقدرة على وضعه حيز التنفيذ صلب السياسات العامة و صلب المنظمات الوطنية والمحلية يظل بطيئا ويتطلب قدرا كبيرا من الجهد والوقت.

إن العديد من المهنيين العاملين في قطاع المياه يكونون قد تلقوا تعليما هندسيا ويمتلكون قدرا ضئيلا من الخبرة حول مقاربات إدراج النوع الاجتماعي والعدالة الاجتماعية صلب أعمالهم، وبالتالي فإن بناء القدرات يوفر آليات ملموسة في سبيل إدراج رؤية مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي صلب أعمالهم من خلال استخدام المسوحات الاجتماعية والاقتصادية المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي والمناهج التدريبية، وتتوفر للنساء على امتداد العالم النامي فرصة أقل من الرجال للاستفادة من التعليم الرسمي. وقد كانت النتيجة إن النساء يعانين من ضعف مستوى التمثيل على المستوى المؤسساتي وتجد النساء المنتميات للقاعدة العريضة صعوبة في المشاركة في صنع القرار أو الاضطلاع بمهام التشغيل والصيانة مقابل أجر. وتبرز من ثمة الحاجة إلى اعتماد برامج بناء قدرات محكمة التصميم من أجل تصحيح هذا الأمر. ويتعين أن ينظر إلي عملية بناء القدرات الموجهة للنساء المنتميات للقاعدة العريضة على أنها مسار متكامل بدلا من أنه جهد يبذل مرة واحدة. ويقتضي ذلك

اعتماد برامج تدريبية محكمة التصميم من أجل تطوير مهارات لا تتطلب المعرفة بالقراءة والكتابة بل تعتمد على الاحتياجات التي تعبر عنها النساء ويقدمها مدربون يمتلكون رؤية تراعي متطلبات النوع الاجتماعي ومستوى جيدا من التدريب. وغالبا ما يتم أيضا تدريب الأشخاص غير المناسبين على التشغيل والصيانة بينما النساء اللاتي يتلقين التدريب لا ينتفعن فعليا بتدريب عملي أثناء العمل. إلا أنه ولئن كانت برامج التدريب محكمة التصميم فإن التنفيذ الفعلي لبرامج التدريب يتطلب إيلاء ما يستحق من الاهتمام وذلك بما يتماشى مع ظروف النساء وأن تكون المواد التدريبية ملائمة وفي متناول المتدربات. وقد اشترطت مؤسسة "مفيلترست" الائتمانية في جنوب إفريقيا أن لا تقل نسبة تمثيل النساء عن 30 بالمائة في لجان المياه. وقد تلقت أعضاء لجان المياه التدريب أثناء العمل في مجال الصيانة وكان يتعين استشارتهن عند اتخاذ القرارات حول أي تغييرات تتعلق بالتصميم أو المواقع أو التكنولوجيات، وقد تم تبني هذا المسار من قبل وزارة شؤون المياه والغابات.

في عدة قرى من ولاية غوجارات الهندية تشكل المضخات اليدوية التي وفرتها لجنة إمدادات المياه والمجاري لولاية غوجارات المصدر الوحيد لمياه الشرب، إلا أن اللجنة وجدت صعوبة متزايدة في صيانة تلك المضخات وقد تطلب الأمر في بعض الحالات ستة اشهر للاستجابة للشكاوي. وقد أمكن لمؤسسة "سيوا" وتحت إلهام من أعضائها الذين شعروا بأنه من الأفضل إنجاز الصيانة، التقدم بمناقصة لصيانة 41 مضخة يدوية، إلا أن لجنة إمدادات المياه والمجاري لولاية غوجارات لم تسمح للنساء بالمشاركة في برنامج التدريب لسبب افتقارهن للمستويات التعليمية المطلوبة، وكانت النتيجة أن التجأت مؤسسة "سيوا" إلى إحدى المنظمات غير الحكومية من أجل تدريب الدفعة الأولى من النساء التقنيات في المضخات اليدوية، وكان ذلك لا يعني نهاية كفاح النساء إذ أن القرويين بدوا أقل ثقة في مهارات النساء من مهندسي لجنة إمدادات المياه والمجاري لولاية غوجارات. وبفضل الدعم النشط من مؤسسة "سيوا" استطاعت تلك النساء التقنيات حافيات الأقدام كسب ثقة لجنة إمدادات المياه والمجاري لولاية غوجارات وكذلك ثقة القرويين بفضل أدائهن المنفرد و تقوم النساء التقنيات "سيوا" المنتميات للقاعدة العربية الآن بصيانة ما يزيد عن 1.500 مضخة يدوية ويستطعن تصليح المضخات المعدومة في خلال يومين مقارنة مع الستة أسابيع التي كان يستغرقها تصليحها. المصدر: فيرهاغن و "سيوا"، 2002\_

## الأطراف الفاعلة الأساسية

يضطلع العديد من الأطراف الفاعلة الأساسية بدور محوري في بناء القدرات من أجل إدماج النوع الاجتماعي في قطاعات المياه. وعلى المستوى الدولي تقوم المنظمات والوكالات الدولية والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية بدور كبير في توفير الدعم من أجل خلق البيئة الملائمة للتصرف المندمج للموارد المائية. وتقوم المؤسسات الدولية مثل رابطة النوع الاجتماعي والماء (GWA) والمركز الدولي للماء ومرافق الصرف الصحي (IRC) بتوفير الدعم النشط لتنمية المعرفة والموارد المحلية من أجل تسهيل نشر المعرفة والمعلومات. وقد اشتركت منظمات غير حكومية في برامج بناء القدرات لفائدة المنظمات القائمة ضمن الجماعة البشرية وأفراد الجماعة البشرية. وعلى الرغم من الممارسات الجيدة التي أفرزتها خبرة المنظمات غير الحكومية إلا أن مجال تغطيتها يتسم بالضعف باعتبار محدودية تكرار تلك البرامج، وهناك إقرار متزايد على المستوى الوطني بالحاجة إلى تعزيز القدرات وقد بدأت بعض البلدان مثل الهند والنيبال في إحداث معاهد متخصصة في التدريب أو تلقين المعارف حول قطاع المياه، إلا أن تلك المراكز تبدو محدودة التأثير على الأطراف الفاعلة على مستوى الجماعة البشرية .

## آليات بناء القدرات في إدماج النوع الاجتماعي في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية

يمكن استخدام آليات بناء القدرات في تعزيز إدماج النوع الاجتماعي في مجال التصرف المندمج للموارد المائية من أجل تقييم قدرة الكوادر على تعريف الفجوات التي تحتاج فيها القدرات إلى المزيد من التطوير.

وتساعد آليات التطوير المؤسساتي المؤسسات مثل الوزارات والإدارات والمنظمات غير الحكومية على تطوير آليات إدماج النوع الاجتماعي على المستوى المؤسساتي، ويمكن استخدام تلك الآليات من أجل ضمان أن تنعكس السياسات والاستراتيجيات الداخلية المراعية للنوع الاجتماعي على برامج التوظيف والتدريب والممارسة العامة لتلك المؤسسات. ويقتضي الأمر تطوير مؤشرات لرصد مدى التقدم الحاصل نحو بلوغ الأهداف المتصلة بالنوع الاجتماعي.

وتبين آليات تنمية القدرات الاجتماعية كيف يمكن أن تعود اللامركزية وتمكين الجماعات المحلية بالفائدة على النساء والبنات. وهي تبرز أن الفرص المتاحة أمام النساء من أجل المساهمة النشطة في إدارة المشاريع تعزز قدرتهن على المشاركة النشطة وتنمية الجماعة البشرية.

مكنت مبادرة بناء القدرات في مشروع قطاع تنمية الموارد المائية المصغر في بنغلاديش من تسهيل بلوغ المراكز الأساسية أمام النساء المنحدرات من أسر زراعية أو من أسر تعتمد على صيد الأسماك أو غير مالكة للأراضي ووسعت بذلك نطاق الفرص أمام النساء لعضوية جمعية تعاونية إدارة المياه. ومكنت تلك المبادرة من تخصيص حصة 30 بالمائة لضمان مشاركة النساء في جمعية تعاونية إدارة المياه ومكنت إحدى النساء من عضوية أول لجنة إدارة.

المصدر: بيغوم 2002

وتوفر آليات التعلم التشاركي آليات خلاقة في بحث المسائل ذات الاهتمام بالنسبة للفقراء من النساء والرجال والتي تتصل بتخطيط وتنفيذ الأنشطة الإنمائية. وهي آليات تتحدى النزعات السائدة والتصورات المسبقة حول المعرفة المتوفرة لدى الناس. وتتراوح الآليات المستخدمة بين إبراز الصورة والمقابلة الشخصية والعمل ضمن فريق. ويتمثل المحور الشائع في تطوير التعلم التفاعلي وتقاسم المعرفة والتحليل المرن والمهيكل أيضا. وقد اتضحت القيمة الكبيرة لتلك الآليات في تشكيلة واسعة من القطاعات والأوضاع في الشمال كما في الجنوب.

## References

Abrams, Len, no date. *Capacity Building for water supply and sanitation development at local level*. A paper delivered at the Second UNDP Symposium on Water Sector Capacity Building, Delft, Netherlands.

Available at: [http://www.thewaterpage.com/capacity\\_building.htm#5](http://www.thewaterpage.com/capacity_building.htm#5)

Begum, Shamsun Nahar, 2002. *Gender, Water and Poverty, Experiences from Water Resource Management Projects in Bangladesh*. Paper presented at a Regional Workshop on Water and Poverty, September 22-26, 2002, Dhaka, Bangladesh

El Awar, Faraj, 2003. *Capacity Development Approaches and Tools for Water Demand Management (WMD) Implementation in the Middle East and North Africa*. Paper written for the International Development Research Centre (IDRC, Canada) for WDM II Consultative Meeting 18-19 January 2004, Cairo, Egypt.

Available at:

[http://www.idrc.ca/uploads/user-S/10983457021Capacity\\_Development\\_Report.doc](http://www.idrc.ca/uploads/user-S/10983457021Capacity_Development_Report.doc)

Gender and Water Alliance, 2003. *The Gender and Water Development Report 2003: Gender Perspectives on Policies in the Water Sector*. GWA, the Netherlands.

Available

at: [http://www.genderandwater.org/content/download/307/3228/file/GWA\\_Annual\\_Report.pdf](http://www.genderandwater.org/content/download/307/3228/file/GWA_Annual_Report.pdf)

Verhagen, Joep and the Self-Employed Women's Association (SEWA), 2001. *SEWA's Barefoot Water Technicians in Sabarkantha*. Part 1 of Women's Struggle for Water, a series of notes and posters on SEWA's Water Campaign. Ahmedabad, India: SEWA.

## Additional Resources

### مصادر إضافية

Alaerts, G.J, F.J.A. Hartvelt & F.-M. Patorni, 1999. *Capacity building as knowledge management: purpose, definitions and instruments*, eds. Water sector capacity building: concepts and instruments. Proceedings of the second UNDP symposium on water sector capacity building, Delft.

Akerkar, Supriya, 2001. *Gender and Participation, Overview Report*, BRIDGE, Institute of Development Studies, University of Sussex, UK.

This report looks at convergences between approaches to gender and to participation, how these have been played out, and how they have been or could be constructively integrated into projects, programmes, policies, and institutions. A background is given on the concepts of gender and participation, why there has not been more interaction in the past, and attempts for learning across these two approaches. The report also, looks at efforts to combine participatory methodologies and gender in projects and describes ways in which the two have been used to influence policy and to what extent measures have been institutionalised.

ينظر هذا التقرير إلى نقاط التلاقي بين مقاربات النوع الاجتماعي والمشاركة. كيف تم التعامل معهما، و كيف أمكن ويمكن أن يدمجا بصورة بناءة في المشاريع، والبرامج، والسياسات و المؤسسات . ويقدم خلفية عن مفاهيم النوع الاجتماعي والمشاركة، ولماذا لم يكن هناك تفاعل أكثر في السابق، وعن محاولات للتعلّم عبر هاتين المقاربتين. وينظر التقرير أيضاً إلى الجهود التي بذلت لتوحيد مقاربات المشاركة والنوع الاجتماعي في المشاريع و يصف الطرق التي قد أُستُخدم فيها الاثنان للتأثير على السياسة و إلى أي مدى تم دمج ذلك في العمل المؤسساتي.

Blanco, Lara and Giselle Rodríguez, 2000. *Practising What We Preach: Management and Decision-Making Processes with Equity*. Towards Equity Series, No.7. San José: World Conservation Union and Arias Foundation.

Boezak, Sonja, Ra'ida Al-Zubi, Paola Brambilla, Elena Krylova and Emma Bell, 2002. *Report N° 65 on Gender Websites*, prepared for the Swiss Agency for Development and Cooperation (SDC), BRIDGE, Institute of Development Studies, University of Sussex, UK.

This compilation of websites was commissioned by the Swiss Agency for Development and Cooperation (SDC). The websites listed cover the five thematic areas that SDC's work focuses on: social development; conflict prevention; governance; work and income; and natural resources and the environment. Included are sites in English, French, Spanish and Russian. Websites that cover a range of issues are categorised under the social development section, so check this section for more websites on conflict prevention, governance, work and income, and natural resources and the environment.

بعث هذا الجمع من المواقع بتكليف من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (إس دي سي). والمواقع تغطي المجالات المحورية الخمسة التي يركّز عليها عمل الوكالة وهي: التنمية الاجتماعية، الوقاية من النزاعات، الحكم، العمل و الدّخل، والموارد الطبيعيّة و البيئية. يتضمن هذا الجمع مواقع باللغات الإنجليزيّة والفرنسية والأسبانية والروسية. وقد تم تصنيف المواقع التي تغطّي تشكيلة من القضايا تحت قسم التنمية الاجتماعيّة، لذا يمكن فحص هذا القسم للحصول على مواقع أكثر حول الوقاية من النزاعات، الحكم، العمل و الدّخل، والموارد الطبيعيّة و البيئية.

Canadian International Development Agency (CIDA), no date. *Accelerating Change: Resources For Gender Mainstreaming*. Available at: 200 Promenade du Portage Gatineau, Quebec, K1A 0G4, Tel: (819) 997-5006 Toll free: 1-800-230-6349 Fax: (819) 953-6088, E-mail: info@acdi-cida.gc.ca

This Manual is the tangible resource that emerged from the proceedings of the Technical Workshop on Gender Mainstreaming, Sanur, Indonesia, February 2000. This Manual is an attempt to capture many of the lessons learned during the workshop and to reflect on the depth and breadth of experience that participants brought to the table. It is intended to be a practical resource for those engaged in mainstreaming gender equality in a variety of contexts. It should be taken as a toolkit of concepts, insights, frameworks and strategies drawn from the exchanges at the workshop. One of the most important realizations to emerge from the workshop was that there is no right answer that will apply to every society. Nevertheless, sharing successes, failures, and all those experiences that fall in between, will lead to the strengthening of capacities for those engaged in the pursuit of gender mainstreaming wherever the Manual is used.

يمثل هذا الدليل موردا ملبوساً أنتجته الورشة التقنيّة حول إدماج النوع الاجتماعي المنعقدة بسانور، أندونيسيا، في شهر فبراير 2000 . وهو محاولة لتسجيل الكثير من الدروس المتعلّمة أثناء الورشة وللتفكير في عمق ومدى التجارب التي عرضها المشاركون للنقاش. ويتمثل الهدف من الدليل في تقديم مورد عملي للعاملين في مجال إدماج المساواة بين النوع الاجتماعي في تشكيلة واسعة من السياقات . ويتعين التعامل مع هذا الدليل على أساس أنه ملف أدوات عن المفاهيم، والأفكار والأطر و الاستراتيجيات التي تم الاهتمام إليها خلال عملية تبادل الآراء في الورشة . تمثلت إحدى أهمّ النتائج التي تم التوصل إليها في

الورشنة في أنه ليس هناك إجابة صحيحة يمكن العمل بها وتطبيقها في كل المجتمعات. مع ذلك، فإن تقاسم النجاحات وحالات الفشل و كل تلك التجارب التي تقع بينهما سيؤدي بالضرورة إلى دعم قدرات العاملين على تحقيق إدماج النوع الاجتماعي في كل المجالات التي يمكن فيها استعمال الدليل.

Centre for Strategic and International Studies (CSIS) and Sandia National Laboratories (SNL), 2005. *Addressing Our Global Water Future: A White Paper by The CSIS and SNL*. Washington D.C: SNL, U.S. Department of Energy's National Nuclear Security Administration and CSIS.

This White Paper addresses the growing global challenges of dealing with the devastating effects of increasing water scarcity and declining water quality. The second section deals with building capacities and building solutions, the paper analysed the effective integrated water resource management and the community participation. The principles of this approach can be applied at any level and at any scale, depending on the circumstances. As such, participatory, integrated water projects can improve gender equality, foster democratic institutions, and improve tenuous or uncertain cross-border relations.

يتناول هذا التقرير الرسمي بالبحث التحديات العالمية المتنامية للتعامل مع الآثار المدمرة لتناقص الماء ولتدهور جودته بصورة مستمرة. يغطي القسم الثاني محور بناء القدرات و تنمية الحلول، وهو يحلل التصرف المندمج في موارد المياه بطريقة فعالة وعلاقة هذا التصرف بالمشاركة على مستوى الجماعة المحلية. يمكن تطبيق مبادئ هذه الطريقة في أي مستوى و في أي حجم حسب الظروف والمعطيات المحيطة. وبهذه الطريقة، يمكن لمشاريع المياه المندمجة والمعتمدة على المشاركة أن تحسن المساواة بين النوع الاجتماعي، وتدعم المؤسسات الديمقراطية وتطور العلاقات بين مختلف الجماعات والمصالح أيا كانت سطحيتها أو عدم تمكنها.

Available at: [http://www.sandia.gov/water/docs/CSIS-SNL\\_OGWF\\_9-28-05.PDF](http://www.sandia.gov/water/docs/CSIS-SNL_OGWF_9-28-05.PDF)

El Anwar, Faraj, 2004. *Capacity Development Approaches and Tools for Water Demand Management: Implementation in the Middle East and North Africa*, A paper prepared for the Water Demand Management II Consultative Meeting, January 18-19, 2004, Cairo, Egypt.

Guijt, Irene, 1996. *Questions of Difference: PRA, Gender and Environment – A Training Guide*. London: International Institute for Environment and Development

Gender and Water Alliance, 2003. *Gender Mainstreaming in Integrated Water Resources Management: Training Of Trainers Package*.

This training package is intended for managers, planners and trainers who are concerned with policy development and implementation of integrated water resources management programs and projects. The main objective of this training package is to provide program and project staff with a sufficiently detailed account of the gender approach in integrated water resources management to help them in implementing their activities.

تتوجه هذه الرزمة من الأدوات التدريبية إلى المسيرين، والمخططين و المدرّبين المعيّنين بتطوير السياسة وتنفيذ برامج ومشاريع التصرف المندمج في موارد المياه. ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه الأداة التدريبية في تمكين العاملين في البرنامج أو المشروع من عرض مستقيض لمقاربة النوع الاجتماعي في مجال التصرف المندمج في مصادر المياه وذلك من أجل مساعدتهم في تنفيذ أنشطتهم.

Available at:

[http://www.cap-net.org/captrainingmaterialsearchdetail.php?TM\\_ID=101](http://www.cap-net.org/captrainingmaterialsearchdetail.php?TM_ID=101)

GWA, 2003. *Tapping into Sustainability: Issues and Trends in Gender Mainstreaming in Water and Sanitation*. A Background Document for the Gender and Water Session, Third World Water Forum, Kyoto, Japan.

Available at: <http://www.genderandwater.org/page/156>

Hill, C.L.M, 2003. *Guide for Gender-Disaggregated Data in Agriculture and Rural Development*, FAO, SEAGA.

This is a manual of facilitation materials for building capacity of those involved in producing agricultural data and statistics.

هذا دليل للأدوات المتوفرة والتي يمكن أن تساعد في عملية بناء القدرات بالنسبة إلى المشاركين في إنتاج البيانات و الإحصاءات الزراعية. Available at:

<http://www.fao.org/sd/seaga/downloads/En/GDDEn.pdf>

Keller, Bonnie, Anne-Lise Klausen and Stella Mukasa, 2000. *The challenge of working with gender, experiences from Danish-Ugandan development cooperation*, Danish Ministry of Foreign Affairs (Danida).

This study on Danish-Ugandan development co-operation was commissioned by Danida as a contribution to the five-year follow-up of the Fourth Global Conference on Women held in Beijing, 1995. It recognises that many other countries are grappling with similar issues and that experiences can be usefully shared in order to achieve the goals of gender equality and economic empowerment. This publication stresses opportunities and challenges, rather than 'best practices.' It describes and analyses experiences, pitfalls encountered, achievements and challenges for the future, with particular reference to three Danish-supported programmes in Uganda. Focused skills transfer is necessary to ensure that efforts devoted to capacity building for gender analysis and gender planning are directly applicable to the specific working contexts of those who participate in training activities. Creating linkages between programmes and institutions will promote more efficient use and co-ordination of the resources invested in gender training.

أجريت هذه الدراسة عن التعاون في مجال التنمية بين الدانمارك وأوغندا بطلب من دانيدا كمساهمة منها في برنامج المتابعة الممتد على خمس سنوات للندوة الكونية الرابعة حول المرأة التي احتضنتها بكين، سنة 1995. وتتص الدراسة على أن الكثير من البلاد الأخرى تعالج قضايا مشابهة وأنه يمكن تقاسم التجارب بصورة مفيدة لتحقيق أهداف المساواة بين النوع الاجتماعي و التمكين الاقتصادي. يؤكد هذا المنشور على الفرص والتحديات، بدلاً من التوقف عند أنجح الممارسات، وهو يصف ويتناول بالتحليل التجارب والصعوبات التي واجهتها، والإنجازات والتحديات المرتبطة بالمستقبل، بالاعتماد على ثلاثة برامج طبقت في أوغندا بمساعدة من الدانمارك. إن انتقال المهارات المركز ضروري حتى نضمن أن المجهودات المخصصة لبناء القدرات وتحليل النوع الاجتماعي والتخطيط له يمكن تطبيقها مباشرة على سياقات العمل الخصوصية التي ينشط فيها المشاركون في الأنشطة التدريبية. كما أن خلق روابط بين البرامج والمؤسسات سينهض بالاستعمال الأكثر فعالية وبالتنسيق في مجال الموارد التي يتم استثمارها في مجال التدريب على النوع الاجتماعي.

Available at: [http://www.siyanda.org/docs\\_genie/danida/challenge.pdf](http://www.siyanda.org/docs_genie/danida/challenge.pdf)

Lacirignola, Cosimo, Atef Hamdy and Mladen Todorovic, no date. *Regional Action Programme on Water Resources Management: An Overview of Actions towards Better Water Use in Mediterranean Agriculture*, Centre International des Hautes Etudes Agronomiques Méditerranéennes (CIHEAM).

The Regional Action Program on "water resources management" (RAP-WRM) represents a part of a larger programme developed by Centre International des Hautes Etudes Agronomiques Méditerranéennes (CIHEAM) and its four institutes within the framework of EU activities. The overall objectives of the whole programme are human resources development, institutional capacity building and the improvement of regional cooperation in the agricultural sector through training,

promotion of research and communication of scientific and technical information, with particular emphasis on sustainable agriculture and the transition to a more open and competitive market economy.

يمثل برنامج العمل الإقليمي حول "التصرف في مصادر المياه" جزءاً من برنامج أوسع تم تطويره من قبل المركز العالمي للدراسات العليا في المجالات الزراعية حول البحر الأبيض المتوسط ومن قبل المراكز الأربعة التابعة له في إطار الأنشطة التي يدعمها الاتحاد الأوروبي ويرعاها. وتتمثل الأهداف الشمولية للبرنامج بأكمله في تنمية الموارد البشرية وبناء القدرات بالنسبة إلى المؤسسات إضافة إلى تطوير التعاون الإقليمي في القطاع الزراعي من خلال التدريب والنهوض بالأبحاث والاتصال في مجال المعلومات العلمية والتقنية. ويركز البرنامج بالخصوص على الزراعة المستدامة وعلى التحول إلى اقتصاد سوق أكثر تفتحا وتنافسية.

Available at: <http://ressources.ciheam.org/om/pdf/b44/03001793.pdf>

Lidonde, R.A, D. de Jong, N. Barot, B.S. Nahar, N. Maharaj and H. Derbyshire, 2003. *Advocacy Manual for Gender & Water Ambassadors*, GWA, Delft, Netherlands.

Guidelines for lobbying, speeches, and conferences, training module and case studies.

Available at:

[http://www.genderandwater.org/content/download/235/2112/file/00483\\_GWA\\_Advocacy\\_manual\\_insides.pdf](http://www.genderandwater.org/content/download/235/2112/file/00483_GWA_Advocacy_manual_insides.pdf)

Liao, Mary E, 2004. *Gender and Water Demand Management: Diagnostic Study (Regional Water Demand Initiative for the Middle East and North Africa project)*, Cairo: International Development Research Centre (IDRC).

The overall purpose of this Diagnostic Study is to review gender and water demand management issues in the countries of the Middle East and North Africa (MENA) region, and to explore ways in which gender may be mainstreamed within the WaDIMena project. The review seeks to justify the importance of gender issues and relevance to water demand management in Middle East and North Africa region, to identify the most salient and relevant theoretical methodological research gaps in gender and water demand management. It also seeks to provide an analysis of needs and priorities at the level of research, policy and development support needed to further the agenda of gender and water demand management and to identify means to alleviate the gaps and address the priorities for gender and water demand management in MENA region.

إن الهدف الإجمالي من هذه الدراسة التشخيصية هو استعراض مسائل التصرف في الطلب على المياه والنوع الاجتماعي في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المعروفة اختصاراً باسم "مينا"، وكذلك التعرف على الطرق التي يمكن بها إدماج النوع الاجتماعي ضمن مشروع وادي مينا. ويسعى هذا الاستعراض إلى تبرير الأهمية المعطاة لمسائل النوع الاجتماعي ولعلاقتها بالتصرف في الطلب على المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك من أجل تحديد أبرز الفجوات في مجال البحوث النظرية والمنهجية المتعلقة بالتصرف في الطلب على المياه والنوع الاجتماعي وأكثرها علاقة بالموضوع. كما تسعى الدراسة أيضاً إلى تقديم تحليل للحاجيات والأولويات في مستوى الأبحاث والسياسات ومساندة التنمية التي تظهر الحاجة إليها عند تعميق أجندة التصرف في الطلب على المياه والنوع الاجتماعي وإلى تحديد الطرق المساعدة على التخفيف من الفجوات وعلى مواجهة أولويات النوع الاجتماعي والطلب على المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

Available at: [http://www.idrc.ca/wadimena/ev-66734-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/wadimena/ev-66734-201-1-DO_TOPIC.html)

Moser, Caroline O. N, 1993. *Gender Planning and Development: Theory, Practice and Training*. New York: Routledge.

Parker, A. Rani, 1993. *Another Point of View: A Manual on Gender Analysis Training for*



*Grassroots Workers*. New York: UNIFEM.

Rose, Lidonde, 2001. *Gender and participation*. A paper presented at the 27<sup>th</sup> WEDC Conference held in Lusaka, Zambia.

It gives a background to the development of the Methodology for Participatory Assessment.

يعطي هذا المؤلف خلفية عن تطور منهجية التقييم المبني على المشاركة.

Available at: <http://www.lboro.ac.uk/wedc/papers/27/5%20-%20Institutional%20Issues/11%20-%20Lidonde.pdf>

Schalkwyk, J. 2000. *Exercises in Gender Mainstreaming*, Gender in Development, Monograph Series, UNDP Gender in Development Programme.

This set of five group exercises has been prepared for use in the GIDP Capacity Building Support Programme. The overall purpose of these exercises is to give workshop participants (generally gender focal points) some experience and confidence in identifying relevant gender equality issues.

The exercises are based on hypothetical "case studies" in different UNDP areas of policy interest (poverty, governance, human rights, post-conflict initiatives, water resources).

لقد تم إعداد هذه المجموعة من خمسة تمارين جماعية ليقع استعمالها في برنامج دعم بناء القدرات التابع إلى برنامج آخر يعرف باسم النوع الاجتماعي في العمل التنموي. ويتمثل الهدف الإجمالي من هذه التمارين في إعطاء المشاركين في الورشة التدريبية (الذين يكونون عادة من بين نقاط التركيز حول النوع الاجتماعي) بعض التجربة والثقة في تحديد قضايا النوع الاجتماعي ذات العلاقة بالموضوع. وقد تم بناء التمارين على "دراسات حالة" فرضية في عدد من المجالات التي يغطيها اهتمام برنامج الأمم المتحدة التنموي مثل الفقر والحكم وحقوق الإنسان والمبادرات التي تلي النزاعات ومصادر المياه.

Swiss Agency for Development and Cooperation (SDC), 2005. *Gender and Training: Mainstreaming gender equality and the planning, realisation and evaluation of training programmes*, Berne, Federal Department of Foreign Affairs.

The paper provides detailed information and practical incentives for mainstreaming gender equality in the planning, realisation and evaluating of training programmes.

تقدم هذه الورقة معلومات مفصلة وحوافز عملية لإدماج المساواة بين النوع الاجتماعي في تخطيط برامج التدريب وفي تنفيذها وتقييمها.

Available at: Swiss Agency for Development and Cooperation (SDC), Federal Department of Foreign Affairs (DFA), 3003 Bern ;

[http://162.23.39.120/dezaweb/ressources/resource\\_en\\_24712.pdf](http://162.23.39.120/dezaweb/ressources/resource_en_24712.pdf);

Tel.: 031 322 44 12; Fax: 031 324 13 48; info@deza.admin.ch

Available in English, German, French and Spanish.

متوفر باللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية

Thomas, H, J. Schalkwyk and Beth Woroniuk, 1996. *A Gender Perspective in the Water Resources Management Sector: Handbook for Mainstreaming*, Stockholm: Swedish

International Development Cooperation Agency, Publications on Water Resources, No.6.

This handbook aims to develop awareness, commitment and capacity for integrating gender perspectives into water resources management. It includes an analysis of linkages between gender equality and water resources to guide sector analysis and policy development and help to set concrete measurable goals, and guidance for mainstreaming gender in different parts of the planning cycle (sector analysis, project formulation/appraisals, annual review and evaluations).

يهدف هذا الكتاب الدراسي إلى تنمية الوعي والالتزام والقدرات من أجل إدماج منظور النوع الاجتماعي في التصرف في مصادر المياه. وهو يحتوي على تحليل للروابط القائمة بين مساواة النوع الاجتماعي ومصادر المياه وذلك من أجل توجيه

تحليل القطاع وتطوير السياسات ومن أجل المساعدة على تحديد أهداف ملموسة ويمكن قياسها وتوجيهات لإدماج النوع الاجتماعي في مختلف مراحل التخطيط، مثل تحليل القطاع وصياغة أو تقديرات المشروع والمراجعة السنوية وما يرتبط بها من تقييمات.

UNEP, 2003. *Empowering Women in Water Management and other Development Initiatives. A Training Manual: Focusing on Rainwater Harvesting*. Earth Care Africa Monitoring Institute, Nairobi, Kenya.

WEDC, 2001. *Practical Guide to Mainstreaming Gender in Water Projects: Guidelines for Water Engineers and Managers*, Loughborough University, UK.

User-friendly guide for engineers and managers, together with a training pack and set of case studies to enable design of projects that meet the needs of women and men.

هذا الدليل قريب من المستعمل من بين المهندسين والمسيرين وهو يشمل أيضا على حزمة تدريبية وعلى مجموعة من دراسات الحالة المساعدة على تصميم المشاريع المستجيبة لحاجيات كل من المرأة والرجل.

Available at: [wedc.lboro.ac.uk/projects/new\\_projects3.php?id=19](http://wedc.lboro.ac.uk/projects/new_projects3.php?id=19)

Zaldaña, Claudia, 2000. *In Unity There is Power: Processes of Participation and Empowerment*. Towards Equity Series No. 5. San José: World Conservation Union and Arias Foundation.

### Spanish language resources

Heiland, Stephanie, Betty Soto and Malin Ljunggren, 2003. *Género en Saneamiento Básico. Sistema Modular de Capacitación*.

Módulo de capacitación que focaliza el nivel institucional, para que los actores asuman una transversalización real del enfoque de género en los proyectos de agua y saneamiento, para la toma de conciencia, modificar actitudes y orientar decisiones que mejoren las condiciones de vida y de los hogares más pobres de áreas peri urbanas. Los contenidos son formativos y parten de los conceptos básicos que hacen al género, para introducir luego el género en saneamiento básico, el estado actual del género y las herramientas para transversalizar el enfoque de género en proyectos de agua y saneamiento.

Disponible en: [www.anesapa.org/](http://www.anesapa.org/)

Pimentel, Noris, 2000. *Mujer y Medio Ambiente – Técnicas y ejercicios para el Trabajo*, República Dominicana.

Una iniciativa con alto enfoque didáctico que contiene técnicas y ejercicios para trabajar el tema de mujer y medio ambiente, desde la perspectiva de género. Intenta dar respuesta a una necesidad planteada sobre todo por las mujeres que realizan capacitación sobre el tema de mujer y medio ambiente. El planteamiento parte de que la sociedad vive una marcada desigualdad entre hombres y mujeres, que ambos poseen sentidos y visiones diferentes frente a la naturaleza, los que debemos conocer para programar una intervención equilibrada.

Aguilar, Lorena, Ivania Ayales and Guiselle Rodriguez, 1997. *Género y Figura no son hasta la sepultura – Guía para la construcción de relaciones de equidad en iniciativas de desarrollo sostenible*. Unión Mundial para la Naturaleza (UICN), Área Social, Oficina regional para Meso América.

Presenta una iniciativa práctica para hacer un trabajo comunitario a nivel de proyecto con perspectiva de género en Centroamérica. Presenta una serie de diez instrumentos conceptuales para la integración del enfoque de género y el desarrollo sostenible. Incluye además técnicas de trabajo y algunos lineamientos

para la construcción de una ética basada en valores y propósitos donde la concepción y la unión que se logre establecer entre género, sostenibilidad y participación, cobren gran relevancia.

A pesar de los muchos aportes para la construcción de género, se ha avanzado mucho en el plano conceptual. El documento aporta en el plano metodológico e instrumental, y plantea tres lineamientos fundamentales: i) trabajo enfocado hacia relaciones ínter genéricas, ii) toma como punto de partida la reflexión grupal y iii) el/la facilitadora cobra sentido al leer el contexto y las relaciones entre los seres humanos.

Escalante, Ana Cecilia, María del Rocío Peinador, Lorena Aguilar, Ana Elena Badilla, 1999. *Ojos que no ven ... Corazones que sienten: Indicadores de equidad*, Unión Mundial para la Naturaleza, Fundación Arias Para la Paz y el Progreso Humano.

Esta publicación une las áreas de género y medio ambiente, a través de un proceso que pretende facilitar y apoyar a organizaciones e iniciativas de desarrollo rural de la región, asegurando la incorporación de la perspectiva de equidad de género en su quehacer institucional. Se enmarca en herramientas e instrumentos que permiten incorporar la perspectiva de equidad de género en el ciclo de un proyecto.

Fundación Arias para La Paz y el Progreso Humano, no date. *Manual de Capacitación para personal técnico de la Cooperación Holandesa: Derechos de las mujeres a la tierra, agua y recursos naturales, una visión latinoamericana* (version preliminar).

Aunque el manual es sintético se aprecia la amplitud del tema de los derechos humanos de las mujeres a la tierra, el agua y recursos naturales en los países de las regiones Andina y Centroamericana.

REPEM, no date. *Red de Educación Popular entre Mujeres – Talleres de formación: Género y Presupuestos*.

The Popular Education Network amongst Women of Latin America and the Caribbean, REPEM (Red de Educación Popular entre Mujeres), has dedicated one of its training manuals on macro and micro-economics to gender sensitive budgets. After contextualizing the issue within the framework of globalization and macroeconomic policies, Alma Espino analyzes the allocation of public funds from a gender perspective. Jeanine Anderson provides interesting and complementary analysis to traditional gender budget approaches by looking at women's social and political assets. Carmen Zabalaga provides insights on gender budget work at the municipal level in Bolivia and Irene Sarasúa takes us through a series of case studies worldwide, drawing on the existing gender budget literature.

Disponible en: [http://www.idrc.ca/es/ev-66822-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/es/ev-66822-201-1-DO_TOPIC.html)

## **French Language Resources**

Centre Régionale pour l'Eau Potable et Assainissement (CREPA), pas de date, *Rapport de l'atelier de définition de cadre méthodologique de recherche en approche genre dans le secteur de l'Approvisionnement en Eau Potable, Hygiène et Assainissement* (AEPHA)

Cet atelier constitue une étape importante dans le processus d'appropriation des outils de recherche en approche Genre dans le secteur de l'eau, l'hygiène et de l'assainissement pour les personnes ressources du CREPA.

CREPA, pas de date, *la politique du genre dans l'hydraulique villageoise, l'assainissement et la protection des ressources en eau : un guide méthodologique et technique*.

C'est un rapport final sur le séminaire de sensibilisation des cadres féminins à la problématique de l'eau potable et de l'assainissement. Ce rapport met en exergue la participation communautaire dans tout programme dans le secteur eau.

Disponible au: Centre Régionale pour l'Eau Potable et Assainissement (CREPA), Ouagadougou, Burkina Faso.

Centre Régionale pour l'Eau Potable et Assainissement (CREPA), pas de date. *Rapport de l'atelier de définition de cadre méthodologique de recherche en approche genre dans le secteur de l'Approvisionnement en eau potable, hygiène et assainissement (AEPHA)*

Cet atelier constitue une étape importante dans le processus d'appropriation des outils de recherche en approche Genre dans le secteur de l'eau, l'hygiène et de l'assainissement pour les personnes ressources du CREPA.

Disponible au: Centre Régionale pour l'Eau Potable et Assainissement (CREPA), Ouagadougou, Burkina Faso.

CREPA, Ouagadougou, pas de date, *La politique du genre dans l'hydraulique villageoise, l'assainissement et la protection des ressources en eau : un guide méthodologique et technique.*

Disponible au: CREPA, Ouagadougou, Burkina Faso.

CREPA, Ouagadougou, *Rapport final: séminaire de sensibilisation des cadres féminins à la problématique de l'eau potable et de l'assainissement.*

Il met en exergue la participation communautaire dans tout programme dans le secteur eau.

Disponible au: CREPA, Ouagadougou, Burkina Faso.

## Key Web Sites

أبرز مواقع الإنترنت

### **Capacity Building for Integrated Water Resources Management (Cap-Net):**

Cap-Net is an international network for capacity building in IWRM. It is made up of a partnership of autonomous international, regional and national institutions and networks committed to capacity building in the water sector.

بناء القدرات من أجل التصرف المندمج في مصادر المياه، المعروف باختصار (كاب-نت)

كاب-نت هي شبكة عالمية لبناء القدرات من أجل التصرف المندمج في مصادر المياه، وهي تتكون من شراكة بين شبكات ومؤسسات عالمية وإقليمية ووطنية مستقلة يجمع بينها الالتزام ببناء القدرات في قطاع المياه.

<http://www.cap-net.org>

### **The Gender and Water Alliance (GWA):**

The Capacity building program of the Gender and Water Alliance was organised to develop and implement new tailored and improved methodologies, tools and materials for training and capacity building.

اتحاد النوع الاجتماعي والماء

تم تنظيم برنامج بناء القدرات التابع لاتحاد النوع الاجتماعي والماء من أجل تنمية وتنفيذ منهجيات متطورة وعلى المقاس، وأدوات ولوازم للتدريب ولبناء القدرات.

<http://www.genderandwater.org>

### **Global Environment Monitoring System (GEMS):**

Global Environment Monitoring System provides a modular approach to training in monitoring and water quality management. A training guide describes a series of courses that are offered through the GEMS Water Programme and our partners. The training programme is oriented toward assisting developing countries in setting up basic capabilities for water resources management or in modernizing existing programmes.

نظام متابعة البيئة الكوني :

يوفر نظام متابعة البيئة الكوني مقارنة نموذجية للتدريب في مجالات المتابعة والتصرف في جودة المياه. ويصف دليل التدريب سلسلة من الدروس التي تُعرض من خلال برنامج المياه وشركاؤنا التابع لنظام متابعة البيئة الكوني. يتوجه برنامج التدريب نحو مساعدة الدول النامية في إقامة قدرات أساسية للتصرف في موارد المياه أو في تحديث البرامج القائمة .

[http://www.gemswater.org/capacity\\_building/index-e.html](http://www.gemswater.org/capacity_building/index-e.html)

### **World Bank Capacity Building Activities (WB):**

Capacity building is central to the World Bank's support in the water supply and sanitation (WSS) sector. The World Bank's support to countries follows a learning-by-doing approach that combines capacity building, reforms, and investments. World Bank capacity building activities are targeted mainly at clients of the World Bank, i.e., policy makers and government officials. However, partners of the World Bank - such as development experts, media representatives, and representatives of bilateral and multilateral organizations, staff of nongovernmental organizations, and others - can also participate in many of the Bank's learning programs

### **أنشطة بناء القدرات للبنك الدولي**

إن بناء القدرات يحظى بموقع مركزي في دعم البنك الدولي لقطاع توفر المياه و الصحة (دبليو إس إس). إن دعم البنك العالمي لعدد من البلدان يتبع مقارنة تعتمد التعلّم من خلال العمل ودمج بناء القدرات، والإصلاحات والاستثمارات. وتستهدف أنشطة بناء القدرات التابعة للبنك العالمي بشكل رئيسي عملاء البنك الدولي، أي، صانعي السياسة و المسؤولين الحكوميين. لكنّ شركاء البنك العالمي - مثل خبراء التنمية وممثلي وسائل الإعلام و ممثلي المنظمات الثنائية و المتعددة الأطراف وموظفي المنظمات غير الحكومية وغيرهم - يمكن أيضاً أن يشاركوا في كثير من برامج البنك للتعلّم.

<http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTWSS/0..contentMDK:20262460~menuPK:533815~pagePK:148956~piPK:216618~theSitePK:337302,00.html>

### **دراسات حالة بلعربية في هذا الدليل**

- جنوب إفريقيا : النساء في مشروع الصرف الصحي وصنع الآجر، قرية "ماببول"

### 3.13 التخطيط و الآليات المراعية للنوع الاجتماعي في قطاعات الماء

#### مقدمة

يبين أي إطار في التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي كيفية القيام بتحليل على مراحل يساعد على إثارة المسائل ويحلل المعطيات ويطور الاستراتيجيات والسياسات التي تعكس حقائق النساء والرجال على حد السواء. ويساعد إطار التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي على تحليل مختلف الأدوار والمسؤوليات الموكلة للنساء والرجال وأوجه الاختلاف في إمكانية استفادتهم وتحكمهم في الموارد ويساعد التحليل كذلك المخططين وصانعي القرار على فهم الكيفية التي يمكن بها تغيير السياسات والبرامج من أجل تشجيع المشاركة المتساوية للرجل والمرأة على حد السواء ولضمان أن تستهدف تلك السياسات والبرامج معالجة مسألة مساواة النوع الاجتماعي. علاوة على ذلك فإن ذلك التحليل يمكن أن يوضح سبب الأثر السلبي لبعض تلك البرامج أو المشاريع أو السياسات على المرأة. ويتطلب الأمر وضع مسألة النوع الاجتماعي على المسار منذ أول مرحلة ممكنة في دورة البرنامج أو المشروع باعتبار أن ذلك يمكن أن يؤثر جوهرياً على تصور وتنفيذ كامل البرنامج أو المشروع.

وعلى أن يوفر أي تحليل مراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي المعلومة الأساسية في كامل عملية رسم السياسة أو البرنامج. ولا تشكل أي مقارنة مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي نشاطاً منعزلاً أو منفرداً يتم تنفيذه عند نقطة معينة من مسار تطوير الخطة. وعادة ما تبدأ أي مقارنة مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي ببيان يوضح السياسة المنتهجة ويعرف أهداف التخطيط المراعي للنوع الاجتماعي ثم يدرج في عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم.

#### التخطيط المراعي للنوع الاجتماعي

يتمثل التخطيط المراعي للنوع الاجتماعي في عملية تخطيط برامج ومشاريع التنمية من أجل جعلها مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي مع الأخذ بعين الاعتبار التأثيرات على مختلف علاقات وأدوار واحتياجات النوع الاجتماعي وكذلك على مختلف النساء والرجال المعنيين. ويتضمن كذلك انتقاء المقاربات الملائمة التي لا تستهدف فحسب الاحتياجات العملية للمرأة والرجل بل تحدد كذلك نقاط الدخول لتغيير العلاقات غير المتساوية ومخاطبة الاحتياجات الإستراتيجية<sup>5</sup>

ولا يعني وضع النوع الاجتماعي على المسار في عملية التخطيط والتنفيذ وتقييم البرامج والمشاريع إشراك الرجال والنساء في المشروع وإنما يعني كذلك ضمان مشاركتهم النشطة عبر كامل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم. ويجب أن تجني النساء والرجال مكاسب متساوية كمشاركين ومنتفعين من تلك البرامج. كما يؤدي هذا المسار أيضاً إلى رفع فعالية واستمرارية البرامج ويمكن من رصد الأهداف ذات الصلة من أجل تمكين المرأة والارتقاء بمساواة النوع الاجتماعي.

ومن شأن إقصاء المرأة من عملية تصور المشروع أو البرنامج أن تكون له تأثيرات عكسية. وعلى سبيل المثال فإن غياب مراعاة احتياجات المرأة في تخطيط المشاريع في النيبال قد أدى بشكل غير مقصود إلى زيادة أعباء المرأة. وقد اشتكت النساء في كافة الجماعات البشرية التي شملتها الدراسة من أن الوقت الذي يستغرقه في تجميع المياه ارتفع بشكل ملحوظ (حوالي

<sup>5</sup> مدونة النوع الاجتماعي، مصطلحات النوع الاجتماعي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

خمسة أضعاف) بعد تحسين خدمات الإمداد بالمياه. ويعود ذلك إلى أن محطات الحنفيات وآبار التزود بالمياه تقع على حافة الطريق ولا تستطيع النساء الاستحمام وغسل الملابس بحرية دون أن يرقبهن العابرون من الرجال.

ولتجنب هذا الأمر تقوم النساء في قرية "هايل" الواقعة شرقي النيبال بحمل الماء على طول المسافة إلى بيوتهن مرات عديدة في اليوم ويقضين بذلك قدرا كبيرا من الوقت في ذلك النشاط. ونقل عن عدد من النساء في ثلاث قرى أنهن ينتظرن حلول الظلام للاستحمام وغسل الملابس. واشتكت النساء من أن القائمين بالدراسة لم يشركوهن في تصميم أو اختيار مواقع محطات الحنفيات أو آبار التزود بالمياه<sup>6</sup>. وتشكل آليات ومناهج التخطيط المراعي للنوع الاجتماعي مثل التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي والتخطيط الاجتماعي والبيانات المفصلة حسب الجنس، أدوات تمكن من تحليل مدى استجابة التدخلات للاحتياجات المختلفة للنساء والرجال. ولا يقتصر الغرض من استخدام الآليات التحليلية المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي في التخطيط على رفع مستوى نجاح البرامج والمشاريع من خلال ملاءمتها بشكل أوثق للاحتياجات الحالية للنساء والرجال وإنما يمتد أيضا إلى تحسين وضع المرأة وزيادة مشاركتها في عملية صنع القرار على مختلف المستويات.

### الفاعلون الأساسيون في القطاع

يتم التخطيط على مستويات مختلفة في الوزارات والوكالات الحكومية وفي المنظمات الدولية وفي الشركات الخاصة والمنظمات غير الحكومية والتنظيمات النسائية وفي الأسر المنفردة. ويمثل كل أولئك الفاعلون عنصرا أساسيا في عملية التخطيط الشاملة. ومن المهم في هذا السياق التركيز على مسألة التنوع التي تشمل الرجال والنساء وكذلك مختلف الشرائح العمرية والطبقات والطوائف والانتماءات العرقية والمجموعات والثقافات الأصلية... الخ. ويمكن أن تترك بعض الجماعات المهمشة خارج نطاق التدخلات ما لم تبذل جهود خاصة للوصول إليها.

وعلى المخططين أن يحاولوا تطوير خطط وبرامج ومشاريع وطنية وإقليمية ومحلية تتوافق مع الأهداف والاستراتيجيات والسياسات المرسومة من قبل صانعي السياسة. ويمكن أن يكون المخططون من الاقتصاديين أو أخصائيين في الإدارة أو علماء اجتماعيين أو فنيين متخصصين موظفين في وحدات التخطيط التابعة للوزارة أو وكالاتها المختلفة أو في المنظمات غير الحكومية الوطنية أو الدولية والتنظيمات. وقد أخذت البرامج الناجحة بعين الاعتبار كافة احتياجات ومصالح الأطراف الفاعلة واستخدمت في أنشطة البرنامج مقاربة إشراكية وتخطيطا مراعيًا لمتطلبات النوع الاجتماعي.

### آليات التخطيط لوضع النوع الاجتماعي على المسار في قطاعات المياه.

يمكن من خلال التركيز على مسألة علاقات النوع الاجتماعي واستخدام آلية مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي المساهمة في تحسين تخطيط وإدارة المشاريع ورفع مستويات نجاح برامج ومشاريع المياه. ويعدّ التركيز إلى مسألة النوع الاجتماعي وثيق الصلة بالنسبة لقطاعات المياه ذلك أنه النساء والرجال مسؤوليات وإمكانية استفادة وطريقة تحكّم مختلفة في الموارد المائية.

<sup>6</sup> شيبش تشاندر ريجمي وبن فاوست 1999 "إدراج احتياجات النوع الاجتماعي ضمن مشاريع مياه الشرب"

ويمكن استخدام آليات مثل آلية التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي بالنسبة لمنطقة مشروع أو برنامج معينة أن يزيد في مستوى فهم الإطار الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للبرنامج بما في ذلك مصالح واحتياجات النساء والرجال وأولوياتهم المختلفة مستوى معرفتهم ومواقفهم وممارساتهم المتصلة بخدمات المياه. ومن شأن اعتماد نظام تسعير الاستهلاك في خدمات الإمداد بالمياه أن يؤدي إلى إلقاء عبء كبير على كاهل النساء باعتبارهن يتولين عادة المسؤولية الرئيسية في توفير الماء ولكن لا يملكن الدخل الرئيسي. وقد تتلقى النساء كذلك التدريب ولكن يمتنعن من وضع مهارتهن الجديدة ومعارفهن حيز التطبيق نتيجة عوامل ثقافية أو اجتماعية.

ويمثل التّخريط الاجتماعي آلية يمكن أن توفر المعلومة الأساسية حول الجماعة البشرية في خصوص تركيبتها ومواردها المتوفرة وإمكانية الاستفادة واستغلال الموارد المائية. ويمكن أن يساعد التّخريط على تحديد الفئات التي تتوفر لها إمكانية الاستفادة والاستغلال والتحكم في الموارد المائية وذلك حسب النوع أو الطبقة أو الانتماء العرقي على سبيل المثال. ويمكن لهذه الآلية أن تزيد في مساهمة أفراد الجماعة البشرية بما يتوفر لهم من خبرة ودراية بالوضع المحلي. وهي آلية ممتازة لجمع المعطيات المفصلة حسب الجنس والتي تشير إلى الأفضليات في خصوص مصدر المياه وتحديد موقع وتصميم المنشآت وكذلك الأفضليات الثقافية المتعلقة بنظام الصرف الصحي. ويمكن استخدام التّخريط الاجتماعي كأداة استكشافية وكأداة تخطيط من قبل القائمين على المشروع لكشف حالات اللامساواة والفجوات في إمكانية الاستفادة من الموارد المائية على مستوى الجماعة البشرية وكذلك لتقييم أثر التدخلات على مستوى الجماعة البشرية. وهي طريقة ممتازة لإشراك الجماعة البشرية نساء ورجالاً في المشروع.

وتشكل المعطيات المفصلة حسب الجنس آلية مفيدة للغاية ولكنها ليست كافية في حد ذاتها. وبينما من المتفق عليه أن الاهتمامات المتصلة بالنوع الاجتماعي تحتاج إلى أن توضع على المسار في الإحصائيات الوطنية فإن البيانات المجمعّة تحتاج إلى دراسة من أجل ضمان أنها تعكس الحقائق الحياتية وعلاقات النساء والرجال. كما أنه هناك حاجة إلى خلق مؤشرات تعكس بشكل أدق العمل غير المأجور والعمل في القطاع غير الرسمي للمرأة على سبيل المثال. وقد كانت الإحصائيات الرسمية المعيارية تميل إلى تجاهل تلك الإجراءات وتسيء تقدير مساهمات المرأة الاقتصادية<sup>7</sup>.

وفيما يتعلّق بالمعطيات المفصلة حسب الجنس فإنّ العنصر الأساسي يكمن في المؤشرات المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي التي تمكّن من رصد التغيّر وقياس منافع السياسات أو البرامج بالنسبة للنساء وللرجال. ويمكن للمؤشرات المستجيبة لمتطلبات النوع الاجتماعي على سبيل المثال قياس أثر وفعالية الأنشطة الموجهة نحو تلبية الاحتياجات العملية للنساء وللرجال.

ويمثل الرسم البياني النسجي كذلك آلية أخرى تمكّن الباحثين والمخططين من إعطاء نظرة عامة عن الوضع ومعرفة الأحداث التاريخية المهمة داخل القرية والإقليم، والتي يمكن أن تكون قد أثرت على إدارة الموارد المائية وكيفية التعاطي مع الفقر. ويمكنه كذلك مساعدة الجماعات البشرية في تحليل العوامل التي تؤثر على مشاكلها الحالية. وتختلف آلية الرسم البياني النسجي عن آلية تحليل التوجه بما أنها تغطّي عدّة وقائع (التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية أو الكوارث الطبيعية) حصلت في الماضي صلب الجماعة البشرية. ومن المفيد فهم ديناميكية التغيرات الطبيعية والاجتماعية عبر الزمن التي من شأنها أن تفسّر العوامل المؤثرة في المشاكل الراهنة صلب الجماعة البشرية. وتتطلب هذه الآلية مشاركة كافة أفراد الجماعة البشرية ولاسيما الكبار من النساء والرجال.

<sup>7</sup> وانس. ه وهازل ريفس 2000. النوع الاجتماعي والتنمية: وقائع وأرقام، تقرير رقم 56، برنامج، معهد دراسات التنمية، المملكة المتحدة.



ويمكن "كتيب الجيب" الباحث من جمع معطيات اجتماعية واقتصادية نوعية ومفصلة حسب الجنس وحصرها كمياً على مستوى الأفراد وعلى مستوى الجماعة البشرية ولا تساعد هذه الآلية فقط على تحديد وتقييم الاحتياجات والأولويات لكل من النساء والرجال بل تمتد كذلك إلى المنافع والتغيرات على مستوى مراكز التمثيل والقيادة.

ويمكن استخدام آلية تصنيف الرفاه والثروة لمساعدة الجماعات البشرية على تنفيذ منظومتها الذاتية في التصنيف الاجتماعي والاقتصادي. ويمكنها أن تبرز المؤشرات الذاتية للجماعة البشرية حول درجة الرفاه النسبية (مثل التعليم والغذاء والماء والصحة والوضع الاجتماعي والممتلكات والبنية الأساسية والتوظيف). وهي آلية جيدة في التقييم الذاتي للجماعات البشرية وفي تحديد النسبة المئوية التقديرية لمختلف مستويات الفئات الاجتماعية والاقتصادية. كما أن هذه الآلية مفيدة في رصد مدى استمرار النساء والرجال الفقراء في الإدلاء بأصواتهم في صنع القرار والاستفادة من الموارد المائية.

وتكتسي المقاربات والآليات المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي والمستخدم في تخطيط قطاعات المياه أهمية من أجل بلوغ أهداف الفعالية والإنصاف الاجتماعي ومساواة النوع الاجتماعي. كما أن أهدافاً مثل تلك التي ضمنت في وثيقة برنامج أهداف التنمية للألفية حول المياه والصرف الصحي لا يمكن بلوغها ما لم تدرج الآفاق المتصلة بالنوع الاجتماعي ضمن أنشطة التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

وتتوفر خطوط توجيهية وكتيبات و "عدة أدوات" لمساعدة المخططين على إدراج الاهتمامات المتصلة بالنوع الاجتماعي ضمن كل مرحلة من مراحل أنشطة التنمية. وتجمع هذه الموارد المفيدة بين التصورات العامة والتقنيات والأدوات والنماذج لتسهيل المقاربات المنصفة المتصلة بالنوع الاجتماعي في التخطيط.

## Gender and Planning Tools

النوع الاجتماعي وأدوات التخطيط

### References

المراجع

Chandra Regmi, Shibesh and Ben Fawcett, 1999. "Integrating gender needs into drinking water projects in Nepal", *Gender and Development*, 7(3).

Gender and Development Training Centre, Netherlands Development Organisation (SNV), 2000. *Manual for the Participatory Gender Audit*. Haarlem, the Netherlands.

March, C. et al., 1999. *Key Concepts: A Guide to Gender Analysis Frameworks*. Oxford: Oxfam.

Moser, C, 1993. *Gender Planning and Development: Theory, Practice and Training*. London: Routledge,

Oxaal, Zoë and Sally Baden, 1997. *Gender and Empowerment: Definitions, Approaches and Implications for Policy*. Briefing paper prepared for the Swedish International Development Cooperation Agency (SIDA), BRIDGE, Institute of Development Studies, Report no. 40. University of Sussex, Brighton, UK. Available at: <http://www.bridge.ids.ac.uk/Reports/re40c.pdf>

Watch, H. and Hazel Reeves, 2000. *Gender and Development: Facts and Figures*, Report No.56. Bridge, Institute of Development Studies, UK.

## Additional Resources

مصادر إضافية

Aguilar, Lorena, 1999. *A Good Start Makes a Better Ending: Writing proposals with a Gender Perspective*. Towards Equity Series, No.1. World Conservation Union and Arias Foundation, San José.

The author proposes a series of preconditions that contribute to the design of a project proposal containing the basic ingredients needed to facilitate the incorporation of a gender equity perspective.

يقترح المؤلف سلسلة من الشروط المسبقة من شأنها أن تساهم في تصميم مقترح المشروع الذي يحتوي على المكونات الأساسية الضرورية لتسيير عملية إدماج منظور العدالة بين النوع الاجتماعي.

Available at:

[http://www.generoyambiente.org/admin/admin\\_biblioteca/documentos/Modulo%201.pdf](http://www.generoyambiente.org/admin/admin_biblioteca/documentos/Modulo%201.pdf)

(English)

[http://www.generoyambiente.org/admin/admin\\_biblioteca/documentos/modulo%201.pdf](http://www.generoyambiente.org/admin/admin_biblioteca/documentos/modulo%201.pdf)

(Spanish)

Aguilar, Lorena, Gustavo Briceño, and Iles Valenciano, 2000. *Seek and Ye Shall Find: Participatory Appraisals with a Gender Equity Perspective*, Towards Equity Series, No.2. World Conservation Union and Arias Foundation, San José.

KIT/Oxfam, (2002). *Natural Resources Management and Gender: A Global Source Book*. (Critical reviews and annotated bibliographies series)

The book reflects experiences with mainstreaming gender and natural resources management. It examines diverse natural resources from different perspectives including security of women's rights to common property resources and land (West Africa), mainstreaming gender in water policy and institutions (India), gender responsive planning in wetland development (Uganda), empowering women in natural resource management (Pakistan) and development of gender policies for environmental policies (Mesoamerica). The chapters are complemented by an extensive annotated bibliography comprising books, journals, electronic documents and Web resources.

يعكس الكتاب التجارب المتعلقة بإدماج النوع الاجتماعي و التصرف في الموارد الطبيعية. وهو يفحص الموارد الطبيعية المختلفة من منظورات مختلفة بما في ذلك ضمان حقوق المرأة في الملكية الجماعية للموارد وللأرض ( غرب أفريقيا )، وإدماج النوع الاجتماعي في سياسة المياه والمؤسسات ( الهند )، والتخطيط المتجاوب مع النوع الاجتماعي في تنمية الأراضي المغمورة ( أوغندا )، وتمكين النساء في التصرف في الموارد الطبيعية ( باكستان ) و تطوير سياسات النوع الاجتماعي في السياسات البيئية (أمريكا ) . تكمل فصول الكتاب ببليوغرافيا معلق عليها وتشمل الكتب والصحف والوثائق الإلكترونية و موارد الويب .

Available at: KIT (Royal Tropical Institute), P.O. Box 95001, 1090 HA Amsterdam, the Netherlands, E-mail: [publishers@kit.nl](mailto:publishers@kit.nl), Website: [www.kit.nl](http://www.kit.nl)

Alfaro, María Cecilia, 1999. *Unveiling Gender: Basic Conceptual Elements for Understanding Equity*, World Conservation Union and Arias Foundation, San José.

Alfaro Quesada, Cecilia, 2002. *If We Organize It We Can Do It: Project Planning with a Gender Perspective*. Towards Equity Series, No.3. World Conservation Union and Arias Foundation, San José.

Atthill, Catherine, no date. *Toolkit: An Integrated Resource for Implementing the Gender Management System Series*. London: Commonwealth Secretariat.

The Gender Management System (GMS) is a holistic approach to gender mainstreaming developed by the Commonwealth Secretariat. It aims to bring about fundamental and lasting change in society as a whole by transforming the structures that create and perpetuate gender inequality. It starts with organisational change in government, institutions, civil society, the private sector and international governmental organisations. The aim of the GMS Toolkit is to help people responsible for gender mainstreaming, to enable them to put the Gender Management System Series of manuals into practice and provide a range of tools to make the manuals more accessible.

يمثل نظام التصرف في النوع الاجتماعي ( جي إم إس ) مقارنة شمولية في مجال إدماج النوع الاجتماعي وقع تطويرها من قبل سكرتارية الكومنولث. ويهدف هذا النظام إلى إحداث تغيير جوهري و مستديم في المجتمع ككل بتحويل الهياكل التي تخلق و تبقى على التمييز بين النوع الاجتماعي. تبدأ عملية التطوير تلك بالتغيير التنظيمي في الحكومة والمؤسسات والمجتمع المدني والقطاع الخاص و المنظمات الحكومية الدولية. أما الهدف من ملف الأدوات الذي أعده هذا النظام فيتمثل في مساعدة القائمين على إدماج النوع الاجتماعي قصد تمكينهم من تنفيذ سلسلة أدلة نظام التصرف في النوع الاجتماعي وهو يوفر مجالاً واسعاً من الأدوات لجعل الأدلة أكثر قابلية للاستعمال والإفادة.

AusAID Guide to Gender and Development Water Supply and Sanitation, 2000. *Gender guidelines water supply and sanitation* supplement to the guide to gender and development, AusAID, (updated April 2005). Available at:

[http://www.ausaid.gov.au/publications/pdf/gender\\_guidelines\\_water.pdf](http://www.ausaid.gov.au/publications/pdf/gender_guidelines_water.pdf)

Beck, Tony, 1999. *A Quick Guide to Using Gender-Sensitive Indicators*. London: Commonwealth Secretariat.

This guide is designed to assist the user in the selection, use and dissemination of gender sensitive indicators at the national level. It should be of particular use to governments that are establishing and using a Gender Management System and/or developing a national data base on gender-sensitive indicators as well as NGOs, women's groups, professional associations, the academic community and others interested in promoting gender equality.

وقع تصميم هذا الدليل لمساعدة المستخدم في الاختيار والاستعمال ونشر المؤشرات التي تأخذ في الاعتبار النوع الاجتماعي على المستوى الوطني. والأكد أن الدليل ذو فائدة خاصة بالنسبة إلى الحكومات التي تنشئ و تستخدم نظاماً للتصرف في النوع الاجتماعي و / أو هي بصدد تطوير قاعدة بيانات وطنية حول مؤشرات تدمج النوع الاجتماعي، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية وجماعات النساء والجمعيات المهنية، والمجتمع الأكاديمي ونشطين آخرين يهتمهم النهوض بالمساواة بين النوع الاجتماعي.

Available

at:

[http://publications.thecommonwealth.org/publications/html/DynaLink/pages/20/page/2/pub\\_detail\\_s.asp](http://publications.thecommonwealth.org/publications/html/DynaLink/pages/20/page/2/pub_detail_s.asp)

Beck, Tony, no date. *Using Gender- Sensitive Indicators: A Reference Manual for Governments and Other Stake holders*. London: Commonwealth Secretariat.

This reference manual is part of the Gender Management System (GMS) Series, which provides tools and sector-specific guidelines for gender mainstreaming. This manual is intended to be used in combination with the other documents in the series, particularly the Gender Management System Handbook, which presents the conceptual and methodological framework of the GMS. This reference manual has been produced to assist member governments in meeting their commitment to implementing the Plan of Action. It is designed to assist the users in the selection, use and dissemination of gender-sensitive indicators at the national level.

دليل المراجع هذا هو جزء من سلسلة نظام التصرف في النوع الاجتماعي ( جي إم إس ) التي توفر أدوات وتوجيهات خصوصية لكل قطاع من أجل تيسير إدماج النوع الاجتماعي. ويتمثل الهدف من هذا الدليل في استعماله بالتوازي مع وثائق أخرى في السلسلة، خصوصاً كتيب نظام التصرف في النوع الاجتماعي الذي يقدم الإطار المنهجي والنظري لجي إم إس. وقد تم إنتاج دليل المراجع هذا لمساعدة

الحكومات الأعضاء على تحقيق التزامها المتعلق بتنفيذ خطة العمل. وقد صُمِّمَ لمساعدة المستخدمين في الاختيار والاستعمال و نشر المؤشرات ذات الارتباط بالنوع الاجتماعي على المستوى الوطني.

Available at:

[http://www.thecommonwealth.org/shared\\_asp\\_files/uploadedfiles/%7BD30AA2D0-B43E-405A-B2F0-BD270BCEFB3%7D\\_ugsi\\_ref.pdf](http://www.thecommonwealth.org/shared_asp_files/uploadedfiles/%7BD30AA2D0-B43E-405A-B2F0-BD270BCEFB3%7D_ugsi_ref.pdf)

Brambilla, Paola, 2001. *Gender and Monitoring: A Review of Practical Experiences*, Paper prepared for the Swiss Agency for Development and Co-operation (SDC). BRIDGE, Institute of Development Studies University of Sussex, Brighton BN1 9RE, UK.

This report aims to provide a practical tool that can be used to integrate a gender approach into existing monitoring and evaluation mechanisms. This paper looks at how indicators can be made gender-sensitive, who should be involved in this process, and when during the project cycle. Case studies follow of implementation of such approaches at field level (projects and programmes), institutional and government level.

يستهدف هذا التقرير توفير أداة عملية يمكن أن تُستخدَم لإدماج مقاربة النوع الاجتماعي في آليات المتابعة والتقييم الراهنة. وتدرس هذه الورقة الكيفية التي يمكن بواسطتها جعل مؤشرات عادية ذات حساسية للنوع الاجتماعي هذا وهي تقترح على من يتعين أن يشترك في هذه العملية، و خلال أية مرحلة من دورة المشروع. كما يقدم التقرير عددا من دراسات الحالة تتعلق بتنفيذ مثل هذه المقاربات على الميدان ( مشاريع و برامج ) وعلى المستويين الحكومي و المؤسستائي.

Available at: <http://www.bridge.ids.ac.uk/reports/re63.pdf>

Canadian International Development Agency (CIDA), 1997. *Guide to Gender-Sensitive Indicators*.

This Guide explains why gender-sensitive indicators are useful tools for measuring the results of CIDA's development initiatives. It concentrates in particular on projects with an end-user focus, and shows how gender-sensitive indicators can and should be used in both gender integrated and WID-specific projects, and in combination with other evaluation techniques.

The key questions addressed here are: What are gender-sensitive indicators? Why should CIDA use them? What are the types of such indicators? What are their limitations? How can they be used at the branch and region/country levels and in particular in projects with an end-user focus?

A companion volume, *A Project level Handbook* is available as a quick reference guide for people working in the development field.

يشرح هذا الدليل الأسباب التي تجعل المؤشرات ذات الحساسية بالنوع الاجتماعي أدوات مفيدة لقياس نتائج المبادرات الإنمائية التي تقوم بها الوكالة الكندية للتنمية العالمية. وهو يركز بالخصوص على المشاريع التي صممت لكي تعود فائدتها على المستعمل النهائي و يبرز كيف أن المؤشرات ذات الحساسية بالنوع الاجتماعي يمكن، بل يتعين أن تستعمل في كل من المشاريع التي تتم بها عملية إدماج النوع الاجتماعي والمشاريع الخصوصية الأخرى، كما أنه يمكن استعمالها بالتوازي مع تقنيات تقييم أخرى. وتتمثل الأسئلة الأساسية التي يتم طرحها هنا في التالي : ماهي المؤشرات ذات الحساسية للنوع الاجتماعي ؟ لماذا يجب على الوكالة الكندية للتنمية العالمية استعمال مثل هذه المؤشرات ؟ ما هي أصناف مثل تلك المؤشرات ؟ ما هي الحدود التي تواجه استعمالها ؟ كيف يمكن استعمالها على مستوى كل من الفرع والمنطقة / البلد، وخاصة في المشاريع التي صممت لكي تعود فائدتها على المستعمل النهائي ؟ ويتوفر أيضا مجلد مصاحب بعنوان، كتيب دليل في مستوى المشروع، كمرجع سريع الاستعمال موجه إلى كل من يعمل في مجالات التنمية.

Available at:

[http://www.acdi-cida.gc.ca/INET/IMAGES.NSF/vLUIImages/Policy/\\$file/WID-HAND-E.pdf](http://www.acdi-cida.gc.ca/INET/IMAGES.NSF/vLUIImages/Policy/$file/WID-HAND-E.pdf)  
(project level handbook)

[http://w3.acdi-cida.gc.ca/INET/IMAGES.NSF/vLUIImages/Policy/\\$file/WID-GUID-E.pdf](http://w3.acdi-cida.gc.ca/INET/IMAGES.NSF/vLUIImages/Policy/$file/WID-GUID-E.pdf) (guide to Gender Sensitive Indicators)

Dayal, R, C.A. van Wijk-Sijbesma, and N. Mukherjee, 2000. *METGUIDE: Methodology for Participatory Assessments with Communities, Institutions and Policy Makers: Linking*

*Sustainability with Demand, Gender and Poverty*. (UNDP-World Bank, Water and Sanitation Programme).

Derbyshire, Helen, 2000. *Gender Manual: A Practical Guide for Development Policy Makers and Practitioners*. London: DFID.

This gender manual is designed to help non-gender specialists in recognising and addressing gender issues in their work. The intention is to demystify gender, make the concept and practice of gender mainstreaming accessible to a wide audience, and clarify when to call in specialist help. The manual focuses on the processes of gender mainstreaming which are similar in all sectoral and regional contexts, and also similar, in some instances, to other processes of social development and organisational change.

صُمِّمَ دليل النوع الاجتماعي هذا لمساعدة الأخصائيين الذين لا تتوفر لديهم خبرة في هذا المجال لتمكينهم من التعرف على قضايا النوع الاجتماعي والتعامل معها في مجال عملهم. ويهدف هذا الدليل إلى نزع "القدسية" عن النوع الاجتماعي وإلى تيسير الوصول إلى المفاهيم والممارسات المتصلة بإدماجه من قبل الجمهور العريض، كما يرمي إلى توضيح الحالات التي يحبذ فيها الاستعانة بمختص في الميدان. يركّز الدليل على عمليات إدماج النوع الاجتماعي، التي تتشابه أياً كان القطاع الذي أجريت فيه أو المنطقة التي شهدتها. وهي أيضاً تتشابه بالنسبة إلى بعض الوضعيات مع عمليات أخرى تتصل بالتنمية الاجتماعية وبالتغيير في المستوى التنظيمي.

Available at: <http://www.dfid.gov.uk/pubs/files/gendermanual.pdf>

Direction Générale de l'Inventaire des Ressources Hydrauliques (Ouagadougou- Burkina Faso), 2005. *Implication de la femme dans la mise en œuvre du Plan d'Action pour la Gestion Intégrée des Ressources en Eau (PAGIRE)*. Available at: [www.eauburkina.bf](http://www.eauburkina.bf)

Fong, M.S., W. Wakeman and A. Bhushan, 1996. *Working on Gender in Water and Sanitation: Gender Toolkit Series No. 2*. (UNDP-World Bank, WSP). Available at: <http://siteresources.worldbank.org/INTGENDER/Resources/toolkit.pdf>

Gender and Development Training Centre, Netherlands Development Organisation (SNV), 2000. *Manual for the Participatory Gender Audit*. Haarlem, the Netherlands.

This manual, developed by Dutch NGO SNV (Netherlands Development Organisation), contains tools to carry out participatory gender audits of the organisation's programmes. It is a self-assessment methodology aiming at improving the organisation's performance with respect to gender equality and women's empowerment.

هذا الدليل، الذي أنتجته المنظمة الهولندية للتنمية غير الحكومية، يحتوي على الأدوات المستعملة لتنفيذ مراجعة الحسابات بمساهمة من النوع الاجتماعي والتي تهم برامج المنظمة. ويتعلق الدليل بمنهجية طورتها المنظمة ذاتها يتمثل الهدف منها في تحسين مردود المنظمة في كل ما يتعلق بالمساواة بين النوع الاجتماعي وتمكين المرأة.

Available at: <http://www.snvworld.org/cds/rgGEN/Chapter%201/AuditManualEngDefinit.doc>

Gender and Water Alliance (GWA), 2003. *Training of Trainers Package: Gender Mainstreaming in Integrated Water Resource Management*. Available at: <http://www.genderandwater.org/page/766>

GWA, no date. *Gender Scan*.

Gender Scan is a new tool that is a starting point for organizations implementing an internal change or strategic planning process or both, with regard to gender mainstreaming. It offers a step-by-step approach for an institutional self-assessment and includes a case study of its application.

جندر سكان (فحص النوع الاجتماعي) هي أداة جديدة تمثل نقطة بداية للمنظمات التي تتفد تغييراً داخلياً أو عملية تخطيط استراتيجية أو الاثنين معاً، فيما يخص إدماج النوع الاجتماعي. تعرض الأداة مقارنةً تدريجيةً (خطوة بخطوة) للقيام بتقييم ذاتي على المستوى المؤسسي تتضمن دراسة حالة لتطبيقها.

Available at: <http://www.streamsofknowledge.net/>

Gezellschaft fur Technische Zusammenarbeit (GTZ), 1998. *Gender Training ToolKit*, German Technical Cooperation Self-help Fund Project.

This toolkit provides guidelines for participatory gender sensitization training, outlining key concepts in raising gender awareness. The premise upon which the guidelines are based is experiential learning. The toolkit incorporates different techniques, exercises, and games, often utilizing handouts, and prompts people to learn by analyzing and reflecting on their experience. It includes tools for gender sensitization, and for gender sensitive project planning.

يوفر ملف الأدوات هذا توجيهات للتدريب على التحسس بأهمية النوع الاجتماعي المساهم، وهو يلخص المفاهيم الأساسية في رفع درجة الوعي بالنوع الاجتماعي. الافتراض الذي أقيمت عليه هذه التوجيهات هو التدريب التجريبي. ويدرج ملف الأدوات تقنيات مختلفة وتمارين وألعابا، كثيرا ما تستغل ما يقع توزيعه، وهو يدفع الناس إلى أن يتعلموا بالاعتماد على التحليل والتفكير في تجربتهم. وهو يتضمن أدوات للتحسيس بأهمية النوع الاجتماعي وللتخطيط للمشاريع ذات الحساسية للنوع الاجتماعي.

National Commission on the Role of Filipino Women and the Canadian International Development Agency, 2002. *A Guidebook on Gender Mainstreaming. How Far Have We Gone?*

This guidebook is aimed primarily to help the agencies' Gender and Development (GAD) Focal Points, members of their technical working groups and other related GAD committees do their mainstreaming work. It presents the gender mainstreaming evaluation framework (GMEF) which can be used to track their progress and provides them with a holistic view of the gender mainstreaming process. It is also useful to technical people (e.g. planners, monitors, evaluators and analysts) who have a basic knowledge of GAD concepts.

يرمي هذا الكتاب الدليل بالأساس إلى مساعدة النقاط البورية لتطوير النوع الاجتماعي ( جاد ) التابعة للوكالات وأعضاء لجان عملها التقنية و لجان أخرى ترتبط بتطوير النوع الاجتماعي على القيام بعملها الهادف إلى الإدماج. وهو يقدم إطار التقييم لإدماج النوع الاجتماعي ( جي إم إي إف ) الذي يمكن أن يُستخدَم لمتابعة تقدمها وهو يزودها كذلك برؤية كلية لعملية إدماج النوع الاجتماعي. والكتاب مفيد أيضا بالنسبة إلى من يتولون أعمالا تقنية ( على سبيل المثال المخططون، المسؤولون عن المتابعة، المقيّمون و المحللون ) وتتوفر لديهم معرفة أساسية بمفاهيم جاد.

Available at: <http://www.ncrfw.gov.ph/publication/publication.htm>

Rathgeber, Eva M., no date. "Water Management in Africa and the Middle East: Challenges and Opportunities", in *Women, Men, and Water-Resource Management in Africa*, IDRC.

This paper examines some of the concerns that have motivated African governments and donors to become involved with water projects. Although there is general recognition of the needs of communities for reliable water systems, it is argued that the different attitudes, perspectives, and needs of women and men with respect to water access and use have been given little focused attention by environmental planners and water-resource managers in Africa. More specifically, it is suggested that throughout the 1970s and 1980s, although concerted efforts were being made to increase water accessibility, little effort was made to integrate the economic roles of women into water-resource planning.

تفحص هذه الورقة بعضا من الاهتمامات التي حفزت الحكومات الإفريقية وبعض المانحين على أن يولوا اهتماما أكبر لمشاريع المياه. وبالرغم من أن هناك اعترافا عاما بحاجة الجماعات المحلية لنظم مائية يمكن الاعتماد عليها، يوجد من يجادل بأن المواقف المختلفة، ووجهات النظر و حاجيات النساء و الرجال بخصوص الوصول إلى المياه واستعمالها قد حظيت بتركيز محدود في اهتمامات المخططين البيئيين و مديري الموارد المائية في إفريقيا. وبتحديد أكثر، تمت الإشارة إلى أنه خلال السبعينيات و الثمانينيات، وبالرغم من أن جهودا مشتركة تم بذلها لمضاعفة إمكانيات الوصول إلى المياه، فإن مجهودا أقل قد بذل لإدماج الأدوار الاقتصادية للنساء ضمن التخطيط لموارد المياه.

Available at: [http://www.idrc.ca/fr/ev-9334-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/fr/ev-9334-201-1-DO_TOPIC.html) OR [http://www.idrc.ca/fr/ev-31108-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/fr/ev-31108-201-1-DO_TOPIC.html)

Rocheleau, D., B. Thomas-Slayter and D. Edmunds, 1995. "Gendered Resource Mapping: Focusing on Women's Spaces in the Landscape", *Cultural Survival Quarterly*, 18(4).

Rodríguez, Guiselle et al, 1999. *Taking the Pulse of Gender: Gender-sensitive Systems for Monitoring and Appraisal*, World Conservation Union and Arias Foundation, San José.

Rodríguez Villalobos, Rocío, 1999. *Module 8: Sharing Secrets: Systematization from a Gender Perspective*, World Conservation Union and Arias Foundation, San José.

UNDP, 2003. *Mainstreaming Gender in Water Management: A Practical Journey to Sustainability*.

This extensive guide includes a useful section on gender mainstreaming within the Project Cycle

يشتمل هذا الدليل المفصل على قسم مفيد حول إدماج النوع الاجتماعي خلال دورة المشروع..

Available at: [http://www.undp.org/water/docs/resource\\_guide.pdf](http://www.undp.org/water/docs/resource_guide.pdf)

United Nations Environment Programme (UNEP), 1997. *UNEP Project Manual: Formulation, Approval, Monitoring and Evaluation*. UNEP, Nairobi.

Southern African Development Community (SADC), 1999. *Gender Mainstreaming at SADC: Policies, Plans and Activities*.

The gender plans, activities and policies in the region are outlined and the steps which have been taken by the various governments to establish institutional frameworks for gender mainstreaming.

يتم هنا استعراض السياسات والمخططات والأنشطة المعتمدة في بلدان المنطقة وكذلك الخطوات التي تم اتخاذها من قبل الحكومات المختلفة سعياً إلى إقامة إطار عمل مؤسسي لإدماج النوع الاجتماعي.

Available from: SADC Gender Department, Private Bag 0095, Gaborone, Botswana,

Thomas, Helen, Johanna Schalkwyk and Beth Woronui, 1996. *A gender perspective in the water resources management sector: Handbook for mainstreaming*. Publications on Water Resources, No. 6 (Stockholm, Swedish International Development Cooperation Agency).

This handbook for mainstreaming contains specified questions to be asked at each stage of the project cycle which cover issues ranging from how consultation is designed, how specific indicators of gendered involvement are used, to whether budgets are allocated to ensure gender-equitable approaches. Such resources are to be welcomed although it should be emphasised that they will only be practical if used in a self-critical, reflective manner, adapted to specific contexts rather than utilised as routine checklists.

يحتوي هذا الكتيب حول الإدماج على أسئلة محددة يتعين أن تلقى في كل مرحلة من مراحل دورة المشروع، وهي أسئلة تغطي مسائل وقضايا تتراوح بين كيفية تصميم الاستشارة وكيفية استعمال المؤشرات الخصوصية في مجال المشاركة المبنية على النوع الاجتماعي وما إذا تم تخصيص ميزانيات لضمان اعتماد مقاربات في المساواة بين النوع الاجتماعي. إن مثل هذه الموارد يتعين أن تلقى الترحيب بالرغم من أنه يجب التأكيد على أنها لن تكون مفيدة وعملية إلا إذا تم التفكير ملياً وبطريقة تضمن النقد الذاتي قبل استعمالها، كما يتعين ملاءمتها للسياقات الخصوصية عوضاً عن اللجوء إليها كقوائم نقاط روتينية للتأكد.

Available at: <http://www.sida.se/shared/jsp/download.jsp?f=WaterRes6%5B1%5D.pdf&a=2527>

Thomas-Slayter, Barbara, Xavier Rachel Polestico, Andrea Esser, Octavia Taylor; and Elvina Mutua, 1995. *Manual for Socio-Economic and Gender Analysis: Responding to the Development Challenge*. Tototo Home Industries, Kenya, the Philippines University.

This manual is based on the socio-economic and gender analysis (SEGA) approach, which is an approach to development based on an analysis of the socio-economic factors and participatory

identification of women's and men's priorities and potentials. SEGA aims to sensitize practitioners to visualize the interconnected processes of environment, social and economic change and to clarify the relevance of social factors (such as class, caste, gender, age, ethnicity and religion) in determining access to and control over resources. Such an understanding of the relationships among people, social structures, and resource bases, makes it easier to work with communities to change the conditions that hinder their development.

يعتمد هذا الكتاب الدليل على مقارنة التحليل الاجتماعي الاقتصادي والمرتبطة بالنوع الاجتماعي (إس إي جي إيه) وهي مقارنة للعمل التنموي تبني على تحليل العوامل الاجتماعية الاقتصادية وعلى المشاركة في تحديد أولويات الرجال والنساء وإمكانياتهم الكامنة. تهدف المقارنة إلى تحسيس العاملين في هذه المجالات بوجوب إبراز مفاصل الترابط بين العمليات المتصلة بالبيئة وبالتغيير الاجتماعي والاقتصادي وإيضاح ارتباط العوامل الاجتماعية (مثل الطبقة، الفئة، النوع الاجتماعي، العمر، الانتماء العرقي والدين) بتحديد الوصول إلى مدخل إلى الموارد والسيطرة عليها. إن مثل هذا الفهم للعلاقات بين الناس، والهياكل الاجتماعية وقواعد الموارد، يجعل من الأسهل أن نعمل مع الجماعات المحلية لتغيير الظروف التي تعيق نموها.

Available (at a price) from: Clark University, IDCE Graduate Program 950, Main Street, Worcester, MA 01610, Tel: 508-793-7201, Fax: 508-793-8820, Email: [idcepub@clarku.edu](mailto:idcepub@clarku.edu)  
Available at: <http://clarku.edu/departments/idce/publications.shtml>

Tortajada, Cecilia, 2002. *Contribution of Women to the Planning and Management of Water Resources in Latin America*. Research Report.  
Available at: <http://www.thirdworldcentre.org/epubli.html>

Wilde V. and Vaino-Mattila A, 1996. *Gender Analysis and Forestry Training*, Rome, Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO).

A complete training package, based on experience in Asia, with overview of importance of gender analysis; guidelines on planning and conducting training programmes; using RRA to develop case studies; training notes and materials, including case studies; lessons learned from the testing process. Practical and thorough - helpful for people with little training experience or to give ideas of where to start.

يتمثل هذا المصدر في رزمة تدريب كاملة، تعتمد على أساس التجربة في آسيا، مصحوبة بملخص الأهمية اعتماد تحليل النوع الاجتماعي، كما يحتوي على توجيهات حول تخطيط برامج التدريب وتنفيذها واستخدام دراسات الحالة وملاحظات وأدوات تستعمل في التدريب بما في ذلك دراسات حالة، ودروس وقع تعلمها من عملية الامتحان. يمتاز هذا المورد بأنه عملي وشامل - وهو مفيد لمن تنقصه التجربة في مجال التدريب ولاقتراح أفكار حول سؤال "من أين نبدأ؟"

## Spanish resources

مراجع أسبانية

IDRC, CIED PERU, 2002. *Perspectiva de Género y Rol de la Mujer en la gestión de los recursos Hídricos en el Altiplano*.

Presenta diferentes experiencias sobre conceptos, metodologías y actividades que permiten la implementación de los proyectos de agua y saneamiento y de riego en las zonas andinas de Latinoamérica, resaltando las experiencias exitosas en la búsqueda de incorporar la perspectiva de género.

Disponible en: <http://www.ciedperu.org/Publicaciones/frapublica.htm>

GWA, WSP, 2005. *Construyendo una Visión para la Acción. Avances y desafíos de la transversalización del Enfoque de Género en la Gestión Integrada de los recursos Hídricos en America latina. Bolivia*.



Ofrece recomendaciones importantes para la construcción de una visión común en América Latina sobre la transversalización del enfoque de género en la gestión integrada de los recursos hídricos, visión que puede servir como un conjunto de lineamientos orientadores para las instituciones y organizaciones interesadas en contribuir a la construcción de una sociedad más justa, donde hombres y mujeres gocen del beneficio de una mejor calidad de vida.

Disponible en: <http://www.es.genderandwater.org/page/2209>

Banco Interamericano de Desarrollo (BID), 2003. *Plan de Acción del BID para la integración de Género (Marzo 2003 - Junio 2005)*, Preparado por SDS/WID en colaboración con la Red de Género del Banco Interamericano de Desarrollo (BID) Departamento de Desarrollo Sostenible Unidad de la Mujer en el Desarrollo Washington, D.C.

The Action Plan brings together the commitments of all operations divisions and relevant departments of the Bank in the development of actions that aim to improve equality between men and women. The likelihood of success implementing this Plan is high because it represents a collaborative agreement and shared commitment between different members of the institution, including the high levels of the Administration, professional staff and assistants involved in the design, supervision, monitoring and evaluation of operations supported by the Bank.

يجمع مخطط العمل هذا بين التزامات كل أقسام العمليات والدوائر المعنية في البنك في مجال تطوير الأنشطة التي تهدف إلى تحسين ظروف المساواة بين الرجال والنساء. وتعتبر احتمالات نجاح مخطط العمل مرتفعة لأنه يمثل اتفاقاً تعاونياً والتزاماً تم تقاسمه بين مختلف أعضاء المؤسسة والعاملين المهنيين والمساعدين المشاركين في مراحل التصميم والإشراف والمتابعة والتقييم للعمليات التي يساندها البنك .

Disponible en: <http://www.iadb.org/sds/doc/PlandeAccionparaIntegraciongeneroS.pdf>

FAO, no date. *Participación y Género en la Planificación del Desarrollo Agrícola. preparado por Jeanne Koopman, Consultora, Servicio de la Mujer en el Desarrollo (SDWW), Dirección de la Mujer y la Población de la FAO.*

Disponible en: <http://www.fao.org/sd/SPdirect/WPre0060.htm>

FAO, no date. *Oficina Regional para America Latina y El Caribe. La mujer en el desarrollo rural, various resources.*

Disponible en: <http://www.fao.org/Regional/LAmerica/mujer/>

## French Resources

### مصادر فرنسية

Direction Générale de l'Inventaire des Ressources Hydrauliques, Ouagadougou, 2005. *Implication de la femme dans la mise en œuvre du Plan d'Action pour la Gestion Intégrée des Ressources en Eau (PAGIRE).*

Le présent document constitue une source d'inspiration pour les acteurs opérant dans la gestion des ressources en eau.

تمثل هذه الوثيقة مصدر إلهام بالنسبة إلى الناشطين العاملين في التصرف في مصادر المياه.

Disponible au: <http://www2.irc.nl/source/lgfr/item.php/5573>

### دراسات حالة بالعربية في هذا الدليل

– الماء للمدن الإفريقية الكبرى : شراكة بين برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) وتحالف النوع الاجتماعي والماء

### 3.14 مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي في قطاعات المياه

#### مقدمة

وضع عدد لا يحصى من الاتفاقيات والاعلانات وخطط العمل والتعهدات لأغراض تمكين المرأة والمساواة بين النساء والرجال وتكريس الحقوق الثقافية والاقتصادية للنساء والرجال وحقوق الانسان للنساء والرجال والمساواة والانصاف في إمكانية الاستفادة من الموارد وفي سلطة صنع القرار. وقد شكّلت قطاعات المياه على امتداد الثلاثين سنة الماضية موضوع العديد من تلك التعهدات. وفي الوقت الذي مازالت فيه المساواة بين الجنسين والتي تشمل تحليلاً تقاطعياً ضمن مؤسسات وسياسات قطاعات المياه في طور البداية إلا أنها كانت مع ذلك بطيئة.

كما أنّ تنفيذ هذه السياسات الادمجية والمنصفة الجديدة عن الفترة بين العشرين والعشر سنوات الأخيرة واجه سلسلة من العوامل بدءاً بغياب الإرادة السياسية والاصرار وصولاً إلى غياب المقاربة المندمجة في إدارة الموارد المائية وإزاء التفرقة الثقافية والاقتصادية والسياسية المتواصلة ضد النساء والبنات.

وتوفّر مبادرة إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي (GRBIs) وسائل ملموسة لوضع الاتفاقيات والسياسات والتعهدات حيز التنفيذ.

وقد تمّ تطوير مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي (GRBIs) إقراراً بتغاضي سياسات وموازنات الاقتصاد الكلي عن مسألة النوع الاجتماعي<sup>8</sup>. وقد اعتمدت أول موازنة مستجيبة للنوع الاجتماعي في استراليا في العام 1984. ولا تقرّ سياسات وموازنات الاقتصاد الكلي بعمل المرأة غير المأجور وبالتالي لا تقرّ أو لا تتّمن مختلف مساهمات المرأة في الاقتصاد الوطني مقارنة بمساهمات الرجل. وتشكّل الموازنة الوطنية الوثيقة الأساسية حول أولويات التنمية لأي بلد من البلدان. فإذا كانت الموازنة الوطنية للحكومة لا تراعي النوع الاجتماعي فإنّ ذلك من شأنه أن يجعلها تفقد أدوار المرأة وإسهاماتها في جهود التنمية الوطنية وبالتالي لا تخدم احتياجات المرأة وأولوياتها. يضطلع كل من المرأة والرجل في كافة البلدان بأدوار ومسؤوليات مختلفة وغالباً ما يترافق ذلك مع لامساواة في إمكانية الاستفادة والتحكّم في الموارد وصنع القرار، وبالتالي يختلف تأثير الموازنة على كل من المرأة والرجل.

#### مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي

تقوم مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي (GRBIs) بتحليل السياسات ونظم فرض الضرائب والمداخيل والنفقات العامة وحالات العجز المالي من وجهة نظر مراعية للنوع الاجتماعي. وهي بمثابة وسائل تمكّن من تحليل الموازنات لغرض تقييم ما إذا كانت السياسات والبرامج التي تنتهجها الحكومات سيكون لها أثر مختلف وغير متساو على النساء والرجال والبنات والبنين. ولا تنادي مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي بموازنات منفصلة للنساء وللرجال. وإنّما توفّر تحليلاً مرعياً للنوع الاجتماعي في أولويات الموازنة. وتمكّن الممارسة من تحليل للموازنات بدلاً من صياغة الموازنات. ويمكن أن يشكّل ذلك التحليل قاعدة لصياغة تعديلات لاحقة على الموازنات. كما أنّ التحليل لا يركّز فقط على ذلك الجزء من موازنة معينة الذي يعتبر متصلاً بمسائل النوع الاجتماعي أو بالمرأة. وينظر التحليل الشامل للموازنة

<sup>8</sup> انظر عمل ديان أولسون

المراعي للنوع الاجتماعي في كافة المخصّصات القطاعية للحكومات من حيث آثارها التفاضلية على النساء والرجال والبنات والبنين. ويمكن أن يمتد ذلك التحليل ليشمل المجموعات الجزئية للشرائح العمرية المصنّفة وفق النوع الاجتماعي (بولندر 2000: 1366).

وفيما يمثّل إحداث تغيير في الموازنة الحكومية الهدف الأقصى لأغلب مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي إلا أنه يمكن تحقيق مكاسب عديدة أخرى على نفس المسار. وتشكّل مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي على وجه الخصوص سبلا في تعزيز الديمقراطية من خلال إحلال المشاركة الجماهيرية والثقافية في المسائل المالية وصنع القرار وتطوير أسلوب الحكم. وتمكّن مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي الإدارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والأطراف الفاعلة الأخرى من تحسين مستوى المساءلة وتوجيه الخدمات وتأمين استجابة الوزارات والبلديات لاحتياجات وأولويات دوائرها وضمان تنفيذ السياسات وفق مخصّصات الموازنة ذات الصلة، والمساعدة على تنفيذ التعهّدات الحكومية حيال الاتفاقيات الدولية (خوسلا 2003: 5)

Putting water on the agenda for gender budget analysis can foster a sustainable and integrated water resources development and management approach as it also involves a multi-sectoral stakeholder approach to budget analysis.

#### الموازنات المستجيبة للنوع الاجتماعي في قطاعات المياه:

إنّ من شأن إدراج بند المياه ضمن برنامج العمل لأغراض تحليل الموازنة من حيث استجابتها لمتطلبات النوع الاجتماعي أن يخلق مقاربة في التنمية المستدامة والمندمجة وفي إدارة الموارد المائية بما أنّ ذلك يشمل أيضا مقاربة متعدّدة القطاعات من جانب الأطراف الفاعلة في تحليل الموازنة. وقد كانت هذه الدعوة إلى مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي مدفوعة بالإحباط المتنامي إزاء الاستجابة البطيئة من قبل الوكالات المسؤولة والتفديّة المشرفة على قطاعات المياه في معالجة متطلبات النساء الفقيرات واللامساواة بين الجنسين في تلك القطاعات. ويؤكّد برنامج تنزانيا لإقامة شبكات النوع الاجتماعي (TGNP) في تحليله العناصر للفقراء والمراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي للموازنة الوطنية لدولة تنزانيا (2003-2004) على نحو بليغ على الحاجة إلى مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي. وتوفّر الموازنات الوطنية حسب برنامج تنزانيا لإقامة شبكات النوع الاجتماعي (TGNP) أصدّق مؤشر على أولويات الدولة. ويكشف أسلوب تخصيص الموارد النادرة الأولويات العليا للحكومات وبيّن مقوماتها ذات الأفضلية عندما يضطرّ صانعو القرار إلى الاختيار من بين أولويات السياسة العامة. وبينما توفّر السياسات والخطوط التوجيهية للموازنة المعايير وتضبط وجهة الأهداف تبين الموازنات بشكل فعلي الإرادة السياسية<sup>9</sup>

#### الفاعلون الأساسيون في القطاع: من يمكنه القيام بمبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي

تمثّل مختلف مستويات الحكومة ووزارتها وإدارتها المختصة وكذلك الجماعات النسائية وشركاء المجتمع المدني الآخرون أطرافا فاعلة أساسية في مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي. وفي البلدان التي تستخدم فيها وحققت فيها مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي قدر من النجاح كانت الممارسة تقاد وتتسق إما من قبل وزارة مختصة أو وكالة نسائية أو منظمة غير حكومية و/ أو مركز أبحاث أو جامعة.

<sup>9</sup><http://www.tgnp.org>

وبالنسبة لدراسات الحالات المنفردة حول مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي (GRBIs)، انظر الكتب الصادرة عن أمانة سرّ منظمة الكومنولث<sup>10</sup>. وهي ليست دراسات لحالات منفردة حول قطاعات المياه وإنما حول قطاعات ومستويات حكومية أخرى شملت تحليلاً للموازنة من حيث الاستجابة لمتطلبات النوع الاجتماعي.

### مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي لأغراض دفع القطاع ووضعه على المسار

يمكن لوسائل مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي مثل تقييم المستفيدين على حسب الحالة ومدى الاستجابة لمتطلبات النوع الاجتماعي أن تقدّر الخدمات العامة الحالية على صعيد المياه والصرف الصحي وعلاقتها مع مخصّصات الموازنة القائمة في حالة خوصصة قطاع المياه ويمكن أن تساعد كذلك على تحليل تداعيات سياسات ضبط الأسعار وعلاقتها بمداخل كل من المرأة والرجل ومدى الاستفادة من الخدمات العامة. ويمكن لتلك الوسائل أن تبرز أيضاً الحاجة إلى مخصّصات موازنة جديدة لتوفير خدمات مياه للذين لا تتوفر لهم أو يعانون من ضعف في تلك الخدمات. وستلقي هذه الممارسة الضوء على انعدام الخدمات أو ضعف الخدمات لدى فقراء النساء والرجال والأسر التي تتراأسها نساء، والنساء اللاتي لا يملكن أراضٍ وصغار مالكي الأراضي من النساء والرجال... الخ

ويمثّل التحليل حسب الحالة لأثر الميزانية على استغلال الوقت أداة تمكّن من بيان كيف أن الوقت الذي تستغرقه النساء في القيام ببعض الأعمال التي من المفترض عادة أن تؤمّتها الدولة أو بالأحرى قطاع من قطاعات الدولة. وتشعر النساء على سبيل المثال بضعف في الخدمات عندما يستثمرن قدراً أكبر من وقتهن في تأمين تلبية الاحتياجات الأساسية لأسرهن وأطفالهن. وفي الحالات التي يستحيل فيها الحصول على المياه، تستغرق النساء ساعات أطول في تجميع المياه من مصادر مياه بعيدة وبلتجنن إلى طرق تدوير وحفظ المياه وسيثمرن قدراً أكبر من وقتهن في تلبية الاحتياجات الأساسية لأسرهن. وإذا ما احتسبت بلغة المال فإن قيمة وقت المرأة تبلغ قيمة أي دعم معتبر لإحدى الخدمات التي من المفترض أن تعود مسؤولية توفيرها إلى الدولة.

كما أنّ تحليل أثر منافع النفقات العامة حسب الحالة من حيث الاستجابة لمتطلبات النوع الاجتماعي وسيلة مفيدة أخرى. وباعتبار أن خوصصة قطاع المياه يستبعد عادة البنية الأساسية لخدمات المياه والعرف الصحي المتروكة بالأساس للاستثمار الحكومي والقروض فإنّ القيام بتحليل للمنتفعين من النفقات الحكومية من شأنه أن يبرز انحياز الانفاق الحكومي إلى الأغنياء. فالأغنياء يستهلكون كميات أكبر من المياه في ملاعب الغولف والمساح والبنية الأساسية الصناعية مقارنة بالنساء الفقيرات اللاتي يستهلكن كمية أقل من المياه باعتبار اختلاف احتياجاتهن وعدم قدرتهن على دفع مقابل المياه.

ويمكّن تحليل الأثر الضريبي حسب الحالة من فحص السياسات الضريبية على مستوى السوق ومستوى الأسر. فعلى مستوى الأسر يشكّل عمل المرأة غير المأجور في توفير وإدارة المياه ضريبة اجتماعية واقتصادية في ذات الوقت.

<sup>10</sup> <http://www.thecommonwealth.org/Templates/Colour.asp?NodeID+34006>

وحتى في ظل إدارة مياه مخصصة تظلّ خدمات الصرف الصحيّ من مسؤوليات الحكومة وتستهلك مداخيل لتمويل تلك الاستثمارات. أمّا على مستوى السوق فإنّ النساء في القطاع غير الرسمي وكصاحبات مشاريع صغرى يقمن بدفع الضرائب بصرف النظر عما إذا كانت البيئة الأساسيّة للمياه تلبي احتياجاتهنّ.

وقد ركزت قلة قليلة من مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي على الأبعاد المتعدّدة لقطاعات المياه. ويمكن على سبيل المثال استخدام آلية إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي في توفير خدمات المياه والصرف الصحي وإمكانية الاستفادة المتساوية من مياه الري، أو من الإدارة المتكاملة للموارد المائية. وقد أثارت مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي في جنوب إفريقيا مسألة انعدام توفير خدمات المياه لأعداد كبيرة من النساء الفقيرات في المناطق الريفية علاوة على الغياب العام للخدمات الأساسيّة الأخرى مثل الكهرباء. وأبرز برنامج تنزانيا لإقامة شبكات النوع الاجتماعي (TGNP) في الأونة الأخيرة فائدة مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي في تحليل موازنة وزارة المياه والثروة الحيوانية<sup>11</sup>. وقد برهنت فعالية مبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي في مجالات مثل ممارسة العنف والسيطرة على المرأة، والزراعة والخدمات الصحيّة والتعليم ونظام فرض الضرائب والمعاشات وسياسات الدعم الغذائي وتوزيع الأراضي على قيمتها الكبيرة في الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

مراجع مبادرات الميزانية المستجيبة لاحتياجات النوع الاجتماعي

المراجع

## References

Budlender, Debbie, 2000. "The Political Economy of Women's Budgets in the South", *World Development*, 28(7). pp 1365-1378.

Elson, Diane, 2002. *Gender Responsive Budget Initiatives: Some Key Dimensions and Practical Examples*. Paper presented at the conference on "Gender Budgets, Financial Markets, Financing for Development", February 19<sup>th</sup> and 20<sup>th</sup> 2002, by the Heinrich-Böll Foundation, Berlin. Available at:

[http://www.idrc.ca/en/ev-66707-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/en/ev-66707-201-1-DO_TOPIC.html)

Elson, Diane, 2002. "Integrating Gender into Government Budgets with a Context of Economic Reform", in Debbie Budlender, Diane Elson, Guy Hewitt and Tanni Mukhopadhyay, *Gender Budgets Make Cents: Understanding Gender-Responsive Budgets*. London: Commonwealth Secretariat.

Khosla, Prabha, 2003. *Water, Equity, and Money: The need for gender-responsive budgeting in water and sanitation*. The Netherlands Council of Women.

Available at: [http://www.gender-budgets.org/en/ev-80859-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.gender-budgets.org/en/ev-80859-201-1-DO_TOPIC.html)

<sup>11</sup> بالنسبة لدراسة حالة حول برنامج تنزانيا لإقامة شبكات النوع الاجتماعي (TGNP) ومبادرات إعداد الموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي (GRBIs) مع وزارة المياه والثروة الحيوانية انظر الفصل 7 من ورقة "نبذة فنيّة حول النوع الاجتماعي والمياه" بريها خوسلا، كريستين فان ويجك، جوف فير هاجن وفيجو جيمس.

## Additional Resources

موارد إضافية

ACFODE, 2005. *Gender Budget Training Manual*. Kampala, Uganda.

The following is a Gender Budget Training Manual created by ACFODE of Uganda to guide trainers who are involved in building capacities of policy makers and other stakeholders at District and Sub-county levels in Gender Budgeting. The overall objective is to ensure that Plans and Budgets at Districts and Sub-counties address the needs of disadvantaged groups, especially women.

هذا المرجع هو كتاب دليل للتدريب على ضبط ميزانية تعتبر النوع الاجتماعي، وضعت مؤسسه أكفود في أوغندا لإرشاد المدربين المشتركين في بناء القدرات لدى صنّاع القرار والمهتمين الآخرين في مستويات المنطقة والمقاطعة الفرعية. يتمثل الهدف الشامل هو ضمان أن الخطط و الميزانيات في المناطق و المقاطعات الفرعية تغطي حاجات الجماعات غير المحظوظة، خاصة منها النساء .

Available at: [http://www.idrc.ca/gender-budgets/ev-81782-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/gender-budgets/ev-81782-201-1-DO_TOPIC.html)

Coopoo, Sikhander. No date. *Women and Local Government Revenue*. Idasa, South Africa.

Available at: [www.idasa.org.za/gbOutputFiles.asp?WriteContent=Y&RID=474](http://www.idasa.org.za/gbOutputFiles.asp?WriteContent=Y&RID=474)

Budlender, Debbie, 2004. *Budgeting to Fulfill International Gender and Human Rights Commitments*. UNIFEM.

Available at: [http://www.idrc.ca/uploads/user-S/11141152661CEDAW\\_Southern\\_Africa\\_Brochure.pdf](http://www.idrc.ca/uploads/user-S/11141152661CEDAW_Southern_Africa_Brochure.pdf)

Budlender, Debbie. and Guy Hewitt, 2003. *Engendering Budgets: A Practical Guide to Understanding and Implementing Gender-Responsive Budgets*. London: The Commonwealth Foundation.

The gender responsive budget programme is now a well-established initiative from the Commonwealth Secretariat, attracting considerable interest among governments, civil society and development agencies keen to participate in the programme. Work on gender responsive budget initiatives has already taken place in over twenty Commonwealth countries. This sourcebook will be of particular use to practitioners, researchers, government officials and NGOs.

لقد أصبح الآن برنامج الميزانية المتجاوبة مع النوع الاجتماعي مبادرة راسخة أسستها سكرتارية الكومنولث، وهو يجذب الاهتمام الكبير من قبل الحكومات، والمجتمع المدني والوكالات العاملة في مجال التنمية، التي أصبحت متحمسة لأن تشارك في البرنامج. فالعمل على إطلاق مبادرات ذات ميزانية متجاوبة مع النوع الاجتماعي قد انتشر في ما لا يقل عن عشرين بلدا عضوا في الكومنولث. وسيكون هذا المرجع ذا فائدة جمة بالخصوص بالنسبة إلى الممارسين، والباحثين، والمسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية.

Available at: [http://www.thecommonwealth.org/shared\\_asp\\_files/uploadedfiles/%7BFBF59912-40C3-47A6-89C2-F3E5A0EA9B74%7D\\_Engendering%20Budgets%20final%20doc.pdf](http://www.thecommonwealth.org/shared_asp_files/uploadedfiles/%7BFBF59912-40C3-47A6-89C2-F3E5A0EA9B74%7D_Engendering%20Budgets%20final%20doc.pdf)

Budlender, Debbie, Diane Elson, Guy Hewitt and Tanni Mukhopadhyay, 2002. *Gender Budgets Make Cents: Understanding Gender-Responsive Budgets*. London: Commonwealth Secretariat.

This publication provides a comprehensive understanding of GRB initiatives and will be invaluable to governments, NGOs, donors and other agencies working to integrate a gender analysis into public expenditure policies and budgets. Divided into four sections, the book provides a conceptual and theoretical framework, traces the evolution of work in this area, assesses the role of different stakeholders and highlights lessons learned to date. A profile of known activities at country level

shows how gender responsive budgets have been used as a pivotal tool with which to assess budgetary performance and impact.

تقدم هذه النشرة فهماً شاملاً لمبادرات جي آر بي (الميزانية المتجاوبة مع النوع الاجتماعي) وستكون ذات مردود لا يقدر بثمن بالنسبة إلى الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والمانحين و الوكالات الأخرى التي تعمل على إدماج تحليل النوع الاجتماعي في سياسات الإنفاق العام وفي الميزانيات. تنقسم النشرة إلى أربعة أقسام، وهي تقدم هيكلًا نظريًا و تصورًا، وتصف تطوّر العمل في هذا الميدان، وتقيم دور مختلف المستفيدين وتبرز الدروس التي وقع تعلّمها حتى الآن. ويظهر عرض عن الأنشطة المعروفة في مستوى البلد كيف أن الميزانية المتجاوبة مع النوع الاجتماعي قد أُستُخدمت كأداة محورية في تقييم الأداء في مجال الميزانية وتأثيرها.

Available at:

[http://publications.thecommonwealth.org/publications/html/DynaLink/cat\\_id/33/category\\_details.asp](http://publications.thecommonwealth.org/publications/html/DynaLink/cat_id/33/category_details.asp)

Budlender, Debbie and Guy Hewitt, 2002. *Gender Budgets Make More Cents. Country Studies and Good Practice*. London: Commonwealth Secretariat.

This book documents 'good practice' in gender budget work from across the globe. Practitioners share their first-hand experiences and in-depth knowledge of the why, where and how of gender responsive budget (GRB) initiatives. They reflect on both the challenges and successes of initiatives in the Andean region, Australia, Korea, Mexico, the Philippines, Rwanda, Scotland, South Africa and the United Kingdom. A chapter on the Commonwealth Secretariat's involvement in developing and implementing GRB initiatives is also included to suggest the role that can be played by external agencies at the national, regional, and international level. This book will be useful to people from multilateral and bilateral agencies and civil society, and inspire them to take forward gender budget work in their own country and organisation.

يوثق هذا الكتاب ما يمكن أن يسمى "الممارسة الجيدة" في مجال تجارب العمل على اعتبار الجنس في الميزانية التي تم خوضها في العالم أجمع. فالممارسون يتقاسمون تجاربهم العملية والمباشرة ومعرفتهم المتعمقة حول الأسئلة لماذا، وأين و كيف المتعلقة بمبادرات الميزانية المتجاوبة مع النوع الاجتماعي (جي آر بي). ويفكر هؤلاء الممارسون في كل من التحديات والنجاحات التي مرت بها تلك المبادرات في المنطقة الإنديز، وأستراليا، وكوريا، والمكسيك، والفلبين، ورواندا، وسكوتلندا، وجنوب أفريقيا والمملكة المتحدة. كما يحتوي الكتاب على فصل يتحدث عن اشتراك سكرتارية الكومنولث في وضع وتنفيذ مبادرات جي آر بي للتلميح إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الوكالات الخارجية في المستويات الدولي والإقليمي و الوطني. يمكن لهذا الكتاب أن يكون مفيداً إلى العاملين في الوكالات الثنائية ومتعددة الأطراف والمجتمع المدني، إذ أنه يلهمهم أن يبنوا اعتماد الميزانية المتجاوبة مع النوع الاجتماعي في بلدانهم أو منظماتهم.

Available at:

[http://publications.thecommonwealth.org/publications/html/DynaLink/cat\\_id/33/category\\_details.asp](http://publications.thecommonwealth.org/publications/html/DynaLink/cat_id/33/category_details.asp)

Budlender, Debbie and Rhonda Sharp with Kerri Allen, 1998. *How to do a gender-sensitive budget analysis: Contemporary research and practice*. Canberra: AusAID and London: Commonwealth Secretariat.

This document draws data from countries which already have gender-sensitive budgets in place or those which are initiating them (Australia, South Africa, Mozambique, Tanzania, Tasmania, Sri Lanka, Barbados). It shows the diversity of approaches in different countries, and covers the issues, methods and strategies for the first year of implementing the exercise. It has a strong practical orientation, built on a sound research base, and includes theory, examples and discussion questions. The book is the basis for a series of structured workshops for civil servants from different departments.

تستقي هذه الوثيقة بيانات من بلدان توفرت فيها ميزانيات تأخذ في الاعتبار النوع الاجتماعي أو من تلك التي تعمل على إعدادها ( أستراليا، جنوب أفريقيا، موزمبيق، تنزانيا، تاسمانيا، سريلانكا، باربادوس ). والوثيقة تظهر تنوع المقاربات حسب البلاد المختلفة وهي تغطي القضايا، والطرق والاستراتيجيات خلال السنة الأولى من تنفيذ العملية. تتميز الوثيقة بتوجهها العملي القوي، قد بنيت على قاعدة بحث سليمة، وتتضمن النظريات، والأمثلة و مسائل للنقاش. استعمل الكتاب كأساس لسلسلة من ورشات العمل المهيكلة وقع تنظيمها لفائدة موظفي الحكومة من الأقسام المختلفة.

Available at: <http://www.llbc.leg.bc.ca/Public/PubDocs/docs/360141/AusAIDTr.pdf>

Hurt, Karen and Debbie Budlender, (eds.) 2000. *Money Matters Two. Women and the local government budget*. Idasa. South Africa.

Inter-Parliamentary Union, UNIFEM, UNDP, and WBI, 2004. *Parliament, the Budget and Gender*.

This reference tool/handbook, available in English, French and Arabic, is the sixth in a series produced by the Inter-Parliamentary Union (IPU) which seeks to advance parliament's own capacity to make a positive impact on the budget, and to equip parliament, its members and parliamentary staff with necessary tools to examine the budget from a gender perspective.

هذا المرجع وكتيب الأدوات، المتوفر باللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية هو السادس في سلسلة أنتجها الاتحاد البرلماني المشترك ( إيبو ) الذي يسعى إلى التقدّم بقدرة البرلمان ذاته على إدخال تأثير إيجابي على الميزانية، وإلى تجهيز البرلمان، وأعضائه و الموظفين البرلمانيين بالأدوات الضرورية لفحص الميزانية من منظور النوع الاجتماعي.

متوفر بالإنجليزية على العنوان

English available at: [http://www.idrc.ca/gender-budgets/ev-85201-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/gender-budgets/ev-85201-201-1-DO_TOPIC.html)

متوفر بالعربية على العنوان

Arabic available at: [http://www.idrc.ca/gender-budgets/ev-85203-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/gender-budgets/ev-85203-201-1-DO_TOPIC.html)

متوفر بالفرنسية على العنوان

French available at: [http://www.idrc.ca/gender-budgets/ev-85202-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/gender-budgets/ev-85202-201-1-DO_TOPIC.html)

Public Administration Research and Consultation Centre (PARC) and the Egyptian National Council for Women, No date. *Performance-based Budgeting from a Gender Perspective*

This resource book explains performance based budgeting and ways of integrating gender into those budgets. The book, produced in Arabic, also provides a number of examples and practical tools.

يشرح كتاب الموارد هذا مقارنة تحديد الميزانية بناء على الأداء وطرق إدماج النوع الاجتماعي في تلك الميزانيات. الكتاب، الذي كتب بالعربية، يقدم أيضاً عدداً من الأمثلة و الأدوات العملية.

Arabic language available at: [http://www.idrc.ca/gender-budgets/ev-86435-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/gender-budgets/ev-86435-201-1-DO_TOPIC.html)

Sen, Gita, 1999. *A Quick Guide to Gender Mainstreaming in Finance*. London: Commonwealth Secretariat. Available at: Sen, Gita, 1999. *A Quick Guide to Gender Mainstreaming in Finance*. London: Commonwealth Secretariat. Available at: [http://publications.thecommonwealth.org/publications/html/DynaLink/pages/50/cat\\_id/34/category\\_details.asp](http://publications.thecommonwealth.org/publications/html/DynaLink/pages/50/cat_id/34/category_details.asp)

## Spanish Language Resources



GTZ, UNIFEM, UNFPA, *Sin Fecha. Presupuestos Públicos y Género en América latina y el Caribe*, Disponible en: <http://www.presupuestoygenero.net/s28/>  
<http://www.presupuestoygenero.net/s28/paginas/mapa.htm>

UNIFEM, 2003, *Documento Metodológico sobre el Análisis del Presupuesto Público con Enfoque De Género*.

Este documento, recoge la sistematización de experiencias de análisis de presupuesto y la propuesta metodológica obtenida a través de la adaptación de herramientas desarrolladas por UNIFEM-Región Andina en Bolivia, Ecuador, y Perú, durante el periodo 2001-2003.

Disponible en: [http://www.idrc.ca/uploads/user-S/11000383911Documento\\_metodologico\\_Final\\_enviado\\_por\\_AyB.pdf](http://www.idrc.ca/uploads/user-S/11000383911Documento_metodologico_Final_enviado_por_AyB.pdf)

UNIFEM RA y FLACSO, 2005. *Hacia la transparencia y la gobernabilidad con equidad.*

*Presupuestos sensibles al género en la región andina.* Quito, Ecuador.

Este libro documenta, en seis capítulos, el proceso que UNIFEM-RA siguió para impulsar esas iniciativas en Bolivia, Ecuador y Perú, mediante su programa DESafios, sobre derechos económicos y sociales (DES), y como una herramienta para lograr el empoderamiento de las mujeres mediante el ejercicio de esos derechos.

Disponible en:

[http://www.flacso.org.ec/html/pub1.php?p\\_number=LB\\_0000556](http://www.flacso.org.ec/html/pub1.php?p_number=LB_0000556)

## Key Web Sites

### أهم المواقع على شبكة الأنترنت

**The Commonwealth Secretariat** has been involved in issues of gender mainstreaming, gender equity and gender and macro-economic issues for many years. Their web site has a wealth of information on these subjects including on GRBIs. For additional information on macro-economics and gender-responsive budgets see:

لقد اشتركتُ سكرتارية الكومنولث ولمدة سنوات كثيرة في قضايا إدماج النوع الاجتماعي، والمساواة بين النوع الاجتماعي ومسألة النوع الاجتماعي و القضايا الاقتصادية الكلية. ويحتوي موقع السكرتارية على الإنترنت على كم هائل من المعلومات عن هذه الموضوعات، بما في ذلك المعلومات عن الميزانيات المتجاوبة مع النوع الاجتماعي. للحصول على معلومات إضافية على الاقتصاد الكلي و الميزانيات المتجاوبة مع النوع الاجتماعي الجنس الميزانيات المتجاوبة، يمكن زيارة الموقع :

<http://www.thecommonwealth.org/Templates/Colour.asp?NodeID=34005&int2ndParentNodeID=33895&int3rdParentNodeID=33899>

### **UNIFEM's Programme on Women's Economic Security and Rights.**

For many years UNIFEM has been active providing financial and technical assistance for innovative programmes and strategies that promote women's human rights, political participation and economic security. The Programme economics and reducing women's poverty has supported extensive work on GRBIs in all world regions.

### برنامج يونيفيم حول الأمن والحقوق الاقتصادية للمرأة.

لمدة سنوات كثيرة، كانت يونيفيم تقوم بدور نشط في توفير المساعدة المالية و التقنية للبرامج و الاستراتيجيات المبتكرة التي تعمل على الرقي بحقوق الإنسان للنساء، وبمشاركتهم السياسية وأمنهن الاقتصادي. فقد ساند برنامج الاقتصاد والحد من فقر المرأة عملاً واسعاً يهدف إلى اعتماد الميزانيات المتجاوبة مع النوع الاجتماعي في كل مناطق العالم .

[http://www.unifem.org/gender\\_issues/women\\_poverty\\_economics/](http://www.unifem.org/gender_issues/women_poverty_economics/)

## UNIFEM, The Commonwealth Secretariat and IDRC.

This Gender Responsive Budgets Initiatives (GRBI) website is a collaborative effort between the [United Nations Development Fund for Women \(UNIFEM\)](#), [The Commonwealth Secretariat](#) and Canada's [International Development Research Centre \(IDRC\)](#), to support government and civil society in analysing national and/or local budgets from a gender perspective and applying this analysis to the formulation of gender responsive budgets. The initiative strives to promote the global objectives and cross-regional information sharing through the formation/support of a network, further development of concepts, tools and training materials, global training of trainers, South-South exchanges, and collaboration with international and regional organizations.

[http://www.idrc.ca/en/ev-64152-201-1-DO\\_TOPIC.html](http://www.idrc.ca/en/ev-64152-201-1-DO_TOPIC.html)

This site is also available in French and Spanish.

يونيفيم، سكرتارية الكومنولث و آي دي آر سي .

إن هذا الموقع على شبكة الانترنت التابع لمبادرات الميزانية المتجاوبة مع النوع الاجتماعي ( جي آر بي آي ) يمثل جهدا مشتركا بين صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة ( يونيفيم )، و سكرتارية الكومنولث و مركز بحوث التنمية الدولية ( آي دي آر سي ) الكندي، وهو يهدف إلى مساندة الحكومات و المجتمع المدني في تحليل الميزانيات الوطنية و / أو المحلية من منظور النوع الاجتماعي وتطبيق مثل هذا التحليل في صياغة ميزانيات متجاوبة مع النوع الاجتماعي. وتسعى المبادرة إلى ترقية الأهداف الكونية وتقاسم المعلومات الإقليمية المشتركة من خلال تكوين / دعم شبكة، وتطوير إضافي للمفاهيم ، أدوات التدريب ومواده، تدريب المدربين الشامل، المبادلات جنوب - جنوب و التعاون مع منظمات إقليمية و دولية.

## 4 - إدماج النوع الاجتماعي: مراحل المشروع<sup>12</sup>

من بين نقاط الضعف في برامج ومشاريع التنمية أن مسائل النوع الاجتماعي والفقر والبيئة لا تحظى فيها إلا بأهمية من الدرجة الثانية أو انها تعالج حصراً كموضوعات منفصلة. فلو تم اعتبار مواضيع النوع الاجتماعي منذ مراحل تصور المشاريع، لتيسر إدماجها في التصميم والتطبيق والتقييم. إن البرامج التي لا تأخذ في الاعتبار الاحتياجات المختلفة للرجال والنساء وواقعهم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي واللغوي خلال كل هذه المراحل تواجه مخاطر أن تكون عديمة الجدوى والفاعلية والديمومة. ويقدم هذا الفصل بناء مرحلياً نموذجياً يمكن ملامته لينطبق مع السياق المحلي. أيضاً يبرز الفصل الجوانب المرتبطة بالنوع الاجتماعي والتي يتعين أخذها في الاعتبار عند كل مرحلة من مراحل حياة البرنامج. فبإمكان المندوبين العاملين في كل بلد على مساندة البرامج الوطنية، والمسؤولين عن البرامج وخبراء النوع الاجتماعي وكل المهتمين به من بين العاملين في مجال تنفيذ المشاريع استعمال هذا البناء النموذجي. ومن المهم بالنسبة إلى أي برنامج أن يكون على أعلى درجات الوضوح في ما يتعلق بالأهداف المرتبطة بمساواة النوع الاجتماعي.

ويتعين هنا طرح بعض الأسئلة ومنها:

- إلى أي مدى تم عكس حاجيات المرأة وحاجيات الرجل في المشروع ؟
- من هم الذين وقعت استشارتهم ؟
- كيف تمت الاستشارة لتسهيل الإضافة الصادرة عن المرأة والرجل بانتمائهما الاجتماعي المختلف ؟
- هل تم بناء تخطيط المشروع على فهم جيد للاختلافات المرتبطة بالنوع الاجتماعي داخل المجموعة المستهدفة ؟
- هل أخذ المشروع في الاعتبار التغييرات المنتظرة على مستوى الالتزامات المرتبطة بالحاجيات والعمل والتكاليف ؟
- هل تم تحديد مؤشرات ترتبط بالنوع الاجتماعي لتوضيح الأهداف وتيسير المتابعة ؟
- كيف سيقع تحقيق أهداف مساواة النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة في المشروع؟ هل تم تحديد أهداف خصوصية ؟
- هل تم تحديد العقبات التي يمكن أن تعيق مساهمة المرأة والرجل على السواء وباختلاف انتمائهما الاجتماعي وهل تم وضع استراتيجية لتجاوز تلك العقبات ؟
- هل أن هيكل تسيير المشروع يتوفر على الخبرة الضرورية والمرتبطة بالنوع الاجتماعي وبالتنوع ؟
- هل أن الانعكاسات على الميزانية المترتبة عن التنوع الاجتماعي قد أخذت في الاعتبار ؟
- هل أن آلية المتابعة تشمل جمع المعطيات على أساس يفصل بين ما يتعلق بكل من الجنسين في مختلف أوجه المشروع وفي مستوى المؤشرات التي تم اعتمادها ؟
- عند انتهاء المشروع هل تم التفكير في تداعياته على النوع الاجتماعي؟

**الموضوعات والأسئلة التي يجب وضعها في الاعتبار لإدماج النوع الاجتماعي في مراحل المشروع**

<sup>12</sup> تم عرض المصادر المعتمدة في هذا الفصل في قائمة المراجع الملحقه في نهايته.

## 4.1 تحديد البرامج والمشروعات

### الخطوة الأولى: مساهمة الوكالة المساندة الخارجية في تحديد البرنامج أو المشروع

يشمل هذا تقييم أهم برامج التنمية وتوجهاتها، بما في ذلك ما تبخه الندوات واللقاءات العالمية.

#### المواضيع والأسئلة

- كيف يمكن لوكالة المساندة الخارجية المساعدة على تحقيق الالتزامات الوطنية في ما يتعلق بمساواة النوع الاجتماعي وكذلك بالتنمية المستدامة ؟
- هل يمكن لوكالة المساندة الخارجية أن تساعد على تحديد الفرص، حيث تتقاطع جهود دعم الاستعمال المستديم للموارد (المياه بالدرجة الأولى) مع جهود مساندة المساواة بين الرجل والمرأة ؟
- هل أن إطار التعاون الإجمالي يعتمد على تحليل الكيفية التي يؤثر بها عدم المساواة بين النوع الاجتماعي على المسائل المتعلقة بالبيئة ؟
- هل أن الهياكل الحكومية المكلفة بالسهر على المساواة بين النوع الاجتماعي قد ساهمت في عملية تحديد الأولويات ؟
- هل تمت مشاركة المنظمات المهتمة بالمرأة وكذلك المدافعة عن مساواة النوع الاجتماعي في عملية تحديد الأولويات ؟

### الخطوة الثانية: تحليل السياسات

#### المواضيع والأسئلة

- هل تم إعطاء الاهتمام الكافي إلى المواضيع المتعلقة بالنوع الاجتماعي وبالتنوع عند تحليل السياسات والبرامج الوطنية القائمة في مجال التصرف المندمج في مصادر المياه ؟
- هل أن البرامج والاستثمارات الوطنية في مجال التصرف المندمج في مصادر المياه من شأنها أن تساهم في توسيع الاستفادة من المنافع والفرص المتاحة وذلك من قبل الرجل والمرأة وعلى قدم المساواة، خصوصا الرجل الفقير والمرأة الفقيرة ؟

## الخطوة الثالثة: إشراك المسؤولين الحكوميين الأساسيين والمهتمين الآخرين في الحوار حول أطار السياسات المتعلقة بالتنمية الوطنية

### المواضيع والأسئلة

- هل أن المؤسسات الحكومية المسؤولة عن المساواة بين النوع الاجتماعي قد تمت مشاركتها واستشارتها ؟
- هل أن المنظمات النسائية والحركات الأخرى المدافعة عن المساواة بين النوع الاجتماعي قد تمت مشاركتها واستشارتها ؟
- هل كانت هناك مناقشات مع منظمات لها الخبرة في مجال التصرف المندمج في مصادر المياه حول ما يتعلق بمدى اهتمامها وقدرتها على الاضطلاع بالقضايا المرتبطة بالنوع الاجتماعي ؟
- هل تم بذل جهود لضمان مشاركة المرأة على كل المستويات ؟
  - على مستوى الاستشارات القاعدية ؟
  - كمختصة مهنية في مجال المياه ؟
  - في كل مستويات الحكم ؟
- هل توجد أو سبق أن أجريت تحاليل حول العقبات التي تحول دون مشاركة المرأة على مختلف أوجهها وأشكالها وهل تم تطوير استراتيجيات لتجاوز هذا النوع من العراقيل والصعوبات ؟

## الخطوة الرابعة: تقييم مسائل التصميم المتعلقة بالمشاريع على مستوى الجماعات المحلية

### المواضيع والأسئلة

- التصميم التقني : هل تم السعي إلى الحصول على تصورات كل من الرجل والمرأة حول الخيارات التكنولوجية وخصائص التصميم ؟
- مساهمات المستعمل : هل تم تحديد مدى الاختلافات بين استعداد وقدرة كل من المرأة والرجل على المساهمة بالعمل أو بالمال أو على تقديم مساهمة عينية ؟
- اعتبارات متعلقة بالوقت وبعاء العمل : هل أن المبادرة تزيد في أعباء العمل بالنسبة إلى المرأة أو الرجل أو البنات أو الولد، وذلك قبل تطبيقها وبعده ؟ هل أن الطلب على عمل المرأة أو الفتاة من دون مقابل يتزايد ؟ هل هناك طلبات متناقضة ؟

الاستعمال والعناية : كيف تمت عملية تقاسم حقوق وواجبات الاستعمال والعناية بين مختلف الرجال والنساء ؟ هل أن ذلك يعكس استعمالهم لنظام الخدمات ؟

## 4.2 صياغة البرامج والمشاريع

### الخطوة الخامسة: تقييم المشاريع من أجل تدعيم القدرة المؤسسية

#### المواضيع والأسئلة

- مسائل النوع الاجتماعي في مشاريع بناء القدرات
- ما هي القدرة المتوفرة الآن لدى المؤسسات والأشخاص للعمل من منظور النوع الاجتماعي ؟
  - ما هي القدرة المتوفرة لدى المؤسسات والأشخاص للنهوض بمساهمة النساء والرجال في كل المستويات ؟
  - ما هي القدرة المتوفرة لدى مختلف النساء والرجال للمساهمة في مختلف المهام في المجالات التقنية وفي مراكز اتخاذ القرار وفي مستوى الجماعات المحلية ؟
  - هل توجد سياسات توجه عمل المؤسسات ؟

### الخطوة السادسة: اعتبارات النوع الاجتماعي في تطوير المشاريع

#### المواضيع والأسئلة

- هل تم تحديد الاختلافات المتعلقة بالنوع الاجتماعي في مجال الحقوق المائية الراهنة ؟
- هل أن النماذج الراهنة في مجال الوصول إلى مصادر المياه والسيطرة عليها قد تم الاهتمام بها وتحليلها ؟
- هل تم الاهتمام بإصلاح الأطر القانونية والمؤسسية بطريقة تسمح بالعمل على تحقيق المساواة في الوصول إلى موارد الإنتاج من قبل الرجل والمرأة على حد سواء ؟
- هل تم تقييم الحاجيات والأدوار وأعباء العمل المتعلقة بكل من الرجل والمرأة ؟

### الخطوة السابعة: فهم السياق والحدود الأساسية للمعطيات

يتعين على المشاركين في تصميم المشروع أو البرنامج أن يتفقوا في مرحلة أولى على فهم مشترك للوضعية ، بما في ذلك الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ومسائل النوع الاجتماعي والخصائص البيوفيزيائية.

ويتعين جمع المعطيات الكافية، التي تكون مصنفة حسب الجنس كل ما أمكن ذلك، في هذه المرحلة حتى يمكن إقامة الأسس الضرورية للمشروع. كما يوصى بإجراء تحليل حول كافة أصحاب المصلحة من المشروع.

عند دراسة قطاعات المياه، هل أن التحليل أخذ في الاعتبار الحاجيات والموارد ومختلف الأولويات الراجعة بالنظر إلى المجموعات المهمشة بحكم الانتماء الطبقي أو السن أو القدرة / عدم القدرة، أو الفئة أو غيرها ؟ مثلا،

- ضمن الاستعمالات الحالية للمياه والتصرف فيها، هل تم توثيق وفهم مختلف أدوار ومسؤوليات كل من المرأة والرجل في استعمال المياه والتصرف فيها (الاستعمال المنزلي أو المنتج، الاستعمال التجاري أو الزراعي، الإنتاج من أجل البقاء، الاقتصاد الحضري غير الرسمي، إلى آخره) ؟
- مقارنة الوصول إلى كل الموارد المتعلقة بالمياه وأدوات السيطرة عليها لدى الرجل والمرأة المنتمين إلى طبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة (الحقوق في ملكية الأراضي وسندات رأس المال، حقوق وقوانين الوراثة، الحصول على القروض وغيرها) ، توفر العمل (الشغل العائلي غير مدفوع الأجر، العمل بمقابل، غيرها )

### الخطوة الثامنة: خلق تصور وتحديد المشاكل التي يتعين مواجهتها

في أغلب الأحيان، يقع إدراك الأسباب الخفية للمشاكل بطرق متباينة من قبل مختلف المجموعات ذات المصلحة، بما في ذلك الأشخاص من رجال ونساء. ويمكن للتجربة في عمليات المشاركة أن تبدو على قدر كبير من الأهمية في إقامة فهم واسع للوضعية.

وخلال عملية تحديد الإشكاليات، يمكن للمشاركين أيضا أن يتولوا البحث في التجارب المماثلة سواء كان ذلك في البلد أو خارجه.

- من هم الأشخاص الذين تمت استشارتهم وما هي صورة مشاركتهم في عملية الاستشارة ؟
  - هل أن الاستشارة شملت الرجال وكذلك النساء ؟ هل كانت هناك محاولات خصوصية لإشراك المدافعين عن مساواة النوع الاجتماعي والمختصين (جامعيون، باحثون، محللو سياسات) ؟
  - هل تم تنظيم عملية الاستشارة بطريقة تسمح بالحصول على أكثر ما يمكن من الإفادات الصادرة عن النساء وعن النشيطين في مجال المساواة بين النوع الاجتماعي ؟

## الخطوة التاسعة: تحديد استراتيجيات بديلة

يتعين على العديد من الجماعات ذات المصلحة القيام بعملية استكشاف للاستراتيجيات البديلة، وذلك حتى لا يقع تجاهل بعض المقاربات المجددة أو الفرص الجديدة وحتى يتم تحديد المخاطر الكامنة.

### المواضيع والأسئلة

عند النظر في الاستراتيجيات البديلة، يتعين التوقف عند الفوائد المحتملة من استراتيجيات تروم النهوض بمساهمة المرأة وتعمل على تحقيق تصرف مستديم في الموارد المائية.

## الخطوة العاشرة: اختيار الاستراتيجية الأكثر وعدا

قبل اتخاذ القرار بخصوص استراتيجية أي برنامج أو مشروع، يكون من المهم أن نأخذ في الاعتبار انعكاسات بعض الحلول الممكنة في ما يتعلق بالتأثيرات الممكنة وبالفرص التي يمكن استغلالها وبالفوائد المترتبة عن مقايضة استراتيجية ما باستراتيجية أخرى.

المخاطر. إن التدخلات يمكن أن تؤدي إلى بعض المخاطر وأن تنتج عنها انعكاسات إيجابية أو سلبية.

الفرص. إن المدى المحدد لتدخل مقترح يمكن أن يمنع البحث عن إجراءات قادرة على الحد من المفعول السلبي. إنه بإمكان البحث عن الفرص أن يمهد الطريق إلى الوصول إلى حلول خلاقية.

فوائد المقايضة. إنه من المهم أن يتم فهم إمكانيات المقايضة وكلفة الفرص المترتبة عن مختلف الاستراتيجيات.

يتعين كذلك دراسة قدرة المنظمات والمؤسسات والأشخاص المعنيين على القيام بالنشاط بصورة مجدية ومفيدة ومستدامة.

### المواضيع والأسئلة

- عند دراسة إمكانيات المقايضة بين الاستراتيجيات، هل تم بذل عناية خاصة للتأكد من أن المرأة لن تكون من بين الخاسرين؟
- هل يتوقف تحليل المخاطر عند الانعكاسات المحتملة المختلفة، بما في ذلك ما هو سلبي وما هو إيجابي، على كل من المرأة والرجل والشباب والشيخ؟



- هل سبق القيام بتحليل حول فرص التغيير واحتمال الوصول إلى الاعتراف بمشاركة المرأة وبضمان المساواة في الاستفادة من قبل المرأة والرجل والشباب والشيخ؟
- عند اعتبار قدرات الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة بالمبادرة، هل تتوفر لهذه المؤسسات القدرة على تحديد القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي وعلى إدماجها في عملها؟ من باب المثال :
  - هل تتوفر لديها إمكانية الوصول إلى المعلومات المتعلقة بقضايا النوع الاجتماعي في القطاع الذي يعود إليها بالنظر؟
  - هل تتوفر لديها الخبرة على صياغة وعلى تحليل المسائل في بعدها المرتبط بالنوع الاجتماعي ضمن التصرف المندمج في مصادر المياه؟
- هل أن المؤسسة قد طورت استراتيجية تتيح مشاركة العموم وتفعيل الجماعة المحلية وتحاول تفهم وجهات نظر كل من الرجل والمرأة وأولويات كل منهما؟

#### الخطوة الحادية عشر: تحديد الأهداف والنتائج

يتعين أن يحسن المشاركون إعداد برنامج المساندة في تصميم المشروع، بمعنى أنه يتعين تحديد تنظيم هرمي للأهداف والنتائج والأنشطة والمساهمات.

#### المواضيع والأسئلة

- اعتبار هل أنه من المفيد أم لا تحديد أهداف خصوصية ترتبط بالنوع الاجتماعي. وإذا كان من غير المنتظر الوصول إلى نتائج ملموسة تتعلق بالنوع الاجتماعي، فعندها يحصل الاتجاه نحو تجاهل هذا الجانب. وفي العادة، تتجه الجهود إلى التركيز على النتائج المنتظرة كما تحددتها وثائق التخطيط للمشروع.

#### الخطوة الثانية عشر: استعمال الإطار المنطقي

الإطار المنطقي هو جدول يلخص العناصر الأساسية المكونة لتصميم البرنامج أو المشروع.

#### المواضيع والأسئلة

- هل أن المواضيع ذات العلاقة بالنوع الاجتماعي محددة بالوضوح الكافي في الإطار المنطقي؟
- هل توجد مؤشرات خصوصية وقع تحديدها لمتابعة النتائج المرتبطة بالتنوع وبالمساواة بين النوع الاجتماعي؟
- هل ستكون تلك المؤشرات مصنفة على أساس الفروق في الجنس؟

## الخطوة الثالثة عشر: تحديد الأنشطة

عند ما يتم الاتفاق بخصوص النتائج المنتظرة، يجب تحديد الأنشطة التي ستسمح بالوصول إلى تلك النتائج.  
المواضيع والأسئلة

- ما هي الأنشطة المطلوبة لضمان الاهتمام بمواضيع النوع الاجتماعي ؟
- هل أن التكوين مطلوب ؟
- هل من الضروري القيام ببحث في مواضيع خصوصية أو جلب نشيطين معينين لهم مصلحة في الموضوع ؟
- لقد أظهرت التجارب أن التخطيط الجيد والحذر مطلوب لضمان أن لا يضيع التركيز على بعد النوع الاجتماعي.

## الخطوة الرابعة عشر: تحديد تفاصيل التصرف المتفق عليه

من مكونات صياغة المشروع، يكون من الضروري جدا تحديد الكيفية التي سيتم بها إنجاز الأنشطة حتى يمكن ضمان أن مساندة البرنامج أو أهداف المشروع سيتم تحقيقها ضمن حدود الزمن والجودة والكلفة المعينة مسبقا.

## المواضيع والأسئلة

- هل أن الوكالة أو المؤسسة التي ستتولى التنفيذ معروفة بالتزامها بالمساواة بين النوع الاجتماعي وبتحقيق نتائج إيجابية لفائدة المرأة من خلال المشروع ؟
- هل أن المسؤوليات والتطلعات المرتبطة بمختلف مظاهر النوع الاجتماعي في المشروع مفصلة بالوضوح الكافي في وثائق المشروع ، وفي الاتفاقيات وفي العقود ؟

## الخطوة الخامسة عشر: تحديد مؤشرات خصوصية للمتابعة والتقييم

تساعد المؤشرات في تحديد المدى الذي يحقق فيه البرنامج أو المشروع النتائج المنتظرة منه. ومن خلال العملية الاستشارية التي تم التعرض إليها سابقا، يتفق المشاركون على الكيفية التي سيتم بها قياس درجة التقدم في تحقيق النتائج وعلى ما ستكون عليه مؤشرات نجاح المشروع. ويجب تحديد تفاصيل المتابعة والتقييم خلال عملية صياغة المشروع أو البرنامج وصياغة أهدافه.

## المواضيع والأسئلة

- في المشاريع التي تتعلق بمبادرات تهم الجماعة المحلية بالأساس، هل ساهم كل من الرجل والمرأة من تلك المجتمعات في خلق المؤشرات؟
- هل تم اشراك النساء والرجال ذوي الصلة بالمشروع في تحديد المؤشرات؟
- هل توجد مؤشرات من شأنها أن تتابع التقدم نحو تحقيق أهداف خصوصية تتعلق بمساهمة المرأة وبقدرات المنظمات على العمل من منطلق النوع الاجتماعي أو بالحد من الوقت الذي تخصصه المرأة للحصول على المياه، أو غيرها؟

#### الخطوة السادسة عشر: تحديد العوامل والمخاطر الخارجية

العوامل الخارجية هي أحداث أو قرارات تكون خارجة عن نطاق مسيري المشروع أو البرنامج، ولكنها مع ذلك تؤثر على تحقيق أهدافه أو على الوصول إلى النتائج أو على تطبيق أنشطته أو على الحصول على المساهمات الخاصة به واستعمالها.

#### المواضيع والأسئلة

إن قدرة المرأة على المشاركة في المبادرة يمكن أن تتأثر بعدد واسع من العوامل التي تخرج عن سيطرة مسيري البرنامج، مثل المواقف المميزة بين الرجل والمرأة، ورعاية الأطفال والمسؤوليات المنزلية، ودرجة التعلم، وعدم توفر الوقت الكافي وغيرها.

#### الخطوة السابعة عشر: تحديد الالتزامات السابقة

من بين الطرق المعروفة للتقليل من المخاطر، يمكن أن نشير إلى وجوب العمل على أن لا تنطلق الأنشطة إلا عندما تتوفر بعض الشروط.

#### المواضيع والأسئلة

من المهم متابعة هل أن الظروف الأولية التي تتعلق بمواضيع النوع الاجتماعي قد تم توفيرها. من باب المثال، هل أن المخطط نص على وجوب انتداب مختص في قضايا النوع الاجتماعي وهل تم تطبيق ذلك؟

### 4.3 التنفيذ

#### الخطوة الثامنة عشر: تأمين مشاركة ذات معنى

##### المواضيع والأسئلة

- هل أن المؤسسات الحكومية المسؤولة عن المساواة والعدالة بين الجنسين ستكون ممثلة خلال عملية التطبيق ؟
- هل يوجد تمثيل في فريق عمل المشروع لمنظمات لها الخبرة في مجال الادارة المتكاملة لمصادر المياه ؟
- هل تم إعطاء الفرصة للنساء لكي تشاركن في المجالات التقنية وفي مناصب اتخاذ القرار ؟
- هل ستتسبب المبادرة في الزيادة في عبء العمل غير مدفوع الأجر خلال التنفيذ بالنسبة إلى المرأة أو الرجل أو الفتاة أو الولد وذلك إلى حدود تتجاوز ما تم الإعداد له مسبقا ؟

### 4.4 المتابعة والتقييم

#### الخطوة التاسعة عشر: المتابعة

##### المواضيع والأسئلة

- خلال الإعداد لتقديم التقارير والمراجعات السنوية، يتعين تحليل التغيرات المهمة الحاصلة على امتداد السنة المنقضية، من نوع :
  - التشريعات الجديدة، السياسات والالتزامات الحكومية الخاصة بالمساواة بين النوع الاجتماعي (يمكن أن تتعلق تلك السياسات بملكية الأرض أو بالفروض أو بالعلاقة مع المنظمات غير الحكومية أو غيرها)
  - المنظمات أو الشبكات النسائية الجديدة أو التغييرات الحاصلة في مستوى اهتمامات أو قدرات المنظمات الموجودة من قبل.
  - التغييرات الحاصلة في الظروف أو التوجهات الاقتصادية والاجتماعية والتي تؤثر على الأولويات والموارد والحاجيات في مجال التصرف المندمج في مصادر المياه.
- هل أن المعطيات المستعملة في المتابعة مقسمة حسب الجنس ؟

#### الخطوة العشرون: التقييم

##### المواضيع والأسئلة

- هل أن "الشروط المرجعية" الخاصة بعملية التقييم تنص بوضوح على قضايا النوع الاجتماعي وإشكالياته التي ستم معالجتها في هذه العملية ؟

- هل أن التقييم سيأخذ في الاعتبار ما سينتج عن المشروع في ما يتعلق باختلاف الحاجيات والأولويات عند كل من المرأة والرجل ؟
- هل أن فريق التقييم يتوفر على الخبرة الضرورية لدراسة السياق الخصوصي الذي يندرج فيه المشروع (الري، توفر المياه ومداواتها، الأراضي المروية وغيرها) ؟
- عند تولي عملية التقييم هل سيعمل القائمون بها على :
  - الفصل بين المعطيات المتوفرة على أساس الجنس ؟
  - السعي إلى الحصول على مساهمة كل من المرأة والرجل في نفس الوقت وتحليل الفوارق ونقاط الشبه ؟
- هل ستتولى عملية التقييم تعيين "الدروس المستخلصة" المرتبطة بالعمل من وجهة نظر النوع الاجتماعي في التصرف في موارد المياه، وذلك حتى يكون من الممكن نقل تلك الدروس إلى كل أعمال المنظمة ؟

## المراجع

### References

Fong, Monica S., Wendy Wakeman and Anjana Bhushan, 1996. World Bank Toolkit on Gender in Water and Sanitation: Gender Toolkit Series No. 2, Gender Analysis and Policy, Poverty and Social Policy Department; UNDP-World Bank Water and Sanitation Program, Transportation, Water and Urban Development Department.

Ministry of Foreign Affairs, DANIDA/S.Q., 1999. *Gender and Water Supply and Sanitation: Guiding Questions*. Working Paper, August. (mimeo)

Swedish International Development Cooperation Agency (SIDA), 1996. *A Gender Perspective in Water Resources Management Sector*. Stockholm.

Thomas, Helen, Johanna Schalkwyk and Beth Woroniuk., 1997. *Handbook for Mainstreaming: A Gender Perspective in the Water Resources Management Sector*. SIDA in close consultation with the Department for Natural Resources and the Environment.

## مصادر إضافية

GTZ, 1998. *Gender Training Tool Kit*. Self-help Fund Project.

This toolkit provides guidelines for participatory gender sensitization training, outlining key concepts in raising gender awareness. The premise upon which the guidelines are based is experiential learning. The toolkit incorporates different techniques, exercises, and games, often utilizing handouts, and prompts people to learn by analyzing and reflecting on their experience. It includes tools for gender sensitization, and for gender sensitive project planning.

يقدم ملف الأدوات هذا توجيهات تتعلق بالتدريب على تحسس مشاركة النوع الاجتماعي. وهو يحدد المفاهيم الأساسية في عملية النهوض بالوعي حول النوع الاجتماعي. وتتطلب هذه التوجيهات من فرضية التعلم التجريبي. يشمل ملف الأدوات والتقنيات المختلفة والتمارين والألعاب التي غالبا ما تستعمل كل ما يتم توزيعه، وهي تدعو الناس إلى التعلم بواسطة التحليل والتفكير في التجارب التي يكونون قد عاشوها. وهو يشمل أدوات للتحسيس بالنوع الاجتماعي ولتخطيط المشاريع التي تأخذ النوع الاجتماعي في الاعتبار.

Available at: [http://www.siyanda.org/docs\\_genie/gtz/Gen.trng.fin.doc](http://www.siyanda.org/docs_genie/gtz/Gen.trng.fin.doc)

UNDP, (no date). *Gender Mainstreaming Learning and Information Packs*

Although these Information Packs are meant to be resources for self-training, and for use in workshop situations devoted to gender mainstreaming, they can also be incorporated into workshops on other topics, to strengthen their potential for gender mainstreaming. Each Information Pack contains summary information, along with speaker's notes, handouts, exercises, further reading and linkages to relevant Internet resources.

رغم أن حزم المعلومات هذه قد وضعت لتكون موارد تستعمل في التدريب الذاتي، وللاستعمال في وضعيات ورشات العمل التي يقع تخصيصها لموضوع إدماج النوع الاجتماعي، فإنه يمكن أيضا إدراجها في ورشات العمل المتعلقة بمواضيع أخرى وذلك سعيا إلى تدعيم إمكانيات إدماج النوع الاجتماعي فيها. وتحتوي كل واحدة من حزم المعلومات على معلومات ملخصة إلى جانب ملاحظات يستعملها المحاضر أو المدرب ومواد يتم توزيعها وتمارين وبعض المواد الأخرى للمطالعة وروابط بموارد متصلة بالموضوع ومتوفرة على شبكة الأنترنت.

Available at: [http://www.undp.org/women/docs/GM\\_INFOPACK/GenderAnalysis1.doc](http://www.undp.org/women/docs/GM_INFOPACK/GenderAnalysis1.doc)

*Beyond Rhetoric: male involvement in gender and development policy and practice.*

*Gender Training with Men.*

A collection of articles on reflections and pointers on gender training for men. The experiences include many different countries and cultures.

مجموعة من المقالات تحتوي على أفكار ومؤشرات تتناول بالبحث تدريب الذكور في مجال النوع الاجتماعي. وتشمل التجربة على العديد من البلدان والثقافات المختلفة .

Available at: <http://www.brad.ac.uk/acad/dppc/gender/mandmweb/seminar5.html>

*Gender Training with Men.*

A collection of articles on reflections and pointers on gender training for men. The experiences include many different countries and cultures.

Available at: <http://www.brad.ac.uk/acad/dppc/gender/mandmweb/seminar5.html>

WaterAid, 2002. *Indicators for a gender-sensitive approach to Sanitation Programmes and Services.*

WaterAid. 2002. *Indicators for a gender-sensitive approach to Water Supply Services.*

## مصادر باللغة الفرنسية

### French Language Resources

Van Wijk-Sybesma C, 1996. *La politique du genre dans l'hydraulique villageoise, l'assainissement et la protection des ressources en eau : un guide méthodologique et technique.* Centre international de l'eau et de l'assainissement (IRC)

Centre régionale pour l'eau potable et assainissement (CREPA), 1992. *Rapport final du séminaire de sensibilisation des cadres féminins à la problématique de l'eau potable et de l'assainissement.* Bamako. CREPA, Bamako, Mali.

### Spanish Language Resources

ANESAPA – PROAPAC – GTZ, 2003. *Género en Saneamiento Básico. Sistema Modular de Capacitación*.

Los contenidos son formativos y parten de los conceptos básicos que hacen al género, para introducir luego el género en saneamiento básico, el estado actual del género y las herramientas para transversalizar el enfoque de género en proyectos de agua y saneamiento.

Disponible en: [www.anesapa.org/Centrode documentaci3n/Documentos-sistemaModular](http://www.anesapa.org/Centrode%20documentaci3n/Documentos-sistemaModular)

HIVOS – Unión Mundial para la Naturaleza, Fundación Arias Para la Paz y el Progreso Humano, 1999. *Ojos que no ven ... Corazones que sienten: Indicadores de equidad*. UICN, San José de Costa Rica

Esta publicación une las áreas de género y medio ambiente, a través de un proceso que pretende facilitar y apoyar a organizaciones e iniciativas de desarrollo rural de la región, asegurando la incorporación de la perspectiva de equidad de género en su quehacer institucional. Se enmarca en herramientas e instrumentos que permiten incorporar la perspectiva de equidad de género en el ciclo de un proyecto.

Programa de Agua y Saneamiento, América Latina y el Caribe, *Metodología e Instrumentos para su inclusión en Proyectos de Agua y Saneamiento*. World Bank Office, Lima, Peru.

Methodologies and instruments for gender mainstreaming in water supply and sanitation projects.

Disponible en: [http://www.aprchile.cl/pdfs/and\\_genero.pdf](http://www.aprchile.cl/pdfs/and_genero.pdf)

## 5 - إدماج النوع الاجتماعي في سياسات قطاع المياه ومؤسساته

ما المقصود بسياسة النوع الاجتماعي ؟

تمثل سياسة النوع الاجتماعي، بما تشمله من نقاط لمحددات العرق والطبقة والطائفة و العشييرة والعمر والمقدرة والموقع الجغرافي، تنصيصةا عموميا على التزام بلد أو منظمة ما بالاهتمام بقضايا النوع الاجتماعي اهتماما جديا، وهي إطار لما يعنيه ذلك في سياق عمل المنظمة. وتتعلق سياسة النوع الاجتماعي في تسيير موارد المياه أو التصرف فيها بالبعدين التاليين:

- عمل المنظمة: أي بمعنى مشاركة المرأة والرجل في التخطيط والبناء والاستعمال والعناية والتصرف في موارد المياه المنزلية، والري وفي حماية المحيط والصحة.
- الثقافة والموارد البشرية داخل المنظمة: بمعنى القضايا ذات التأثير على المشتغلين والمشتغلات داخل مكان العمل، من صنف الانتداب والترقية وفرص التكوين للنساء والرجال من بين العاملين في المؤسسة والتميز بين الجنسين وقضايا التحرش ومواضيع مثل العناية بالأطفال ورخص الأمومة أو الأبوة ونظم التنقل السليم ( اتحاد النوع الاجتماعي والماء 2003, Gender and Water Alliance)

لماذا يتعين تطوير سياسة للنوع الاجتماعي ؟

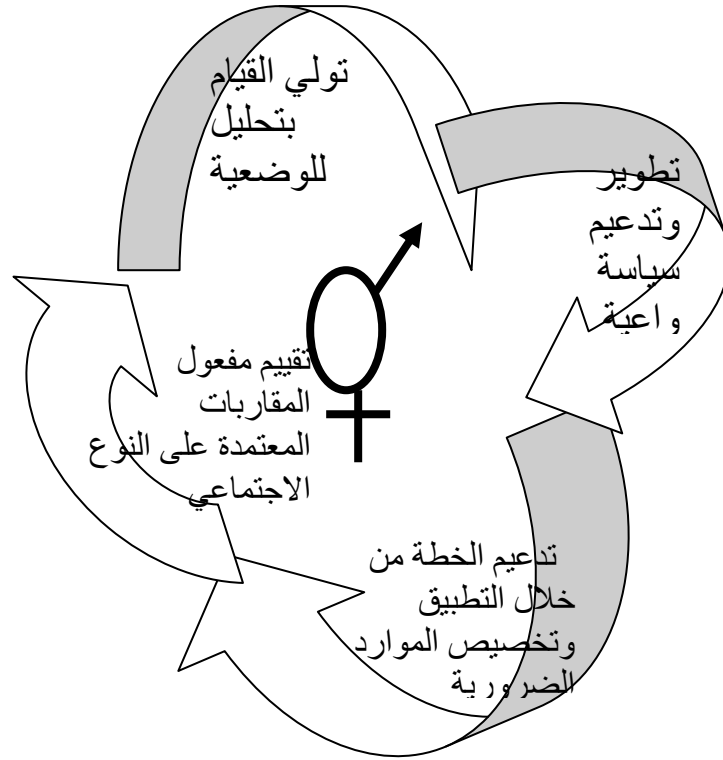
إن تطوير سياسة للنوع الاجتماعي يمثل امراً ضرورياً و نقطة بداية مفيدة يجري بها العمل من أجل تركيز الاهتمام على قضايا النوع الاجتماعي داخل منظمة وبخصوص العمل فيها. وبالنسبة إلى المنظمات التي اتخذت بعد بعض الخطوات نحو النهوض بالحساسية المبنية على النوع الاجتماعي (مثلا من خلال تمكين العاملين بها من التكوين ومن الأدلة)، يمثل تطوير سياسة للنوع الاجتماعي فرصة لتأكيد وإضفاء صبغة رسمية على الخطوات التي تم قطعها وللتفكير في المستقبل بطريقة استراتيجية. إن سياسة النوع الاجتماعي توفر :

- فرصة ذات قيمة عالية لتيسير مشاركة العاملين وذوي المصالح الآخرين للتفكير في الأسباب التي تجعل النوع الاجتماعي والعدالة الاجتماعية على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة إلى عمل المنظمة وفي الانعكاسات الحاصلة في مجال الممارسة.
- تنصيصةا عموميا على التزام المنظمة بالتعامل مع قضايا النوع الاجتماعي تعاملًا جديا.
- عملا يتعلق بالنوع الاجتماعي موافقا عليه ومؤشرات على التغيير.
- آلية للمحاسبة يمكن استعمالها في تقييم ما تحقّقه المنظمة.

إن تطوير سياسة للنوع الاجتماعي وتطبيقها يتطلبان استراتيجية للعمل المتواصل من أجل بناء القدرات بالنسبة إلى كل أعضاء المؤسسة أو المنظمة وشركائها. إن تطوير السياسة هو عملية لا تتوقف عند القيام بها. فمن المفيد والهام أن نعود إلى سياسات النوع الاجتماعي التي كانت قيد التطبيق لمدة مضت، فننولى تقييم ما تحقّقه ومراجعة الدروس المستخلصة من التجربة ونطور ثم نصدر التزامات وقعت مراجعتها ضمن تلك السياسة حسب ما تقتضيه الحاجة. إن الشكل الموالي يظهر كيف يتعين أن تكون صياغة تلك السياسة عملية مستمرة:



## يتعين أن تكون صياغة السياسات عملية مستمرة



### مكونات الخطة

هناك ثلاثة مكونات جلية وهامة لاكتساب سياسة للنوع الاجتماعي تكون فعالة :

- التحليل المرتبط بالوضعية : وهو يعالج قضايا النوع الاجتماعي في مظهرها المتعلق بالجماعات المستفيدة والمنظمة ذاتها. وتتضمن هذه الأخيرة معالجة معارف العاملين وقدراتهم والتزاماتهم وممارساتهم في كل ما له صلة بقضايا النوع الاجتماعي. وهي تتضمن أيضا معالجة قضايا النوع الاجتماعي التي يكون لها تأثير على مجموع العاملين ( من نوع الفوارق المرتبطة بالنوع الاجتماعي عند فرص الترقية أو التحرش الجنسي داخل مكان العمل).
- السياسة ذاتها : يتعين أن يقع تحديد هذا على أساس تحليل الوضعية وهو يشمل تفسيراً للأسباب التي تجعل المنظمة تعتبر قضايا النوع الاجتماعي ذات أهمية، ونظرة المنظمة إلى الممارسات المرتبطة بالنوع الاجتماعي وكذلك الطرق المختلفة التي سيؤثر بها مثل هذا الفهم على عمل المنظمة.
- استراتيجية تطبيق أو مخطط عمل : هذا الجزء يقدم بالتفصيل الكيفية التي سيتم بها تطبيق السياسة خلال فترة معينة من الزمن، بما في ذلك تحديد الأنشطة والاهداف المقيدة بالزمن والميزانية والمسؤوليات والمؤشرات التي تستعمل للمتابعة والتقييم.

إن الوثائق المتعلقة بالسياسة غالباً ما تكون وثائق عمومية. وإن الاستراتيجيات ومخططات العمل غالباً ما تكون وثائق داخلية. وتدمج بعض المنظمات بعض أوجه تحليل الوضعية لديها ضمن الوثائق العمومية، في حين تقتصر مثل تلك الوثائق في منظمات أخرى على السياسة وحدها. وتختلف مثل تلك السياسات اختلافاً كبيراً في ما يتعلق بطولها الذي يغطي من صفحتين إلى عدة صفحات، وذلك طبقاً لما تختار كل منظمة أن تدرجه فيها.

## تمكين المؤسسات

إن تطبيق سياسة ما سيرتبط إلى حد بعيد بالإطار المؤسسي المساند. وبالتالي فإنه يصبح من الضروري أن نهتم بالمنظمة في حد ذاتها. إن تطوير فهم والتزام وقدرات مناسبة وكذلك معالجة القضايا المرتبطة بعدم مساواة النوع الاجتماعي داخل مؤسسة أو منظمة تمثل كلها عملية طويلة المدى في التغيير التنظيمي. فالأنشطة من نوع بناء القدرات، وتخصيص ميزانية وتحديد مؤشرات وعملية المتابعة تتطلب أن يتم القيام بها.

يلخص الجدول الملحق أسفله بعض نقاط الضغط التنظيمية المهمة في تطبيق سياسة مرتبطة بالنوع الاجتماعي.

### جدول : النقاط التنظيمية المهمة في تطبيق سياسة مرتبطة بالنوع الاجتماعي

صنف المدخل	المواضيع الواجب اعتبارها	الخطوات الواجب اتخاذها من أجل التغيير التنظيمي
<b>1- مخطط العمل</b>		
السياسة ومخططات العمل سياسات النوع الاجتماعي : الاهتمام بالنوع في كل السياسات.	<ul style="list-style-type: none"> <li>■ هل توجد سياسة للنوع الاجتماعي ؟</li> <li>■ متى تم تطويرها ومن شارك في ذلك ؟</li> <li>■ هل تستعمل معطيات تظهر الفرق بين الجنسين ؟</li> <li>■ هل توجد متابعة لعملية تنفيذها ؟</li> </ul>	<p>إذا لم تكن هناك سياسة خاصة بالنوع الاجتماعي واقتصر الوضع على رغبة في إصلاح عدم المساواة بين الرجل والمرأة، فيتعين اتباع الخطوات المفصلة أعلاه.</p>
التأثير على السياسات	<ul style="list-style-type: none"> <li>■ ما هو موقف المسؤولين السامين عن التصرف بخصوص قضايا النوع الاجتماعي ؟ من هم قادة الرأي الرسميين وغير الرسميين ؟</li> <li>■ ما هي الوكالات أو من هم الأشخاص الخارجيون ذوو التأثير على المنظمة ؟</li> <li>■ ما هي مؤسسات اتخاذ القرار ؟</li> </ul>	<p>- تقييم من هم أصحاب الريادة في مجال المساواة وعدم المساواة بين النوع الاجتماعي.</p> <p>- تشجيع مساهمة كل العاملين والمسؤولين ذوي العلاقة الآن ومستقبلاً</p> <p>- خلق مناخ يشجع على المساهمة من أجل سياسة للنوع الاجتماعي.</p>

## متابعة للجدول

<p>- وجوب توفر شروط مرجعية واضحة للوحدة أو الشخص المهتم بالنوع الاجتماعي</p> <p>- تحديد برامج تدريب حول إدماج النوع الاجتماعي والدفاع عنه كعملية متواصلة تحدد لها أهداف معينة.</p> <p>- توفير مساندة مهنية قوية وفعالة</p> <p>- تيسير مشاركة وحدة النوع الاجتماعي كمكون أساسي للبرامج والعمليات الجارية.</p>	<p>■ هل توجد وحدة معينة أو شخص تعود له مسؤولية النوع الاجتماعي؟</p> <p>■ ما هو عملهم بالتحديد وما هي الموارد المتاحة؟ هل يشمل الوعي بالنوع الاجتماعي أعضاء آخرين من بين العاملين؟</p> <p>■ هل أن الحساسية للنوع الاجتماعي مشمولة في جدول المهام وهل يتم اعتبارها في تقييم المردود؟</p>	<p><b>الموارد البشرية</b></p> <p>- العاملون ذوي العلاقة المباشرة بقضايا النوع الاجتماعي</p> <p>- بقية العاملين</p>
<p>- تخصيص ميزانيات لبناء القدرات لدى كل العاملين وللأنشطة على الميدان.</p> <p>- تخصيص الوقت الكافي للقيام بأنشطة على المستوى العملي.</p> <p>- تطوير مؤشرات لمتابعة التقدم المسجل.</p>	<p>■ هل تتوفر موارد تمويل لبناء القدرات في مجال النوع الاجتماعي؟</p> <p>■ هل تتوفر موارد تمويل لأنشطة النوع الاجتماعي على الميدان؟</p>	<p><b>موارد المال / الوقت</b></p> <p>- مبادرات المساواة بين النوع الاجتماعي في الميدان</p> <p>- مبادرات بناء القدرات لفائدة كافة العاملين</p>
<p>- دمج النوع الاجتماعي في الأنظمة والإجراءات</p> <p>- تطوير نظام معلومات يعتمد معطيات مفصلة حسب الجنس</p> <p>- دمج النوع الاجتماعي في الشروط المرجعية والمقابلات الخاصة بانتداب العاملين</p> <p>- توفير مؤشرات يمكن استعمالها في متابعة درجة التقدم على مستوى تطبيق سياسة النوع الاجتماعي</p> <p>- تطوير أدلة وقوائم نقاط المراقبة</p>	<p>■ هل تم إدراج الاهتمام بالنوع الاجتماعي في الأنظمة والإجراءات الروتينية (أنظمة الإعلام، التقييمات، التخطيط والمتابعة)؟</p> <p>■ هل تم إعطاء أدلة إلى كافة العاملين حول إدماج النوع الاجتماعي؟</p>	<p><b>الأنظمة، الإجراءات والأدوات</b></p>
		<p><b>2- ثقافة العمل</b></p>
<p>- توخي سياسة انتداب ذات حساسية بالنوع الاجتماعي ولا تميز بين الجنسين، حتى وإن كان اعتبار الجنس لا يعني بالضرورة موازنة الأعداد.</p> <p>- تمكين كافة العاملين من الوصول إلى عمليات اتخاذ القرار.</p>	<p>■ ما هي أعداد الرجال والنساء من بين العاملين في كل واحد من مستويات المسؤولية بالمنظمة وما هي أدوارهم وقطاعاتهم؟</p> <p>■ تفقد سياسة التشغيل والانتداب</p>	<p><b>الإحصائيات المرتبطة بالعاملين</b></p>

## متابعة للجدول

<p>- تحليل المنظمة في ما يتعلق بحساسيتها لكل الحاجيات المختلفة التي يعبر عنها الرجال والنساء،</p> <p>- النظر في وضعية الموارد المتوفرة للمنظمة، مثل التجهيزات وأثاث المكاتب وتصميم بيوت الراحة وغيرها. هل هذه الأخيرة ملائمة للرجال وللنساء كذلك؟</p>	<p>■ هل أن المنظمة تخلق محيطا سليما وعمليا لكل من الرجل والمرأة، مثلا النقل، بيوت الراحة، العناية بالأطفال وتوخي المرونة بخصوص ساعات العمل؟</p>	<p>الحاجيات الاستراتيجية والعملية لكل من الرجال والنساء</p>
<p>- اعتماد ثقافة مؤسسة تعطي نفس القيمة للمنظور النسائي وللمنظور الرجالي على قدم المساواة.</p> <p>- النص صراحة على التزام المؤسسة بالمساواة بين النوع الاجتماعي في كل سياساتها وبرامجها.</p> <p>- إضفاء اللامركزية على عملية اتخاذ القرار للسماح لكل من الرجل والمرأة بإسماع صوتهما في اتخاذ القرارات المرتبطة بالمؤسسة.</p>	<p>■ كيف يتم انتقال المعلومات وإلى أي مدى يقع إدماج الرجال والنساء في سلسلة الاتصال؟</p> <p>■ ما هي أبرز القيم التي يتقاسمها العاملون؟ هل لها صلة بالمساواة؟ وبأكثر تحديد هل ترتبط بالنوع الاجتماعي؟</p> <p>■ هل أن عملية اتخاذ القرار تتم بصورة مركزية أو بصورة لا مركزية؟</p> <p>■ ما هو الموقف المعبر عنها تجاه الذكور والإناث من بين العاملين؟</p>	<p>ثقافة المؤسسة</p>
<p>- القيام ببرامج تتعلق ببناء القدرات ورفع الوعي في مجال النوع الاجتماعي، خاصة في الوضعيات التي ينظر فيها إلى النوع الاجتماعي كمجرد واحدة من المتطلبات ولا يعتبر قيمة من قيم المؤسسة.</p>	<p>■ ما هي نظرة الرجال والنساء من بين مجموع العاملين إلى مسائل النوع الاجتماعي؟</p>	<p>نظرة العاملين</p>
<p>- وجوب الاهتمام بموضوع المساواة داخل هيكل المؤسسات وضمن ثقافتها وبين العاملين بها، وكذلك في البرامج والسياسات والإجراءات المعمول بها.</p> <p>- التقييم والتقدير المستمران باستعمال مؤشرات تعكس مسائل النوع الاجتماعي للتمكن من إجراء مراجعة شاملة.</p>	<p>■ هل تتوفر في المؤسسة سياسة لتساوي الفرص؟ ما هي المجالات التي تشملها مثل تلك السياسة؟ كيف يتم التعريف بها وتطبيقها؟</p>	<p>السياسة والأنشطة</p>

المصدر : بتصريف عن دربيشاير، 2002

## المراجع

Derbyshire, Helen, 2003. *Gender Manual: A Practical Guide for Development Policy Makers and Practitioners*. Social Development Division, DFID, UK.

Gender and Water Alliance (GWA), 2003. *Policy Development Manual for Gender and Water Alliance Members and Partners*. Delft, Netherlands. Available at: <http://www.genderandwater.org>

GWA, 2003. *Gender Perspectives on Policies in the Water Sector*. Leicestershire, UK, Published by WEDC, Loughborough, Leicestershire, UK, for the GWA.

## أهم المصادر

Schreiner, Barbara, Barbara van Koppen and Kathy Eales., 2003. *Gender Mainstreaming in Water Policy and Legislation: the Case of South Africa*.

Paper developed for the Gender in Court Session at the 3rd World Water Forum, Kyoto, Japan.

ورقة عمل أعدت للنوع الاجتماعي في دورة المحكمة بالمنتدى العالمي الثالث حول المياه، كيوتو، اليابان.

Status of Women, Canada., 1998. *Gender-Based Analysis: A guide for policy making*. Government of Canada, Revised. Available at:

[http://www.swc-cfc.gc.ca/pubs/gbaguide/index\\_e.html](http://www.swc-cfc.gc.ca/pubs/gbaguide/index_e.html)

Wakeman, Wendy, Susan Davis, Christine van Wijk and Alka Naithani, 1996. *Sourcebook for Gender Issues at the Policy Level in the Water and Sanitation Sector*. Water and Sanitation Collaborative Council.

## مسرد معجمي

### *Adaptation (adaptive capacity and adaptive strategies)*

**التكيف (القدرة على التكيف واستراتيجيات التكيف)** تعني قدرة منظومات كسب الرزق على التعاطي أو التكيف مع التغيير بتقليص عرضتها للتأثر من خلال استراتيجيات مثل تنويع مصادر الرزق عبر تطوير المهارات الضرورية والقدرات وكذلك إمكانية بلوغ موارد الدعم مثل القروض الصغيرة.

### *Disaster*

**كارثة** تعني حالة إرباك جدية لسير عمل جماعة بشرية أو مجتمع تسبب خسائر بشرية ومادية واقتصادية أو بيئية واسعة النطاق تتجاوز قدرة تلك الجماعة البشرية المتأثرة على التعاطي مع الكارثة باستخدام مواردها الذاتية. والكارثة دالة مرتبطة بنسق المخاطر: مصادر الخطر + العرضة للتأثر

### *Empowerment*

**التمكين** يعني في خصوص الناس، رجالا ونساء، الإمساك بزمام السيطرة على حياتهم : وهو ما يعني ضبط جداول الأعمال الذاتية باكتساب المهارات وصنع الثقة بالنفس وحل المشاكل وتطوير الاعتماد على الذات: لا يستطيع أي فرد تمكين فرد آخر. فالفرد فقط رجلا كان أو امرأة هو الذي يمكن نفسه من أجل وضع خياراته أو في التعبير عن نفسه. إلا أنه يمكن لوكالات التعاون الدولي أن تدعم المسارات القادرة على تغذية التمكين الذاتي للأفراد والجماعات.

### *Gender*

**النوع الاجتماعي** هو مجموعة نوعية ثقافيا من الخصائص تعرف السلوك الاجتماعي للنساء والرجال والعلاقة بين النساء والرجال، وبالتالي فإن عبارة النوع الاجتماعي لا تحيل ببساطة إلى النساء أو إلى الرجال وإنما إلى العلاقة بين النساء والرجال والطريقة التي تبنى بها تلك العلاقة اجتماعيا. وباعتبار أنه مصطلح علائقي فإن النوع الاجتماعي يجب أن يشمل النساء والرجال. وعلى غرار مفاهيم الطبقة والعنصر والانتماء العرقي فإن النوع الاجتماعي هو أداة تحليلية لفهم المسارات أو الأنساق الاجتماعية (وضع المرأة، كندا، 1996)

### *Gender Analysis*

**التحليل المراعي للنوع الاجتماعي** : يعني أسلوبا منهجيا في النظر إلى الأدوار المختلفة للمرأة والرجل في التنمية وفي التأثيرات المختلفة للتنمية على المرأة وبصفة جوهرية يطرح التحليل المراعي للنوع الاجتماعي السؤال "من؟" من يفعل ماذا ومن يمكنه بلوغ ماذا والسيطرة على ماذا من المنافع ومن ماذا، لفائدة الجنسين من مختلف الشرائح العمرية والطبقات والديانات والجماعات العرقية والأجناس والطوائف؟ ويعني التحليل المراعي للنوع الاجتماعي كذلك أنه في كل مجموعة كبرى سكانية أو اجتماعية اقتصادية وثقافية يتم فصل البيانات حسب الجنس وتحليلها بشكل منفصل حسب الجنس. ويتطلب الأمر هنا تركيزا مراعي للنوع الاجتماعي، بمعنى النظر إلى الذكور والإناث بشكل منفصل في أي مرحلة من مراحل مسار التنمية. وعلى المرء أن يسأل لماذا سيكون لأي نشاط خاص أو قرار أو خطة تأثير على الرجال يختلف عن التأثير الذي

سيكون له على النساء، وعلى بعض النساء أو بعض الرجال بشكل يختلف عن التأثير الذي سيكون له على سائر النساء أو الرجال (راني باركر 1993). من شأن النظر في كيفية توزيع مهام إدارة المياه بين الجنسين أو عبر الشرائح العمرية على سبيل المثال أن يبرز الجوانب التي يجب أن تعمل عليها مشاريع المياه مع النساء أو مع الرجال باعتبار أنه توجد في الأسر شرائح مختلفة من النساء والرجال تميل إلى الاضطلاع بمهام وامتلاك سلطة قرار ومعرفة مختلفة (فان ويجك، 1998)

### **Gender Equality**

**مساواة النوع الاجتماعي :** تعني أن للنساء والرجال نفس الوضع. وتعني عبارة مساواة النوع الاجتماعي بأن للنساء والرجال فرصاً متساوية في تحقيق كامل حقوقهم الإنسانية والقدرة على المساهمة في التنمية السياسية والاقتصادية والثقافية الوطنية وبالانتفاع بالنتائج. وبالتالي فإن مساواة النوع الاجتماعي هو التمثيل المتساوي من المجتمع لأوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين النساء والرجال والأدوار المتغيرة التي يقوم بها كل من النساء والرجال مثل الأدوار المختلفة للنساء والرجال في إدارة الموارد المالية.

### **Gender Equity**

**إنصاف النوع الاجتماعي :** يعني مسار انتهاج العدل إزاء النساء والرجال. ولضمان العدل يجب أن تتوفر غالباً تدابير لمعاوضة العوائق التاريخية والاجتماعية التي تمنع النساء والرجال من العمل على نطاق فاعل. ويؤدي ذلك الإنصاف إلى تحقيق المساواة. وغالباً ما يتطلب إنصاف النوع الاجتماعي في قطاعات المياه سياسات نوعية تركز على تنمية القدرات الفنية للنساء وتوظيف وترقية النساء في مجال إدارة الموارد المائية من أجل إزالة العائق التاريخي أمامهن في صنع القرار في تلك القطاعات.

### **Gender Mainstreaming**

**وضع النوع الاجتماعي على المسار:** يعني مسار النساء والرجال من أجل الاستفادة من تضمينات أي إجراء مخطط له. ويشمل ذلك جوانب التشريع والسياسات والبرامج في كافة المجالات وعلى كافة المستويات. وهي إستراتيجية في جعل مشاغل وتجارب النساء وكذلك الرجال بعداً لا يتجزأ في كافة الفضاءات السياسية والاقتصادية والمجتمعية بما يجلب المنفعة للنساء والرجال بشكل متساو ولا تستمر اللامساواة إلى الأبد. ويكمن الهدف الأقصى في بلوغ مساواة النوع الاجتماعي [من خلال تحويل المسار] (المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، إيكوسوك، 1997)

### **Hazard**

**مصدر الخطر:** تعني ظاهرة طبيعية أو من صنع الإنسان يمكن أن تسبب ضرراً مادياً أو خسارة اقتصادية وتهدد الحياة البشرية أو الرفاه البشري.

## ***Integrated Water Resources Management***

الإدارة المتكاملة للموارد المائية (*IWRM*): تعني مسار التنمية المنسقة وإدارة المياه والأراضي والموارد ذات الصلة لرفع مستوى الرفاه الاقتصادي الحاصل إلى أقصى حد وبشكل منصف بدون إلحاق الضرر باستمرارية بقاء المنظومات البيئية الحيوية (الشراكة العالمية من أجل المياه/ اللجنة الاستشارية الفنية).

## ***Intersectionality***

التقاطعية: تعني الإقرار بأن النساء يتعرضن للتمييز ولخروقات حقوق الإنسان وليس فقط بسبب نوعهن بل وكذلك نتيجة علاقات قوة أخرى تعود إلى الجنس أو العرق أو الطائفة أو الطبقة أو العمر أو القدرة/ العجز أو الدين وكذلك لمجموعة أخرى من الأسباب بما في ذلك إذا كن من السكان الأصليين.

## ***Resilience***

المرونة: تعني قدرة نظام معين أو جماعة بشرية أو مجتمع على المقاومة أو على التغيير بحيث يمكنه بلوغ مستوى مقبولاً في نسق عمله وهيكلته. ويتحدد ذلك بالدرجة التي يكون فيها النظام الاجتماعي قادراً على تنظيم نفسه وكذلك بالقدرة على رفع قدرته على التعلم والتكيف، ويشمل ذلك القدرة على التعافي من كارثة (التنظيم الذاتي)

## ***Risk***

الخطر: يعني الضرر أو الخسارة المتوقعة الناتجة عن تضافر بين العرصة للتأثر ومصادر الخطر. ويعتبر الناس في خطر عندما يكونون غير قادرين على التعاطي مع كارثة من الكوارث.

## ***Vulnerability***

القابلية للتأثر: تعرف مجموعة من الظروف والمسارات الناتجة عن عوامل مادية واجتماعية واقتصادية وبيئية تزيد في احتمال تعرض جماعة بشرية معينة لتأثيرات مصادر الخطر.



## الملحق 1: دراسات جالة في النوع الاجتماعي والماء

الصفحة	الدراسة
194	الأردن: المرأة الريفية تضمن حاجيات الأسرة من المياه عن طريق إنشاء صهاريج ماء في قرية راكين
198	توغو: إدماج النوع الاجتماعي في تعزيز حفظ الصحة في المدارس (الصرف الصحي)
202	أوروغواي: الخوصصة في أوروغواي تثير موجة من الاحتجاجات
205	غواتيمالا: تلبية إحتياجات النساء والرجال من الماء في تنظيم خط تقاسم المياه على نهر الناراخو
209	باكستان: من النقاب إلى المشاركة باكستان
212	الماء للمدن الإفريقية الكبرى : شراكة بين برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) وتحالف النوع الاجتماعي والماء
217	كينيا: تباينات النوع الاجتماعي في إدارة المياه على مستوى المجتمع المحلي بماتشاكوس في كينيا
219	الهند: النوع الاجتماعي والمنافع الاقتصادية من إمدادات المياه للبيوت في المناطق شبه القاحلة
224	زمبابوي: المبادرة حول إدماج النوع الاجتماعي في مشاريع المياه والصرف الصحي من خلال برنامج حفر الآبار، زمبابوي 2003
231	الولايات المتحدة: رفض التراجع
233	بنغلاديش : مسارات إدماج النوع الاجتماعي في إدارة مخاطر الفيضانات في المجتمع المحلي
237	مصر : تمكين مشاركة المرأة في اتخاذ القرار في المجتمع المحلي وفي البيت حول المياه والصرف الصحي
241	جنوب إفريقيا : النساء في مشروع الصرف الصحي وصنع الأجر، قرية "ماببول"
244	السنغال: دور المرأة من خلال أنموذج لإدارة جماعة محلية لمواردها السمكية الخاصة وبيئتها البحرية، كيار، السنغال

## الأردن: المرأة الريّفية تضمن حاجيات الأسرة من المياه عن طريق إنشاء صهاريج ماء في قرية راكين.

### مقدّمة

إذا كان مصير أي بلد تحدّده موارده الطبيعيّة، فإنّ مستقبل الأردن رهين بالدرجة الأولى بالتصرّف الأفضل في موارده المائيّة النادرة. يعتبر الأردن واحداً من العشرة بلدان الأقل موارداً فيما يتعلّق بالماء (حسب التقرير العالمي للتنمية المائيّة (WWDR) لسنة 2003). إذ تقدّر الكمّيات الاجماليّة المتوفّرة بالأردن بحوالي 180 متر مكعب للفرد في السنّة. وهي إحدى النسب الأقل في العالم.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ وجود الأردن في الشّرق الأوسط يعني انتماءه إلى منطقة تتميّز بتفاعلات سياسيّة اجتماعية غير ثابتة. وفي الواقع فإنّ أحد أهم أسباب ندرة المياه في الأردن يتمثّل في التزايد السّريع وغير الطّبيعي للسكان، والناتج بدوره عن موجات اللّاجئين خلال الصّراعات العسكريّة الكبرى التي شهدتها المنطقة، وخصوصاً خلال السنوات 1948، 1967 و1991.

تعاني الجماعات المحليّة الريفيّة بالأردن من غياب الماء بصفة خاصّة؛ إذ تواجه هذه المجموعات تحديات يوميّة تتمثّل في صعوبة تأمين مياه نقيّة للشرب أو للصّحة سواء كان ذلك للأسرة أو الضّيعة أو مواقع الأعمال الصّغيرة. ونتيجة لذلك أصبحت الجهود الرامية لتعزيز تكفّل الجماعات المحليّة بإدارة الموارد المائيّة واحدة من أهم الأولويات في السياسة المائيّة للأردن. وفي هذا السياق تعدّدت التجارب الهادفة إلى التحكّم والاستعمال الأفضل للثروة المائيّة، وذلك على مستوى الجماعات المحليّة في كامل البلاد وبالاعتماد على مشاريع نموذجيّة ناجحة. ومن بين المبادرات الناجحة لمشاريع تعتمد على الجماعات المحليّة والتي توكّد على إدماج النّوع الاجتماعي في إدارة الموارد المائيّة، نجد النّشاط الجماعي للمجموعة النسائيّة المحليّة بقرية راكين والذي يتمّ بتمويل منظمّة صندوق البيئة العالميّة (GEF) وذلك عن طريق برنامج القروض الصّغيرة (SGP). حيث تدير جمعيّة نساء راكين منظومة قروض متجدّدة من أجل بناء خزّانات للماء وإنشاء نظام لتجميع المياه في القرية. وقد انتفع بهذا المشروع العديد من النّساء كما مكّن من تأمين موارد مائيّة متجدّدة للأسر وعلى درجة عالية من الاستدامة.

### الإطار البيئي

توجد قرية راكين وسط مجموعة من القرى والمدن الصّغيرة في الجنوب الغربي لمحافظة الكرك جنوب الأردن. ويقدر عدد سكّان القرية بحوالي 5500 ساكن. كما تصنّف راكين ضمن القرى الفقيرة وذلك بالاعتماد على متوسط الدّخل للسكان، والذي يعتمد إلى درجة كبيرة على قطاعات التشغيل الحكوميّة والجيش. ويرتكز اقتصاد القرية على الخدمات التي تقدّمها مؤسّسات الدولة وعلى الفلاحة. هذا وتتوفّر بالقرية جلّ الخدمات الأساسيّة (كالماء والكهرباء، ووسائل الاتّصال والطّرق). أمّا الجهاز التربوي فينحصر في مدرستين ثانويّتين وواحدة ابتدائيّة لكامل الجهة.

يبرز المسح الطبوغرافي للجهة منطقة ذات منحدرات حدتها بين 23 و30% ؛ وتتراوح كميات الأمطار بين 250 و300 مم في السنة. أما الإنتاج الفلاحي الأساسي فهو كالتالي:

- ❖ غلال وأشجار مثمرة نواتية ( زيتون ولوز بالدرجة الأولى )
- ❖ حبوب ( شعير وقمح )
- ❖ زراعات غابية ( غابات قديمة وحديثة الغراسة )
- ❖ توابل متنوّعة
- ❖ تربية الماشية ( 15000 رأس بين غنم وماعز )
- ❖ إنتاج العسل (تربية النحل)

تأسست جمعية نساء راكين سنة 1991 كجمعية خيرية غايتها تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية لنساء القرية الريفيات.

## التحديات

إن العناصر الطبوغرافية والاعتماد الكبير على الأرض إلى جانب الممارسات الفلاحية غير الرشيدة تشكل جزءا من الأسباب التي ساهمت في تدهور نوعية التربة وارتفاع درجة الانجراف، مما أدى إلى فقدان السريع للتربة الخصبة. إضافة إلى أن قسما كبيرا من الأمطار السنوية يضيع في شكل سيول بسبب الرعي المفرط.

وتقع مسؤولية إدارة شؤون المنزل عادة على عاتق المرأة. ويشمل ذلك جلب المياه والتصرف فيها. ونظرا لاعتماد معظم الأسر على زراعات معاشية لتأمين غذاءها الأساسي. فإن توفير الماء يعد العنصر الأهم في الأمن الغذائي للأسرة.

ومن هذا المنطلق يمثل النقص في كميات المياه المتوفرة سواء للاستعمال البشري أو الحيواني أو للرعي مشكلة كبيرة. فقرية راكين تتزود بالماء مرة كل أسبوعين ويمتثل ذلك في حق الضخ لمدة ست ساعات. وهي مدة لا تكفي حتى لسد الحاجيات الأساسية للسكان. كما أنه يتعين على المواطنين شراء المياه بسعر باهض. ومما يزيد المسألة تعقيدا فإن غياب الصهاريج كوسيلة تخزين يجعل الأسر غير قادرة على الاحتفاظ بكامل كمية المياه التي تزودهم به ناقلات المياه، رغم أنه يتحتم عليهم دفع ثمن الماء كله.

## نشأة وتطور المشروع

لقد أعطى هذا العجز عن سداد الحاجيات الأساسية للسكان من الماء لجمعية نساء راكين المبرر والدافع لمواجهة هذا التحدي. فحصلت الجمعية على أول قرض لها من منظمة صندوق البيئة العالمية (GEF)، في إطار برنامج المنظمة للقروض الصغيرة وذلك بغاية إنشاء صهاريج للماء ونظام لتجميع المياه في المنازل. لقد كان نجاح المشروع جلياً إلى درجة أن إدارة الجمعية تلقت عدداً كبيراً من طلبات الإقراض. ولكن نظراً لاعتماد المشروع على نظام سداد بنسبة 66٪، فقد نفذت الموارد المالية التي تم رصدها للمرحلة الأولى.

إثر ذلك انطلقت المرحلة الثانية سنة 1998 وكان ذلك أيضاً بدعم من برنامج صندوق البيئة العالمية (GEF) للقروض الصغيرة بالأردن. كما وفر برنامج إدارة وحماية المحيط GTZ للجمعية النسائية المساعدة الفنية اللازمة وذلك في إطار مشروع إدارة نظم الري (WMP). إلا أن هذا المشروع الجديد كان يعتمد نظام تمويل قابل للتجديد وبنسبة سداد 100٪ من أجل توفير حاجيات أكثر من 150 أسرة كانت تريد الحصول على هذا القرض. وتم كذلك تشكيل هيئة إدارية لتضطلع بمسؤولية إنجاز الأنشطة المختلفة للمشروع، مثل التكوين ومتابعة التصرف في القروض وعمليات السداد، إضافة إلى انتقاء المستفيدين اعتماداً على معايير معينة، وأيضاً التنظيم العام للمجموعات.

## نتائج المشروع

لقد تمت صياغة نظام الإقراض القابل للتجديد بحيث يتطلب سداداً بنسبة 100٪ وذلك بغاية ضمان استدامة موارد المشروع وجدية المشاريع الفردية.

هذا وقد تمتثلت أهم تأثيرات المشروع ونتائجه في ما يلي:

1. تأمين مورد متجدد ودائم لمياه نظيفة للأسرة وذلك لاستعمالها في الري ولتأمين الغذاء.
2. خفض تكلفة شراء الماء من ناقلات التزويد، وكذلك فاتورة استهلاك الماء للأسر، توازياً مع ارتفاع استهلاك الماء.
3. تمكين النساء عبر جمعية نساء راكين من تولي القرار وذلك بفضل تحقيقهن موارد إضافية للأسر والعائلات. وهو ما أدى إلى تحسين مكانتهن داخل الأسرة كشركاء في عملية صنع القرار.
4. تفعيل قدرات النساء وامتلاكهن لتقنيات إدارة القروض.

## الدروس المستفادة

1. لقد أثبت المشروع أن نظام سداد القروض بنسبة 100٪ يضمن الاستمرارية بحيث أن رأس المال المتوفر يصير قابلاً للتوزيع على عدد كبير من المستفيدين دون أن يقع استفادته في مدة وجيزة. كما أن نسبة السداد التي تحققت تدل على أن المرأة تلعب دوراً قيادياً في إدارة اقتصاديات الأسرة.

2. لقد أبرز المشروع النّجاعة العالية لدى المرأة الريّفية في الإنجاز والإدارة الجيّدة، شرط أن يتوفّر لها الدّعم الأساسي وتمتية القدرات اللاّزمة لإدارة المشاريع. كما أدّى الانخراط المباشر للمرأة إلى دعم نجاعة المشروع وديمومته.
3. لقد تمت البرهنة على أن للمشروع تأثيرات إيجابية ومنافع فورية للجماعات المحليّة وخاصة على مستوى الأسرة. وتجلّى ذلك أساسا في تأمين موارد مائيّة دائمة ومنجدة في منطقة تمتاز أساسا بندرة المياه.
4. لقد دعت نظام الإقراض القابل للتجديد، إضافة إلى صهاريج الماء، قطاع تربية النحل وكذلك إنشاء تجهيزات لتوليد الطّاقة الشمسيّة. إذ أنه من المهمّ التنويع وباستمرار في الأنشطة المعاشيّة وذلك لمضاعفة الفائدة المتأبّية من نظام القروض.
5. إنّ المشاريع التشاركيّة للمحافظة على المياه والتي تعتمد على الجماعات المحليّة تعتبر عاملا أساسيا لأي مجهود يرمي إلى الحفاظ على الموارد المائيّة في المناطق التي تعاني من ندرة المياه.

#### الباحث:

باتير م. وردام

منسق الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في بلدان شرق آسيا وشمال أفريقيا IUCN WESCANA

مقره بوزارة البيئة الأردنيّة

ص ب. 140823

عمّان 11814، الأردن

[batir@nets.jo](mailto:batir@nets.jo)

## توغو : إدماج النوع الاجتماعي في تعزيز حفظ الصحة في المدارس (الصرف الصحي)

### التحديات القائمة:

كانت الفتاة "جننيل ويليكي" البالغة من العمر 15 عاما، وهي من قرية "إيفوماني" من مقاطعة شرق مونو في توغو تتردد على المدرسة الابتدائية الوحيدة القريبة من مقر سكنها. وكان على "جننيل" أن تقوم كل صباح بجلب الماء من النهر البعيد ثم تنظف الفناء الخارجي ودخل كوخها. ثم تضع كمية محدودة من ذلك الماء الذي يميل لونه إلى الحمرة في قارورة من البلاستيك المُرسكَل لتحملها معها إلى المدرسة. وهي ستصل متأخرة إلى المدرسة ولكن يجب عليها كذلك تنظيف منضدة المدرّس. ويتعيّن عليها أيضا أن تذهب ثلاث مرات في الأسبوع لجلب الماء من النهر الذي يبعد مسافة كيلومترين عن بيتها ثم تعود إلى الفصل عندما تكون الدروس قد بدأت. وهي تقوم في نهاية كل أسبوع مع صديقاتها بجلب الماء إلى فصلها في المدرسة وتنظيف مكتب المدير خشية العقاب بينما يتسلّى شقيقها بلعب كرة القدم.

وتعكس الطريقة التي تقضي بها "جننيل" أيامها بعض الإحصائيات العامة عن توغو وعن مقاطعة شرق مونو بصفة خاصة. ففي مقاطعة شرق مونو - وهي إحدى المناطق العشر الأكثر عطشا في توغو - لا تتوفر مياه الشرب سوى لـ10 بالمائة من السكان مقارنة بمعدل 51% على مستوى البلاد. وفي حين لا تتوفر سوى لخمس بالمائة من السكان إمدادات مياه شرب بواسطة قنوات إلى بيوتهم يحصل 27 بالمائة منهم على مياه الشرب من آبار غير محميّة و19 بالمائة منهم من الأنهار. ولا تتوفر سوى لاثنتين في المائة من سكان شرق مونو إمكانية الاستفادة من الصرف الصحي في البيوت. ويستخدم الرجال عادة الغابات المجاورة بينما تسير النساء نحو المزارع البعيدة لقضاء الحاجات البشريّة.

وقد سعت مؤسسة مشروع توغو، وهي منظمة غير حكومية دولية إلى حلّ مشكلة انعدام مرافق إمدادات المياه والصرف الصحي في قرية الفتاة "جننيل" وفي قريرتين أخريين مستخدمة في ذلك رؤية تراعي متطلبات النوع الاجتماعي. ولكنّ المراحل لم تلَبّ احتياجات الجميع وانتهى بها الأمر إلى الإهمال وعدم الاستعمال وقد "دفعت الفتيات الثمن باهظا" على حدّ تعبير أحد المدرّسين. وقد سعت مؤسسة مشروع توغو كذلك إلى الحصول على الدعم من شبكة "كريبا" CREPA العاملة في إفريقيا (المركز الإقليمي من أجل إمدادات مياه عذبة ومرافق صرف صحي قليلة الكلفة) من أجل تعريف مواطن القصور في المشروع الأصلي وتصحيحها في إطار مشروع نموذجي. وقد أمكن لها تعريف المشاكل الكامنة وراء ذلك القصور والمتمثلة في انعدام الاستشارة وانعدام الرؤية المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي.

### البرنامج/المشروع

على ضوء المشاكل التي تم تعريفها في خصوص مشروع إمدادات المياه والصرف الصحي الأصلي لفائدة المدارس قامت مؤسسة "كريبا" بتشجيع مشاركة كافة السكان القرويين في تصوّر المشروع النموذجي. وبقي ثلاثة من المنسقين المحليين داخل القرية لمدة ستة أشهر وأقاموا علاقات حميمة مع أهالي القرية وعرضوا المشروع على كافة الأطراف الفاعلة. وقد شمل

عملهم زيارات للبيوت والدعوة إلى مستوى عال من مشاركة الطلاب والطالبات وكذلك المدرّسات والمدرّسين وتشخيص الوضع على صعيد إمدادات المياه والصرف الصحي في المدارس من أجل رصد المشاكل القائمة من حيث قواعد حفظ الصحة والصرف الصحي.

وقد تم بالاعتماد على تلك المساهمة إقرار برنامج عمل لتعزيز حفظ الصحة من قبل المدارس والقرى. وتم عرض المشروع النهائي والمسؤوليات المتقاسمة المترتبة عنه على "الجمعيات العامة" للقرى لغرض إبداء الرأي والمصادقة.

وقد قام المشروع بتوفير مرافق إمدادات مياه وصرف صحي وكذلك موارد تعليمية لكل قرية ومدرسة. وشمل ذلك الإجراءات التالية :

- تركيز مضخة يدوية في كل مدرسة.
- تشييد مرحاض صحي للفتيات.
- إقامة حوض لغسل اليدين.
- إقامة مصبّ للقمامة والفضلات.
- توفير وعاء بلاستيكي لماء الشرب في كل فصل دراسي.
- توفير عدد تعليمية ملونة تتماشى مع الظروف المحلية في كل مدرسة.

ولغرض ضمان النجاح والاستمرارية للمشروع أنشئت لجنّتان في كل قرية، وهما على التوالي:

- لجنة المياه وتتولى إدارة الأموال والصيانة وتصليح المعدّات.
- لجنة الصحة المدرسية وتتولى مراقبة كافة المعدّات والتجهيزات وتسهر على حفظ الصحة.

وتتكون لجنة الصحة المدرسية من أعضاء من بين المدرّسين والتلاميذ يتم اختيارهم بشكل يضمن توازن النوع الاجتماعي. وقامت لجنة الصحة المدرسية بتنفيذ مهمّتها من أجل إحداث تغيير حيث يطرد كل التلاميذ غير المراعين لقواعد النظافة إلى منازلهم ويطلب من كل التلاميذ الذين لا يغسلون أيديهم أن يغسلوها وتتم معاينة التلاميذ غير المراعين لقواعد النظافة.

## النتائج

### توليد الدخل

- من خلال بيع الماء الذي يعتبر مقدّساً: لم تكنسب المدارس فقط وضعا يمكنها من تغذية الحياة وإنما أصبحت كذلك تولّد الدخل. وقد وفرت لجان المياه الثلاث مبلغ 182,000 فرنك سي.اف.أ (حوالي 330 دولار أمريكي)، و

- يتوفر للنساء الآن وقت أكبر لمزاولة أنشطة مولدة للدخل.

### الأثر على الصحة

- أصبح القرويون يدركون الآن أن مصدر العديد من الأمراض هو الماء غير النظيف والصرف الصحي غير الملائم،
- تحسنت صحة المجتمع المحلي ولاسيما بالنسبة للأطفال المترددين على المدارس وانخفضت معدلات الغياب الدراسي الذي غالبا ما يكون بسبب المرض.

### الأثر على مساواة النوع الاجتماعي

- يستطيع العديد من الناس تعريف مصادر اختلال التوازن على صعيد النوع الاجتماعي.
- تم تمكين النساء وقد أصبحن يرغبن الآن في تنظيم نقاشات عامة لمعالجة مسائل لامساواة النوع الاجتماعي.

### الأثر على المجتمعات المحلية

- غير أفراد المجتمع المحلي سلوكهم نحو تبني ممارسات مراعية لقواعد حفظ الصحة في التعامل مع الماء والغذاء والفضلات.
- أصبحت توجد الآن علاقات اجتماعية أقوى بين الجماعات العرقية الثلاث في "آغان".

### العوامل الأساسية للنجاح

أدت معالجة حالات اختلال التوازن في النوع الاجتماعي بين التلاميذ والتلميذات وضمن مشاركة المجتمع المحلي بأكمله إلى تأثيرات تتجاوز بكثير النتائج الفورية. وقد ازداد على سبيل المثال اعتداد الفتيات بأنفسهن وأصبحن يلقين الاحترام كقائدات. وتقوم لجنة الصحة المدرسية المتوازنة على صعيد النوع الاجتماعي بمراقبة المعدات والتجهيزات وتسهر على حفظ الصحة.



## العقبات الرئيسية

- ضعف التقاليد الصحية ورداءة مرافق الصرف الصحي.
- ضعف إمكانية الاستفادة من الماء النظيف.

## الآفاق المتاحة والاستدامة وقابلية التحويل

رسّخت مبادرة "كريبا" ومؤسسة مشروع توغو في المجتمعات المحلية الاعتقاد بأن إدراج النوع الاجتماعي يساهم في إنجاح أي مشروع. وقامت مبادرة "كريبا" ومشروع توغو بتوقيع عقود حول مشاريع مماثلة في مناطق أخرى من الطوغو.

## معلومات أخرى

- الاتصال بالباحثة :  
سينا أوكا [yvetogo@hotmail.com](mailto:yvetogo@hotmail.com)
- للاستعلام حول مشروع الطوغو : [www.plantogo.org](http://www.plantogo.org)
- للاستعلام حول "كريبا" [المركز الإقليمي من أجل إمدادات مياه عذبة ومرافق صرف صحي قليلة الكلفة] :  
<http://conference2005.ecosan.org/abstracts/a2.pdf>

## المصدر:

مكتب المستشار الخاص لقضايا النوع الاجتماعي وترقية المرأة: النوع الاجتماعي والمياه والصرف الصحي، دراسات حالة حول أفضل الممارسات. نيويورك، الأمم المتحدة (تحت الطبع).

## الخصوصية في أوروغواي تثير موجة من الاحتجاجات<sup>13</sup>

**بقلم:** خوان بيرهاو عن جمعية مديري رابطة موظفي المشاريع الصحية الحكومية (FFOSE) وكارلوس سانتوس، عن جمعية أصدقاء الأرض الأوروغواي (REDES)

تقود النساء في مجتمعين محليين متباينين في الأوروغواي على الصعيد الإقتصادي والاجتماعي معارك مختلفة ضدّ عدو واحد وهو خصوصية المياه.

ولم يكن الماء في مقاطعة مالدونادو يمثل مشكلة إلى حين أن تمت خصصته في عملية لقيت مقاومة شعبية شديدة وافتقرت منذ البداية للإستشارة الشعبية الفعلية ولم تدعمها سوى الصناعة الفندقية وكبار مالكي الأراضي والحكومة المركزية، وقد إتخذ قرار خصوصية المياه في مقاطعة مالدونادو من قبل السلطات المسؤولة عن إدارة المياه (إدارة المشاريع الصحية الحكومية OSE) والبلدية المحلية (مجلس بلدية مالدونادو - IMM). وقد اتبع قرار الخصوصية في البداية مع ذلك سياسة الفرع التنفيذي التي تمّ وضعها من خلال إتفاقيات مبرمة مع مؤسسات مالية دولية مثل صندوق النقد الدولي (IMF).

وقد إشتراك شركتان في عملية الخصوصية: ففي مدينة مالدونادو كانت الشركة الخاصة العاملة في القطاع هي شركة "أوراغوا" URAGUA (وهي فرع للشركة الإسبانية "مياه بيلباو" Aguas de Bilbao) أما في المنطقة الساحلية (على ساحل الأطلنطي) كانت الشركة الخاصة العاملة في القطاع هي شركة "مياه الساحل" Aguas de la Costa (وهي فرع للعملاق المتعدد الجنسية "السويس" Suez).

وتتكوّن غالبية السكان في مالدونادو من العمّال بينما المنطقة الساحلية يسكنها في الغالب الأثرياء والسياح مالكي الأراضي (الذين يعيشون هناك ثلاثة أو أربعة أشهر أثناء الصيف).

ونتيجة للاختلافات بين هاتين الفئتين من السكان كانت ردود الفعل حول عملية الخصوصية مختلفة نوعاً ما. فقد تركّزت تطلّعات السكان في المنطقة الساحلية على نوعية الماء وسعره. وكان شعار منظمات الأحياء في تلك المنطقة "نعم للماء ولا للسرقة" أما في المنطقة الأكثر فقراً في مالدونادو فقد تركّز عمل منظمات الأحياء على المقاومة من أجل الدفاع عن قنوات المياه العامّة.

<sup>13</sup> صدرت دراسة الحالة هذه عن مرصد الغذاء والمياه. وقد نشرت إصدارات سابقة من دراسة الحالة هذه من قبل مؤسسة "المواطن العام" "Public Citizen" والمنظمة النسائية من أجل البيئة والتنمية (WEDO) في دراسة بعنوان "تغيير وجهة التدفق: دليل موارد نحو النوع الاجتماعي والحقوق وخصوصية المياه" (نوفمبر 2003: [www.wedo.org](http://www.wedo.org)). وقد استنسخت هنا من صفحة الواب الخاصة بمؤسسة "المواطن العام" على الموقع: <http://www.citizin.org/cmep/water/gender/articles.cfm?Id=10796>

وقد سبق مدّ القنوات العمومية في المجتمع المحليّ في مناطق مختلفة عبر البلاد من قبل وزارة المياه والصرف الصحي العام (المشاريع الصحية الحكومية) لضمان توفير مياه الشرب في المناطق التي تفتقر لتوصيلات المياه بالقنوات إلى البيوت. وتتحمّل البلديات تكلفة قنوات المياه العمومية (التي تتولّى مسؤوليتها إدارة المشاريع الصحية الحكومية). وقد كان أول ما قامت به الشركتان الخاصتان العاملتان في القطاع في كلتي منطقتي مالدونادو هو إزالة قنوات المياه العامّة. وقد كان ذلك في إطار إستراتيجية تهدف إلى جعل الأهالي يدفعون الرسوم الباهظة التي تطلبها الشركتان الخاصتان لترتيب توصيلة المياه إلى البيوت. وقد عملت الشركتان الخاصتان في المناطق الساحلية على إزالة قنوات المياه العامّة بدون أي مشاكل تذكر ولكن المواطنين في المناطق الفقيرة كانوا غير قادرين على دفع رسوم توصيلة المياه وأصبحوا يواجهون خطر فقدان خدمات الإمداد بالماء.

واعتمدت الحلول المتخذة من قبل السكان في المنطقتين إلى حد ما على أوضاعهم الإجتماعية والإقتصادية. فقد قام بعض السكان في المناطق الأكثر ثراء بحفر آبار ارتوازية خاصّة بهم (مع بعض الدرجة من انعدام الأمان ذلك أنّ النصوص القانونية حول التزوّد الذاتي بالماء تفتقر للوضوح) بينما إختار آخرون تطوير منظومة لتجميع مياه الأمطار كمصدر رئيسي للتزوّد بالماء. وفي كلتا الحالتين تأتي النساء في المقدّمة كمسؤولات عن توفير إمداد بالمياه في المتناول. وقد تطلب كلّ من إستخدام الآبار وتجميع مياه الأمطار عملاً إضافياً بين النساء والرجال. إلّا أن صيانة وتنظيف خزانات مياه الأمطار ظلّ عملاً موكلاً بصفة رئيسية للنساء. وفي الحالات التي لا تتوفّر فيها كمّيات كافية من الماء والتي يتعيّن فيها جلب الماء من مناطق أخرى فإنّ ذلك العمل يوكل بصفة رئيسية للنساء والأطفال.

وكانت ردود الفعل مختلفة في المناطق الأكثر فقراً في مدينة مالدونادو. وأبدت النساء مقاومة ضارية إزاء إزالة قنوات المياه العمومية. وفي حي سان أنطونيو الثالث الواقع في شمال مدينة مالدونادو تمّ الإعلان عن إزالة قنوات المياه العمومية تقريباً بمجرد تولّي الشركة الخاصّة مهامّها. وقد نجحت لجنة الحيّ في سان أنطونيو التي تديرها نساء بالأساس والتي قدّمت أعمالاً قيّمة للمجتمع المحليّ طوال حوالي عشر سنوات في التأثير على السلطات المحليّة من أجل الإبقاء على الحنفية العمومية وتواصل إمداد الماء للحيّ على الرّغم من أنّ تكلفة الخدمة تتحمّلها بلدية مالدونادو (مجلس بلدية مالدونادو IMM).

وتعيش في إقليم سان أنطونيو الثالث حوالي 90 أسرة ترأس 60 بالمائة منها نساء. ولا تزوّد قنوات المياه العمومية الموجودة في الحي ماء الشرب لتلك الأسر فحسب وإنما كذلك إلى أحياء واقعة في أقاليم أخرى أزيلت فيها قنوات المياه العمومية أو قطعت فيها توصيلات الماء إلى البيوت نتيجة عدم قدرة السكّان على دفع أسعار الماء الباهظة.

وتقوم "نورما بيننين" وهي إحدى النساء الأعضاء في لجنة حي سان أنطونيو وناشطة في المجال الاجتماعي بدافع الظروف القاسية التي تعيشها في حياتها الخاصّة بإدارة برنامج غذاء لفائدة أطفال الحيّ. وقد علّقت بأن الكثير من الناس يعتمدون على قنوات المياه العمومية الموجودة في المجتمع المحليّ وأنه ورغم وجود قنوات المياه العمومية في المجتمع المحليّ إلّا أنّه تزال هناك العديد من مشاكل الأمراض المنقولة عن طريق الماء والمتصلة بقواعد حفظ الصّحة نتيجة إنعدام ماء الشرب. ولكنّها

اقرت مع ذلك بأنها لم تتفطن لأهمية تركيز تلك القنوات العمومية إلى حين أن علمت من الشركة الخاصة بأنهم يعترمون غلقها نهائيا.

ومن هنا فقد توصلت نساء المجتمعات المحلية إلى تنظيم مبادرة رسمية للمد بالقنوات إنطلاقا من قناة المياه العمومية نحو بيوت أخرى. وقد نجح المجتمع المحلي بالتالي في إدارة مياهه الذاتية. ولكن نتيجة إنعدام الموارد فإن نوعية الخدمة ظلت ضعيفة للغاية. إذ أصبحت الخدمة التي تقدمها شركة المياه تنتهي عند قناة المياه العمومية ويتحتم على أهالي الحي تنظيم أنفسهم من أجل ضمان أن يتزوّد كافة الأجوار بالمياه.

وتؤكد الأمثلة الواردة حول أحياء مدينة مالدونادو وحول الأوضاع السائدة في مناطق الساحل ضرورة إدراج الرؤية ذات الصلة وحقيقة إحتياجات القطاعات الأكثر تأثرا بشكل مباشر وعاجل بالتغيرات الحاصلة على صعيد إدارة المياه وذلك قبل تخطيط أي مسارات خوصصة من هذا القبيل. فعندما تناقش سياسات خوصصة المياه يصبح من الضروري على صانعي القرار معالجة مسألة إمكانية الإستفادة من الماء بشكل عادل وكذلك مسألة ما يمكن أن يشكل إمكانية إستخدام ذلك المورد بشكل مستديم.

## غواتيمالا: تلبية إحتياجات النساء والرجال من الماء في تنظيم خط تقاسم المياه على نهر الناراخو

### التحديات القائمة

يقع مستجمع مياه الأمطار الخاص بنهر الناراخو بين مقاطعتي "سان ماركوس" و"كيتزالتينانغو" في غواتيمالا. وقد كانت المياه في هذا الموقع غزيرة ونقية إلا أن الخطّ العلوي لمستجمع الأمطار أصبح الآن يشكو الندرة والتلوّث في المياه التي يوفرها : وتبرز لدى المجتمعات المحليّة التي كانت تعتمد على ماء مستجمع مياه الأمطار المذكور تشكيلة متنوّعة من إحتياجات المياه تختلف بين الرجال والنساء وبين المجتمعات المحليّة الحضرية والريفية. وعلى سبيل المثال فإنّ الرجال يستعملون الماء في أغلب الأحيان في سقاية حيواناتهم وأعمال الرّي والبناء بينما تحتاج النساء للماء في الأغراض المنزليّة مثل الطبخ والتنظيف والغسيل. وتبذل النساء كذلك الكثير من الوقت ومن الجهد يوما بعد يوم في جلب كمّية الماء التي يحتجن إليها. وقد ولدت هذه الإحتياجات المختلفة صراعات تتجاوز إلى حد بعيد القدرة المؤسّساتيّة المحليّة وكذلك آليات فضّ النزاعات التقليديّة. وقد أدت إلى بروز عدّة مشاكل أمام السلطات المحليّة والقيادات فيما يتعلّق بالحالة الراهنة للوائح القانونيّة وتطبيقها في مجال إدارة المياه.

ولكي يحسّن الرجال والنساء في المجتمعات المحليّة من إمكانيّة إستفادتهم وتحكّمهم في الماء فإنهم يحتاجون إلى التنظيم بشكل يمكنهم من تدبير الأموال اللّازمة لإقامة مشاريع أهليّة وبيئيّة منتجة وكذلك إلى الدفاع عن إحتياجاتهم على مستوى صنع القرار البلدي. ويتمثّل جزء أساسي من هذه العمليّة في جعل النساء مشاركات على قدم المساواة في تعريف وتمثيل مصالح وإحتياجات المجتمعات المحليّة.

### البرامج/ المشاريع

مؤسسة سولار هي منظمة إنمائيّة خاصّة في غواتيمالا تعمل على تعزيز خلق قدرات اجتماعيّة بين كافّة الفاعلين من أجل الإدارة المستديمة للموارد الطبيعيّة المتجدّدة. وتعدّ النساء ضمن نموذج تلك المؤسسة مشاركات على قدم المساواة في الطرق المدرجة للنوع الاجتماعيّ والإشراكيّة التي تعزّز العدالة والفعاليّة في إدارة الموارد المائيّة.

وقد أطلقت مؤسسة سولار في العام 2002 مشروعا يمتدّ على مدى ثلاث سنوات بدعم من الوكالة الهولنديّة للتّمية الخارجيّة NOVIB (أوكسفام هولندا) لتعزيز السلم الاجتماعيّة من خلال إقامة علاقة أكثر إستمراريّة بين الموارد والمجتمع المحليّ. ويلقى ذلك المشروع الدّعم من قبل عدّة منظمات غير حكوميّة دوليّة ومحليّة ويركّز على حقوق وواجبات المستعملين ومقدّمي الخدمات والسلطات العامّة المحليّة. ويعمل من خلال إجراء أبحاث حول أنساق استعمال المياه وتدريب السلطات البلدية والقيادات الشعبيّة ودعم مسارات التخطيط والتنظيم الاجتماعيّ بحيث تقوم القيادات والسلطات المحليّة بتطوير وتنفيذ خطط شركة من أجل الإدارة المستديمة لتلبية إحتياجات المجتمعات المحليّة.

## النتائج

- **الاجتماع حول هدف أوحده:** قبل انطلاق المشروع عمل الناس بصفة منفردة وركزوا على مصالحهم الذاتية. وكافحوا طويلا من أجل تأمين موارد المياه. أما الآن فقد تم بعث 10 جمعيات شرعية تضم 74,000 رجلا وحوالي 78,000 امرأة من المنتفعين. وتكرس تلك الجمعيات جهودها في تعزيز الإستراتيجيات الإجتماعية من أجل تحسين الإدارة المندمجة للموارد المائية.
- **التدريب والتبصير والتوعية ومشاركة الرجال والنساء:** قدم المشروع دورات تدريبية وتوعوية في المجتمعات المحلية. وعبر الناس عن اهتمامهم بمساري التدريب والتنظيم. وقد شملت مواضيع ورش العمل العناية بالبيئة ومستجمعات مياه الأمطار وإعادة التشجير وتكافؤ النوع الاجتماعي وفض النزاعات والتنظيم. وأصبح الناس الآن أكثر إنفتاحا على أفكار ومشاكل واحتياجات الآخرين. وتمثل النساء 51 بالمائة من أعضاء الجمعيات الأهلية وتتواجد العديد من النساء ضمن مجلس الإدارة. وهنّ بذلك يضربن مثلا للنساء الأخريات في مجتمعاتهنّ الأهلية.
- **التأييد في السياسة المائية:** ما تزال مشاكل المياه والاحتياجات من المياه قائمة ولكن الناس أصبحوا الآن أكثر تنظيما. وكنتيجة لعملهم التأييدي أصبحت مشاكل المياه الآن في المجتمعات المحلية الريفية والمنعزلة تؤخذ أكثر فأكثر بعين الإعتبار من قبل البلديات.
- **توليد الدخل:** بدأت الجمعيات تمتلك بعض الأموال، وهي تستخدمها الآن في بعض المشاريع البيئية والأهلية الإنتاجية الصغرى مثل البيوت الخضراء. وتوفر تلك المشاريع الموارد اللازمة للإستمرار في مشاريع أخرى تمكن الجمعيات من تلبية احتياجات عدد أكبر من الناس.

## العوامل الأساسية للنجاح

### إنشاء جمعيات أهلية:

- تناولت الجمعيات بالدرس بصفة خاصة احتياجات الرجال والنساء من الماء في المجتمعات المحلية الحضرية والريفية على حد السواء، و
- مثلت النساء ما يزيد عن 50 بالمائة من الأعضاء واشتركن بفعالية في تلك الجمعيات.

### إدماج النوع الاجتماعي:

- أخذت مختلف احتياجات النساء والرجال من الماء بعين الإعتبار.
- تمت تنمية الوعي بأن النساء هنّ المستعملات الرئيسيات للمياه وبالتالي فهنّ يحتجن إلى المشاركة؛

- شاركت النساء في مسارات التقييم وصنع القرار وكذلك في المشاريع البيئية المحلية المولدة للدخل؛ و
- يتم تمكين النساء من خلال جعلهن يتحكمن في دخلهن

#### المسارات الإشرافية:

- المجتمع المدني يرسم السياسات المائية البلدية؛
- تشكلت أول جمعية للبلديات من أجل الإدارة المندمجة للموارد المائية في غواتيمالا؛ و
- تم اتخاذ إجراءات مشتركة من قبل البلديات والمجتمع المدني في خصوص الموارد المائية.

#### العوائق الرئيسية:

لم تكن في البداية مهمة جمع شمل الناس بالأمر الهين. وقد كان من الضروري إطلاق حملة إعلامية وتعليمية عامة باللغة المحلية من خلال بث المعلومات عن طريق الإذاعة والمعلقات الحائطية والمنتديات العامة والعربات ومضخّات الصوت. وأصبح الناس في النهاية يبدون رغبة في الاجتماع ومناقشة مسألة مستجمع مياه الأمطار.

#### النظر إلى الأمام \_ الإستمرارية وقابلية الإنتقال

الدروس المستفادة : سيستمرّ تعليم المجتمع المحلي حول المياه والبيئة والأدوار المجتمعية في تعزيز التغيير الإيجابي على مستوى المجتمعات المحلية في كافة أنحاء المعمورة. وحسب تعبير عضو المجتمع المحلي السيدة يولاندا بيريز راميريز:

" لقد تعلّمنا الكثير من هذا المشروع. فقد تلقينا التدريب حول العمل ضمن جمعية وفي مشاريع مولدة للدخل ووسط البيئة. والآن نحن نمتلك أحد البيوت الخضراء حيث ينمو نبات الفلفل بفضل مياه الامطار. وهذا يدرّ علينا دخلا: وقد تعلّمنا كذلك كيف نستخدم الماء بطريقة فعّالة. وتعلّمنا علاوة على ذلك أنه يتعين علينا إعادة التشجير كلّما قطعنا أشجارا لكي نتمكّن من الحصول على كمية كافية من الماء من أجل العيش. وقد كان كل ذلك بالنسبة للنساء تجربة على غاية من الأهمية لأنها المرة الأولى التي يتمّ فيها إشراكنا في عملية تنظيم وأصبح الناس الآن يصغون إلى مشاكلنا. ولقد منحنا ذلك الكثير من الخبرة والتجربة وأصبح الآخرون يتوقون إلى السماع عنها"

#### معلومات أخرى

- إتصوا بالباحثة: ليونتين فان دين هوفر: Leontine van den Hooven:

[lvdhooven@fundacionsolar.org.gt](mailto:lvdhooven@fundacionsolar.org.gt)

- بالنسبة لأي معلومات حول مؤسسة سولار:

[www.fundacionsolar.org.gt](http://www.fundacionsolar.org.gt)  
[solar.nmsu.edu/funsolar/eng\\_index.shtml](http://solar.nmsu.edu/funsolar/eng_index.shtml)

- بالنسبة للمعلومات حول دور الوكالة الهولندية للتّمية الخارجيّة (NOVIB) في غواتيمالا:  
[www.novib.nl/en/content/?type=article&id=5754&bck=y](http://www.novib.nl/en/content/?type=article&id=5754&bck=y)

#### المصدر

مكتب المستشار الخاص حول مسائل النوع الاجتماعي ومدى التقدم الحاصل بالنسبة للنساء، النوع الاجتماعي والماء والصرف الصحي: دراسات حالة حول أفضل الممارسات. نيويورك الأمم المتّحدة (تحت الطبع)



## باكستان: من خلف الحجاب إلى المشاركة

تبيّن هذه الحالة ما يلي :

- يمكن للنساء أحيانا تقديم حلول أكثر عملية على صعيد إدارة المياه.
- يمكن أن يؤدي إشراك المرأة إلى تفعيل تنمية المجتمع المحلي.
- يمكن التغلب على معارضة الزعماء التقليديين في المجتمع المحلي من خلال جهد متأن من أجل إدماج النساء.
- يمكن أن يؤدي النجاح المعتمد على إشراك النساء إلى إحداث تغييرات على مستوى السلوكيات والمواقف لدى النساء والرجال على حد السواء.

تتبع النساء شكلا صارما من أشكال فرض النقاب في قرية هوتو من مقاطعة بالستستان. ولا يسمح لهنّ بمقابلة الناس وخاصة الرجال من خارج المجتمع المحلي. وعلى الرغم من أنهن يتولين الجانب الأكبر من المسؤولية في توفير الماء للأسرة وفي بعض أعمال الري إلا أن الرجال ينفردون بصفة تقليدية بمسؤولية اتخاذ القرارات التي تهتم إدارة الموارد المائية.

وفي قرية هوتو يمتلك المجتمع المحلي نفسه المياه ويتولى إدارتها. وإلى غاية العام 1994 كان كبار القرية هم الذين يتولون مسؤولية إدارة المياه وضمان أن يحصل كافة أفراد المجتمع المحلي على حصة متساوية. إلا أن هذا التنظيم التقليدي كان يفتقر للتجهيزات اللازمة للتعامل مع إدارة التكنولوجيات الجديدة والهياكل المؤسسية الضرورية لتحسين إمدادات المياه.

وقد توجه إلى القرية فريق أبحاث عمل إشراكية (PAR) في العام 1994 وعرض مساعدته على تحسين منظومة القرية في إدارة المياه. وظلّ رجال قرية هوتو سنة كاملة لا يسمحون لأعضاء الفريق بمقابلة النساء. إلا أنه وبعد مسار طويل من الحوار تمّ السّماح للمرأة العضو في فريق أبحاث عمل إشراكية (PAR) بمقابلة النساء. وأمكن للنساء في النهاية المشاركة في الحوار حول مياه الشرب.

وقالت النساء حينئذ: "لا نعلم أي شيء حول الاجتماع". فالرجال لم يخبرونا عن الاجتماع باستثناء أنهن قالوا لنا أنه يمكننا القدوم. وفي كافة الأحوال فإن ما يفترض أن نقوم به في الاجتماع بل ومشاعنا كلّها أمور من مشمولات الرجال وليس من مشمولاتنا نحن النساء".

وقد برزت عدة صعوبات. فقرية هوتو ممتدة وشاسعة وتتضمّن تقسيمات داخلية عديدة. إنها قرية تتكون من 180 أسرة وتتقسم إلى خمس محلات حسب الانتماء العائلي أو الفئوي. وشرع الزعماء التقليديون في النهاية في كل محلة في تنظيم لجان مياه على مستوى كل محلة تتولى مسؤولية الاتصال بالأسر على حدة. وأنشئت كذلك لجان نسائية منفصلة في مراكز المحلات.

وأصبح الأعضاء الأصغر سنا والأكثر تعليما في المجتمع المحلي في النهاية على رأس تلك اللجان إذ أن القيادة التقليدية انتهى بها المطاف إلى أن تعترف بأن الأشخاص الأكثر تعليما هم الأكثر استعدادا لتولي تلك المسؤوليات.

وقد شكّل ذلك بداية القيادة التقليدية في منح صلاحيات لأشخاص آخرين وهو أمر لم يكن من الهيّن عليها القيام به. وتم بذلك تعيين عضوين من كل لجنة في لجنة "باني كاي" أوسع (من اللغة الأردنية وتعني "لجنة المياه") لتنسيق أنشطة المنظمات على مستوى كل محلة.

## الرجال يقبلون مقترحات النساء

سمح الرجال في النهاية لزوجاتهم بالمشاركة في اجتماع مشترك من أجل وضع استراتيجيات لحل مشكلة ماء الشرب. واقترح الرجال تمديد قنوات التوزيع الخاصة ببرنامج حكومي قديم للإمداد بالماء لكي تشمل كافة الأسر في المناطق التي لم تبلغها خدمات إمدادات المياه.

ولكن النساء قدّمن اقتراحا معارضا. وكان ما يحتجنه هو خزان ماء يشيّد فوق أرض غير مستغلة يزودّ الماء أولا للقنوات العامة غير العاملة في الوقت الراهن وتساوّل عن الجدوى من مدّ قناة جديدة بينما القناة الموجودة لم تستخدم بعد. وكان ذلك الحلّ الذي اقترحتّه أقلّ كلفة اقتصادية وبالتالي فقد تبنّاه المجتمع المحلي.

وقد شكّل ذلك الاقتراح تغييرا كبيرا في طريقة التفكير السائدة في القرية. فقد كانت النساء قبل ذلك غير فاعلات في مواقفهن بشأن تحسين وضع إمدادات مياه الشرب بينما كان الرجال لا يبدون أي اهتمام بالمسألة باعتبار أن العمل المتصل بتوفير مياه الشرب للأسرة ليست مسألة تخصهم". وأصبحت النساء الآن مشاركات أكثر فعالية ولاحظن أنه حصلت تغييرات كبيرة على طريقة عيشهن.

وقالت إدهان "لم نعد الآن نحمل عبء جلب الماء". "يمكننا البقاء في البيت ورعاية أطفالنا". وأصبحن يشعرن كذلك أنهن قادرات على قضاء وقت أكبر للاهتمام بقواعد حفظ الصحة الشخصية. إذ تقول إحدى النساء الأعضاء في لجنة المياه: "نحن نغسل الملابس الآن في الماء بما أن الماء متوفر من منظومة "تولكا" (المياه)".

وأصبحت أولئك النساء الأعضاء يقدّمن طلبات جديدة بالنيابة عن نساء أخريات في المجتمع المحلي مثل طلب تلقي التعليم حول قواعد حفظ الصحة، ويقمن بأنفسهنّ باختيار المواضيع التي يبدون اهتماما أكبر في تعلّمها. ويولين اهتماما بتخزين الماء وعناية بقواعد حفظ الصحة الشخصية ويشعرن بازدياد معرفتهن وفهمهن حول انتقال الأمراض.

وأخذت نساء لجنة المياه على عاتقهنّ بعدئذ مسؤولية جمع الأموال لإنشاء صندوق تشغيل وصيانة منظومة المياه في مجتمعهن المحلي. وانتقلن من بيت إلى بيت لتحصيل مبلغ 10 روبية من كل بيت. وقد شكّلت تلك الأموال القاعدة لإنشاء الصندوق. واليوم تقوم النساء أعضاء لجنة المياه باستكشاف سبل أخرى لدعم الصندوق بدلا من تحصيل الأموال من كل بيت. وأصبح لديهنّ شعور قوي بأن الأسر في قرية هوتو على درجة كبيرة من الفقر ولا يمكنهن تقديم مساهمات مالية بصفة منتظمة.

وتفسّر رئيسة لجنة المياه المسألة قائلة : "سنجمع كيلوغراما واحدا من نوى المشمش من كل أسرة". "وهذا سيكون من السهل على كل أسرة لأنّ كل أسرة تمتلك أشجار المشمش ومن جهتنا نحن (أعضاء اللجنة) فإننا سنبيع نوى المشمش وتذهب عائدات البيع إلى الصندوق".

ولعلّ أهمّ تأثير حاصل يكمن في أنّ النساء يطالبن بالتعليم لبناتهنّ

وتقول إحدى النساء أعضاء لجان المياه "تمنيت لو تحصلت بناتي على التعليم" لكن لم تكن هناك مدارس في القرية عندما كنّ صغيرات. ونحن نعلم أنّ البنات كبيرات السن لن يستطعن الالتحاق بالمدرسة ولذلك فنحن نرسل الآن بناتنا الصغيرات إلى المدارس. ولا نريد لهنّ أن يلقين نفس مصيرنا بل نريد لهنّ حياة أفضل بكثير من حياتنا نحن".

وفي العام 1998 فتحت مدرسة جديدة أبوابها في قرية "هوتو" وأصبحت ترسل إليها البنات للدراسة.

### اعتماد المقاربة لقرى أخرى

وجدت النتائج المحققة أثرا قويا لها لدى القيادات التقليدية وعلّق الشيخ علي أحمد وهو القائد التقليدي في قرية هوتو على الأمر قائلا: "إن مشروع مبادرة أبحاث عمل إشرافية ساعد المجتمع المحلي على حلّ المشكلة الأكبر التي كانت ذات مرة يستحيل التفكير فيها. وقد تعلمنا كيف ننظّم مواردنا ونجمّعها من أجل إحكام استغلالها".

وعندما زار القرية الشيخ آغا صاحب وهو أحد القيادات التقليدية ويعيش خارج القرية واكتشف أنّ الأسر تستعمل ماء الحنفية وأنّ الأهالي أنفسهم قد حلّوا مشكلتهم المتمثلة في الماء قام بتأسيس منظمة تسمى منظمة المنتصر تهدف إلى اعتماد نفس المقاربة لقرى أخرى وتطبيقها على مسائل أخرى في تنمية المجتمعات المحليّة.

### المصدر:

غير معروف. وإذا كان القارئ يعرف مصدر دراسة الحالة هذه فالرجاء إفادتنا بذلك.

## الماء للمدن الكبرى الإفريقية : شراكة بين برنامج

مستوطنات الامم المتحدة (UN-HABITAT)

### واتحاد النوع الاجتماعي والماء

#### الخلفية

عمل برنامج مستوطنات الامم المتحدة (UN-HABITAT) وهو وكالة الأمم المتحدة المكلفة بتطوير المستوطنات البشرية المستدامة اللائقة اجتماعيا والمراعية للبيئة منذ العام 1999 على مساعدة المدن الكبرى في البلدان الإفريقية من خلال برنامج الماء للمدن الإفريقية الكبرى (WAC) وذلك من أجل تحسين قطاع إدارة المياه والصرف الصحي.

ويهدف برنامج الماء للمدن الإفريقية الكبرى (WAC) إلى المساهمة في بلوغ مستهدفات المياه والصرف الصحي لأهداف التنمية للألفية. وتتمثل صدارة أولويات البرنامج في تقليص أزمات المياه في المدن من خلال الإدارة الفعالة والمجدية للطلب على المياه وبناء القدرات من أجل تقليص الأثر البيئي للتوسع العمراني على موارد المياه العذبة وتنمية الوعي وتبادل المعلومات حول إدارة المياه وحفظها.

وقد تأسس اتحاد النوع الاجتماعي والماء في يونيو/حزيران 2000 من أجل تعزيز مسار إدماج النوع الاجتماعي كجزء أساسي صلب الإدارة المندمجة للموارد المائية. ويعمل الاتحاد بالتعاون مع صانعي السياسة والكوادر المتخصصة في المنظمات القطاعية وفي المجموعات الأهلية على تطوير مهاراتهم في التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي وفهمهم لمسألة مساواة النوع الاجتماعي والتزامهم بها وكذلك تطوير روابط الشراكة بينهم من "القاعدة" إلى "القمة". ويتطلب ذلك بناء القدرات وتقاسم المعلومات والتدريب على إدماج النوع الاجتماعي وحشد التأييد ونشر الأدوات والطرق التحليلية المراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي وإقامة الشبكات، فضلا عن المبادرات الموجهة نحو تعزيز إدماج النوع الاجتماعي في الأطر الخاصة.

#### أ. مبادرة استراتيجيات إدماج النوع الاجتماعي

إدراكا منه بالكامل للعبء الملقى على عاتق النساء والأطفال، والمتمثل في جلب الماء والتبعات السلبية لرداءة إمدادات المياه في البلدان المشاركة أطلق برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وفق شراكة مع التحالف من أجل النوع الاجتماعي والمياه (GWA) مبادرة إستراتيجيات إدماج النوع الاجتماعي (GMSI) في يناير/كانون الثاني 2005.

وتهدف مبادرة استراتيجيات إدماج النوع الاجتماعي إلى تسهيل عملية إدماج النوع الاجتماعي على صعيد مرافق المياه والصرف الصحي وذلك من خلال تطوير ضوابط ومعايير مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي لغرض تمكين الأسر الأكثر فقرا في المدن من سهولة الاستفادة من مرافق ماء صحي وصرف صحي تحترم الكرامة البشرية. وتتطوي مبادرة استراتيجيات إدماج النوع الاجتماعي على ثمانية مبادئ كامنة، وهي على التوالي:

- مقارنة بحثية اشراكية وذلك بالاعتماد على إدراك أن المشاركة هي عنصر أساسي في الحصول على التعلّم وتنمية الوعي والالتزام السياسي الفعال.
- الخبرة والموارد المحلية وذلك بالاعتماد على فهم أن الخبراء المحليين يمتلكون معرفة أعمق بالحقائق المحلية وبالسياق الذي يحيط بمبادرات البرامج أكثر من سواهم من الخبراء الخارجيين وأنهم سيظلّون متواجدين في ذات الموقع الجغرافي. وبالتالي فهم يشكلون موردا بشريا على غاية من القيمة.
- سياق ومعرفة وأوضاع خاصة بكل موقع على حدة وذلك كقاعدة في التحليل من أجل الإعلام والتأثير على السياسة القطرية وعلى الإصلاحات الممتدة على كامل القطاع من أجل ضمان أنها تتجه لمصلحة الناس الفقراء وتراعي متطلبات النوع الاجتماعي.
- تقوية الشبكات القائمة من أجل دعم بناء القدرات المحلية عن طريق توسيع المعرفة وإقامة علاقات شراكة قادرة على تغذية المقاربات متعددة القطاعات.
- مواد تعليمية واتصالية مبتكرة وخالقة ومفيدة من أجل الدفع بتنمية الوعي وجهود بناء القدرات.
- مسار بناء قدرات مدرج ضمن الاستراتيجية ذاتها من أجل ضمان الحصول على نتائج مستدامة على الأمد الطويل.
- تبادل المعلومات والمقاربات المنهجية وتحليل حسب الوضعية يدرج في عملية تصوّر وتنفيذ استراتيجية مستدامة لإدماج النوع الاجتماعي وخطط عمل على مستوى المدن.
- دعم متابعة في تنفيذ الإجراءات الملموسة. وتقتصر الإستراتيجية فقط على إنتاج خطط يمكن إيرادها كدليل إثبات على إدماج النوع الاجتماعي ولكنها ستغذي كذلك العمل الملموس على الأصعدة المحلية من أجل ضمان بلوغ أهداف إدماج النوع الاجتماعي.

## **ب. الإنجازات المترتبة عن علاقة الشراكة بين برنامج مستوطنات الأمم المتحدة واتحاد النوع الاجتماعي والماء**

قام برنامج

مستوطنات الأمم المتحدة البشرية في العام 2005 بتكليف الاتحاد بتقييم سريع لمعطيات النوع الاجتماعي (*RGA*) في 17 مدينة كبرى في 14 بلدا، وهي على التوالي أبيدجان/الكوت ديفوار، أكرا/غانا، أديس أبابا وداير داوا وهارار/أثيوبيا وباماكو/مالي وداكار/السنغال ودار السلام/تنزانيا ودوالار/ياوندي/الكاميرون وجوسو/نيجيريا وكامبالا/أوغندا وكيغالي/رواندا ولوزاكا/زامبيا ونيروبي/كينيا ووغادوغو/بوركينافاسو.

وكان الهدف من ذلك التقييم السريع لمعطيات النوع الاجتماعي استخدام منظار مراعي لاحتياجات الفقراء ومتطلبات النوع الاجتماعي من أجل ضبط وتجميع وتحليل معطيات الخط الأول المتصلة بالمحاور الستة ذات الأولوية في المرحلة الثانية من برنامج المياه للمدن الكبرى الإفريقية كما هو مبين في القسم الخاص الوارد لاحقاً.

وقد تم ضبط تلك الأولويات من قبل مشاركين من 17 مدينة كبرى إفريقية.

## 1. إدارة الحكم في مبادرات المياه المراعية لاحتياجات الفقراء واستثمارات المتابعة

تركز التوصيات على الكيفية التي يمكن بها للمرافق المحلية تقديم خدمات إمدادات مياه وصرف صحي بتكاليف في متناول الفقراء ولاسيما النساء الفقيرات.

## 2. خدمات الصرف الصحي لفائدة الفقراء

يتطلب الأمر توفر آليات مالية لضمان أن تصبح خدمات الصرف الصحي في متناول الجميع في المجتمع المحلي ولاسيما الفئات الفقيرة وعلى وجه الخصوص النساء والرجال الفقراء.

وتتوجه التوصيات إلى الحكومات القطرية والإقليمية. وقد أولى اهتمام خاص لخلق فرص أنشطة مولدة للدخل لفائدة النساء والرجال على حد سواء في مجالات مثل بناء المراحيض وإعادة تدوير وإعادة استعمال الفضلات الصلبة تستخدم عوائدها كأموال دوارة في أنشطة إقراض وادخار وتدريب مبتكرة ولاسيما لفائدة الأسر التي ترأسها نساء.

## 3. إدارة مستجمعات المياه في المدن

يجب أن تتوفر لسكان المناطق المحيطة بالمدن إمكانية الاستفادة من مصادر مياه صحية وملائمة وفي المتناول. وتركز التوصيات على إدخال قدر أدنى من التحسينات على مصادر المياه التقليدية وتوجيه رسائل ملائمة ومناسبة حول التعليم الصحي من أجل تحسين الاستعمال الصحي الوقائي والفعال للمياه.

ويطلب من الوكالات والمؤسسات إدراج اعتبارات تكافؤ النوع الاجتماعي على امتداد مسارات تصور البرامج وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها. ويمكن استخدام التدريب على اكتساب مهارات التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي في مساعدة مخططي المدن أو المناطق الحضرية على إدماج النوع الاجتماعي في الإدارة المتكاملة للمصادر المائية (IWRM) والمساعدة على إدراج احتياجات النساء والرجال الفقراء في برامج التخطيط الحضري.

#### 4. إدارة الطلب على المياه

تعتبر إدارة الطلب على المياه أمر ضروريا من أجل المحافظة على المياه وتحسين الفعالية ويجب أن تعكس الاستراتيجيات والبرامج رؤى مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي واحتياجات الفقراء. كما يتعين أن تدرج هواجس النوع الاجتماعي ضمن الإطار المؤسسي والقانوني لاستراتيجيات إدارة الطلب على المياه.

#### 5. التعليم حول قيمة الماء في المدارس والمجتمعات المحلية

يتطلب الأمر بذل جهد متروّ ومدروس من أجل تغيير الرؤى التقليدية إزاء أدوار النوع الاجتماعي في إعداد الكتب المنهجية المدرسية ودور المادة الدراسية وكذلك المدرسين في مساواة وتكافؤ النوع الاجتماعي. وتشجع التوصيات المتعلقة بالتدريب والمواد التعليمية على الإقرار باحتياجات كل من النوعين الاجتماعيين.

#### 6. حشد التأييد وتنمية الوعي وتبادل المعلومات

تركز التوصيات الموجهة إلى الحكومات المحلية على تطوير مواد وأدوات إعلامية وتعليمية واتصالية تعتمد على معطيات النوع الاجتماعي. وتشجع تلك التوصيات على مشاركة وتمثيل النساء والرجال المنتمين للمستوطنات البشرية غير الرسمية والأحياء الفقيرة في المدن في الاجتماعات العامة.

ويمكن أن يستخدم تبادل ونشر المعلومات أشكالاً مختلفة من وسائل الإعلام مثل الدراما أو الألعاب أو العروض في الارتقاء بخدمات إمدادات المياه والصرف الصحي وتعزيز إدماج النوع الاجتماعي.

#### الاستنتاج

تظل خطط العمل الموضوعية من قبل كل مدينة كبرى على حدة في الوقت الحالي متباينة من حيث مراحل التنفيذ إلا أن نتائج مسار الامتلاك والتعلم من خلال العمل الفعلي تظل بارزة.

وفي الوقت الذي تصبّ الفجوة من حيث الاحتياجات التدريبية ضمن البرنامج الفرعي حول التدريب وبناء القدرات إلا أن برنامج مستوطنات الأمم المتحدة واتحاد النوع الاجتماعي والماء يعملان في الأثناء على إعداد شروط مرجعية لغرض عقد اجتماع رفيع المستوى حول السياسات يضمّ فاعلين من تلك الـ17 مدينة إفريقية كبرى من أجل عكس مدى التقدم الحاصل في تنفيذ مختلف خطط العمل على مستوى المدن الكبرى لغرض ضبط الفجوات وتصوّر استراتيجية تهدف إلى وضع سياسة مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي.

#### معلومات الاتصال

## السيدة مريام يونس

كبيرة مديري البرنامج

فرع البنية الأساسية للمياه والصرف الصحي

ص.ب 30030-نيروبي-كينيا

الهاتف : 254-20-7623067 - الفاكس : 254-20-7623588

البريد الإلكتروني : [mariam.yunusa@unhabitat.org](mailto:mariam.yunusa@unhabitat.org)

موقع الويب : <http://www.unhabitat.org>

## السيدة يوكا ماول فايك

مديرة تنفيذية

التحالف من أجل المياه والصرف الصحي

ص.ب 114-6950 أ.سي ديرين

شارع هوغسترات رقم 20، 6953 أ.تي.ديرين

هولندا

الهاتف: +31 313 313 427230

البريد الإلكتروني: [jokemuywijk@chello.nl](mailto:jokemuywijk@chello.nl) و [secretariat@gwalliance.org](mailto:secretariat@gwalliance.org)

موقع الويب : [www.genderandwater.org](http://www.genderandwater.org)



## كينيا: تباينات النوع الاجتماعي في إدارة

### المياه على مستوى المجتمع المحلي

#### بإقليم ماتشاكوس

لا تشكل اعتداءات قطاع الطرق سوى إحدى المشاكل التي تتعرض لها النساء اللاتي يردن الماء من مشروع "ياتا" للرّي في إقليم ماتشاكوس في كينيا. وهناك تنافس على المياه في ماتشاكوس نتيجة حالات الجفاف. ولا تحصل أغلبية الناس على كفايتها من الماء للرّي محاصيلها. وقد وضعت الحكومة منظومة إدارة أهلية تشرك مجموعات مستعملي المياه ولجان إدارة المياه. إلا أن 85% من الذين شملهم مسح معهد البحوث للتنمية الدولية IDRC يقولون بأن النساء والأطفال الذين يردون الماء هم ضحايا التحرش من قبل الرجال وهجمات قطاع الطرق. ويبيّن المسح عدّة أنساق عامّة اكتشفها الباحثون أثناء جمعهم للبيانات المصنّفة حسب طبقات أو شرائح النوع الاجتماعي حول إمكانية الاستفادة من المياه في العالم النامي :

- ففي حين أن ما يزيد عن 75% من الأسر يرأسها رجال حسب التقديرات الرسمية فقد بيّن تحليل لبيانات مفصلة حسب النوع الاجتماعي أنّ النساء يشكّلن في 35% من الحالات أرباب العمل الفعليين ويتولّين مسؤوليّة إعالة عدد يتراوح بين 5 و10 أشخاص. وتتكوّن ربع الأسر من أكثر من 11 شخصا.
- مالكي الأراضي في 76% من الأسر هم من الذكور. ويتخذ الرجال أكبر القرارات المتعلقة بالاستثمار مثل عمليات شراء الأراضي والماشية. ولا يُسمح للنساء باتخاذ القرار إلا فيما يتعلّق بالمياه المستعملة في الأغراض المنزلية والاستثمارات المنزلية الأخرى بما في ذلك أعمال الرّي الصغرى.
- تقوم 96% من الأسر بريّ محاصيلها من ثلاث إلى أربع مرّات في الأسبوع. وتوفّر النساء 44% من العمالة مقابل 29% بالنسبة للرجال بينما يوفّر الأطفال الحصة المتبقية.
- تقوم أغلبية الأسر (92%) بريّ حقولها الزراعية أثناء الليل. وهذا الأمر يعرّض النساء إلى خطر اعتداءات قطاع الطرق وإلى مصاعب في رعاية الأطفال عندما يكتنّ بصدد القيام بأنشطة الرّي وكذلك إلى مخاطر صحيّة نتيجة برودة الهواء أثناء الليل.
- يقوم المزارعون من الرجال بتحويل مجرى مياه القناة إلى حقولهم بصفة غير شرعية. ولا يقومون بذلك إذا كان هناك مزارعون آخرون بصدد ريّ أراضيهم وذلك خشية نشوب مشاجرات. كما أنهم لا يأتون مثل ذلك العمل إلا عندما تكون النساء بصدد استعمال المياه. وتسمّى النساء هذا الأمر تحرشًا موجّهًا إليهنّ بالذات ويقلن أنّه يسبّب لهنّ معوقات كبيرة في كسب رزقهنّ من الزراعة.

- ينتمي 85% من المجيبين إلى مجموعة استفادة من الماء ولكنّ القليل فقط من النساء انضممن إلى لجان إدارة المياه خشية التعبير عن آرائهن أمام الرجال ونتيجة شدة انشغالهنّ بالأمر المنزليّة بحيث لا يستطعن حضور الاجتماعات.
- النساء هنّ اللاتي يتولين مهمّات الغسيل ورعاية الماشية، ومع ذلك لا تتمّ استشارتهنّ أثناء تصوّر أي منظومة إمداد بالمياه وبالتالي لا تتخذ أية تدابير لتوفير مرافق لأغراض تلك الأنشطة، مثل القنوات المخصّصة لسقاية الحيوان أو مرافق للغسيل أو للاغتسال.
- يقول المستجوبون في ذلك المسح أن الذين يستأثرون بالكميّة الأوفر من الماء في أوقات ندرة المياه هم أولئك الأقرب إلى المجرى أو القناة الرئيسيّة (24%) والأشخاص الأشدّ عدوانيّة والشارقون للقانون (24%) والأشخاص الأثرياء وأصحاب النفوذ (15%) والرجال (15%).
- 99% من الذين رسموا سياسة إمدادات المياه هم من الرجال ويقول أغلب المستجوبون أنّ أولئك الموظّفين فاسدون وظالمون.

وأوصى المستشار المكلف بإجراء المسح بالتدابير التالية:

- يجب تغيير أوقات الاجتماعات بحيث تتماشى مع جداول أوقات النساء.
- يجب تشجيع النساء على حضور الاجتماعات وعلى التنافس على المراكز القياديّة في مجموعات إدارة المياه.
- يجب العهدة بمسؤوليّة أكبر للمجتمع المحليّ نفسه عن كامل إدارة منظومة المياه من أجل تجنّب ممارسات الفساد من جانب أولئك الأكثر ثروة.

## تبيّن هذه الحالة ما يلي

- الاختلاف الذي توفّره البيانات المصنّفة حسب الجنس؛
- المعوقات التي تواجه النساء نتيجة علاقات القوى بين الذكور والإناث؛ وان
- انعدام المقاربة المراعية لمتطلّبات النوع الاجتماعي تؤدي إلى تفكير المرأة.

## المصدر

مركز البحوث للتنمية الدوليّة IDRC: إدارة الطّلب على المياه في إفريقيا والشرق الأوسط.

## الهند: النوع الاجتماعي والمنافع الاقتصادية من إمدادات المياه للبيوت في المناطق شبه القاحلة

### التركيز

على الرغم من أدائها العالي من حيث الدخل الفردي<sup>14</sup> الشامل فإن المستقبل الاقتصادي لولاية "غوجارات" الواقعة غربي الهند تتهدده مشكلة نقص المياه المتنامية باستمرار. وقد عانى جزء كبير من ولاية "غوجارات" في العام 1999 من أسوأ حالة جفاف منذ 50 عاماً. وتحدث حالات الجفاف مع ذلك كل ثلاث سنوات في المتوسط. وتشكل الفئات الأكثر فقراً من بين السكان عادة المجموعات الأكثر تضرراً حيث تستنزف حالات الجفاف المتكررة أي مكاسب من الرزق تحققت في الأثناء وتلقي بالأهالي في فخ الفقر.

ويشكل إقليم باناسكانتا<sup>15</sup> أحد الأقاليم الأكثر تضرراً في هذا السياق ويظل أحد أكثر الأقاليم تحلّفاً في ولاية "غوجارات". ويعيش حوالي 90% من سكان "باناسكانتا" (2,162,578 مليون نسمة في العام 1991) في قرى. ويفتقر العديد منهم حتى إلى أبسط البنية الأساسية مثل مرافق الإمداد بماء الشرب والكهرباء والمدارس.

وتشكل الزراعة ومنتجات الألبان العمود الفقري في إقليم باناسكانتا. ويكسب 52% و23% على التوالي من السكان أرزاقهم من نشاطهم كفلّاحين أو كعمّال زراعيين. وأغلب المزارعين هم من صغار المزارعين المهمّشين باعتبار أن دخلهم ودخل العمّال الزراعيين يرتبط أساساً بكميات الأمطار. وتتسم مصادر الرزق بالنسبة للفئات الفقيرة بعدم الاستقرار بطبيعتها. وفي غياب هبوب الرياح الموسمية تضطرّ جماعات بكاملها إلى الهجرة لمدة تتراوح بين سنة وثمانية أشهر بحثاً عن العمل و/أو العلف لماشيئها.

وقد بيّنت حالة الجفاف في العام 2000 كيف أن المناطق شبه القاحلة مثل باناسكانتا مرتبطة بالماء في عيشها. واستطاعت أسر عديدة تدبير كميات كافية من ماء الشرب والماء المخصص للاستعمال المنزلي رغم أنه لا تعرف قيمة السعر المدفوع في المقابل. وقد كان الأثر الأشدّ خطورة هو فقدان مصادر الرزق. وكانت الآثار المباشرة أكثر بروزاً على صعيد الزراعة وإنتاج الألبان وهما نشاطان ظلّا معطلين بشكل يكاد يكون كاملاً في ظلّ انعدام تساقط الأمطار. وتتمثل علاقات الارتباط غير المباشرة بين نقص المياه والدخل في ذلك الوقت الذي تقضيه النساء في جمع الماء.

(14) تأتي ولاية "غوجارات" في المرتبة الرابعة أو الخامسة من حيث ارتفاع الدخل الفردي (حسب مصدر تصنيف المرتبة) من بين الولايات الهندية. إلا أن معدل نمو الدخل الفردي فيها يأتي في المرتبة الثانية مباشرة بعد ولاية ماهاراشترا (مجموعة المسوحات البلدية، 1999؛ ص ص 158-165).

(15) على الرغم من أن إقليمًا جديدًا يسمّى إقليم "باتان" قد تفرّع الآن عن باناسكانتا وأن الإقليمين الجديدين اللذان شملتها الدراسة وهما "سانتالبور" و"راندانبور" يتواجدان في "باتان" فإنه يشار إلى منطقة المشروع بتسمية "باناسكانتا" في هذا التقرير لتقادي أي التباس محتمل. وقد أخذت كافة البيانات الواردة في هذا القسم من تقرير المرحلة الأولى وذلك ما لم تتم الإشارة إلى خلاف ذلك.

وتهدف مشاريع إمدادات المياه الحكومية والخاصة التي تم إطلاقها إلى مجرد توفير مياه الشرب في مناطق تتسم بندرة المياه. ولا ينتظر من تلك المشاريع سوى أن ترفع من مستوى الرفاه الاجتماعي العام وليس أن تجلب منافع أخرى ذات خصوصية. ويركز تخطيط المشروع بالتالي وبشكل يكاد يكون حصريًا على الجدوى التقنية من استثمار لا ينتج أية عوائد أو منافع اقتصادية ذات بال.

وقد تم الإقرار في الجيل الجديد من مشاريع إمدادات المياه مثل برنامج "سانتالبور" في "باناسكانتا" بأن النساء وبصفتهم مديرات للبيوت فهن يشتركن بصفة مركزية في جمع الماء واستعماله. وعلى العكس من أن تكون مشاريع إمدادات المياه مجرد "استثمارات اجتماعية" عامة فقد وجدت تلك المشاريع مبررًا لها في أثرها المحتمل على "مسائل رفاه المرأة" مثل تخليص النساء من العمل الشاق وإتاحة وقت أكبر لهن وحصّة أوفر من الماء للاستعمالات المنزلية.

وكان يتوقع أن النساء سيستخدمن تلك المكاسب في تحسين قواعد حفظ الصحة الشخصية والمنزلية وفي تخصيص وقت أكبر للعمل المنزلي وأن المنافع المتأتية من ذلك العمل ستعود بالمنفعة على رفاه الأسرة بأكملها وعلى وضعها الصحي.

وقد كان ينتظر مع ذلك أن تبرز تلك المنافع بمجرد توفير البنية الأساسية التقنية (مثل القنوات والحنفيات). ولم تتخذ أية إجراءات صريحة ومنتزمنة لمنح النساء صوتًا في عملية تخطيط وتصميم المنظومة وتشغيل البرنامج من أجل أن تلبي إمدادات المياه احتياجاتهن بصفة فعلية. وظلت المساهمات الرامية إلى تحسين الصحة وقواعد حفظ الصحة محدودة للغاية واقتصرت فقط على توفير التعليم الصحي للنساء.

أما مسألة كيف أن الرجال وعلاقات النوع الاجتماعي بين النساء والرجال تؤثر على تحقيق منافع الرفاه تلك فذلك أمر لم يحسب له حساب.

## أهداف دراسة الحالة

من أجل اختبار فرضية أن أهمية مشاريع المياه المنزلية في المناطق شبه القاحلة لا تقتصر فقط على تحقيق الرفاه وصحة الأسرة وإنما تجلب كذلك منافع اقتصادية تم إجراء بحث تطبيقي يستخدم مقارنة دراسة الحالة في 27 قرية في قسمة "سانتالبور" و"رادانبور" من إقليم "باناسكانتا" في ولاية غوجارات الهندية. وقد تم اختيار تلك المنطقة لما أظهرت من تحسين على مستوى إمدادات المياه في الريف يتجلى في خط أنابيب "سانتالبور" الذي أضيف إليه برنامج ريفي شامل يركز بصفة أساسية على النساء. ويخص جزء منه برنامجًا لتوليد الدخل يدعم إنشاء وإدارة مشاريع نسائية صغرى. وقد تولت تنفيذ البرنامج جمعية النساء العاملات للحساب الخاص (SEWA) بينما يموله برنامج التعاون الإنمائي الثنائي الهولندي.

وقد أجريت الدراسة من قبل المركز الدولي للمياه والصرف الصحي (IRC) وفق شراكة مع مؤسسة الصالح العام (FPI)<sup>16</sup>. ووفرت الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (SIDA) الدعم المالي.

(<sup>16</sup>) IRC : المركز الدولي للمياه والصرف الصحي.  
SEWA : جمعية النساء العاملات للحساب الخاص.  
FPI : مؤسسة الصالح العام

وقد كانت للدراسة أهداف اقتصادية وأهداف تتصل بالنوع الاجتماعي. ويتركز الهدف الشامل على معرفة ما إذا كانت مشاريع إمدادات المياه المنزلية في المناطق (شبه) القاحلة تحتاج إلى تعديلات من أجل رفع المنافع الاقتصادية المتأتبة من الاستخدام الإنتاجي للماء والوقت إلى حدّها الأقصى. وكانت الأهداف الخاصة على التوالي (1) تقييم مدى جدوى إمدادات مياه في المتناول ويمكن الاعتماد عليها في الاستخدامات الإنتاجية للوقت والماء من قبل النساء في المناطق (شبه) القاحلة و(2) تقييم ما إذا كانت الأنشطة المولدة للدخل والتي تزاولها النساء قد سجلت فرقا بالنسبة لعلاقات النوع الاجتماعي في الأسر وفي المجتمعات المحليّة و(3) تطبيق أدوات التعلّم الإشرافي وتقوية قدرات المنظمات الأهليّة على التنفيذ، بما في ذلك المؤسسات الاقتصادية النسائية ذاتها، على مستوى البحث الإشرافي.

## المنهجية

استخدمت الدراسة طرق وأدوات التقييم الريفي الإشرافي (PRA) في المعطيات المتعلقة باستخدام الوقت والبيانات المتعلقة بالنوع الاجتماعي وجزءا من البيانات الخاصة بالمؤسسات الاقتصادية النسائية. وقد تم تطوير العديد من الأدوات خصيصا لأغراض الدراسة ذاتها. وكانت من ضمن المصادر الثانوية بيانات التعداد السكاني وحسابات المؤسسات الاقتصادية. وشاركت ممثلات عن أعضاء المؤسسات الاقتصادية النسائية في تصوّر ووضع أدوات البحث وفي تحليل البيانات المجمعّة ومناقشة نتائج الدراسة واستنتاجاتها.

وكان المشاركون على مستوى المجتمع المحليّ كلّهم من النساء المنتميات إلى إحدى عشرة مؤسسة نسائية صغرى في تسع قرى، وإلى قرى اتخذت كقرى مرجعية لأغراض الدراسة وأجريت في عشر قرى أخرى لقاءات ومقابلات مع رئيسات مؤسسات نسائية. وقد احتاجت كافة المؤسسات النسائية الصغرى (المهن الحرفية، إنتاج الألبان، إنتاج الملح، جمع المطاط وغراسة الأشجار والفواكه) إلى الوقت أو إلى الوقت والماء معا كأحد عناصر مساهماتها الذاتية.

## النتائج حول الآثار الاقتصادية

أبرزت النتائج أنه على الرغم من التحسّن الحاصل على صعيد الوضع المائي فإن نشاط جمع الماء مازال مهدرا للوقت. وتقضيّ النساء في المؤسسات الاقتصادية المنزلية وكذلك في البيوت في القرى المتخذة كقرى مرجعية يوم عمل يتراوح بين 15 و16 ساعة على مدار العام. وتقضيّ النساء في المتوسط 3 ساعات من ذلك الوقت في جلب الماء بينما تقضيّ بناتهنّ 83 دقيقة ويقضيّ أبناؤهن الذكور 12 دقيقة وأزواجهنّ 15 دقيقة في اليوم في مثل ذلك النشاط. وهو ما يرفع الوقت المستغرق في جمع الماء إلى حوالي 5 ساعات في اليوم. ويحصل ذلك الوقت الكبير في جمع الماء في وضع يقال عنه على الورق بأنه تتوفر فيه لكافة الأسر إمكانية الاستفادة على مدار العام من إمدادات المياه عبر القنوات إلى البيوت بما يقلّص حجم المعاناة المنكبّدة في جمع الماء.

وتوفّر النساء الدخل للأسر بأربع طرق وهي على التّوالي من خلال ممارسة العمل الزراعي في أرض الأسرة وممارسة أنشطة توفير للنفايات مثل جمع العلف وزراعة الخضراوات ومن خلال تأجير أنفسهنّ كعاملات يوميّات أو من خلال العمل

في مؤسسات اقتصادية صغرى خاصة بهنّ. ويوفّر العمل في مؤسسات صغرى أو في المؤسسات الحرفية دخلاً للأسرة في الأوقات الحرجة وهي موسم الجفاف الذي يستحيل فيه تحقيق الدخل من مصادر أخرى. وتقضي النساء العاملات في المؤسسات الاقتصادية الصغرى كذلك في أوقات الرياح الموسمية وفصل الصيف وقتاً في ممارسة أنشطة مولدة للدخل أكبر بكثير من الذي تقضيه النساء في القرى المتخذة كقرى مرجعية.

وقد كانت لنوعية خدمة إمدادات المياه نتائج اقتصادية مهمّة ذلك أن حالات الخلل أو تعطلّ خدمة إمدادات المياه تسببت للنساء أعضاء المؤسسات الاقتصادية الصغرى خسائر تبلغ في المتوسط 50 روبية عن كل شخص في الشهر. وتتغير الخسائر الفعلية وفق درجة الربحية للمؤسسة الاقتصادية ذاتها. ويتّضح من خلال التقدير الاستقرائي لمتوسط الخسارة على كافة النساء أعضاء المؤسسات الاقتصادية ضمن جمعية النساء العاملات للحساب الخاص (SEWA) في قسيمي الإقليم أن إجراءات التشغيل والصيانة غير الملائمة لمرافق خدمات إمدادات المياه يشكّل خسارة قدرها مليوني (2) روبية لعدد 40,000 امرأة. إلا أن الخسائر الفعلية تجاوزت ذلك المبلغ بكثير، إذ أن البيانات المتعلقة بالدخل شملت فترة جفاف قصوى كاد فيها الدخل المتأتي بصفة خاصة من أنشطة إنتاج الألبان والغراسات والزراعة يكون منعماً بتاتا. وقد خسرت النساء علاوة على الخسائر المالية ما قدره في المتوسط سبع ساعات في الصيف في الأنشطة الإيجابية و/أو الشخصية. وإن أي تحسين على مستوى إمدادات المياه وإلى الحدّ الذي تقضي فيه النساء ساعة واحدة في اليوم في جمع الماء سيؤدّي حتماً إلى تحسين دخلهنّ السنوي إلى حد أعلى يتراوح بين 750 و5520 روبية حسب نوع المؤسسة الاقتصادية الصغرى والظروف المحليّة. وبعبارة أخرى فإن كل امرأة يمكن أن تكسب في السّنة ما بين 45 و152 يوم عمل قوامه ثمان ساعات تخصصها للأنشطة المنزلية والاجتماعية وإدارة شؤونها.

## النتائج على صعيد علاقات النوع الاجتماعي

تغيّرت علاقات النوع الاجتماعي في كافة القرى لصالح النساء على امتداد العشر سنوات الأخيرة. وبدءاً من امتلاك الأصول الخاصة والمشاركة في صنع القرار وأنشطة إدارة المجتمع المحلي حصل مستوى تقدّم أكبر بكثير بالنسبة للنساء أعضاء المؤسسات الاقتصادية النسائية مقارنة بالنساء في القرى المتخذة كقرى مرجعية. وعلى كافة الأوجه فقد كانت مشاركة النساء في الشؤون العامة على مستوى المجتمع المحلي أكبر بالنسبة للنساء اللاتي يدرن مؤسسات اقتصادية صغرى في بيوتهنّ مقارنة بالنساء في القرى المتخذة كقرى مرجعية. وينطبق ذات الأمر على حضور الاجتماعات العامة في قراهنّ وفي قرى أخرى والتحدّث باقتدار في تلك الاجتماعات وتوليّهن دور القيادات النسائية في قراهنّ أو في مجموعة من القرى. كما أشركت النساء اللاتي يدرن مؤسسات اقتصادية صغرى في بيوتهنّ كذلك في إدارة الموارد المائيّة للمجتمع المحليّ.

وتغيّرت علاقات النوع الاجتماعي في كلا النوعين من القرى. وأصبح عدد أكبر من النساء يخرجن بمفردهنّ وتزايد عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس. وتتحكّم النساء في الأسر التي تضمّ نساء صاحبات مؤسسات في مدخراتهنّ وأصولهنّ الخاصة. وقد اعتبر الرجال المنافع الاقتصادية المتأتيّة للأسرة كبناء متكامل وكذلك المزيد من المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بمثابة تحسينات على أدوار المرأة التقليدية ومن الأمور المهمّة كذلك أن الرجال ذكروا أيضاً كيف أن تمكين النساء الفقيرات قد أدّى إلى تمكينهم هم أنفسهم كرجال فقراء.

## استنتاجات وتداعيات حول مشاريع إمدادات المياه المنزلية

تؤدي المزاجية بين المشاريع الفعالة المولدة للدخل لفائدة النساء مع إمدادات المياه المنزلية المحسنة والعاملة بشكل جيد إلى تحقيق دخل إضافي مفيد لكسب الأرزاق ولعلاقات نوع اجتماعي متطورة. إلا أنه لم تتم ملائمة تخطيط وإدارة أغلب مرافق خدمات المياه مع الاستخدام الاقتصادي للماء وتوفير الوقت. فعندما لا تدلي النساء بأرائهن حول تخطيط وإدارة مرافق الخدمات في غياب أي تأثير على توزيع المياه وأوقات خدمات الإمداد وسرعة إنجاز التصليلات فإن ذلك سيؤدي حتما إلى خسارة وقت إنتاجي ثمين وإمكانية استفادة متلى من المياه وكذلك إلى خسارة دخل وتصبح الخدمات بالتالي بعيدة كل البعد عن أن ترفع قدرتها الاقتصادية إلى أقصى الحدود الممكنة.

## زيمبابوي: المبادرة لإدماج النوع الاجتماعي في مشاريع المياه والصرف الصحي من خلال برنامج حفر الآبار عام 2003

### مقدمة:

تقوم زيمبابوي بتنفيذ برنامج إمدادات مياه ومرافق صرف صحي ريفية مندمجة (IRWSSP) منذ أواخر سنوات الثمانينات من القرن الماضي. ويرتكز البرنامج على ثلاث مكونات، وهي على التوالي إمدادات المياه ثم الصرف الصحي ثم حفظ الصحة. وقد تمّ في البداية تنفيذه في الجزء الأكبر منه من خلال لجان وزارية تتواجد وتعمل على النطاق الوطني والجهوي والإقليمي.

وتمثل اللجنة الوزارية على المستوى الوطني والمعروفة باسم لجنة العمل الوطني جهازاً يتولّى صياغة السياسات وتعريف المواصفات والمعايير والمقاربات العملية ومتابعة البرنامج الوطني الشامل. وقد كانت الأهداف الأوسع لبرنامج إمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي الريفية المندمجة على النحو التالي:

- تحسين نطاق التغطية وإمكانية الاستفادة من ماء الشرب الصحي.
- تحسين إمكانية الاستفادة ونطاق تغطية مرافق الصرف الصحي
- تحسين مصادر الرزق في المجتمعات المحلية من خلال الانخراط في العمل المرتبط بإمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي وكذلك من خلال تنمية المهارات.

وقد تم تمويل برنامج إمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي الريفية المندمجة الذي شمل 58 إقليمياً في زيمبابوي من قبل عدد من الجهات المانحة من خلال اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف. ومن ضمن المسائل العرضية التي حاول البرنامج معالجتها تأتي مسائل النوع الاجتماعي وفيروس المناعة البشرية ومرض متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) ومحاربة الفقر وإجلال اللامركزية.

وتقدّم دراسة الحالة هذه وصفا لبعض المبادرات التي تم اتخاذها في إطار برنامج إمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي الريفية المندمجة من أجل تجربة وتطوير دور النساء من خلال الانتقال بهنّ من وضع ممارسة العمل غير المأجور وغير المؤهل نحو تشغيلهن في أعمال مرتبطة بمجال المياه ومقابل أجر.

وقد أوصى فريق العمل حول النوع الاجتماعي صلب لجنة العمل الوطني بمجموعة من التدخلات من شأنها ضمان إدماج النوع الاجتماعي. وكان من ضمن تلك التدخلات تقديم التدريب للنساء واستخدامهنّ كحفّارات للآبار وبناءات مراحيض. وقد تم تقديم التدريب النموذجي واستخدام النساء في حفر الآبار في إقليم مونت "داروين" بينما استخدمت النساء كبناءات مراحيض في إقليم زيمبا.



## أهمية المسألة

يجب أن تتقاسم النساء والرجال المنافع والأعباء المتأتية من تحسين إمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي. وقد كانت الصورة الشائعة أن النساء يقمن عادة بالعمل غير المأجور وغير المؤهل بينما يقوم نظراؤهنّ الرجال بالعمل المأجور نصف المؤهل والعمل المأجور المؤهل المرتبط بمجال المياه والصرف الصحي. ويرتبط اجتناب جذور الفقر بشكل وثيق بمدى تحسين مصادر الرزق للرجال والنساء على حد سواء. وإن الفرضيات التي تنتظر إلى الأسرة كوحدة منفردة تميل إلى حجب الاختلافات القائمة صلب الأسرة ذاتها.

فالنساء لا تتوفر لهنّ عادة إمكانية الاستفادة من الموارد المالية ويتحملن مع ذلك مسؤولية دفع فواتير الماء والوفاء بالالتزامات الأخرى التي يفرضها المجتمع المحلي. ومن شأن البرامج التي تضع في حساباتها ضرورة تحسين طرق عيش النساء أن تقصي النساء عن مسار التطور الإدماجي.

وتوفر دراسة الحالة هذه دروسا ثمينة ومهمة حول المقاربات الرامية إلى إدماج النوع الاجتماعي. وتشكل عملية الإدماج ذاتها مسار تعلم قائما بذاته يشرك وجوبا المؤسسات المحلية والقطرية. و لا يوجد أي جواب علمي لتلك العملية بل هي تتطور وفق مسار معين وتجري في ذلك المسار عملية تقييم ذاتي وتصحيح للاتجاه. ويجب أن لا ينظر لعملية إدماج النوع الاجتماعي على أنها في عداد مسائل تخصّ النساء ذلك أنه من شأن تلك النظرة أن تعزل الرجال أو حتى أن تنمي شعور العداوة لديهم في بعض الأحيان. وقد تمّ التعاطي مع النساء في دراسة الحالة هذه كمجموعة خاصة كما أن التركيز على النساء بصفة منفردة يؤدي إلى إضعاف مصداقية المبادرة فينظر إليها الرجال على أنها "مبادرة تخصّ النساء المطلقات".

## دراسة الحالة

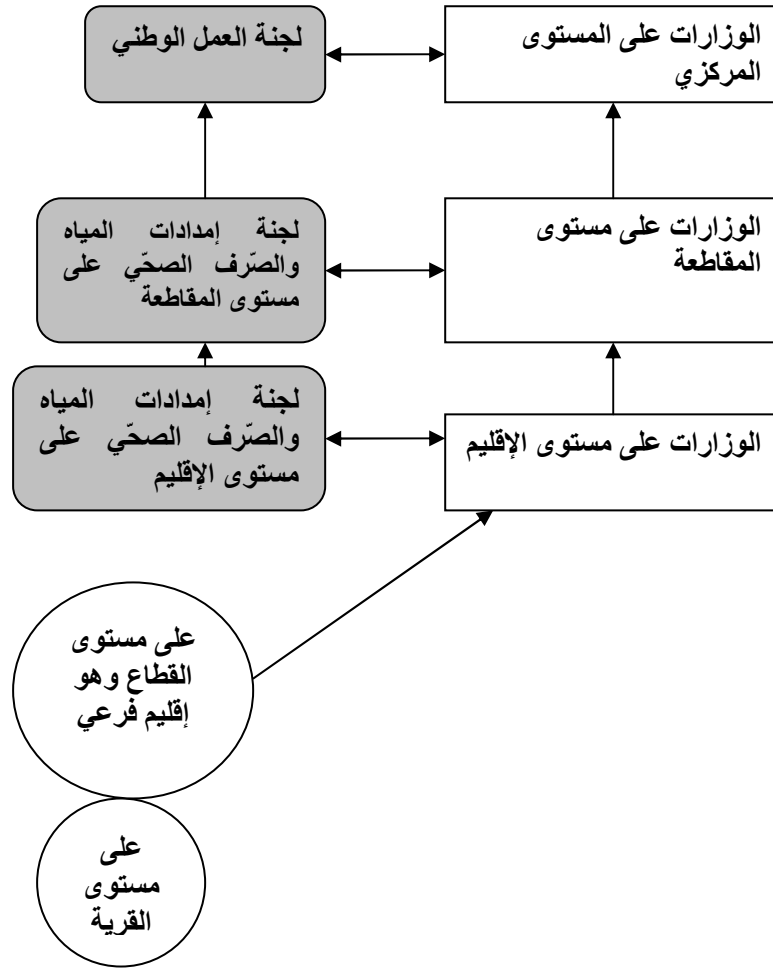
### أساس إدماج النوع الاجتماعي

قررت لجنة العمل الوطني (NAC) في أواخر سنوات التسعينات من القرن الماضي ومن خلال فريق عملها حول النوع الاجتماعي الوصول إلى وضع استراتيجيات حول الكيفية التي يمكن بها إدماج النوع الاجتماعي ضمن البرنامج الوطني لإمدادات المياه والصرف الصحي.

وقد ضمت لجنة العمل الوطني ممثلين عن مختلف الوزارات التي كانت تقوم بتنفيذ برامج إمدادات مياه وصرف صحي، وتتولى اللجنة الآن مسؤولية صياغة السياسات وإنجاز الأبحاث ووضع المواصفات والمعايير ومتابعة البرنامج وتوفير مصادر التمويل.

ويبين الرسم البياني أنه أن لجنة العمل الوطني تتكوّن من لجان على مستوى القطاعات والأقاليم تقوم بتنفيذ المشاريع. وتوجد على مستوى القطاعات السكنية الصغرى هيئات تتولى توسيع خدمات البرنامج وتساعد على تنفيذ إجراءات المتابعة على مستوى المجتمع المحلي وتوفر خدمات توسيع لنطاق البرنامج.

### الإطار التنظيمي لمشاريع إمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي الريفية المندمجة



ومن بين المشاكل التي تم تعريفها تأتي مشكلة أن النساء يزاولن أعمالاً بسيطة لا تدر دخلاً كبيراً على مستوى نقاط المياه. وقد قرّرت لجنة العمل الوطني من أجل معالجة تلك الظاهرة أن يتم تدريب النساء على مهنة حفر الآبار.

وجرت التجربة الأولى في "مونت داروين" حيث تم تدريب أربع نساء كحفّارات آبار. وتمثل مهنة حفر الآبار عملاً نصف مؤهلاً ويدفع في مقابلته أجر. وقد تركت النساء المتدربات أزواجهن وأرسلن إلى مناطق المشروع. ويقضي حفّارو الآبار في العادة فترة تصل إلى غاية ثلاثة أشهر بعيداً عن أهاليهم وتدفع لهم أجورهم عادة بعد استكمال حفر عدد معين من الآبار. وتزوّد فرق حفّاري الآبار كذلك بملابس واقية وبدلات عمل وخيام (يتقاسمونها في العادة).

## التحديات القائمة

عندما قامت لجنة العمل الوطني بمراجعة للمبادرة وجدت أن النساء كن يقمن بأدوار الطبخ وتنظيف الخيمة بينما الرجال هم الذين يتولون أعمال الحفر. وكانت التحديات المعترضة على النحو التالي:

❑ صرفت للنساء بدلات عمل مخصصة للرجال في العادة وبالتالي فهي لا يمكن أن تلائم البنية الجسدية للمرأة في مستوى الردين والتدين. كما أنه أثناء عملية الحفر تصبح الآبار حارة وخاصة بعد عمق 15 مترا وعادة ما يشمر الحفارون عن أكمامهم وهذا الأمر لا يمكن أن يحدث بالنسبة للنساء باعتبار أن مجموعات الحفارين مختلطة ذكورا وإناثا.

❑ يرتبط دفع الأجر باستكمال إنجاز مهمة معينة ولا يدفع الأجر كل أسبوع أو كل شهر. وهذا الأمر يسبب مشاكل مع الأسر إذ أن النساء يحتجن إلى أجورهن لإعالة أسرهن التي بقيت في البيت.

❑ وضعت مسألة تقاسم السكن كذلك تحديات باعتبار أن الخيام صرفت لاستعمالها من قبل فرق عمل وليست للاستعمال الفردي.

وقد عادت لجنة العمل الوطني حينئذ إلى نقطة الصفر ثم قررت تشكيل فريق يتكون كله من النساء. وبمجرد أن تم ذلك انتشرت مزاعم بأن الفريق المتكون كله من النساء (وكلهن عازبات) قد تم اختياره بناء على اعتبارات تتعلق بجمال أولئك النساء وليس بقدراتهن. واتهم كذلك الشخص المراقب، وهو رجل، بأنه كان يقوم بزيارات لفريق النساء بصفة متكررة أكثر من زيارته للفرق الأخرى.

وشعرت النساء من جهتهن كذلك بأنهن مازلن يفتقرن للحميمية باعتبار أنه يمكن للمراقب زيارتهن في الأوقات التي لا يكن فيها مرتديات ملابسهن بالكامل.

وعادت لجنة العمل الوطني إلى نقطة الصفر من جديد وقررت تشكيل فريق كله من النساء المتزوجات أو الأرمال، وكان يُنتظر أن تقضي أولئك النساء ثلاثة أشهر في حفر الآبار بعيدا عن أسرهن. وشكلت تلك المرحلة العلامة البارزة الأساسية.

وأعطيت النساء في مرحلة ثانية بدلات عمل وهي كذلك مخصصة في العادة للرجال وضيق حول الردين. ورفضت النساء ببساطة ارتداء تلك البدلات. ولذلك قررت لجنة العمل الوطني توفير بدلات عمل اتضح أنها تصبح ضيقة في مستوى التدين عند قفل أزرها وكذلك قصيرة وبالتالي غير مناسبة عند الانحناء. ثم وباعتبار أن النساء يحتجن لزيارة أسرهن بصفة منتظمة إلا أنهن كن يستغرقن وقتا طويلا لاستكمال حفر الآبار وكذلك ينتظرن وقتا طويلا لقبض أجورهن.

وكانت النتيجة أن تركن فرق حفر الآبار نهائيا. واعتبرت لجنة العمل الوطني حينئذ تلك التجربة فشلا ذريعا وتخلت عنها على الفور.

## استشارات مع اللجان

قررت لجنة العمل الوطني في النهاية استشارة اللجان المحلية والمجتمعات المحلية وتساءلت حول كيفية إشراك النساء في أعمال مقابل أجر. وأشارت المجتمعات المحلية أن تدريب النساء كبنائات مراحيض يضمن بقاءهن في القرية ويكفل سرعة دفع أجورهن ويجعل من مهارتهن المكتسبة تمتد إلى مجالات أخرى غير مجال الصرف الصحي.

وكانت النساء يُستثنى في أول الأمر من التدريب كبنائات مراحيض باعتبار أن شروط القبول تتطلب "أشخاصا من ذوي الخبرة في البناء" وهو ما أدى إلى إقصاء عدد كبير من النساء. وتقرر حينئذ أن تسهل لجنة العمل الوطني شروط القبول وتسمح للنساء المهتمات وحتى بدون خبرة سابقة بأن يتدربن كبنائات مراحيض. واليوم فإن بعض بنائات المراحيض في منطقة "زفيمبا" الذين حصلوا على جوائز لقاء جودة العمل هم من النساء. ويفخر إقليم "زفيمبا" فعلا بالعديد من البنائات الناجحات ويشعر المجتمع المحلي بأن النساء أكثر شفقة الآن على الفئات المحرومة ويقبلن حتى الدفع مقابل سلعة عند استحالة الدفع نقداً.

## الدروس المستفادة

برزت عدة دروس مستفادة من دراسة الحالة هذه :

□ تتميز مبادرة إدماج النوع الاجتماعي في مشاريع المياه والصرف الصحي من خلال برنامج حفر الآبار بنوايا طيبة للغاية تهدف إلى زيادة دخل النساء عن طريق العمل مقابل أجر. إلا أن تلك المبادرة أغفلت جانب توفير البيئة الملائمة التي توفر الراحة النفسية والبدنية والشعور بالطمأنينة. وبالتالي فقد أصبح المأوى أثناء التواجد في الموقع خارج البيت يمثل مشكلة كما أن اللباس غير ملائم وكان نظام دفع الأجر لا يناسب الأسر. ويصبح من المهم حينئذ إعادة النظر في بيئة العمل وخلق بيئة ملائمة تمكن الرجال والنساء من المشاركة في مشاريع المياه والصرف الصحي كشركاء على قدم المساواة.

□ يتمثل أحد الدروس الأساسية المستفادة في المقاربة المتبعة في إدماج النوع الاجتماعي والتي كانت بشكل أو بآخر شبيهة بصيغة هندسية دون استشارة مناسبة للأشخاص المعنيين.

□ على عكس الاعتقاد السائد بأن النساء لا يرغبن في مزاولة أعمال مقابل أجر فإن ظروف تلك الأعمال مقابل أجر والضوابط الاجتماعية والضغوطات هي التي لا تشجعهن على المشاركة. ويضاف إلى ذلك أن الطلب المكثف على وقت النساء من خلال أدوارهن الثلاثة المتمثلة في الإنجاب والإنتاج وإدارة المجتمع المحلي يفرض أن تكون مشاركتهن قريبة من بيوتهن لكي يتمكن من الاضطلاع بكافة تلك الأدوار. ولهذه المسألة تضمينات صلب القطاع الساعي إلى تنمية مصادر الرزق من خلال الاستخدام الإنتاجي للماء. فإذا كانت مواقع الري بعيدة عن البيوت فإن ذلك سينعكس سلبا على النساء اللاتي قد لا يستطعن القيام بعمل الري إذا كان سيتم في مقابل إهمالهن لشواغلهن الأخرى.

□ النساء بنّاءات المراحل أكثر قبولاً لدى المجتمع المحليّ ذلك أن أعمال بناء المراحل تتم على أدنى مستوى، وهو مستوى القرية، ويمكن للنساء بالتالي رعاية أسرهن، وكذلك وبما أن دفع الأجر يتم عن كل وحدة مراحل فإن الدخل سيكون منتظماً. ولهذا الدرس المستفاد كذلك تضمينات حتى في مبادرات بناء القدرات ذلك أنه إذا كانت مواقع العمل بعيدة عن البيوت فإنه يمكن أن لا تكون النساء قادرات على التوجه إليها.

### النقاط الأساسية في تقاسم المعرفة ومضاعفتها

تشكّل السياسات على المستوى القطري من أجل إدماج النوع الاجتماعي عاملاً مهماً. وتتطلب تلك السياسات دعماً على المستوى المحليّ وأن يكون ذلك الدعم من خلال استشارات. ويمكن للوصفات الجاهزة المسقطة من أعلى رغم نواياها الطيبة أن تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الثقافة والنسيج الاجتماعي للمجتمع المحليّ.

ويجب أن لا يُنظر إلى إدماج النوع الاجتماعي على أنه علم قائم بذاته كسائر العلوم وله صيغ معينة في تطبيقه وإنما هو فن ومسار تعلم في ذات الوقت.

ويعتبر من الأهمية بمكان الإقرار بالأدوار الثلاثة التي يضطلع بها الرجال والنساء. وتحتاج النساء للقيام بأدوارهن في الإنجاب والعمل المجتمعي والإنتاج.

وإن أي مشاريع تقود النساء بعيداً عن بيوتهن ستؤول حتماً للفشل.

ويمكن للنساء والرجال على حدّ سواء مزاولة أعمال متصلة بالمياه والصرف الصحي. وإن البيئة هي التي تمكنهم أو تعيقهم عن المشاركة. وقد أكّدت النساء البناءات أنه يتوفر لهنّ دخل أكبر يمكن استخدامه لفائدة الأسرة. وصرّح كذلك بأنهن أصبحن أكثر تفهماً إزاء أولئك غير القادرين على الدفع الفوري ويدركن إمكانية أن يخسرن جزءاً من أموالهنّ. وأصبحت النساء من جهة أخرى يستخدمن المهارات الجديدة التي اكتسبنها في تحسين مساكنهن وبالتالي يساهمن في الجهد الوطني الرامي إلى تحسين البنية الأساسية السكنية.

لمزيد المعلومات يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

<p>معهد تنمية المياه والصرف الصحي  عناية : نوما نيسياني  ص.ب مونت بليزنت 422  مونت بليزنت  هاراري  الهاتف : 263-4-250522  <a href="mailto:IWSD@admin.co.zw">IWSD@admin.co.zw</a></p>	<p>لجنة العمل الوطني  عناية. ماشينغايدزي  وزارة المياه والموارد الريفية  والبنية الأساسية  كوريمهاوس  هاراري  الهاتف : 263-4-704119</p>
--	---

### المراجع:

- معهد تنمية المياه والصرف الصحي، 2000، تعليمات تشغيلية، تقرير مراجعة القطاع [www.admin.iwzd](http://www.admin.iwzd)، صندوق الأمم المتحدة الدولي لإغاثة الطفولة (اليونيسيف)
- معهد تنمية المياه والصرف الصحي، 2000، الترتيبات المؤسسية: تقرير عن القطاع [www.admin.iwzd](http://www.admin.iwzd) أو صندوق الأمم المتحدة الدولي لإغاثة الطفولة (اليونيسيف)، زمبابوي.
- هامر، أ. تايلور بي وماتومبيكي، 1993، التعاون على مستوى البلد، حالة عن زمبابوي.
- لجنة العمل الوطني (NAC)، تقارير مختلفة.

## الولايات المتحدة: رفض التراجع<sup>17</sup>

بقلم: مورين تايلور، منظمة حقوق الرفاه في ميتشيغان

في صيف 2002 وأثناء الاحتجاج حول عمليات قطع الغاز والكهرباء في دترويت، علمت منظمة حقوق الرفاه في ميتشيغان (MWRO) بشيء على غاية من الإزعاج وهو أن عشرات الآلاف من السكان قطعت عنهم إمدادات الحاجة الأساسية المتمثلة في الماء. وعلى إثر ذلك قامت منظمة حقوق الرفاه في ميتشيغان (وهي رابطة تدافع عن حقوق متلقي المساعدة الاجتماعية والشريحة ضعيفة الدخل والذين بدون مأوى) بدق ناقوس الخطر وحركت شركاءها واستحثتهم على التحرك وكشفت ما تنطوي عليه تلك الممارسة من انتهاك لحقوق الإنسان، يلقي بثقله غالباً على كاهل النساء المعوزات.

وحسب تقديرات إدارة المياه والمجاري في دترويت (DWS) فإن هذه المصلحة قامت بقطع الماء عن 40,752 مسكناً في منطقة دترويت ما بين 1 يوليو/تموز 2001 و30 يونيو/حزيران 2002. وأفادت ذات الإدارة أنها قامت منذ 13 يناير/كانون الثاني بقطع إمدادات الماء عن 4,523 مسكناً على امتداد الـ79 يوم عمل رسمي المنقضية.

وفي دترويت كما هو الشأن في بلديات ميتشيغان الأخرى والمجتمعات المحلية في الولايات المتحدة غالباً ما تكون الأسر التي ترأسها نساء أسرا فقيرة الحال بالأساس. وتلك هي ديناميكية البلد. فالرجال يكسبون أكثر من النساء. وعندما تأتي حالات تسريح العمال فالنساء هن أول المستهدفين ولا سيما النساء السود.

ومن هنا فالأمر ينطبق على حالة دترويت، ذلك أن المنظمات التي تقودها نساء (وكذلك الكثيرات من النساء الأفراد اللاتي إنضممن إليهن) كن هن اللاتي اندفعن للاعتراض على انتهاكات حقوق الإنسان في دترويت. والتحققت منظمة التحالف من أجل الماء العذب (وهي ائتلاف يكرس نشاطه من أجل جعل الموارد الأساسية في مأمن من سيطرة الشركات التجارية) بمنظمة حقوق الرفاه في ميتشيغان (MWRO) في مجموعات مرابطة وإنطلقت المنظماتان معا في رحلة غير مباشرة نحو بيروقراطية الماء في دترويت لكي تكشفوا في النهاية تلك المعضلة الداهمة. وكانت الخطوة الأولى أن تتوجه النساء إلى اجتماعات مفوضي دترويت للمياه، وهي اجتماعات مبرمجة على نطاق خصوصي، ومعهن جميع المعلومات المتعلقة بعمليات قطع الماء. وقد لقين حينئذ استقبالا رحبا ولكن مع تجاهل تام للمسألة من جانب المسؤولين. ومن هناك طرحت منظمة حقوق الرفاه في ميتشيغان ومنظمة التحالف من أجل الماء العذب قضيتهم على مجلس مدينة دترويت القوي. وقد وجدت رئيسة المجلس ماريان ماهافي نفسها في حالة إحراج شديدة فقامت بدعوة فريق عمل طوارئ تابع للمصلحة بحضور ممثلين عن منظمة حقوق الرفاه في ميتشيغان وعن منظمة التحالف من أجل الماء العذب وعن منظمات أخرى. وخلال حصّة تليفزيونية

(1) أعدت دراسة الحالة هذه من قبل مرصد المياه والأغذية. وقد نشرت الإصدارات الأولى من دراسة الحالة هذه من قبل منظمة المواطن العام ومنظمة البيئة والتنمية النسائية (WEDO) في دراسة بعنوان "تغيير مجرى التدفق: دليل الموارد إلى النوع الاجتماعي والحقوق وخصوصية المياه" (نوفمبر/ تشرين الثاني 2003، الموقع [www.wedo.org](http://www.wedo.org)).

وقد أعيد استنساخها هنا من صفحة الواب الخاصة بـ"المواطن العام، من الموقع:

<http://www.citizen.org/cmep/Water/gender/articles.cfm?ID=10795>:

لفريق العمل المذكور تحدتت رئيسة منظمة حقوق الرّقاء في ميتشيغان مورين تايلور وآخرون عن العدد المرعب من الناس الذين يعيشون بدون ماء والتفوا كذلك وجها لوجه بخصومهم الرّهيبين. ثمّ التحق بهم في تلك الحصّة التلفزيونيّة كبير المديرين الجديد في إدارة المياه في دترويت فكتور مركادو. وقد اتّضح أن مركادو قد جاء في الآونة الأخيرة بعد أن شغل مناصب عليا في شركة مياه تايمز، وهي إحدى أكبر شركات توزيع المياه الخاصّة في العالم. وقد سبق له أن وضع في الآونة الأخيرة تلك السياسة العدوانيّة في استرداد الديون وعمليات قطع الماء في حالة عدم الدّفع وهي السياسة التي اندرجت تحت مظلتها تلك الممارسة التي قام بها العاملون في إدارة المياه والمجاري في دترويت والتمثّلة في وضع الإسمنت في المناطق المحيطة بصمّام غلق توصيلة الماء لغرض منع السّكان من إعادة فتح الماء. وأدركت النّساء المكافحات ضدّ عمليات القطع تلك أنّ معركتهنّ تتجاوز بكثير قطع إمدادات الماء.

وقد اتضح الآن مع عمليات قطع الماء تلك أنّه بعد سنوات من حرمان تلك الفئات من مرافق المدينة وبنيتها الأساسيّة لم يكن الهدف سوى تحسين تدفّق مداخل إدارة المياه والمجاري في دترويت بما يكفي لوضعها في قائمة المزايدات تحضيرا لنقل ملكيتها للقطاع الخاص. وارتفعت أسعار الماء في دترويت في العام 2002 بمعدّل تسعة بالمائة وفقا لذلك. وفي الأثناء كانت شركة المياه تحرم قدرتها من العاملين العاديين لديها وتبرم في المقابل تعاقدات من الباطن أقلّ جدوى وتسعى نحو تضخيم حجم المناصب الإداريّة خالفة بذلك مناخا يمهد لإخراج المؤسّسة من دائرة القطاع العام. وأصبحت أزمة عمليات قطع الماء يلازمها الآن شبح الخصوصة.

وقد كان دعاة الخصوصة يعتبرون أنّ قلق المواطنين إزاء حال شركة المياه سيتحوّل في النّهاية إلى موقف القبول بأي شيء آخر حول مصير مياههم ويصبح دعاة الخصوصة ومناصروهم حينئذ قادرين على إحكام رباط الخصوصة حول عنق دترويت. ولكنّ النّساء صلب منظمة ميتشيغان لحقوق الرّقاء ومنظمة التحالف من أجل الماء العذب سوف لن يتحرّكن في ذلك الاتجاه. بل أطلقن حملة تعليميّة تشمل في جزء منها مسيرات احتجاجية. وقد وجّهت الدّعوة على مدى ثلاثة أيام متعاقبة من أيّام الاثنيّن إلى المواطنين لكي يلتحقوا بالمعتصمين حول مكاتب إدارة المياه حاملين في أيديهم فواتير المياه ثمّ يدخلون إلى المبنى مع مندوب عن منظمة حقوق الرّقاء في ميتشيغان أو عن منظمة التحالف من أجل الماء العذب لكي تعاد إليهم إمدادات المياه أو لكي لا تقطع عنهم ثانية. وقد أدى ذلك إلى جدل كبير حول الحقوق المدنيّة كان بمثابة وصمة عار للمسؤولين على المياه.

وما تزال الحملة مستمرّة الآن. ويعاني العديد من الأشخاص من انعدام إمدادات الماء في حين يتّضح باستمرار أنّ جينييفر غرانهولم حاكمة ولاية ميتشيغان هي زعيمة لا تبدي أدنا صاغية لتلك المسألة من مسائل حقوق الإنسان. ولكنّ النّساء المنخرطات في ذلك الجهد يعتبرن مع ذلك أنّه مع كل يوم يمرّ تزداد المسألة تعقيدا.



## بنغلاديش : مسارات إدماج النوع الاجتماعي في إدارة مخاطر الفيضانات في المجتمع المحلي

### التحديات القائمة

تشكل استجابات الأسر والمجتمع المحلي في بنغلاديش للأحداث المتكررة والقوى مثل الفيضانات مؤشرا على مدى عرضتها للتأثر وعلى مستوى قدرتها على التعاطي مع الحدث وعلى مدى حدة ذلك الخطر. وكلما كان الناس الذين على معرفة بالأمر يستبقون الزمن بشكل أفضل كلما كانوا أكثر قدرة على الاستعداد للخطر الداهم وتقليص أثر الضرر المحتمل على مجتمعهم.

ويرتبط الاستعداد للفيضانات إلى حد كبير بعنصرين أساسيين وهما أولاً قدرة المؤسسات القطرية والمحلية والأهلية المختصة على تنظيم عملية الاتصال، وثانياً ضبط محتوى الاتصالات ذاتها وتحديد أولوياتها وفق احتياجات المستعملين وأولوياتهم.

فوقت إنجاز نشرات التوقعات الجوية التقليدية قصير للغاية والأهالي لا يفهمون مصطلحات تحديد مستوى الخطر. ولا تتوفر أية آلية في ربط معلومات التوقعات الجوية باحتياجات المستعملين في مواقع محددة.

ويمتلك كل من الرجال والنساء قدرات ومواطن ضعف مختلفة فيما يتعلق بنشر المعلومات حسب اختلاف أدوارهم وظروفهم. وهم بالتالي يتأثرون بالكارثة على نحو مختلف. ويكون الرجال في العديد من الحالات أفضل ارتباطاً بآليات الإنذار المبكر بفعل حركتهم في الفضاءات العامة وإمكانية استفادتهم من مختلف قنوات الاتصال مثل الإذاعة والتلفزيون والشبكات المحلية غير الرسمية وتفاعلهم المباشر مع الموظفين الرسميين. بينما لا يتوفر للنساء سوى قدر محدود من إمكانية الاستفادة من المعلومات والمعرفة المتصلة بمخاطر الكوارث في مجتمعاتهن المحلية ذلك لأنهن أكثر نشاطاً في البيت ولأنهن أقل حركة في المجتمع المحلي وأقل قدرة على إدراك المخاطر. كما أن أصوات النساء حول تقليص المخاطر لا تكاد تسمع في مسارات رسم السياسات واتخاذ القرار.

### البرنامج/المشاريع

في مطلع العام 2004 أطلق مركز خدمات المعلومات البيئية والجغرافية (GEGIS) بالاشتراك مع وكالات قطرية أخرى مبادرة لتنفيذ مشروع حول قابلية التعرض للفيضانات وتقليص المخاطر والاستعداد الأفضل لمواجهة الفيضانات وذلك من خلال تركيز منظومة إعلامية "محلية" في منطقة معرضة للفيضانات. وقد شمل ذلك تحليل أثر إدماج النوع الاجتماعي في برنامج مخاطر الفيضانات المتعلقة بتقليص العرضة للتأثر والمخاطر. وكان الهدف يتمثل في تعريف أفضل للممارسات حول الاستعداد للفيضانات ونشر المعلومات ولاسيما لفائدة النساء في البيوت وحول العرضة للتأثر وتقليص المخاطر.

وقد انطلق ذلك المسار بتنظيم اجتماع تحسيبي في معهد تابع للحكومة المحليّة بمشاركة منظمات غير حكومية و"مجموعة تخفيف أثر الكوارث" (DMI) وذلك من أجل تعريف احتياجات كل من الرجال والنساء. وقد أُجري البحث عن طريق مقابلات شخصية واستبيانات ومجموعات تفكير ومناقشات مفتوحة لتعريف احتياجاتهم الخاصة. وخضعت تلك العملية لاختبار ميداني مسبق ثم نفذت على أرض الواقع. وقد كانت نسبة الاستجابة 98 بالمائة في مسح الأسر الذي أجراه مركز خدمات المعلومات البيئية والجغرافية (CEGIS).

وكانت نتيجة ذلك البحث - الذي أُجريَ استعداداً لموسم الرياح الموسمية في تلك السنة - بروز أشكال جديدة في تبليغ المعلومات المتعلقة بالفيضانات. وتمّ ضبط مستوى خطر منسوب الأنهار لكل قرية وتم إعداد صيغ تحذير حول الفيضانات باللغة المحلية باستخدام وسائل إعلامية مختلفة شملت المعلقات والصور الفوتوغرافية والأشرطة المسموعة. وقد انتُقيت تلك الوسائل كطرق لدعم المؤسسات المحلية وتوفير إمكانية الوصول إلى المعلومة ولاسيما من أجل تعليم الأهالي ولاسيما الأميين منهم حول بعض الأنشطة مثل إجلاء الدواب والمحاصيل والاستعداد للطوارئ على مستوى الغذاء وتنظيم قوارب الإجلاء.

## النتائج الحاصلة

تعلّم الرجال والنساء في فيضانات 2004 واستفادوا بدرجة كبيرة من الآليات الجديدة التي تم إدخالها مثل شبكة الرايات والميكروفونات في المساجد وقرع الطبول. وتقول بعض نساء المجتمع المحليّ أنهن يحاولن الآن فهم دلالات شبكة الرايات وأهمية معلومات الإنذار بالفيضانات.

## مستويات الاستجابة للبرنامج

تقول "بادما راني" أن من شأن الرسائل الموجهة في الوقت المناسب والتي تستجيب لشواغل النساء في القرية أن تمكنهنّ من الاستعداد للفيضانات. وتضيف قائلة "أستطيع تخزين الغذاء الجاف وحماية دواجني ونقل مؤونتي من الأرز وتعليق الأرضية إذا كنت أفهم لغة التوقعات الجوية".

وكان عمر سلطان منشغلاً حول كيفية حفظ مخزونة من الأرز (حوالي 150 كيساً) إلى موقع أكثر علواً وكان على وشك أن يدفع أموالاً مقابل نقله طالما أن مستوى الماء يزيد يوماً بعد يوم. ولكنه عندما شاهد الراية البيضاء الخاصة بمنظومة الإنذار (والتي تعني انخفاض مستوى الماء) عدل عن نقله واستطاع بذلك توفير استثماره بدلاً من نقل ذلك المخزون. ويقول "نحن نفهم منظومة الإنذار المعتمدة على شبكة الرايات وهي مفيدة جداً".

## العوامل الأساسية للنجاح

- إطار التحليل المراعي للنوع الاجتماعي: تم تطوير الإطار من أجل دراسة مختلف الأنساق على امتداد المجتمع المحليّ والمتعلقة بالحوادث التي يمكن تحليلها في إطار النوع الاجتماعي. وشمل ذلك أدوار النوع الاجتماعي التقليدية وإمكانية

الاستفادة والتحكم في وسائل الاتصال والموارد الأخرى وتأثيرات الكارثة التي تختلف باختلاف النوع الاجتماعي قبل الحدث وأثناءه وبعده.

- أطر إضافية: بعد أن وفر إطار التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي المدخل نحو النوع الاجتماعي والكوارث استخدمت أطر "هارفارد" التحليلية وإمكانية الاستفادة والتحكم في جعل أدوار المرأة بارزة بوضوح ضمن مسار إدارة المخاطر.

### العقبات الرئيسية

- توقعات جوية غير ملاءمة على المستوى المحلي: يقول كل الرجال والنساء المشتركين في المسح أنهم كانوا غير قادرين على الربط الذهني بين التوقعات الجوية باعتبار أنها لم تتم ملاءمتها مع وضعهم المحلي. وحتى اللغة والنظام المتري كانا بمثابة أشياء غريبة عن ثقافتهم أو أن المعلومات المقدمة حول مياه الأنهار لم تكن مفيدة إذا تعلق الأمر بأرض منبسطة يغمرها الفيضان.
- تفاوت النوع الاجتماعي في تلقي المعلومة: تتلقى النساء بصفة عامة قدرا ضئيلا للغاية من المعلومات مقارنة بالرجال قبل وقوع الفيضانات وبعدها باعتبارهنّ ينشغلن برعاية الأطفال وجمع ماء الشرب وحفظ البذور والحطب والغذاء والمدخرات بينما تتوفر للرجال إمكانية استفادة أكبر من معلومات الإنذار المبكر بفعل اتصالهم الشخصي بالآخرين وسهولة الاستفادة من البث الإذاعي والتلفزيوني.

### الآفاق المتاحة والاستدامة وقابلية التحويل

- يتطلب الأمر من أجل ضمان استمرارية تقليص خطر الكوارث في مواقع أخرى الاضطلاع بدورين أساسيين بنجاح، وهما على التوالي:
- المجتمع المحلي: يعتبر دور المجتمع المحلي أساسيا في تقليص خطر الكوارث. وأفراد المجتمع المحلي هم الفاعلون الأساسيون وكذلك هم أول المستفيدين من تقليص خطر الكوارث.
  - الحكومة: يتعين على الوكالات الحكومية القطرية والمحلية إشراك النساء وتشجيعهنّ على المشاركة إلى جنب الرجال في تنفيذ إجراءات الاستعداد للفيضانات. ويجب أن تأخذ بعين الاعتبار مختلف أدوار الرجال والنساء واحتياجاتهم أثناء تخطيط كافة مراحل التأهب للكوارث والإغاثة وإعادة التأهيل.

### معلومات أخرى

- الاتصال بالباحثة:

س.ه.م فخر الدين

[suddin@cegisbd.com](mailto:suddin@cegisbd.com)

للاستعلام حول مركز خدمات المعلومات البيئية والجغرافية

<http://www.cegisbd.com>

للاستعلام حول مؤسسة ريفرسايد تكنولوجي

<http://www.riverside.com>

#### المصدر

مكتب المستشار الخاص لقضايا النوع الاجتماعي وترقية المرأة : النوع الاجتماعي والمياه والصرف الصحي، دراسات حالة حول أفضل الممارسات. نيويورك، الأمم المتحدة (تحت الطبع).

## مصر : تمكين مشاركة المرأة في اتخاذ القرار في المجتمع المحلي

### وفي البيت حول المياه والصرف الصحي

#### التحديات القائمة

توثق هذه الدراسة كيف أن جمعية حياة أفضل من أجل التنمية الشاملة (BLACD) استخدمت مقاربة تدرج النوع الاجتماعي كجزء لا يتجزأ في مشروع إمدادات مياه وصرف صحي قامت بتنفيذه في قرية نزلة فرج الله الواقعة في مصر العليا في الفترة الممتدة بين يناير/ كانون الثاني وديسمبر/كانون الأول 2004. وقد استهدف المشروع حوالي 700 أسرة تفتقر لمرافق الصرف الصحي ومن بين المستهدفين 60 بالمائة من النساء (جمعية حياة أفضل من أجل التنمية الشاملة، 2002). ويعمل غالبية السكان كعمال عرضيين في الزراعة ويحصلون على دخل ضئيل. وتوجد في القرية مدرسة ابتدائية ووحدة صحية. وكان ما يزيد عن نصف الـ1500 أسرة من نزلة فرج الله قبل المشروع يفتقر للمراحيض والمياه الجارية النظيفة والمأمونة. وترتبط الأمراض الأكثر شيوعاً والتي يمكن الوقاية ضدها بما في ذلك الإسهال والأمراض الكلوية بصفة مباشرة بانعدام ماء الشرب وضعف مستوى ممارسات الصرف الصحي. وتحمل النساء مسؤولية تزويد أسرهن بالماء لأغراض الشرب والغسيل والتخلص من الفضلات. وكان المصدر الرئيسي للماء قبل المشروع عبارة عن مضخات يدوية بلدية. وشملت أهم الشواغل في نزلة فرج الله المسائل التالية:

#### المياه والصرف الصحي

- جمع الماء، وهي مهمة تتطلب بذل الكثير من الوقت والجهد ذلك أنه يتحتم على النساء القيام بأربع رحلات في اليوم للحصول على الماء الملائم. وقد جعل هذا الوقت المستهلك النساء يهملن الشؤون المنزلية الأخرى وحفظ الصحة الشخصية والأنشطة الأخرى،
- غسل الملابس وأواني الأكل بماء ملوث بالفضلات البشرية،
- ممارسة رمي الفضلات البشرية في القناة بحيث يتلوث الماء ويميل لونه إلى السواد علاوة على الرائحة الكريهة والمذاق الكريه،
- تضطّر النساء والفتيات للانتظار إلى حين حلول الظلام لقضاء حاجاتهن البشرية. وقد أثر ذلك على صحتهن وجعلهن عرضة للعنف البدني.

#### أدوار النوع الاجتماعي التقليدية واختلال توازن النوع الاجتماعي

- أفردت أدوار النوع الاجتماعي التقليدية قدراً ضئيلاً من الحقوق للنساء. ونادراً ما تشارك النساء في أنشطة خارج البيت بل ينشغلن بالكامل بجلب الماء ورعاية أطفالهن والقيام بالشؤون المنزلية الأخرى. وهنّ غير قادرات على المشاركة في الأدوار الاجتماعية الخارجية وأغلبهنّ أميات،
- استخدام عوائق قانونية لمنع مشاركة النساء في حياة المجتمع المحلي. إذ يفتقر العديد من النساء حتى لتعريف هويتهنّ وذلك باعتبار أنهنّ نساء فليس من المهمّ تسجيل ميلادهنّ.

## البرنامج/المشاريع

اتصل أهالي نزلة فرج الله في بادئ الأمر بجمعية حياة أفضل من أجل التنمية الشاملة لطلب المساعدة بعد أن لاحظوا المبادرة الناجحة المتمثلة في تركيز مراحيض وحفريات في القرى المجاورة. ويتألف المشروع في نزلة فرج الله من ثلاث مكونات وهي على التوالي توصيلات مياه ثم تركيز مراحيض على المستوى المنزلي ثم التعليم على قواعد حفظ الصحة. وقد عملت جمعية حياة أفضل من أجل التنمية الشاملة بفعالية على إدراج اعتبارات النوع الاجتماعي في مشاريعها الجديدة من أجل تعزيز مبادرات إدماج النوع الاجتماعي وزيادة فعالية المشاريع. وقد أدى ذلك إلى تطوير نموذج الزائر الصحي الذي يمكن كذلك للنساء المشاركة فيه بنشاط على كافة المستويات رغم اعتراضات الرجال على وجودهنّ الفعلي في إدارة المشاريع.

وساعدت جمعية حياة أفضل من أجل التنمية الشاملة الزائرين الصحيين في القرية على تخطيط حملات لتوعية الوعي حول المياه والصرف الصحي ووفرت التدريب حول مسائل المياه والصرف الصحي والصحة الأساسية والتغذية وصحة الطفل والصحة الإنجابية والإسعافات الأولية وكذلك حول مهارات الاتصالات. وشارك الزائرون الصحيون من خلال انتقاء المنتفعين من المشروع بالاعتماد على مقاييس ومعايير متفق عليها. وأشرك كل من النساء والرجال في تخطيط المشروع وكذلك في القرارات المتخذة على مستوى البيت من أجل المشاركة في المشروع. ويشمل نجاح جمعية حياة أفضل من أجل التنمية الشاملة الجوانب التالية:

### الأثر على الصحة والصرف الصحي

- زوّدت الجمعية 700 أسرة بحفريتين ومرحاض لكل أسرة، موفّرة لها بذلك إمكانية الاستفادة بشكل مباشر بمصدر ماء نظيف وملائم وبوسائل أكثر مراعاة للقواعد الصحية في التخلص من فضلاتها.
- قامت الجمعية بتوعية الوعي حول الوقاية من الأمراض ممّا أدى إلى تغيير في السلوك على صعيد الصرف الصحي.
- خفضت الجمعية من الوقت المستهلك (أساساً من قبل النساء) في جمع الماء والتخلّص من الفضلات.

### إدماج النوع الاجتماعي وتمكينه

- أدرجت الجمعية بنجاح النوع الاجتماعي واحتياجات النساء الخاصة ومصالحهنّ ضمن المشروع في مجتمع محليّ تقليديّ يسيطر عليه الرجال.
- أبرزت الجمعية أن الزائرات الصحيات يمكن أن يكون لهنّ تأثير كبير على المجتمع المحليّ،

- رفعت الجمعية بشكل كبير وبجلاء من مستوى تمكين المرأة في اتخاذ القرار على مستوى المجتمع المحلي وعلى مستوى البيت ولاسيما فيما يتعلق بالصحة والرفاه وكسب الرزق،
- قامت الجمعية بتطوير شعور الفخر والاعتزاز لدى الرجال والنساء على حدّ السواء بإمكانية الاستفادة أسره من الماء بشكل مستقلّ.
- رفعت الجمعية مستوى شعور النساء بالأمان والكرامة والإحساس وبالافتاء الذاتي.

## الأنشطة الأخرى وأهداف التنمية

- أسست الجمعية جمعية إنمائية محلية من النساء الراغبات في مواصلة أنشطتهن في المجتمع المحلي بعد استكمال إنجاز المشروع،
- وفرت الجمعية قاعدة للنساء الساعيات نحو الحصول على حقوق أخرى علاوة على إمكانية الاستفادة من الماء.
- رفعت الجمعية من احتمال بلوغ أهداف إنمائية أخرى.

## العقبات الرئيسية

شكّلت هياكل النفوذ السائدة عائقا أمام تمكين المرأة ولاسيما على مستوى الإدارة. وعلى الرغم من أن المشروع لقي ترحابا من قبل أهالي القرية والسلطات المحلية إلا أنه حصلت في البداية مقاومة أمام مشاركة النساء. وأصرّ زعماء المجتمع المحلي على أن يقتصر العمل في لجنة إدارة المشروع على الرجال دون سواهم. وواجهت بعض الزائرات الصحيّات معارضة من أفراد الأسر الرجال مثلما كان الأمر كذلك بالنسبة لبعض النساء اللاتي رغبن في المشاركة في برنامج توصيلات المياه. ورغم العقبات العديدة فقد أمكن للجمعية الإنمائية المتأسسة على إثر ذلك المشروع أن يتمّ تسجيلها بصفة رسمية.

## العوامل الأساسية للنجاح

يوفّر المشروع نموذجا فعّالا لتنفيذ برامج مياه وصرف صحي مراعية لمتطلبات النوع الاجتماعي. ويبين المشروع كذلك أن المشاركة الفعالة للمرأة في مشاريع مياه وصرف صحي عنصر مهم باعتبار أدوار النساء الأساسية في توفير وحفظ الماء ومرافق الصرف الصحي وقواعد حفظ الصحة على مستوى الأسرة. وأقرّ المشروع كذلك بأنه من خلال العمل جنبا إلى جنب ووفق قاعدة شراكة تصبح النساء والرجال أكثر فعالية ويستطيعون تنمية مستوى أكبر من التعاون بين الجنسين على مستوى الأسرة.

## الآفاق المتاحة والاستدامة وقابلية التحويل

أبرز هذا المشروع أنه يمكن في ذات الوقت الاستجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية المهمّشة مع الدفع في ذات الوقت بتغييرات على مستوى أدوار النوع الاجتماعي التقليدية. ووفّرت الجمعية الإنمائية المتأسسة على إثر المشروع القاعدة نحو أنشطة أخرى تستفيد من التجربة المكتسبة أثناء ذلك المشروع.

## معلومات أخرى

- الاتصال بالباحثة : غادة محمود همّام [ghada.hamam@pdpegypt.org](mailto:ghada.hamam@pdpegypt.org)
- للاستعلام حول جمعية حياة أفضل من أجل التنمية الشاملة: <http://www.novib.nl/content/?type=Article&id=3572>
- (تقديم المنظمة) أو البريد الإلكتروني: [infor@blacd.org](mailto:infor@blacd.org)
- للاستعمال حول دياكونيا: [http://www.diakonia.se/main\\_eng.htm](http://www.diakonia.se/main_eng.htm)

## المصدر

مكتب المستشار الخاص لقضايا النوع الاجتماعي وترقية المرأة: النوع الاجتماعي والمياه والصرف الصحي، دراسات حالة حول أفضل الممارسات. نيويورك، الأمم المتحدة (تحت الطبع).



## جنوب إفريقيا : النساء في مشروع الصرف الصحي وصنع الآجر، قرية "ماببول"

### التحديات

تتكوّن قرية "ماببول" في جنوب إفريقيا من 450 أسرة. ورجال "ماببول" هم في العادة عمّال مهاجرون. ويلقي غيابهم بكامل مسؤولية رعاية الأطفال والمسنين وغذاء الأسرة على النساء علاوة على المهام الأخرى المهذرة للوقت مثل جمع الحطب والماء. ويعود تقشي الأمراض على نطاق واسع في هذه القرية مثل الكوليرا إلى انعدام البيئة الصحية ونقص مرافق الصرف الصحي المناسبة. كما أن أهالي القرية لا يولون عناية كبيرة بقواعد حفظ الصحة الشخصية. ويوجد أقرب مصدر للماء على مسافة 10 كيلومترات من القرية. وقد أصبحت مسألة التردّد على مرافق الصرف الصحي في غاية الصعوبة بالنسبة للعديد من النساء والفتيات نتيجة رداءة البناء وقواعد حفظ الصحة. وغالبا ما يقضي الفتيان والرجال حاجاتهم البشرية في الأجمات المتواجدة في الجوار. وقد جعل نقص الوعي بقواعد حفظ الصحة وكذلك ندرة مواد البناء الأساسية مثل الآجر وضعف مستوى المهارات لدى سكان القرية من الصعب تغيير ذلك الوضع السائد.

### البرنامج/المشاريع

تم تطوير مشروع الصرف الصحي في قرية "ماببول" من أجل الاستجابة لتلك المشاكل وذلك من خلال مبادرة مشتركة بين وزارة شؤون المياه والغابات (DWAF) والمجتمع المحلي ومؤسسة "امفولا تراست". وهذه الأخيرة هي منظمة غير حكومية تقوم بتنفيذ مشاريع مياه وصرف صحي في جنوب إفريقيا وتركّز على تمكين المرأة. وقد توجهت الاستراتيجية المعتمدة نحو ضمان مشاركة النساء الكاملة في تطوير الخدمات باعتبار أن النساء هن اللاتي يضمنن في العادة أن تستجيب الخدمات المطوّرة لاحتياجات كافة الأفراد.

وقد كانت وزارة الصحة تقوم بتنفيذ أنشطة متصلة بالصحة في قرية "ماببول" وتعلّم الأهالي حول بعض المسائل مثل الرعاية الصحية الوقائية للأطفال. إلا أن تلك البرامج لم تثبت جدواها في تغيير سلوك المجتمع المحلي نحو قواعد حفظ الصحة الجيدة. وقد رفعت مجموعة من نساء القرية عدة تطلّعات حول تدهور الوضع الصحي وقواعد حفظ الصحة معبّرات عن أملهن في تغيير ذلك الوضع.

وبفعل الأثر القوي الذي خلفه إصرار نساء قرية "ماببول" على التغيير الإنمائي قامت مؤسسة "امفولا تراست" ووزارة شؤون المياه والغابات بتوفير موارد مشروع وقدمتا الدعم المادي لمشروع الصرف الصحي. وعلى المستوى الحكومي اتخذت وزارة شؤون المياه والغابات قرارا بتمويل أي مشاريع صرف صحي شريطة أن يكون هناك توازن في النوع الاجتماعي على صعيد اتخاذ القرار. وتولت تسيير المشروع لجنة منتخبة من المجتمع المحلي قامت بضبط معايير واضحة حول الأهلية للعضوية. ونتيجة للمعايير التعليمية انتخبت ضمن اللجنة نساء كنّ قد انتفعن في السابق ببرامج تعليمية نفذتها وزارة الصحة وأصبحن الآن يشغلن ثمانية مقاعد من أصل 10 مقاعد. وتم كذلك إطلاق مشروع صنع آجر للحصول على المواد اللازمة لبناء

مراحيض وتوليد الدخل. وقد واجه كل من مشروع الصرف الصحي ومشروع صنع الآجر على حد سواء تحديات متصلة بالنوع الاجتماعي. وقد أجري تحليل لنمط تقسيم العمل حسب النوع الاجتماعي كجزء من المشروع من أجل مساعدة أفراد المجتمع المحلي على إدراك أهمية مساهمات النساء في المجتمع المحلي وفي المشروع على وجه الخصوص. وقد تنامي وعي المجتمع المحلي بالمنافع المتأنيبة من قواعد حفظ الصحة الجيدة.

## النتائج

### حفظ الصحة والصرف الصحي

- تتوفر للمجتمع المحلي الآن مراحيض مأمونة وصحية ولاتئة.
- يشهد المجتمع المحلي تحسناً على صعيد الصحة وقواعد حفظ الصحة بما في ذلك مستوى أكبر من الكرامة والحميمية للنساء والرجال على حدٍ سواء فيما يتعلق بالتخلص من الفضلات.

### تمكين المرأة

- أصبح هناك قبول متزايد لأدوار المرأة القيادية لدى أفراد المجتمع المحلي والحكومة المحلية والمنظمات غير الحكومية علاوة على مستوى متزايد من التعاون بين النساء والرجال.
- تعلمت نساء اللجنة كيفية إدارة مشروع ما على امتداد دورة عمر المشروع

### تنمية المجتمع المحلي

- استخدم مشروع صنع الآجر 10 أشخاص منهم أربعة رجال وست نساء وأصبح المجتمع المحلي قادراً على الحصول على الآجر بأسعار في المتناول.
- تركزت أنشطة أخرى مولدة للدخل وأصبحت تتوفر كميات أكبر من الأموال في المجتمع المحلي في حوزة النساء والرجال على حدٍ سواء.

### العوامل الأساسية للنجاح

#### تقييم وتعبئة المجتمع بأكمله

- تم تحسيس الأهالي بمسائل النوع الاجتماعي في إطار مجتمعهم المحلي.
- أدرجت مصالح النساء والرجال ورفاههم صلب عملية تصوّر المشروع وإدارته.
- استخدمت مقاربات متنوعة من أجل اجتذاب مشاركة واسعة سعياً نحو إحداث تغييرات على سلوك حفظ الصحة.

- اشترك المجتمع المحلي بكامله وبما في ذلك مستشارو المجالس البلدية والقيادات لكي يبرزوا لأفراد المجتمع المحلي أنه يمسون بزمام العملية.

### التحليل المراعي لمتطلبات النوع الاجتماعي وإدماج النوع الاجتماعي

- تم تقييم المعوقات الزمنية التي تواجه النساء والرجال فيما يتعلق بإمدادات المياه وحفظ الصحة.
- تم استكشاف أدوار ومسؤوليات النوع الاجتماعي بشكل حساس ودون ترهيب من أجل معرفة كيف يمكن تغييرها.
- استحدثت بيئة ملائمة توفر للنساء إمكانية المشاركة مثل برمجة الاجتماعات للأوقات التي يمكن فيها للنساء الحضور ويتم توفير الدعم في كافة مراحل المشروع للنساء المشاركات.
- استحدثت فرص للنساء والرجال للعمل جنباً إلى جنب في أدوار متنوعة.

### العقبات الرئيسية

- لم يدعم المجتمع المحلي في البداية فكرة أن تتولى النساء قيادة المشروع الإنمائي ولم تسمح البلدية للنساء بفتح حسابات مصرفية ذلك أن هناك شعوراً بأن لجنة المشروع لا تمتلك مهارات كافية لإدارة الأموال.
- لم يوافق بعض الأزواج على مشاركة زوجاتهم ولاسيما في نشاط الصرف الصحي، ذلك أنه في هذا الجزء من جنوب إفريقيا لا يزال الحديث في قضايا الصرف الصحي يعتبر في عداد المحظورات الاجتماعية.

### الآفاق المتاحة والاستدامة وقابلية التحويل

واصل بعض أعضاء اللجنة أنشطتهم في تعزيز الصحة وقواعد حفظ الصحة والتدريب في المجتمع المحلي بعد تركيز المراحل. وبفضل التخطيط الاستراتيجي السليم للمشروع والتدريب وبناء القدرات والدعم المقدم من المؤسسات ذات الخبرة في المجال استمرت النساء في قرية "ماببول" في إطلاق مشاريع إنمائية أهلية في ظل حوار مستمر مع شركائهن من الرجال.

### معلومات أخرى

- الاتصال بالباحثة: جابو ماسونندو : [jabu@mvula.co.za](mailto:jabu@mvula.co.za)
- للاستعلام حول مؤسسة "امفولا تراست" : <http://www.mvula.co.za>

### المصدر

مكتب المستشار الخاص حول النوع الاجتماعي وترقية المرأة، النوع الاجتماعي والمياه وحفظ الصحة : دراسات حالة حول أفضل الممارسات. نيويورك، الأمم المتحدة (تحت الطبع).

## السنغال: دور المرأة من خلال أنموذج لإدارة جماعة محلية لمواردها السمكية الخاصة وبيئتها البحرية بكايار

تسلط دراسة الحالة هذه الضوء على دور المرأة في إدارة استغلال الثروات السمكية والموارد الساحلية في منطقة كايار السنغالية. لقد اقتضت العادة في هذا الميدان تقييم مرحلة ما بعد الصيد دون اعتبار المراحل البنائية الممهدة لذلك. إذ أن نموذج كايار في إدارة الثروات السمكية والبيئة البحرية هو في الواقع نتيجة لمسار طويل تمتد جذوره إلى تقاليد الصيد القديمة، والتي تلعب المرأة فيها دورا رئيسيا وليس هامشيا.

### مقدمة

تقع قرية كايار البحرية على مسافة حوالي 50 كم إلى الشمال من داكار، والتي تعتبر واحدة من أهم جماعات الصيد التقليدي في البلاد.

### كايار، السنغال

خلال العشرين سنة الماضية، وخصوصا منذ سنوات الجفاف الذي اجتاحت القارة في أواسط الثمانينات والأزمة التي شهدتها قطاع الفلاحة، تصاعد استغلال الثروات البحرية بشدة، إلى درجة أن أصبحت الأسماك نادرة. إذ أن العديد من الأنواع صارت تُستغل بصفة مفرطة، وخاصة منها أسماك المياه العميقة والقشريات. أما أسماك المياه الضحلة فقد استهلكت بالكامل في معظم مناطق الصيد. كما تفاقمت المشكلة إلى درجة قصوى بسبب أساطيل الصيد القادمة من البلدان الشمالية. إذ وبعد أن استفدت هذه الأساطيل الثروات البحرية في مياهها الخاصة، انتقلت إلى الصيد في سواحل غرب إفريقيا، حيث لايزال الصيد قطاعا غير مقنن بالدرجة الكافية وأين تتداخل هذه الأساطيل مع قوارب الصيد المحلية التقليدية. وبذلك تسارع النسق التصاعدي للصيد بصفة مقلقة. ففي الجملة يتم سنويا اصطياد 400.000 طن من الأسماك في المنطقة الاقتصادية الحصرية للسنغال (EEZ). علما وأن الصيد البحري يمثل النشاط الاقتصادي الأهم في البلاد:

- يشغل قطاع الصيد البحري بالسنغال حوالي 15% من مجموع اليد العاملة (600.000 شخص).
- تأتي الأسماك الطازجة والمنتجات السمكية بصفة عامة في مقدمة المواد التي يصدرها السنغال إلى أوروبا وآسيا والبلدان المجاورة، وذلك بقيمة سنوية تقدر بـ 300 مليون يورو. وهو ما يمثل نسبة 30% من القيمة الجمالية لصادرات السنغال.
- زيادة على ذلك تحصل الحكومة السنغالية على عائدات إضافية عبر السماح لمركب الصيد الصناعية الأوروبية والأسبوية بالصيد داخل المنطقة الاقتصادية الحصرية للسنغال (EEZ).
- تتأني نسبة 5% من البروتينات الحيوانية التي يستهلكها السنغاليون من الأسماك والمنتجات السمكية.

وهذه المعطيات تخفي في خلفيتها الدور الحاسم الذي تلعبه المرأة في عملية الإنتاج السمكي، ويتمثل هذا الدور خاصة في المهام التالية:

- معالجة الأسماك وما يتطلبه ذلك من أعمال أخرى مثل جلب المياه العذبة وجمع الحطب اللازم للوقود.
- الأعمال التجارية: إذ أن قسما كبيرا من عمليات تداول المنتجات السمكية تؤمنه النساء، وذلك عبر الأسواق المحلية والمطاعم وغيرها من النقاط التجارية المتعددة.

ونستخلص من ذلك أن المشاكل التي يعاني منها قطاع الصيد البحري لا ترتبط فقط بمسائل الحفظ والتنوع البيئي، وإنما هي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك انطلاقا من المستوى المحلي ووصولاً إلى المستوى القومي.

### النساء المتخصصات في معالجة الأسماك

إن أول مبادرة قام بها مكتب غرب إفريقيا للصندوق الدولي للحياة البرية ( WWF ) هو مشروع ياكار (والتي تعني "الأمل" في لغة الولوف). حيث وضع المشروع، واسمه الكامل "ياكار، إدارة الجماعة المحلية لثرواتها البحرية والبيئة في كايار"، برنامج عمل يهدف إلى المساعدة في إيجاد وتنفيذ حلول للمشاكل التي يواجهها قطاع الصيد البحري بالجهة. وتتخلص أهداف المشروع في المحافظة على الثروة السمكية والتقليص من حدة الفقر في صفوف الصيادين وتحسين المواصفات الصحية للمنتوجات البحرية.

لقد انطلقت أنشطة مشروع ياكار في سنة 2003. بيد أنه في البداية تمّ التركيز بالدرجة الأولى على المشاكل المتعلقة بحفظ الأسماك، دون الأخذ في الاعتبار لأية مشاكل أخرى. ولذلك صار يبدو جليا أن البرنامج بحاجة إلى الاهتمام، إضافة إلى ذلك، بمسألة العلاقة الموجودة بين الموارد المعاشية الطبيعية من ناحية ومهمة التخفيف من حدة الفقر من ناحية أخرى.

لقد شكل الانتباه إلى هذه المسألة نقطة الانطلاق لبرنامج "حماية الموارد الطبيعية البحرية للجماعات المحلية الساحلية". والذي بدوره يندرج ضمن "برنامج الموارد الطبيعية المعاشية ومقاومة الفقر" الذي انبثقت بمبادرة مشتركة من "صندوق الحياة البرية" و "اللجنة الهولندية للإتحاد الدولي لحماية الطبيعة IUCN"، وجمعية "صديق الأرض" ( Friend of the Earth). وقد انطلقت أشغال البرنامج في جانفي 2004 لتتواصل على مدى ثلاث سنوات. ويمكن تلخيص الهدف الأساسي للبرنامج في السعي إلى "المساهمة الفعالة والجلية في الارتقاء بالظروف البيئية للموارد الطبيعية البحرية وتحقيق رفاه المجموعات البشرية التي تعول بصفة مباشرة على هذه الموارد".

لقد تمت صياغة وتطوير ثلاث وحدات ضمن البرنامج، جميعها تتمحور حول مسألة الحد من ظاهرة الفقر. وهي كما يلي:

1. التدخل المباشر للتخفيف من حدة الفقر في أوساط صغار الصيادين داخل الجماعات المحلية الساحلية.

2. إيجاد وتنمية فرص تسويق المنتجات السمكية الساحلية عبر آليات أهمها تقنين القطاع على المستوى المحلي، وذلك لخلق القدر اللازم من الاستقرار في عملية التزويد وضمان أسعار وعائدات أعلى للصيادين.

3. تقوية التعاون والتبادل في مستوى مؤسسات المجتمع المدني، وذلك بغاية بناء القدرة الذاتية على تحسين الأداء في ميدان الإنتاج السمكي عموماً.

وتتمثل أهم النشاطات التي تعمل على تنمية الربط بين مسألتي المحافظة على التنوع البيئي والتخفيف من حدة الفقر في ما يلي:

- برنامج التمويل الشخصي، والذي انطلق في مارس سنة 2004 عبر تطوير تعاونية ادخار وإقراض (Mutuelle d'Epargne et Credit)، والتي دخلت حيز التطبيق بعد حوالي ستة أشهر من بعث البرنامج (أكتوبر 2004). وقد تم تمويل هذا النشاط عن طريق 'برنامج الموارد الطبيعية المعاشية ومقاومة الفقر'.
- إحداث محمية بحرية في كايار عبر عملية تشاركية يندمج فيها جميع المستغلين، والذين هم غالباً من الصيادين التقليديين والنساء اللاتي يقمن بعمليات حفظ وبيع الأسماك.

## أهمية هذه القضية

لقد بينت هذه التجربة أن معرفة كيفية تفاعل الناس مع بعضهم البعض ومع المحيط الذي يعيشون فيه تمثل عنصراً ضرورياً لأية سياسة موارد ناجحة. ونلاحظ، من جهة أخرى، أن صياغة سياسة الموارد تكون أكثر إفادة على المستوى المعرفي وأكثر تجديداً عندما تكون منفتحة على آراء وتجارب جميع المستغلين. بيد أنه وعلى الرغم من ضلوعهم في استغلال الموارد الساحلية والبحرية في كل أنحاء العالم، تواجه العديد من النساء عقبات أمام مشاركتهن الكاملة في التخطيط وفي إدارة تلك الثروات. وهي عادة عقبات ذات جذور مؤسسية وتربوية وثقافية، ومن شأنها أن تؤثر تأثيراً عميقاً على مجرى اتخاذ القرارات التي لها صلة وثيقة ببناء الثروات البحرية ورفاه الجماعات المحلية الساحلية. إن دراسة الحالة هذه تلقي الضوء على المحاولة التي جرت في كايار بالسنغال من أجل الإدماج الكلي للمرأة في عملية إدارة قطاع الأسماك والثروات الساحلية.

## الحالة : مشاركة النساء في إنشاء المنطقة البحرية المحمية ( MPA ).

جرت العادة في معظم البلدان على أن لا يقع تشريك المرأة، بل والتغافل عن ضرورة وقيمة مشاركتها في التخطيط وتنمية وإدارة الموارد البحرية والساحلية. ولحسن الحظ، تم في عملية إنشاء المنطقة البحرية المحمية ( MPA ) الاعتراف بمسألة النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة في العملية الإنمائية كعنصر محوري في التنمية المستدامة.

واعتبارا لاختلاف أدوارهم، فإن النساء والرجال يتعاملون مع المناطق البحرية المحمية ( MPAs ) بطرق مختلفة، سواء كانوا منخرطين في العملية أو اقتصر دورهم على مجرد الاستشارة. كما كان للرجال والنساء على حد سواء وبصفة حتمية أثر فاعل في عملية إنجاز وإدارة المنطقة البحرية المحمية. لقد اثبتت هذه التجربة ان الاعتراف بفوارق النوع الاجتماعي وإدماج تلك الفوارق والاختلافات صلب عملية التخطيط "للمنطقة البحرية المحمية"، يضاعف من فرص مشاركة النساء والرجال على حد سواء في هذه المنطقة والاستفادة منها، وهذا بدوره يسهم الى درجة كبيرة في نجاحها.

## النساء كمستغلات بالمنطقة البحرية المحمية ( MPA )

عندما يستشير المخططون الرجال حصرا دون النساء فانهم في الواقع يستشرون نصف المواطنين فقط. وكنتيجة منطقية لذلك فانهم يخسرون نصف المعلومات. ولكن وفيما يتعلق بكايار فإن الأمر اختلف بصفة جذرية. إذ ومنذ البداية انخرطت المرأة والرجل في عملية تأسيسية تشاركية "للمنطقة البحرية المحمية". كما تجدر بالملاحظة في هذا الصدد أن أهمية مشاركة المرأة ليست فقط عديدة وإنما هي نوعية بالدرجة الأولى. فتواجد النساء في فضاءات مختلفة من المنطقة يجعل منهن عنصرا حاسما في رسم الصورة كاملة للمنطقة الحيوية، عوض الاقتصار، كما هو في السابق، على التركيز على حاجيات الرجال وأولوياتهم.

وفي هذا الصدد لعبت مختلف الجمعيات النسائية ( مجموعات الرقيّ بالمرأة و جمعيات معالجة الأسماك و لجان تطهير السواحل، إلخ.) دورا مهما للغاية. وفي نفس السياق فإن الجودة المتميزة لإسهامات المرأة تبدو جلية في انتخاب النساء لشغل مناصب محورية في مختلف اللجان والأجهزة الإدارية الأخرى.

ونتيجة لذلك أخذ الوضع المالي للصيادين في كايار في الازدهار. ذلك أنه بفضل تحسن الإدارة نما حجم الأسماك توازيا مع ارتفاع الأسعار. ومن بين التداعيات الإيجابية لذلك أن الصيادين ومعالجي الأسماك، وهم في الغالب من النساء، أصبحوا يعتبرون التكوين الذي يتلقونه عن سبل الرفع من قيمة منتجاتهم مفيدا للغاية. وعلى الرغم من أن بعض المشاكل المتعلقة بالإدارة المشتركة لا تزال عالقة يشعر الصيادون والمنظمات النسائية عموما بأنه صار لديهم الآن قدر من السلطة، كما تكون لديهم وعي بالقيمة التي تنطوي عليها منظومتهم الإدارية.

## إحداث برنامج تمويل شخصي (لبعث مشاريع صغرى) لفائدة النساء

إن التخفيض من حدة الاستغلال غير المتجدد وغير المستديم للموارد والثروات البحرية والساحلية يمثل إحدى الأدوات الناجعة في المحافظة على التنوع البيئي. بيد أنه إذا كان مصدر هذا الاستغلال هو الصيادون الإكتفائيون والنقليديون فإن الوضع يصبح أكثر تعقيدا، إذ يعني ذلك أن مصدر رزق المواطنين في خطر. ويتمثل الحل الأول، وفق هذه المعطيات، في تشجيع الصيادين على توخي نسق يراعي المسائل البيئية، أما الحل الثاني فيتمثل في مساعدتهم وأسرهم على التحول من الصيد إلى حرف أخرى. ليست هذه بالضرورة حلول مكلفة، إلا أنها تتطلب بعض المال والحال أن الصيادين الصغار نادرا ما يستطيعون الحصول على أكثر من قوت يومهم. وهذا ما دفع الصندوق الدولي للحياة البرية (WWF) إلى أن يصبح فاعلا في المساعدة على إنشاء منظومات تمويل شخصي لفائدة الجماعة المحلية مراعية للنوع الاجتماعي. لقد كانت التجارب التي

جرت في كايار ولا زالت مشجعة للغاية. إذ أن اتحادات الإقراض تقوم بأكثر من مجرد توفير المال: لقد كانت توفر نفوذا وسلطة. فاتحادات الإقراض تعتبر أداة لمقاومة الفقر وللتشجيع على إدارة بيئية أفضل. ففي كايار مثلا وظفت النساء القروض الشخصية لبعث فلاحه خضروات ولتربية الماشية وإنشاء الدكاكين، وكذلك للرفع من قيمة المنتجات السمكية عبر بعث مؤسسات بيع بالجملة خاصة بهن والتخلص بالتالي من الوسطاء. وفي هذا السياق تم منذ بدء الأنشطة في سنة 2004 تقديم 206 من القروض الصغرى. لقد تم إحداث الصندوق في البداية بفضل قرض من الصندوق الدولي للحياة البرية ( WWF ) بحوالي € 15000 و صندوق مدخرات للأعضاء بقيمة €7500. أما في الوقت الحالي فقد استطاع اتحاد الإقراض تحقيق أكثر من €9000 من فوائد سداد القروض، وكذلك استطاع الإتحاد تسديد ما يقارب €4000 من مجموع قرض الصندوق الدولي للحياة البرية (WWF). كما أنه من المتوقع أن يتم سداد كامل الدين بحلول أكتوبر 2007، وهو التاريخ الذي سيصبح فيه اتحاد الإقراض ذاتي التمويل بالكامل.

وطالما أن العضوية في اتحادات الإقراض مقتصرة على أعضاء الجماعة المحلية واعتبارا إلى أن العلاقات الشخصية والروابط العائلية في المناطق الريفية عادة ما تكون وثيقة، فإنه من شأن وسائل الضغط الاجتماعي تلك أن تضمن أن القروض ستُمنح للأشخاص المناسبين وسيتم بالتالي سدادها في آجالها. وبالفعل، فالى غاية هذا التاريخ لم يتخلف أي من المقترضين عن سداد دينه، كما أن نسبة 9% فقط من القروض هي بصدد السداد بنسب أقل سرعة مما كان متوقعا.

لقد وضع البنك المركزي السنغالي أهم القواعد والترتيبات التي تنظم عمليتي الإقراض والسداد، إلا أن الجماعات المحلية تستطيع وضع قواعد إضافية خاصة بها ( كتحديد الأنشطة القابلة للتمويل ). ولتفعيل ذلك يلتزم مجلس محلي يتركب من الأهالي ومجلس عام بصفة دورية. كما يتعين على كل اتحاد إقراض أن يكون قد صادق على المبادئ العملية التي صاغتها الجماعة المحلية، والتي توضح أوجه استثمار القرض وكذلك الأطراف التي تستطيع الانتفاع به. وفي مثال كايار قررت المجموعة المحلية أن تقتصر القروض على المشاريع التي تحترم البيئة وتساهم في الحد من الفقر وكذلك الأنشطة التنموية.

وبما ان إنشاء وإدارة اتحاد للإقراض يستوجب توفر مهارات خاصة فان الصندوق الدولي للحياة البرية ( WWF ) ساعد في تنظيم الجماعات المحلية وكذلك في تكوين موظفي الاتحاد. وإضافة الى ذلك يقوم الصندوق بالمراجعة الدورية لسير أنشطة اتحادات الإقراض. وذلك للتأكد من ان الخدمات تسير في كنف المواصفات الحكومية وطبقا للقواعد التي وضعتها الجماعات المحلية.

لقد اثبتت التجربة ان برامج القروض الشخصية يمكن ان تشكل أداة فعالة للغاية في مساعدة الجماعات المحلية القريبة من المناطق البحرية المحمية، ولاسيما النساء، على الازدهار وتنويع الأنشطة الاقتصادية المحلية. وعلاوة على تعزيز الوعي المدني وتوفير الدعم الفني فان المقترحات الراهنة تسعى الى برمجة عدد من الزيارات التبادلية بين جماعات محلية ترغب في إنشاء اتحادات إقراض وتلك التي لديها بعد اتحادات ناشطة. ومن بين التداعيات الايجابية لهذه الزيارات أنها سوف تمكن الصيادين وأسره من تبادل التجارب والخبرات مع مواطنين من جماعات محلية أخرى. ويمثل هذا التمشي وسيلة انتشار فعالة. إذ ان الصيادين هم أفضل من يستطيع شرح هذه المنظومات الجديدة لنظرائهم من المناطق الأخرى.



## نتائج التجربة والدروس المستفادة،

ما الذي نجح وكيف تسنى ذلك ؟

**مقاربة مبنية على الطلب :** نظرا لانعدام فرص تشغيل بديلة في كايار يعتمد الصيادون في تحصيل معاشهم اعتمادا شبه كامل على الصيد البحري التقليدي. وبالتالي فإن إعادة إحياء الثروة السمكية ثم الحفاظ عليها يعتبر شرطا أساسيا لسد الطريق أمام المزيد من التدهور في أوضاعهم. ففي الواقع لقد كان الصيادون أنفسهم في كايار هم الذين بادروا بإرساء تقاليد لصيد متجدد ومستديم وذلك منذ أكثر من عشر سنوات، أي بعيد الأزمة النقدية لسنة 1994. وتتمثل المقاربة التي تبناها **الصندوق الدولي للحياة البرية ( WWF )**، بالتعاون مع الجماعات المحلية، في تحديد ما يجب عمله، وكذلك استشارة المتساكنين بهدف ان تكون التدخلات مطابقة لحاجيات المواطنين. فقد كان إنشاء منظومة القروض الشخصية واحدا من ابرز مطالب أهل القرية. كما عبر النساء عن ضرورة بناء أفران جديدة لمعالجة الأسماك وكذلك عن حاجتهن الى تلقي تكوين في التصرف المالي، وخصوصا المحاسبة ووضع الميزانيات . لقد تم تكييف أنشطة **الصندوق الدولي للحياة البرية (WWF)** بحيث يساعد الجماعات المحلية على حل مشاكل هي في الواقع خارج دائرة إمكانياتهم.

أصبحت منظمات الصيد البحري في كايار اليوم مُحكَّمة التنظيم. وقد جعل ذلك من كايار القرية البحرية السنغالية الوحيدة التي لديها إدارة محلية خاصة بها. كثيرا ما يكون لهذه المنظمات بعد اقتصادي كما هو الحال في ”**التجمعات ذات المصلحة الاقتصادية (GIE)**“ وغالبا ما يكون للمرأة فيها شان كبير. فهي تلعب دورا هاما في تمثيل الصيادين لدى ”**مصلحة الصيد البحري**“ الحكومية، وهي الفرع المحلي لإدارة **الصيد البحري**. و في بعض القرى تم بعث لجان مهنية مختلطة بها ممثلون عن كل من هذه المجموعات، وتقوم هذه اللجان بإدارة المرفأ. إما فيما يتعلق بجودة الإدارة ومدى نفوذها فان ذلك يختلف من جماعة محلية الى أخرى.

كان **الصندوق الدولي للحياة البرية** واعيا ومنذ البداية بالعلاقة الوثيقة بين استغلال الصيادين للثروات البحرية والحد من الفقر من جهة، وبين مخاطر الاستغلال المفرط وصعوبة تبني مقاربة صيانية مطلقة من جهة أخرى. لقد طور **الصندوق الدولي للحياة البرية** في كايار واستعمل استراتيجيات متنوعة ومتداخلة للتأثير على الممارسات التقليدية داخل الجماعات المحلية البحرية، وكذلك لمواجهة إشكالية التوفيق بين الصيانة وحاجة جماعات الصيادين الى تحسين ظروف عيشهم. من المرجح ان يكون السبب وراء النتائج الفورية المحققة على مستوى موارد الرزق هو قيل كل شيء احترام القواعد الإدارية التي أصبحت مُتَّبعة في ميدان الصيد التقليدي، وبناء أفران لمعالجة الأسماك من طرف النساء، وكذلك إنشاء برنامج إقراض تعاضدي، والذي توظف اعتماداته في قطاع الأسماك ( توفير المراكب والمحركات الخارجية ودواليب القيادة ) وأيضا خارجه ( البستنة والتجارة ). ومن ناحية أخرى مثلت مشاركة الجماعات المحلية في إعداد ثم انجاز برامج الإدارة المدعومة من قبل المشروع عاملا حاسما من اجل التمرس بالإجراءات الجديدة والتأقلم معها. وفي هذا الصدد لعبت النساء دورا محوريا سواء في تخطيط المسائل التنظيمية أو في انجاز وتفعيل الأنشطة.

## ما الذي فشل ولماذا لم ينجح ؟

ترى الحكومة السنغالية ان تجربة كايار مثالا يجب إتباعه في كامل السنغال وفي غيرها من البلدان. إلا انه ولتعميم هذه التجربة لابد من ان تحصل الجماعات المحلية المعنية وكذلك المنظمات التابعة لها على مساندة القانون لتمكينها من وضع مخططاتها الإدارية حيز التنفيذ وضمان انصياع كافة المواطنين للبرنامج وخاصة الصيادين المتقنين وأعضاء المجموعة المنحرفين. ان صياغة وتفصيل مثل هذه القوانين في كايار هو ما يفسر المعطى الغامض والمتمثل في انه من بين كل جماعات الصيد السنغالية نجد ان كايار هي الجماعة المحلية الوحيدة التي نجحت في قلب الأوضاع وبصفة راديكالية، وذلك على الرغم من أن الجماعات المحلية الأخرى تعاني المشاكل ذاتها ولديها نفس المرجعية الاجتماعية-الثقافية.

ان نقطة الضعف الثانية التي تمت ملاحظتها في تجربة كايار، والتي هي ليست اقل أهمية من الأولى، تتمثل في ان مشاركة المرأة اقتصرت في كثير من الحالات على الأنشطة التخطيطية (مثل الدورات التكوينية وعقد المؤتمرات وكذلك تصور و تطوير موارد رزق بديلة، الى جانب المشاركة في النشاطات النضالية ومساعي الضغط السياسي والاجتماعي، الخ). إلا انه وعلى ضوء النتائج المشجعة للغاية للمشاركة النسائية فان فرص مواصلة النضال من اجل إرساء مساواة النوع الاجتماعي تدعو إلى التفاؤل، خاصة فيما يتعلق بمسألة حق الانتفاع بالموارد وحق امتلاك واستعمال مختلف العناصر الإنتاجية ( كالمواد الأولية ورؤوس أموال إضافية وكذلك فرص التسويق )، وهي مسائل لا زالت في حاجة الى مزيد المتابعة والتطوير. وفي هذا السياق من المفيد ان نبرهن على قدرات المرأة في مجال توزيع العائدات وآليات صنع القرار وكذلك صياغة إدارة تضمن استغلالا متجددا ومستديما للموارد وتحقق المعادلة الصعبة بين صيانة الثروة السمكية وإعادة تأهيل القطاع، وكذلك ضمان أرباح عادلة للنساء والرجال في صلب الجماعة المحلية.

## نقاط أساسية للاستفادة من التجربة وإعادة تطبيقها

- يجب أولا دراسة تركيبة النوع الاجتماعي للجماعات المحلية وذلك للوقوف على الأسباب التي تعيق مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل. ويتم تناول هذه المسألة باستطلاع آراء كلا من النساء و الرجال حول الحلول الممكنة مع مراعاة التدرج والحرص على الحصول على مساندة الرجال فضلا عن النساء.
- من الضروري كذلك الاستفادة من آراء النساء حول التنوع البيئي. وهذا نظرا لكونهن يتفاعلن مع البيئة البحرية بطرق تختلف عن تلك التي يتوخاها الرجال. فعلى سبيل المثال يمكن ان يعطي دور النساء في المراحل التي تلي عملية الصيد دراية اكبر بمواسم تكاثر الأسماك.
- يجب أيضا التحقق من ان تجري جميع الأنشطة، ويشمل ذلك دورات التكوين، تحت مبدأ المشاركة العادلة للمستغلين والموظفين على حد سواء (على أن لا تكون المشاركة وجوبية أبدا). وقد يعني ذلك مثلا ضرورة برمجة اجتماعات تلائم النساء (على سبيل المثال لا ينبغي عقد تلك الاجتماعات في أماكن الاجتماع التقليدية للرجال).

- توشي طرق مشاركة، مثل إحداث مجموعات تركيز أحادية الجنس وعقد لقاءات منفصلة مع كل مجموعة على حدة.
- يجب رصد وترشيد كيفية مشاركة كل من النساء والرجال في إدارة الموارد الساحلية والاستفادة منها.
- الاحتفاظ بمعطيات خاصة بكل من الرجال والنساء على حدة، وذلك فيما يتعلق بمسائل التشغيل والتكوين والقروض الجماعية للمؤسسات، وكذلك الاجتماعات. وذلك بهدف معرفة نسبة التناسق بين الميزانيات المخصصة لكل منهما ونسبة مشاركة كل منهما.
- وأخيرا يجب خلق ادوار نموذجية وتشجيع المبادرة لتولي المناصب القيادية والمسؤوليات كأحد أهم آليات تحقيق مساواة النوع الاجتماعي.

حول المؤلفه وللحصول على معلومات إضافية

الدكتورة آرونا سوماري

الصندوق الدولي للحياة البرية ( WWF ) WAMER

البريد الإلكتروني [asoumare@wwfsenegal.org](mailto:asoumare@wwfsenegal.org)

الهاتف: + 2218693700

الفاكس: 2218693702